

الوارث من العهد الفرسى

كتاب الخطب للخلفاء الراشدين اجمعين
ابى بكر وعمر وعثمان وعلي بن ابي طالب
ثم خطب من بعدهم من الخلفاء الراشدين
والعباسيين

وكتاب البوارىخ من عهد النبى صلى الله عليه وسلم
الى خلافة الحسن ابن علي
رضى الله عنهما

٩٥

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ

KISIM : Ferzullah

ESKİ KAYIT No. 1483

YENİ KAYIT No.

TASNİF No.

تسعة

ی ی ی و لہ اطف

1491

أَجَلُ السَّادِسُ مِنْ كِتَابِ الْعَمَلِ

طالع القمر

مَسَامِحَةُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّبِّ الْوُطَيْبِ فِيهِ

وہوئے الکتب المستنسخہ حوالہ
کلی ہے

وَمِنْ ثَمَرَاتِ الْعَسَلِ

كِتَابُ الْوَأَسْطَةِ

الثانية في الخلفاء وایامهم

في الخط

إلى دولة بني مروان



0.

قطعة من كتاب العقد كجمل الخطب واسم
من خطب النبي صلى الله عليه وسلم
الى عهده مروان

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم
وسيلة للحياة الطيبة
والعلم هو نور القلب
والعلم هو نور القلب
والعلم هو نور القلب



كتاب العقد

بسم الله الرحمن الرحيم رب السمر
قال احمد بن محمد بن عبد الله قد مضى قولنا في الاجوبة ونبأنا الناس
فيها بقدر عقولهم وبلغ فطهم وخصور اذها فقم ونحن قائلون
ببحر الله وتوفيقه في الخطب التي تحبها الكلام وتفاخرت بها العرب
في مشاهدتهم ونطقت بها الائمة على منابرهم وسنهدت بها في مواسمهم
وقامت بها على رؤوس خلفائهم وبنات بها في اعيادهم ومساجدهم
ووصلها بصلواتهم وخطب بها العوام واستجرت لها الالفاظ
وانجبت لها المعاني اعلم ان جميع الخطب على ضربين منها الطوال
ومنها القصار ولكل ذلك موضع يليق به ومكان يحسن فيه
فاول ما تبداه خطب النبي صلى الله عليه وسلم ثم
السلف المتقدمين ثم الجملة من التابعين والجملة من الخلفاء الماضين
والعصا المبكرك على ما سقط التناويع عليه اختيارا ثم
نذكر بعد خطب الخواص بجزالة الفاظهم وبلاغة منطقتهم كخطبة

فقد

وفد

قطر من الفجأة في ذم الدنيا فانها معدومة النظم مقطعة القبر
وخطبة ابي حمزة التي سمعها ما لك من السر فقال خطبنا ابو حمزة
بالمدينة خطبة شك فيها المستبصر وردت المراتب ثم مسح صدره
من خطب المادية وقول الاعراب خاصة لم يفتحه بدو اسلام وداه
وموارد ومصادره قال عبد الملك بن مروان الخلد بن سلمة من
اخطب الناس قال انا قال ثم قال شيخ خدام بني ربح بن زبيد
قال ثم قال الخيفر ثقفتني الحجاج قال ثم قال ثم امير المؤمنين
وقال معوية لما خطب الناس عنده قال لئن لم يلق الله لا رمتهم بالخطيب
المضجع ثم ياريد وقال محمد بن كائب المهاجر وكان شاعرا ورويا
وطالبا للجهالة سمعت ابا داود يقول وجرت ذريتي من الخطب
وميزر الكلام فقال خلوص المعالي وقول الاستعانة بالخير عجز
والشاذ وفي غير اهل المادية بقصر النظر في غيوب الناس عجز
وسخ اللحية قال والخروج عما بني عليه اول الكلام اسما

قال وسمعه يقول ان من الخطايا الطبع وعمودها الدراية وحليتها
 الاعراب وبها وهاخير اللفظ والمجبة مفرقة بقللة الاستدراك
 والشدة في مثاله في خطب اباد
 يرموز بالخطب الطوال وان وحي الملاحظ خيفة الرقابة
 قال والشدة في عبي الخطيب واستعانة به بمسح الغشون وقتل الاصابع
 على بيهر واللفظ وسعة مسحة غشون وقتل الاصابع
 ومسر لشربن المعقر بآبرهم من جيلة من مخزومة الشطوي للخطيب وهو
 يعلم قيسا لغير الخطابة فوقف لشربن سمع وطرا بآبرهم ان الله وقف
 يستفيد او يكون حلا من الطارة فقال شرا ضربوا عجا قال صفحا
 واطورا عنه كشحا ثم دفع اليهم صحيفة من ثمينه فيها من نفسك
 سابع شطاطك وقراع بالاك اجابها بالاك فان نفسك تلك الساعة
 اكبر جوهرا واسر وحشا واحسن في الاسماع استماعا واكثر
 في الصدور قبولا وامر من فاجئت الخطا والجليل لكل معنى لطيف
 شريف

الشريف ولفظ يدعي واعلم ان ذلك الحبر عليك مما يعطيك يومك
 الاطول بالكر والمطاولة والمجاهدة والتكليف والمعاودة ومنها
 اخطاك لم تحطيك ان تكون مقبولا لقصد او خفيقا على اللسان سهلا
 او كما خرج من ينبوعه ويحم من مخدنه واياك القصور فان النفعور
 يسلمك الى العقيد والعقيد هو الذي يستهلك معانيك ويستبين
 الفاظك ومزاراغ معنى كرميا فليتمسك له لفظا كريما
 فان حظ المعنى الشريف اللفظ الشريف ومن حقا ان لصوتها
 وتحتها عما تعودت من اجله ان تكون اسو احلا لا ينك قبل ان لمتمسك
 اطباها وتوهم نفسك على استقامتها وقضا حقا وكن في ذلك متنازلا
 قار ذلك ان يكون لفظك شتيا عذبا وفحما سهلا ويكون معنك
 ظاهرا مكشوفاً وقربا معروفا المعاند الخاص من انك للخاصة
 فصدت واما عند العامة ان كنت للعامة فليكن لك المعنى
 ليس يتضح ان يكون من معاني العامة واما مدار الامر على الشرف

مع الصواب واجزا المفجعة مع موافقة الحال وما يجب لكل مقام من المقال
ولذلك للفظ العامي والخاصي فان امكلا ان ساع من يان لسالك وبلاغة
لفظك وقلتك في نفسك على نعمهم العاجية معاني الخاصة ونكسوها
الافاظ المتوسطة التي لا تطف عن الدهماء ولا تحبوا عن الانفا
فانك السليغ التام فقال ابراهيم جئت فذلك انا اخرج الى تعلم هذا
الكلام من هار ولا العلمة

خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع

الحمد لله بحمده واستجيبته وشووب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا
ومن سيئات اعمالنا من هذه الله فلا مضل له ولا يقبل الا هادي له
واسشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله
او صيكم عباد الله بتقوى الله العظيمة والحيكم على طاعة الله واستغفار
بالذي هو خير اما بعد ايها الناس اسمعوا مني ائمنوا بي لا

ادري

ادري لعلي العالم بعد عامي هذا في موافقة هذا ايها الناس ان دماكم
واموالكم عليكم حرام ما لي ان تلقوا ربكم كحرمكم هذا في شهركم هذا
في بلدكم هذا الا اهل البيت اللهم استشهدوا من كانت عنده شهادة فليشهدوا
اي الذي ائتمنا عليه فان ارباب الجاهلية موضوع وان اول رايك بديري
العباس بن عبد المطلب وان دما الجاهلية موضوع وان اول دم بديري
قدم عامر بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وان اول ماثر الجاهلية
موضوع غير السنانة والسقاية وفي العمدة القوك وشبهه احمد
قلنا انصار الجحر ومهية مائة بعير من ادفه من اهل الكاهلية
ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يجلب في ارضكم هذه ولكنكم رضي
ان يطاع فيما سوى ذلك مما يحقر من اعمالكم ايها الناس انما
الشيء راية في الكفر بنبلي الذي كرهوا الخلوته عايما وحر موتة
عايما ايوا طيو اعداء ما حرم الله فاحلوا ما حرم الله وان الزمان
قد سلك اهبط يوم خلق الله السما والارض وان عند الشهور

عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها
 اربعة حرم ثلثة من البات والحدود ذوالقعدة وذوالحجة ومحرم
 ورجب الذي ينزل حجابي وشعبان الاهل بلغت اللهم شهادتي
 ايها الناس ان لسائكم عليكم حقا وان لكم عليي حقا فالحكم عليي
 الا بوطيئتي وشكركم غيركم ولا يخلص احدكم فونة بيوتكم الا باذنكم
 ولا ياتنر بفاحشة فان فعلن فان الله فلاذن لكم ان تعضلوهن وتجهروا
 في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح فاني انهي عن اطاعتكم فعليكم
 ان تفرقوا وكسوةكم بالمعروف وانما الساعون عندكم لا يملك كنز
 لا يغني شيئا اخذتموهن بامانة الله واستحلتم فروجهن الله بكلمة الله
 فانقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيرا ايها الناس اما المؤمنون
 اخوة فلا يحل لاحد مال اخيه الا عن طيب نفس الاهل بلغت
 اللهم شهادتي الا ان رجعت بعدي كفارا يضرب بعضكم اعناق
 بعض فاني قد تركتكم ما ان اخذتم به لترضوا كتاب الله
 الاهل

الاهل بلغت اللهم شهادتي ايها الناس اني انا اباكم واحد
 كلم لادم وادم من نزل اب اكرمكم عند الله اتقاكم ليس لعزتي علي عجيبي
 فضل الا بالتقوى الاهل بلغت فاقوالهم قال فليبلغ الشاهد الغائب
 ايها الناس ان الله قسم لكل وارث نصيبه من الميراث ولا يجوز لوارث
 وصيته في الشئ من الثلث والولد للفراش وللعاهر الحجر مراد علي
 غير ابيه او نزل الي غير من ثلثه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
 لا يقبل منه صرون ولا عدل والسلام عليكم ورحمة الله

وخطبة ابي بكر رضوان الله عليه يوم السقيفة

واذا دعوا للحلام فقال له عمر علي سلك ثم قال ايها الناس نحن
 المهاجرون الاولون اول الناس اسلاما واكمهم احسانا واولسهم كارا
 واحسنهم وجوها واكمهم الناس ولان في الحرب اقسام رجلا

بِرَسُولِ اللَّهِ آمَنَّا قُلُوبُكُمْ وَفَدَمْنَا فِي الْغُرَا فَيُكَلِّمُ بِقَوْلِ اللَّهِ يُبَارِكُ وَتَعَالَى
 الْمَاهِجُونَ وَالْأَنْصَارُ وَالَّذِينَ لِيُجْعَلُوا بِحَسْبِ فَخْرٍ الْمَاهِجُونَ وَوَلَمْ
 الْأَنْصَارُ أَخَوَانُ فِي الدِّينِ وَشَرَكَا أَوْ نَابِي الْغِي وَالْأَنْصَارُ نَابِي الْحَدِّ
 أَوْ تَمَّ وَوَأَسْتَيْمُ فَخْرًا لَمْ يَخْشَى فَنَحْرُ الْأَمْرِ أَوْ تَمَّ الْوُزَرَ لَا نَدِي الْعَرَبِ
 إِلَّا لَوْ الْحَيُّ مِنْ مَضْرُوكٍ تَفَسُّوْا عَلَى أَخَوَانِكُمُ الْمَاهِجُونَ مَا
 فَمِنْهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ه

وَحَطَّ الصَّاحِبُ

فَمَجَّدَ اللَّهُ وَاتَّبَعِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ لِي قَدْ وَلِيْتُ عَلَيْكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ
 فَإِنْ رَأَيْتُمْ مَوْتِي عَلَى حَقٍّ فَأَعْنُونِي وَإِنْ رَأَيْتُمْ مَوْتِي عَلَى بَاطِلٍ فَسَدُّوْا
 أَطْعَمُونِي مَا أَطْعَمَ اللَّهُ فِيكُمْ فَإِذَا أَعْيَشْتُمْ فَلَا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ
 إِلَّا أَلْفَاكُمْ عَنْهُ الصَّعْفُ حَتَّى أَخْلُ الْحَقَّ لَهُ وَأَضْعِفُكُمْ عِنْدِي
 الْقَوِي حَتَّى أَخْدِمَهُ الْخَوَانُ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرْ
 اللَّهُ لِي وَلَكُمْ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ

لما حمد الله

لَمَّا حَمِدَ اللَّهُ مَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ اسْتَقْبَلَ
 النَّاسُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْعَاصِي لَهُ فَالزُّمُوا الْمَسَاجِدَ وَاسْتَشْهِدُوا الْقُرْآنَ
 وَاعْتَصِمُوا بِطَاعَتِهِ وَلَيْسَ إِلَّا بِرَأْمٍ بَعْدَ النَّشَاوَرِ وَالصَّفْقَةِ بَعْدَ طَوْلِ النَّاسِ
 وَإِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحُ أَفْصَاحَهَا فَمَا فَتَحَ لَكُمْ إِذَا هَاهُنَا وَلَمْ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُ وَاسْتَعِجْنِي وَاسْتَغْفِرْهُ وَأَوْ مَنِي بِهِ وَأَوْ كَلَّ عَلَيْهِ وَاسْتَشْهِدْ
 اللَّهُ بِالْهَدْيِ وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالرَّدِيِّ وَمِنَ الشُّكِّ وَالْعَمَى مِنَ اللَّهِ يَهْدِيهِ
 فَهُوَ الْمَهْدِيُّ وَمَنْ يُضِلُّ لَمْ يَلْزَمْ لَهُ وَلَيْتَ مَرَشَدًا وَاسْتَشْهِدُوا لِلَّهِ لَا
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ الْحَمْدُ حَتَّى تَمُوتَ حِزْمٌ مِنْ نَشَاوِيدِ مَشَا
 وَهُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَاسْتَشْهِدُوا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ أَرْسَلَهُ بِالْهَدْيِ
 وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى النَّاسِ
 كَأَنَّهُ رَحْمَةٌ لَكُمْ رَحْمَةً عَلَيْهِمْ وَالنَّاسُ حِينَئِذٍ عَلَى سُوءٍ حَالٍ فِي ظُلُمَاتٍ
 الْجَاهِلِيَّةِ دِينُهُمْ بَدْعٌ وَدَعْوَاهُمْ فُرْقَةٌ فَأَعَزَّ اللَّهُ الدِّينَ بِحَمْدِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَلْفَ تَبَارَكَ هَذَا النَّاسُ فَاصْبِرْ بِمَنْعَةِ اللَّهِ

إخواننا وكنتم على شفا حفرة من النار فأقدم منها كذا يسر الله
لكم آياته لعلهم يحذرون وأطيعوا الله ورسوله فإنه قال جل وعز
من يطع الرسول فقد طاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا
أما بعد أيها الناس فإني أوصيكم بتقوى الله العظيم في كل أمر وعلى
كل حال ولزوم الحق فيما جئتم وكم هضم فإنه ليس فيما ذكر الصدق من الحديث
خير من يكذب فيجرب من يجر يهلك وإياكم والفخر وما فخر خلق من شراب
والنار يعود هو اليوم حي وغدا ميت فاعملوا وعدوا أنفسكم
في المسوي وما أشكل عليكم فليعلمه إلى الله وقد موألا أنفسكم خيرا
مخدوة عنه مخضراته قال عز وجل يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
مخضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها مديا بعينها وحذركم
الله نفسه والله روف بالعباد فأتقوا الله عباد الله وراقبوا
واعتبروا بمن مضى قبلكم واعلموا أنه لا بد من لقاءكم والجزاء عا لكم
صغيرها وكبيرها إلا ما غفر الله الله غفور رحيم فأنفسكم

أنفسكم

أنفسكم والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله أن الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك افضل ما صليت على أحد من خلقك
وركنا بالصلاة عليه والجفناه واحشروا في زمرة وأورد يا أخوت
اللهم اعنا على طاعتك وانصرا على عدوك ولما
حمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بتقوى الله وأن تشعروا عليه بما هو أهله
وأن تخلطوا الرغبة والرغبة وتجمعوا الإحسان والمسألة فإن الله أثنى
على كبرياء أهل بيته أنهم كانوا يسارعون في الحيرات ويدعوننا
رغبنا ورهبنا وكانوا لنا خاشعين ثم اعلموا عباد الله أن الله
قد انقهر حقه أنفسكم واتخذ عليا لك مواثيقكم وعوضكم من القليل
الفا في الكثير الباقي وهذا كتاب الله فيكم لا يفتي عجايبه ولا يطفأ نوره
فصل في أقواله واستنصحو كتابه واستنصروا فيه ليوم الظلمة
فإنه خلقكم ليجادته ووكلكم الكرام الكائنين يعلمون ما تفعلون

ثُمَّ اعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّهُمْ رُحُوزٌ وَتَخَذُوا فِي أَجَلٍ غَيْبٍ عَنْكُمْ عِلْمُهُ وَاللَّهُ
اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْضِيَ الْأَجَالَ فِي عَمَلِ اللَّهِ وَلَنْ يَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
فَسَابِقُوا فِي سَهْلِ أَمَلِكُمْ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ أَجَالَكُمْ فَبَرِدْكُمْ سَوْآتُ أَعْمَالِكُمْ
فَإِنْ أَنْزَلْنَا جَلَدًا لَكُمْ لَغَيْرِهِمْ فَأَنْتُمْ كَأَنَّكُمْ تَكُونُونَ أَشْأَلَهُمْ فَالْوَجْهُ الْوَجْهُ
وَالنَّجَى الْجَاهِلُونَ وَأَكْثَرُ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ سَابِقُونَ

خُطْبَةٌ لِعِمْرَانَ الْخَطَّابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِ
حَمْدُ اللَّهِ وَاتِّبَاعُهُ وَتَشْهَدُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ أَرَادَ أَنْ يُسْأَلَ عَنْ
الْقُرْآنِ فَلْيَأْتِ أَبِي بَرْبٍ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُسْأَلَ عَنِ الْفَرَائِضِ فَلْيَأْتِ
زَيْدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُسْأَلَ عَنِ الْفَقْهِ فَلْيَأْتِ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ
وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُسْأَلَ بِالْمَالِ فَلْيَأْتِنِي فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَنِي خَازِنًا وَقَاسِمًا
إِنْ يَأْتِي بِأَرْوَاحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيُعْطِ مِنْ ثَمَرِ الْمُهَاجِرِ الْأَوَّلِينَ
الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَأَنْصَارُ الَّذِينَ يُتَّبَعُونَ

الطَّارِ

الدَّائِمَةِ الْإِيمَانِ مِنْ قَبْلِهِمْ مَنْ أَسْرَعَ إِلَى الْمَجْنَةِ أَسْرَعَ إِلَيْهِ الْعَطَاءُ وَمَنْ أَبْطَأَ
عَنِ الْمَجْنَةِ أَبْطَأَ عِنْدَهُ الْعَطَاءُ فَلَا يُلَاقِي مِنْ حُلِّ الْأَمْنِاحِ رَاحِلَتُهُ إِلَّا قَلْبُهُ
فَيَلْمُ بَعْدَ صَاحِبِهِ فَاثْلَيْتُ بِكُمْ وَأَثْلَيْتُمْ بِي وَإِنَّهُ لَنْ يَخْضِرَ فِي أَمْرِكُمْ شَيْءٌ فَأَكُلُهُ
إِلَّا غَيْرَ هَذَا الْجَرَاءِ وَالْأَمَانَةُ فَلْيَنْ أَحْسِنُوا لِأَحْسَنِ إِلَهُكُمْ وَلْيَنْ أَحْسِنُوا

لَا تَكُنْ رَهْمٌ خُطْبَةٌ لَهُ

فَالْعَبْدَانِ حَمْدُ اللَّهِ وَاتِّبَاعُهُ أَيُّهَا النَّاسُ تَعْلَمُوا الْقُرْآنَ وَاعْمَلُوا بِهِ
تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ وَاعْمَلُوا اللَّهَ لَنْ يَبْلُغَ مِنْ حَقِّ مَنْحُولٍ أَنْ يُطَاعَ فِي مَعْصِيَةٍ

خَالٍ وَالْقَضْمُ دُونَ الْخَصْمِ خُطْبَةٌ لَهُ أَيْضًا
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اعْتَزَا بِالْإِسْلَامِ وَأَكْرَمَنَا بِالْإِيمَانِ وَرَحِمَنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَذَا أَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَجَمْعَانِهِ مِنَ الشُّكَاثِ وَالْفُكَا
بَيْنَ قُلُوبِنَا وَنَصْرَانِيهِ عَلَى عَدْوَانَا وَكُتَابِهِ فِي الْعِلَادِ وَجَعَلَنَا بِهِ
أَحْسَنَ أَوْلِيَانَا تَحِيَّاتٍ فَحَمْدُ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَاسْأَلُوا الْمَزِيدَ فِيهَا
وَالشُّكْرَ عَلَيْهَا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكُمْ الْوَعْدَ بِالنَّصْرِ عَلَى خَالِفِكُمْ

وَأَيُّكُمْ وَالْعَمَلُ بِالْحَاضِرِ وَكَفَرُ النَّعْمِ فَقُلْ مَا كَفَرْتُمْ النَّعْمَ وَلَمْ يَنْفَعُوا
التَّوْبَةَ إِلَّا سَلْبُوا لَعْنَهُمْ وَنَسَلَطَ عَلَيْهِمْ عَذَابُهُمْ أَهْلُ النَّاسِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ
اعْتَرَضَ بِهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَجَمَعَ كَلِمَتَهَا وَأَظْهَرَ فُلْحَمَهَا وَنَصَرَ هَاشِرَهَا
فَاخْمَدُوا عِبَادَ اللَّهِ عَلَى نَحْمِهِ وَاشْكُرُوا عَلَى الْآيَةِ جَعَلَنَا اللَّهُ وَأَيُّكُمْ
الشَّاكِرِينَ

وَحُطْبَتُهُ الْخَامِسَا

أَهْلُ النَّاسِ إِنَّهُ قَدْ آتَى عَلَى زَمَانٍ وَأَنَا بَيِّنُ الْفُرْقَانِ بَيِّنُ دِينِهِ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَمَلْعَنَهُ يُحْبِلُ إِلَى الْفُتُورِ مَا فُتِرَ بِهِ دِينُ النَّاسِ وَالْإِسْلَامُ فَارِدُوا
اللَّهَ بِأَعْمَالِكُمْ إِلَّا أَمَّا كُنَّا نَعْرِفُكُمْ أَذْ بَعَثَ الْوَحْيُ وَأَذْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيِّنَ أَظْهَرَ كَيْفَ بَيَّنَّا مِنْ إِجَارِمٍ فَقَدْ انْقَطَعَ الْوَحْيُ
وَدَهَبَ النَّبِيُّ فَأَمَّا تَعْرِفُكُمْ بِالْقَوْلِ الْأَمْرُ رَأْسًا مِنْهُ خَيْرٌ أَظَنَّا بِهِ
خَيْرٌ أَوْ لَحِينًا عَلَيْهِ وَمَنْ رَأَى تَيَمُّنَهُ شَرًّا أَظَنَّا بِهِ شَرًّا أَوْ الْغَضَّاهُ
عَلَيْهِ شَرٌّ أَرَى كَيْفَ بَيَّنَّا كَيْفَ بَيَّنَّا كَيْفَ بَيَّنَّا كَيْفَ بَيَّنَّا كَيْفَ بَيَّنَّا
لِيَعْلَمُوا كَيْفَ بَيَّنَّا كَيْفَ بَيَّنَّا كَيْفَ بَيَّنَّا كَيْفَ بَيَّنَّا كَيْفَ بَيَّنَّا

الْأَمْرُ رَأْيُهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلَيْسَ فَعَالٍ قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا قُضِيَ مِنْهُ
فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَأَيْتَ إِنْ نَعَتَ عَامِلًا مِنْ عَمَلِكَ
فَأَذَى بِجَلَامِ رَعِيَّتِهِ فَضَرَبَ أَنْفُسَهُ مِنْهُ فَقَالَ نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
لَا قُضِيَ مِنْهُ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتَصِرُ مِنْهُ

وَحُطْبَتُهُ السَّادِسَا

أَهْلُ النَّاسِ إِنَّهُ قَدْ آتَى عَلَى زَمَانٍ وَأَنَا بَيِّنُ الْفُرْقَانِ بَيِّنُ دِينِهِ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَمَلْعَنَهُ يُحْبِلُ إِلَى الْفُتُورِ مَا فُتِرَ بِهِ دِينُ النَّاسِ وَالْإِسْلَامُ فَارِدُوا
اللَّهَ بِأَعْمَالِكُمْ إِلَّا أَمَّا كُنَّا نَعْرِفُكُمْ أَذْ بَعَثَ الْوَحْيُ وَأَذْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيِّنَ أَظْهَرَ كَيْفَ بَيَّنَّا مِنْ إِجَارِمٍ فَقَدْ انْقَطَعَ الْوَحْيُ
وَدَهَبَ النَّبِيُّ فَأَمَّا تَعْرِفُكُمْ بِالْقَوْلِ الْأَمْرُ رَأْسًا مِنْهُ خَيْرٌ أَظَنَّا بِهِ
خَيْرٌ أَوْ لَحِينًا عَلَيْهِ وَمَنْ رَأَى تَيَمُّنَهُ شَرًّا أَظَنَّا بِهِ شَرًّا أَوْ الْغَضَّاهُ
عَلَيْهِ شَرٌّ أَرَى كَيْفَ بَيَّنَّا كَيْفَ بَيَّنَّا كَيْفَ بَيَّنَّا كَيْفَ بَيَّنَّا كَيْفَ بَيَّنَّا

وَحُطْبَتُهُ السَّابِعَا

رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

حَمْدُ اللَّهِ وَاتِّسَاعُ عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ أَهْلُ النَّاسِ

اسْتَخْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ
اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُرُكَ بِكَمِّ نِعَمِكَ وَبِقَبْلِ عَمَلِنَا
فَأَنْتَ تَقُولُ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ مِنْ تَلْمِذَتِكَ وَكَانَ
تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَخَذَهُمَا مَلَكٌ وَخَفِطَ
اللَّهُمَّ شَيْئَكَ عَمَّا يُغْفَرُ لَنَا أَنْكَ كُنْتَ غَفَّارًا لِلذَّنِّ
أَنْتَ الرَّاعِي لَأَهْلِ الضَّالَّةِ وَلَا تَدْعُ الْكَاسِيَةَ بِإِزْمِيلٍ
اللَّهُمَّ وَقَدْ ضَرَعَ الصَّغِيرُ وَرَأَى الْكَبِيرُ وَارْتَفَعَتِ الشُّكُوفُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ
السِّرَّ وَآخِئِي اللَّهُمَّ فَاعْنِهِمْ بِخَيَالٍ قَبْلِ أَنْ يَنْقُطُوا فِيهَا لَوْ
فَأَنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رَحْمَتِكَ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ فَمَا بَرَحُوا حَتَّى عُلِقُوا بِالْجِدِّ
وَقُلُوبُهُمْ لِلْمَازِي وَطَفَقُوا النَّاسُ بِالْعَاسِ يَقُولُونَ هَذَا نَاسٌ فِي الْحَرِّ

وَقَطَبٌ أَدْوَالِي

صَعِدَ الْمَشْرِقُ فَجَدَّ السَّوَادُ نَبِيٌّ عَلَيْهِ سَلَامٌ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي ذَا عَجْزٍ فَأَمِتُّوْا
ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي تَلَطَّيْتُ قَلْبِي بِأَهْلِ طَاعَتِكَ مُوَافِقَةً لِحَقِّ ابْتِغَاءِ

وَجَهْدِ الْمَلَا وَالْأَحْمَرِ وَأَرْزُقْنِي الْغُلَظَّةَ وَالشَّدَّةَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَهْلِ الدَّعَاةِ
وَالنَّفَاوَةِ مِنْ غَيْرِ طَائِفَةٍ لَهْمُ لَا أَعْتَدُ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي شَهِيدٌ بِخَيْرِي
فِي تَوَلِّيكَ الْمَعْرُوفَ وَقَضَائِي مِنْ غَيْرِ سُرُورٍ وَلَا تَبْذِيرٍ وَلَا رِيَاءٍ وَلَا سَمْعَةٍ فَاجْعَلْ لِي
ابْتِغَاءَ لَكَ وَجْهًا وَالدَّارَ الْآخِرَةَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي خَفَرُ الْجَنَاحِ وَلِيْلَ الْجَانِبِ
لِلْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي كَثِيرُ الْعَقْلِ وَالنِّيَّةِ اللَّهُمَّ إِنِّي ذَكَرْتُكَ عَلَى
كُلِّ حَالٍ وَذَكَرْتُكَ فِي كُلِّ حِينٍ اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ غَدَا الْعَمَلِ
بِطَاعَتِكَ فَارْزُقْنِي الشَّاطِطِيَّهَا وَالْقُوَّةَ عَلَيْهَا يَا إِلَهَ الْحَسَنَةِ الَّتِي لَا
تَلُوقُ بَعْدَ تَبْذِيرِكَ وَتُؤْتِيكَ اللَّهُمَّ تَنْشِي بِالْيَقِينِ وَالْبَرِّ وَالْقُوَّةِ وَذَكَرْتُ
الْمَقَامَ بِبَرِّكَ وَالْحَيَاةَ بِكَ وَأَرْزُقْنِي التَّفَكُّرَ وَالذِّكْرَ مَا يَسْلُو
لِسَانِي مِنْ كِتَابِكَ وَالْفَهْمَ لَهُ وَالْمَعْرِفَةَ بِمَحَاطَتِهِ وَالنَّظَرَ فِي عَجَلِيهِ
وَالْحَمْدُ لَكَ مَا نَقِيتُكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي
الْحَشُوعُ فِيمَا بَرَّضْتُكَ عَنِّي وَالْحَاسِبُ لِنَفْسِي وَأَصْلَاحِ الْبُلَاعَاتِ
وَالْحَزَنُ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَكَانَ آخِرُ كَلَامِي إِلَيْكَ إِذْ قَرَعْتُ مِنْ حُطَّتِهِ

اللهم اجعل خير ما لي آخره وخير علي خواتمه وخير ايامي يوم القائك
وكان اخر كلام عمر عند الفراغ من خطبته اللهم لا تدعني في غم
ولا ناخذني على غم ولا تخطيني من الغافلين ولما ولي عثمان بن عفان
قام خطيبا لحمد الله واشي عليه وشهد ثم ارجع عليه فقال للناديين
ان اول امر بصبغ وان اعترفتم ثابتم الخطب على وجهها
وسبح محمد الله بجزل عشر لسيراه

خطبة علي بن ابي طالب

عليه السلام
اول ما خطب بالمدينة حمد الله واشي عليه وصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم
ثم قال ايها الناس كتاب الله ونسبته نبيكم صلى الله عليه وآله اما وسلم
بعد فلا تزعزعو من عا الا على نفسه شغل من الجنة والنار امامه
ساع جند وطالب يرحوا ومقصر في النار ملك طار بجناحه
وكبي اخذ الله بيده ملك من اعداء محمد بن الحنفية واليهم والسماء

مضت

مضت والوسطى الحجة منه عليه ام الكتاب والسنة واثار النبوة ان
الله كادوني هذه الامة بدوائر السوط والسيف كاهوا عند الامام
فيما استبشروا بيوهم واصبحوا فيها بياتكم والموت منور انكم من ابد
صفحة الحق هلك قد كانت اموركم تكونوا فيها محمودين اما
اي لو انا ان اول الفلك عفا الله عما سلف سبوا الرخلان ونام الثالث
كالخراصة بطنه ولبه لو قصر جناحه وقطع رأسه لان خير اله
انظروا فان انكم فانكم وان عرفت فاعرفوا حقوا باطل وكل اهل
وليز امر الباطل قد ما فعل ولينقل الحق لربما ولعل اول فلما اذ بر شي
فاقبل ولين رجعت اليكم اموركم لنكم لسعد او اي لا خشية ان تكون في فترة
وما علينا في هذا الا الاجتهاد

وروي فيها جعفر بن محمد عليهما السلام
الا ان الامر اعرني واطاير رومي احكم الناس صغارا واعلمهم كبارا
الا وانا اهلنت من علم الله علمناه بحكم الله حكينا ومن قول صادق

سَمِعْنَا قَالَ تَشْجُو الْبَشَارَاتُ فَقَدْ وَابَّصَارُهَا بِغَارَاتِهِ الْخَرَزُ مِنْ بَيْتِهَا الْحَقِ
 وَمِنْ تَاخِرِهَا غُرُورُ الْوَبَارِ تَزَكِيَةً كُلُّ تَوْبَةٍ وَبَنَاتُهَا رِبْعَةُ الدَّائِمِ
 اعْتَابَهُمْ وَبَانَتْ وَبَانَتْ وَخَطْبَةٌ لَهُ
 حَمْدُ اللَّهِ وَاشْتِ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَلِرُؤُوسِ
 طَاعَتِهِ وَتَعْدِيرِ الْعَمَلِ وَتَزَكَاةِ الْأَمَلِ فَاتَمَّ مِنْ فَرْطِ عَمَلِهِ الشَّفْعُ بِشَرِي
 مِنْ أَمَلِهِ ابْنُ النُّعْبِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْمُفْتَحِ وَالْحُجَّجُ بِالْحَارِ وَمِنْ مَوَازِي
 الْفَتْحِ أَيْسَرُ مِنْ زُرِّ الْجِبَالِ وَعَالِجُ الرِّمَالِ يَصِلُ الْخَدَّ وَالْأَوَّلُ فِي طَلَبِ
 مُحْتَقِرَاتِ الْأَرْجَاءِ هَجَمَتْ عَلَيْهِ مَيْتَةٌ فَعُظْمَتْ بِنَفْسِهِ رَزِيئَةٌ نَصَارَ
 مَا حَبَسَ بَوْرًا وَمَا كَسَبَ غُرُورًا وَفِي الْقِيَامَةِ مُحْسُورًا أَمَّا
 اللَّهُمَّ الْخَائِبُ نَفْسُهُ كَأَنِّي بِكَ قَدْ أَنَاكَ رَسُولُكَ لَا تَقْرِجْ لَكَ
 بَابًا وَلَا هَيَاكِلًا حَبَابًا وَلَا يَقْبُلُ مِنْكَ بَدِيلًا وَلَا يَأْخُذُ مِنْكَ كَفِيلًا
 وَلَا يَرْجَمُ لَكَ صَخْرًا وَلَا يُوَفِّقُ لَكَ كَيْفًا رَاحِي بُوْدِيكَ إِلَى قَرْمِطَلَمَةٍ
 أَرْجَاؤُهُمْ وَحُشَّةُ بَيْعِهِ بِالْأَمَمِ الْحَالِيَةِ وَالْفُرُوزِ الْمَاضِيَةِ
 آمِينَ

أَيْسَرُ مِنْ حُلِيِّ الْخَشَدِ وَجَمْعُ وَعْدٍ وَبَنَاتُهَا رِبْعَةُ الدَّائِمِ وَنَحْدُ بِالْقَلِيلِ
 لَمْ يَنْقُصْ وَبِالْكَثِيرِ لَمْ يَزِدْ ابْنُ مَرْقَادٍ الْجَنُودَ وَنَشْرَ الْبَنُودِ اضْحَوْا زَانَا
 حَتَّى الشَّرِي أَمَّا أَنَا وَأَنْتُمْ بِكَاسَتِهِمْ شَارُورُ وَسَيَلُهُمْ سَالِكُونَ فَاتَّقُوا اللَّهَ
 عِبَادَ اللَّهِ وَرَاقِبُوهُ وَاعْمَلُوا لِلْيَوْمِ الَّذِي تُسْتَبْرَفُ فِيهِ الْجِبَالُ وَتُسْقَى السَّمَاءُ
 بِاللَّهُ يَوْمَ تَطَارُ الْكِبَرُ الشَّمَايَا وَالْأَيَّامُ فِي رَجُلٍ يَوْمَ يَكُونُ الْقَائِلُ
 هَذَا أَمْرًا كَأَيِّدٍ أَمْ بِالْيَتِي لَمْ أَوْثَ كِتَابِيهِ فَتَسْأَلُ مِنْ وَعْدِنَا
 عَلَى أَقَامَةِ الشَّرَائِعِ بِحُشَّةٍ أَنْ يَقْبَلَا سَخَطَهُ أَلْ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كَارِ اللَّهِ

وَحُطْبَةٌ لَهُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اخْتَصَرَ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ وَاسْتَوْجِبَهُ عَلَى جَمْعِ خَلْقِهِ الَّذِي
 تَأَصَّيْتُ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ وَمَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ الْقَوِيُّ فِي سُلْطَانِهِ
 اللَّطِيفُ فِي جَبَرُوتِهِ لَا مُعْطَى لِمَنْعِهِ وَلَا مَانِعٌ لِمَا عَظِيَ الْخَلْقُ لَا يُؤْ
 بِتَعْدَرَتِهِ وَمُسْتَحَرِّهِمْ بِمَشِيئَتِهِ وَفِي الْحَمْدِ صَادِقُ الْوَعْدِ شَدِيدُ الْحَقَابِ
 جَزِيلُ الثَّوَابِ أَحْمَدُهُ وَاسْتَجِبْهُ عَلَى مَا أُنْعِمَ بِهِ وَأَشْكُرْهُ أَمَّا الْآخِرُ

تَكُنْ

وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ تَوَكَّلَ الْمُسْتَسْلِمُ لِقَدَرَتِهِ الْمُسْتَرِي مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَهُ
 وَأَشْهَدُ شَهَادَةً لَا يَشْكُو هَاشِكُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
 إِلَّا هُوَ وَاحِدًا إِذَا صَدَّامٌ يَتَخَذُ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ
 فِي الْمُلْكِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقَطَعَ إِدْعَا
 الْمَدْعَى بِقَوْلِهِ غَزَّوْجُلًا وَمَا خَلَقْتَ الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ إِلَّا لِعِبَادٍ وَمَا
 أَرِيدَ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أَرِيدَ أَنْ يُطْعَمُوا وَاسْتَهْلَاكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَصَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَآمَنِيهِ عَلَى وَجْهِهِ أَرْسَلَهُ
 بِالْمَعْرُوفِ وَأَمْرًا وَعَنِ الْمُنْكَرِ هَيَّا وَإِلَى الْحَقِّ دَعَا عَلَى خَيْرِ فِتْنَةٍ مِنْ
 الرِّسَالِ وَصَلَاةٍ مِنَ النَّاسِ وَاخْتِلَافٍ مِنَ الْأَمْوَإِ وَنَزَاجٍ مِنَ الْأَسْرِ
 خَيْرٌ ثُمَّ مَا أَوْحَى وَأَنْذَرَهُ أَهْلَ الْأَرْضِ أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِقَوِي
 اللَّهُ فَاتَّهَا الْعَصْمَةُ مِنْ كِلَا ضَلَالٍ وَالسَّيِّئَاتِ كُلِّ حَبَابَةٍ
 فَتَانَكُمْ بِالْجَنَّةِ قَدْ رَأَيْتُهَا أَوْ أَحْبَبْتُهَا وَقَصَمْتُهَا أَجْلًا فَتَافَلَسَ
 يَسْتَقِيلُ مِنْكُمْ مَعْتَمِرٌ عَمْرٍ الْأَبَاسُ قَاصِرٌ آخِرٌ مِنْ أَجْلِهِ وَأَتَمَّا
 دِيَارُ

وسلم

دِيَارُكُمْ كَلَّ الْظَلَّاءُ زَادَ الرَّابِثُ وَاجْتَرَمَ دَعَا الْحَزَنُ الْحَبَارُ عِنْدَهُ تَوَعَّدَ
 أَثَارُهُ وَتَوَحَّشَ دِيَارُهُ وَيَوْمَ صَعَانَهُ ثُمَّ فِي بَقِيعٍ مِنَ الْأَرْضِ وَشَرَّكَ
 مُتَعَفِّقًا عَلَى خَلْقٍ غَيْرِ مُوسَى وَلَا مَهْمَدٍ أَسْلَمَ الَّذِي وَعَدْنَا عَلَى طَاعَتِهِ
 أَنْ يَفْقِيََا سَخَطَهُ وَنَحْنُ نَقْضُهُ وَيَهْبِ لَنَا رَحْمَتُهُ أَنْ الْمَغْ الْحَدِيثُ كِتَابُ اللَّهِ

وَلَهُ الْفَتْحُ

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ بَرَزَتْ وَأَذَتْ بِوَدَاعٍ وَأَنَّ الْأَخْرَجَ وَقَابِلَتْ
 وَأَشْرَفَتْ بِأَطْلَاحٍ وَأَنَّ الْمَضْمَارَ الْيَوْمَ وَالسَّبَاؤَ غَدًا وَالْأَوَانِكُمْ
 أَيَّامٌ أَمَلٌ مِنْ زَوَارِهِ أَجَلٌ مِنْ أَطْرَافِ أَيَّامٍ أَمَلَهُ قَبْلَ حُصُولِ أَجَلِهِ
 فَقَدْ خَسِرَ عَمَلَهُ وَضَرَّهَ الْأَفَاعِلُ وَاللَّهُ فِي الرَّغْبَةِ مَا تَعْمَلُونَ لَهُ فِي الرَّهْبَةِ
 الْأَوَانِي لَمْ أَرَ كَالْحَبَّةِ نَامٌ طَالِبُهَا وَلَمْ أَرَ كَالنَّارِ نَامٌ هَارِبُهَا
 الْأَوَانِكُمْ قَدْ أَمْسَرْتُمْ بِالطَّعْنِ وَدَلَلْتُمْ عَلَى الرَّادِ وَأَنَّ الْخَوْفَ مَا خَافَ
 عَلَيْكُمْ أَتْبَاعَ الْهَوِيِّ وَطُولَ الْأَمَلِ
 وَلَهُ الْفَتْحُ

لما أغار سفيان بن عوف على الأنبار في خلافه
علي بن أبي طالب عليه السلام وعليها حسان
البركي فقتله وأزال تلك الخيل عن مسارحها
فخرج علي عليه السلام حتى جلس على باب السدة
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد إن الجهاد باب من أبواب الجنة
فمن تركه البسه الله ثوب الذل واشتمله البلاء والبسه الصغار
وسامه الخسف ومنعه النصف الأولي دعوتكم إلى قتالها ولا
القوم لبلادها وأوسر أواعلاما وقلت لهم اعزوه وهم قبل أن يعزوهكم
فوالله ما عزي قوم قط في غير دارهم إلا ذلوا فاقول لكم وتخاذلتم
وثقل ثوبكم عليكم فاحذموا وذاكم طهر يا حبي شئت عليكم
الغارات هذا أخو غامد قد بلغت حبله الأنبار وقتل حسان
البركي وأزال خيلكم عن مسارحها وقتل منكم رجلا صالحين وقد
بلغ من الرجل منهم كارب يدخل على المرأة المسلمة والآخرى المعاهدة

وتنزع حبلها وتقبلها ورعا فقامت انصرفوا وافر من كل رجل منهم فلو أن
رجلا من بعد هذا السقا ما كان عندي به ملوما بل كان عندي حكيما
فيا عجمان جدها ولا في طهره وقتلكم عن حقكم فبقا لكم تركا حزين
عصا للربما يعار عليكم ولا تغربون ولا تغربون ولا تغربون ولا تغربون
فأذا امرتكم بالسيرة البيم في أم الحر قلتم حبان طالقنا حتى نسلخ
عنا الحر وأذا امرتكم بالسيرة البيم في الشها قلتم امهلنا حتى نسلخ عنا هذا
القتل كل هذا فرار من الحر والفر فأنتم والله من السيف أقر يا شباه
الرجال ولا رجال بالبلاد الاطفال وعقول ربات الرجال ودرت
والله ان الله اخبرني من بين اظهركم ولم اعرفكم معرفة حرة ومنا
وورثتم صدر عبي عطاء وحتر عثموني المون انقاسا وامدتم على رأيي
بالعصيان والخذلان حتى قالتم فرش ان ابن ابي طالب لا علم له بالحرب
لله ابوهم وهل منهم احد سرك سراسا واطول تحربه بني لقيد
ما رستمها وانا ابن عشر منوها انا الان نقت على السيرة ولكر لا

رَأَيْتُمْ لِمَنِ لُطَاعُهُ وَلَسَهُ الْأُضْيَا

قَامَ فِيهِمْ خُطْبًا فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اجْتَمَعْتُمْ أَبْدَانُكُمْ الْمُخْلَفَةُ أَهْوَاؤُهُمْ
كَلَامُكُمْ نَوْهٌ الصُّرَّةُ الصِّلَابُ وَفَعَلَكُمْ يُطْمَعُ فِيكُمْ عَدُوٌّ كَيْفَ يَقُولُوا فِي الْمَجَالِسِ
كَيْتُ وَكَيْتُ فَادْجَا الْقَالَ كَيْتُ جِدَا جِدَا مَاعَرَتْ دَعْوَةٌ مَرْدَعَاكُمْ
وَلَا اسْتِرَاحَ قَلْبٌ مِنْ قَاتَاكُمْ أَعَالِيًا بِأَطِيلَ سَالَتُمُوهُ النَّاحِيَةُ دَفَاعُ
ذِي الْأَيْمَنِ الطَّوِيلُ لِمَدْفَعِ الضِّيمِ الدَّلِيلُ وَلَا تَدْرِكُ الْحُجْرُ إِلَّا بِالْحَدَايِي كَارِ
بَعْدَ دَارِكُمْ تَمْتَحُولُ أَمْ مَعَ أَيِّ إِمَامٍ بَعَايِي تُفَكَّرُ لَوْ أَنَّ الْمَغُورَ وَاللَّهَّ عَزَّ وَجَلَّ
وَمَنْ قَارَبَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ بِالسَّهْمِ الْأَخِيرِ أَصْبَحَتْ وَاللَّهُ لَا أَصْدَقُ لَكُمْ
وَلَا أَطْمَعُ فِي نَصْرِكُمْ قَوْلُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأَعْقِبِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ
وَدِدْتُ وَاللَّهُ أَنْ أَبْلُغَ عَشْرَةَ مِنْكُمْ رَجُلًا مِنْ بَنِي فِرَاسٍ مِنْ عَتَمٍ صَرَفَ
الدَّيَارَ بِالْمَدَرَةِ

وَحُطْبَ

جَبْرِ اسْتَفْرَاكَ كَرْبِ الْحَمَلِ قَالُوا لَيْتَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِيهِمْ

فِيهِمْ خُطْبًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
وَسَلَّمَ عَلَى سُلَيْمِ الْأَمَاءِ فَقَالَ اللَّهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّاسِ كَافَةً
وَالنَّاسُ فِي اخْتِلَافٍ وَالْعَرَبُ بِأَشْرَ الْمَنَازِلِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَرَأَى اللَّهُ بِهِ الْأُمَّةَ
وَلَا مَ الصَّدْعَ وَرَثَةُ الْعَتَقِ وَأَمْرُهُ السَّيْلُ وَحَقَّقَ الدَّمَاءَ وَقَطَعَ بِهِ الْعِدَاوَاتِ
الْوَاغِيَةَ لِلْقُلُوبِ وَالضَّخَايِرَ الْمُخَشِّنَةَ لِلصُّدُورِ ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
مَشْكَورًا سَعِيَةً مَغْفُورًا ذَنْبُهُ كَرِيمًا غَدَرِيَّةً ثَرْلَةً فِيهَا مُصِيبَةٌ عَمَّتْ
الْمُسْلِمِينَ وَخَصَّتْ الْأَقْرَبِينَ وَوَلَّى الْوَلَدَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكَارَسَتِ
رَضِيهَا السَّلَامُونَ ثُمَّ وَلَّى عَمْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَارَسَتِ أَيُّهَا بَكْرٌ ثُمَّ وَفَرَهُ
عُثْمَانُ قَالَ مِنْكُمْ وَلَيْتُمْ بَيْنَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ أَيْتَمُوهُ فَقَتَلْتُمُوهُ
ثُمَّ أَيْتَمُوهُ فَقَتَلْتُمْ بَابِعَا فَقَتَلْتُمْ لَكُمْ لَا أَفْعَلُ وَقَبَضْتُ يَدِي فَبَسَطْتُمُوهَا
فَنَارَعْتُمْ كَيْفَ فَخَرْتُمُوهُمَا وَقُلْتُمْ لَا نَرْضَى إِلَّا بِالْوَكَالَةِ جَمْعُ الْأَعْلِيَاءِ وَتَدَاكُمُ
عَلَى تَدَاكُمُ الْإِبْلَاءُ هَبْ عَلَى جَانِبِهَا يَوْمَ وَرَدَهَا حَتَّى طَلَّتْ رَأَتْكُمْ
قَالُوا يَا أَرْعَضَكُمْ قَاتِلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَبَاغِي طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ مَعَكُمْ ثُمَّ

لَقَدْ اسْتَدَا بَابِي الْحُمُرُ فَضَرَا إِلَى الْبَصَرِ فَعَدَّ لَهَا الْمُسْلِمِينَ وَفَعَلَ لَهَا هَيْعًا
أَلَا عِيَالًا وَمَا يَعْلَمَانِ إِلَيَّ لَسْتُ ذُوًّا وَاحِدٍ مِمَّنْ مَضَى وَلَوْ أَنَّنَا إِنْ أَوَّلَ لَقَدْ
اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا طَبَاؤُنَا وَنَكْبَاتُنَا بِعَنِّي اللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْ لَهَا مَا ارْمَا
وَارْحَمْنَا الْمُسَاءَ فِيمَا عَمَلْنَا وَأَمَلْنَا

وَلَهُ بِالْكَوْفَةِ

قَالَ لَمَّا لَمَعَ بَرْكِيِبٌ دَخَلَ الْكَوْفَةَ لِلنَّسْلِمِ عَلَى امْرِئٍ الْمُهَيَّبِ فَإِنِّي لَجَالِسٌ مَشْرِ
وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ وَهُوَ يَقُولُ انْظُرُوا هَذِهِ الْحُكْمَةُ مِنْ دَعَا إِلَيْهَا فَاقْبَلُوا
وَإِنْ كَانَتْ عَمَانِي مَدَّةً فَقَالَ لَهُ عِدَّتِي حِينَ قُلْتُ لَنَا امْسِكْ لِي عَنْهَا
فَاقْبَلُوا ثُمَّ يَقُولُ لَنَا الْيَوْمَ مِنْ دَعَا إِلَيْهَا فَاقْبَلُوا وَاللَّهِ مَا نَدْبِي مَا نَضَعُ بَكَ
وَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَاوِفِ فَقَالَ امْرَأَتُهَا امْسِكِي عَنْهَا
الْيَوْمَ فَإِنَّهَا قَالَتِ الْكَلَامَ وَأَنَا أَعْلَمُ مَا لَكَ فَقَالَ عَلَيْهِ
إِنِّي نَفَالُ هَذَا إِنِّي صَبِيحٌ وَأَذْكُرُكُمْ وَأَصْرٌ بَدَلْتُ مِنْهَا هَوِيَّ الرِّيحِ
بِالْقَصْبِ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ إِنِّي حَبْرٌ مَرَّتَكُمْ بِمَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَكُفَيْتُمْ كُمْ

عَمَانِيَّتُكُمْ عَنْهُ حَمَلَكُمْ عَلَى الْمَكْرَةِ الَّتِي تَجْعَلُ اللَّهُ عَاقِبَتَهُ خَيْرًا إِذَا كَانَ فِيهِ
وَلَكِنَّتِ الْوَيْفَى لِي لَا تُلْعَلُ وَلَكِنْ مَنِّي وَإِلَى مَنِّي أَدَاؤُكُمْ وَأَنَا وَاللَّهِ كَمَا مَشَرْتُ
الشَّوْكَةَ بِالشَّوْكَةِ بِالنِّبْتِ بِالنِّبْتِ يَوْمَ أَوَّلَيْتُ بِمِرْعَةٍ حِينَ قَوِيَ اللَّهُمَّ
إِنَّ الدَّجَلَ وَالْفَرَاقَ نَهْرَانِ الْعِجْمَانِ أَصْمَانِ ابْنِ هَامَانَ اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمَا حَرْكَ
وَانْتَرَعِ مِنْهُمَا نَصْرَكَ وَبِالْثَّرْعَةِ بِالشَّطَانِ الرِّكْبِ دَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَبَلُوا
وَقَرَأُوا الْقُرْآنَ فَاحْسَنُوهُ وَنَطَقُوا بِالشَّعْرِ فَاجْعَلُوهُ وَهَيِّجُوا الْحَقَّ هَادٍ
فَقُولُوا الْقَلَامَ أَوْلَادُهَا وَسَلِّبُوا السُّيُوفَ أَعْمَادُهَا ضَرْبًا ضَرْبًا
وَرَحْمًا رَحْمًا

أَوَّلُ أَخَوَاتِي الدَّاهِيُونَ فَحَيُّ الْبُكَاهِمِ إِنْ يَطْبِئَا
رَزَيْتُ حَبِيبًا عَلَى فَاكَّةٍ وَفَارُوتُ نَعْدَ حَبِيبٍ حَبِيبًا

ثُمَّ تَزَلُّكَ مَعَ عَيْنَاهُ فَقُلْتُ لَنَا اللَّهُ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ عَلَمَا صُرْتُ إِلَيْهِ
قَالَ نَعَمْ أَلَا اللَّهُ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أَتَقُولُونَ هُوَ اللَّهُ عَدُوٌّ بَيْرٍ حَبِيبٍ
إِلَى عَشِيَّةٍ مِثْلَ الْحَتَّةِ حِينَ مَنِّي وَإِلَى مَنِّي حَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعَمْ الْوَكِيلُ

وهذه خطبته العزّا

الحمد لله الواحد الصمد الواحد المفرد الذي لا يشبه شيء كان ولا من شيء خلق
 الا وهو خاضع له فذلّه بانها من الاشياء وابان الاشياء منه فليست له
 صفة تنال ولا حد يضرب فيه الا مثالا ككذلك وصفه اللغات
 وضلت ههنا تضارب الصفات وحادث دون ملكوته مداهب التفكير
 وانقطعت دون علمه خوامع السبيل وحالت دون علمه حجب تاهت في
 ادماء حوفا طاجات الحقول فتبارك الله الذي لا يبلغه بعلمهم
 ولا تناله غور الفكر وتعالى الذي ليس له نعش متوحد ولا وقت معرود
 وسبحان الذي ليس له اول فليس له لا غاية مشهي ولا آخر يقني وهو
 سبحانه كما وصفه نفسه والواصفون لا يبلغون نعته احاط
 بالاشياء كلها علما وانشأ صنعا وذلها امره واحصاها حفظه
 فلم تعز عنه عور الهواء ولا مكنون ظلم الدجا ولا ما في السموات العلوي
 الى الارض السابعة السفلي لحوّل كل شيء من حافظ وذاق

احاط بها

احاط بها ما لم يعبره صروف الزمان ولم يتكاد صنع شيء كان قال له كن
 فيكون الابدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعجب ولا نصيب وكما علم من بعد جهل
 تعلم والله تعالى له جهل ولم يتعلم احاط بالاشياء كلها علما فلم يزد من
 خبر علمه بها قبل كونها احاط بها بعد كونها لم يوفها سيد سلطان
 ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على صيد مناه ولا صدم بكار
 ولكن خلايق مستر بوزن وعباد اخرون مسبحان من مرن خلق ما ابتد بالاشهر
 ولا تدبر ما افاه خلق ما علم علم ما اراد لا سفل علم حادث اصار ولا
 شبهة دخلت عليه في ما ارب لكن قصا متقن وعلم محكم وامر مبين ثم وحد
 فيد بل ربوبية وحضر نفسه بالوحدة الالهية فلبس العز والكرام واستخلص
 المحر والسكنا وانفرد بالوحدة وتوحد بالتحديد فجل سبحانه وتعالى عن الانبا
 وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء فليس له فيما خلق نذ ولا فيما ملك
 ضد هو الله الواحد الصمد الوارث للامم الباعث الذي لا يبيد ولا
 يفقد ما لا السماوات العلوي والارض السفلي ثم دنا فكلما وعلا فذلنا

له المثل الأعلى والاسم الحسنى والحمد لله رب العالمين ثم ازال الله ثبارا ونعا لي
بجنانته ونحل مخلوق خلق بعلمه ثم اخار منهم صفوته لحيته واختر
من كل خيار صفوته انما على وحيه وخرته على امر اليهم شي رسله
وعلمهم ينزل وحيه جعلهم اصفيا مصطفىا انبياءا مهيدين نجبا اسودهم
وحيه وافرهم في خير مستقر كرام الاصاب الى مطهرات الاموات
كلما مضى سلف انعت لا من منهم خلف حتى انتهت نبوة الله واقت
كرامته الى محمد صلى الله عليه وسلم فاخرجه من افضل المعادن محمدا
الكرم المغار سر منبتا واسمها ذررة واعترها ارومة واوصلها مكرمة
من الشجرة التي صاغ منها امناه وانتخب منها انبياء شجرة طيبة
العود معذلة الحمود باسقة الفروع محضرة العصور يا نعت
الشمار كريمة الجن في كرم مشقة وفيه سقفة والمرث وعترت
وامسحت حتى الرما الله بالروح الامير والنور البير فحتم به النبي
وانهم عذرا المرسلين خليفة رب العالمين وامينه في بلاد ربيته بالفويك

وانما الذكرى

وانما الذكرى وهو امام من انبي وصر من الهدي سراج لمع نور فوز تدبر ولعة
وشهاب سطرع ضياوه فاستضاء به العباد واستشارت به الملاد وطور
به الاحساب وارحمي السحاب وسخر له البراق حتى صافحته الملايكة واذنعت
له الابالسة وهدم به اصنام الالهة سبترته القصد وسنته الرابضة
وكننته فضل وحكمته عذرا فصدع صلى الله عليه وسلم بما امره حتى اذعن
له بالرؤوسية واقر له بالعبودية والوحدانية اللهم فخص محمد بالمقام
المحمود والحوض المورود اللهم اكتم مجد الوهبة والرفعة
والفضيلة واجعل في المصطفين محلك وفي الاعلى درجة وسرف
بنينا وعظم برهانه واستغنا بكاسه واوردنا حوضه واخشرنا
في مسرته غم خرابا ولا ناكث ولا ضالين ولا مضرب ولا مبدل ولا
جاحدين ولا مضلين اللهم اعط محمد من كل دامة افضلها
ومن كل نعيم امله ومن كل عطا اجر له ومن كل قسم ائمة
حتى لا يكون احد من خلقك اقرب منك منا ولا اخدا عندك منزلة

وَلَا اقْرَبُ إِلَيْكَ سُبُلًا وَلَا اعْظِمُ عَلَيْكَ حَقًّا وَلَا شَفَاعَةً مِنْ حَسْبِكَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي بَرْدِ الْعَيْشِ وَبَرْدِ الرُّوحِ وَقَرَّةِ
الْأَعْيُنِ وَنَصْرِ السُّرُورِ وَهَيْجَةِ النِّجَمِ فَإِنَّا شَهِدَانَا قَدْ بَلَغَ الرِّسَالَةَ
وَادَّتِي الْأَمَانَةَ وَالنَّصِيحَةَ وَاجْتَهَدْنَا لَامَةً وَجَاهِدْنَا فِي سَبْعِينَ أَوْ ذِي
بِي حَبْلِكَ وَلَمْ نَخَفْ لَوْمَةً لَا يَمُرُّ فِي دِينِكَ وَعَبْدُكَ حَتَّى أَنَاهُ الْبَقِيَّةُ
أَمَامَ الْمُتَّقِينَ وَسَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ وَنَمَامَ النَّبِيِّنَ وَخَاتَمَ الرُّسُلِينَ وَرَسُولَ
رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَنِيِّ الْحَرَامِ وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الْأَكْوَافِ وَالْمَقَامِ
وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بَلِّغْ مُحَمَّدًا مِنْ السَّلَامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَا لَيْكَ
الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى الْحَفَظَةِ الْكَرَامِ الْكَائِنِينَ
وَصَلِّ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ الْمُقَرَّبِينَ

وَحُطْبَتُهُ الرَّفْعُ

أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَبَدِئُهُ وَمُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ وَلِيهِ وَكُلُّ
شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ ضَارِعٌ إِلَيْهِ وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَكْبِرٌ لَهُ خَشَعَتْ
الْأَعْيُنُ

الْأَصْوَاتُ وَكُنْتُ دُونَهُ الصِّفَاتُ وَصَلَتْ دُونَهُ الْأَوْهَامُ وَجَارَتْ
دُونَهُ الْأَجْطَامُ وَالْخَشَرَةُ دُونَهُ الْأَبْصَارُ لَا يَقْصِرُ فِي الْأُمُورِ غَيْرُهُ وَلَا
يُتِمُّ شَيْءٌ مِمَّا دُونَهُ سُبْحَانَهُ مَا أَجَلُ شَانِهِ وَأَعْظَمُ سُلْطَانِهِ تَسْبِيحُ السَّمَوَاتِ
الْعُلَى وَمَنْ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى لَهُ الشَّيْبُ وَالْعِظَمُ وَالْمَلِكُ وَالْقُدْرَةُ
وَالْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ يَقْصِرُ عِلْمُهُ وَيَعْفُو عِلْمُهُ قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَمُفْزِعُ
كُلِّ مُلْهُوفٍ وَعِزٌّ كَادِلِيٌّ وَلِيٌّ كُلِّ نَجْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ
وَكَاشِفُ كُلِّ رُبَّةٍ الْمُطْلَعُ عَلَى كُلِّ حَقِيقَةٍ الْمُحْصِي كُلِّ نَفْسٍ
يَعْلَمُ مَا تَكُنُّ الصُّلُورُ وَمَا تُزْجِي عَلَيْهِ الشُّجُورُ الرَّحِيمُ تَخْلُقُهُ الرُّوُفُ بَعْدَ
مَنْ تَكَلَّمَ مِنْهُمْ سَمِعَ كَلَامَهُ وَمَنْ سَكَتَ مِنْهُمْ عِلْمُهُ وَمَنْ عَاشَرَ
مِنْهُمْ فَعَلِيَّةُ رِزْقِهِ وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَالْيَمُوتُ أَجَاظُ كُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ
وَاحْصِي كُلَّ شَيْءٍ حَفَظُهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا تُخَيِّرُ وَمِثْرَ
وَعَدَدِ أَنْفَاسٍ خَلَقْتَ لَفْظَهُمْ وَحِطَّ أَبْصَارُهُمْ وَعَدَدَ مَا تُجَرِّدُ
الرِّيحَ وَتُجَمِّدُ السَّحَابَ وَتُخَلِّفُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَتُسْتَرِيهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

وَالْجُودُ حَمْدًا لَا يَنْقُصُ عَدَدُهُ وَلَا يَنْقُصُ مَدَدُهُ اللَّهُمَّ كُنْتُ قَبْلَكَ كُلَّ شَيْءٍ
وَالَيْكَ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَكُونُ عَذَابُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ قَارِثُ كُلِّ شَيْءٍ
إِحَاطَةُ عِلْمِكَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَلَيْسَ يُعْجِزُ شَيْءٌ وَلَا تُؤَاوِي غَيْبُكَ شَيْءٌ وَلَا تَقْدِرُ
أَجْفَادُكَ وَلَا تُشْكِلُ أَحَدٌ حَيْثُ ذَكَرَكَ وَلَا تُنْقِضُ الْعُقُولُ أَصْفَتَكَ
وَلَا تُشْلِعُ الْأَهَامُ نَعْتَكَ حَارَاتُ الْأَبْصَارُ دَوْنُ النَّظَرِ إِلَيْكَ فَلَمْ تَزَلْ
عَيْنُكَ تَحْجُرُ عَنْكَ كَيْفَ أَنْتَ اللَّهُمَّ وَكَيْفَ عَظَمَتُكَ عِزَّتُكَ حَيُّ قَيُّوْمُ
لَا يَخْرُكُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَلَا يَنْقُصُ لَكَ نَظَرٌ وَلَا يَدْرِكُكَ بَصَرٌ وَلَا تَقْدِرُ قُدْرَتُكَ
مَلَكٌ وَلَا تُشْرَاكَ رُكْنُ الْأَبْصَارِ وَكِبَرُ الْأَجَالِ وَاحْصِيَةُ الْأَعْمَالِ وَاحْذَرُكَ
بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقُ لِحَاجَةٍ وَلَا لَوْحِشَةٍ مَلَأَتْ كُلَّ
شَيْءٍ عَظَمَتُهُ فَلَا تُرَدُّ مَا رَدَّتْ وَلَا تُعْطَى مَا سَعَتْ وَلَا تُقْصَرُ سُلْطَانُكَ
مَنْ عَصَاكَ وَلَا يَزِيدُ فِي مَلِكِكَ مَنْ أَطَاعَكَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ عِلْمُهُ
وَلِكُلِّ غَيْبٍ عِنْدَكَ شَاهِدٌ فَلَمْ يَسْتَسْمِرْ عَنْكَ شَيْءٌ وَلَمْ يَسْتَعْلِكْ شَيْءٌ عَنْكَ
وَقُدْرَتُكَ عَلَى مَا نَقَضْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى الْقُوَى

عَزَّ وَجَلَّ

قُدْرَتُكَ عَلَى الضَّعِيفِ وَقُدْرَتُكَ عَلَى الْأَحْيَاءِ قُدْرَتُكَ عَلَى الْأَمْوَالِ فَالْمَلِكُ
الْمُسْتَرِي وَأَنْتَ الْمَوْعُودُ لَا تُجَازِمُنَا إِلَّا إِلَيْكَ بِبَيْدِكَ نَاصِيَةُ كُلِّ كَاذِبٍ
وَأَذِنُكَ تَسْقُطُ كُلُّ وَرْقَةٍ لَا يَجُوزُ عَنْكَ شَيْءٌ قَالُوا دَلِيلُكَ وَأَنْتَ الْحَقُّ الْغَيْبُ
سَيِّدُكَ مَا عَظُمَ مَا نَزَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَا عَظُمَ مَا نَزَى مِنْ مَلِكِكَ وَكُنْتَ
وَمَا أَفْلَحَ أَيْمَانُ غَابِ عَنَّا مَنَّهُ وَمَا اسْتَبْعَ نَعْمَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَمَا انْشَرَّهَا فِي
الْآخِرَةِ وَمَا الَّذِي نَزَى مِنْ خَلْقِكَ وَتَعَبَّرَ مِنْ قُدْرَتِكَ وَنَصَفَ مِنْ سُلْطَانِكَ
فِي مَا بَعَثَ عَنَّا مَنَّهُ وَكَأَنَّ عَقُولَنَا دُونَكَ وَحَالَتِ الْغُيُوبُ سِتْرَ لَوْحَتِهِ
فَمَنْ فَرَّجَ سِتْرَهُ وَاعْمَلْ فِكْرَهُ كَيْفَ أَقْبَمْتَ عَمْرَتَكَ وَكَيْفَ ذَرَأْتَ خَلْقَكَ
وَكَيْفَ خَلَقْتَ سَمَاءَ أَرْضِكَ وَكَيْفَ مَدَدْتَ أَرْضَكَ يَرْجِعُ طَرَفُهُ حَاسِرًا
وَمَحْفُولُهُ مَبْهُورًا وَسَمْعُهُ وَالْمَاءُ وَفِكْرُهُ مَجْجِرًا وَكَيْفَ رَظِيَ مَا قَبْلَ ذَلِكَ
مِنْ شَأْنِكَ إِذْ أَنْتَ وَحْدَكَ فِي الْغُيُوبِ الَّتِي لَا يَكُنُ فِيهَا غَيْرُكَ وَلَمْ يَلْهَأْ سِوَاكَ
وَلَا أَحَدٌ شَاهِدُكَ حَيْثُ خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَضَرَكَ حَيْثُ ذَرَأْتَ
الْقُورَى فَيَكُنْ لَا يُعْطَى شَأْنُكَ مِنْ عَمَلِكَ وَهُوَ يَكُنْ مِنْ خَلْقِكَ مَا تَرْتَابِعُ

عقولهم وميلا قلوبهم من رعد نزع له القلوب وترق خطف الابصار
وملائكة خلقهم واسكنهم سماواتك والسير فيهم قسروا ولا عندهم
ولا عندكم معصية هم اعلم خلقك ولا خوفهم لك وايقظهم ربك
ليست شغلهم نوم العيون ولا سهو العقول لم يسكنوا الا مصار ولم ينضمهم
الارحام انشأ لهم انشأ اسكنهم سماواتك واكرمهم بجوارك واتممتهم
على رجليك وحببتهم الافات وفيهم السبيات وطهرتهم من الذنوب
فلا يقوتيك لم تقوا اولوا شيتك لم يشؤوا اولوا رهيبك لم يطيعوا
ولو لاك لم يكونوا اما الله على مكانهم منك ومنزلهم عندك وطول
طاعتهم للويعايتون ما خفي عليهم لاحقروا اعمالهم واعلموا
انهم لم يجدوا حو عبادك فسبحانك خالقهم ومحبودهم ومحمودا
بحسن بلاك عند خلقك انت دبرت ما خلقت مطعما ومشربا
ثم ارسلت داعيا اليهم فلا داعي اجبتا ولا في رغبنا رغبنا
ولا الي ما شوقنا اليه اشتقنا قبلنا كنا على حقيرة ناكل

منها

منها ولا تسبح وقد زاد بعضنا على بعض صافا فتصحا باكلها
وامنحت احشوا فاعيت ابصار صالحنها وفقر ايتافهم بنظروا لم يعيت
وليسمعون باذا ان غير شيعه فحيت ما زالت رالوا وحها وجيت ما
مالت اقبلوا اليها وقد عاينوا الماخذ في الخلق كيف فحالة الامور
ونزل بهم المحذور وجاههم من فرا الا حية ما كانوا يتوعدون
وقلموا الي الاخرة على ما كانوا يوعدون فارثوا الدنيا وصاروا الي
القبور وعرفوا ما كانوا فيه من الخوف فاجتمعت عليهم حسرات
حسرة الموت وحسرة الموت فاعترت وحولهم وتغيرت الالهة
وعرفت حباهم وشخصت ابصارهم وبردت اطرافهم وحيلتهم
وبين المنطوق وان احلهم لسراهم بنظر بصرة ويسمع باذنه
ثم راد الموت في حله حتى خالط بصرة فذهبت من الدنيا معرفته
ودحضت عند ذلك حجة وعانين هو لا كان مغلفه ولحد
لذلك نصرة ثم راد الموت في حله حتى بلغت نفسه الحلقوم ثم خرج

رَوْحُهُ مِنْ حَسَبِ نَصْرِ جَسَدِ امْلَيْتُ بِنِزَائِهِ لَا يُحِبُّكَ اَعْيَا وَلَا سَمَحَ
 بِاَكْبَانِ مَرْغُو اَشْيَاءَهُ وَخَائِمَهُ ثُمَّ وَضَوْهُ وَضُو الصَّلَاةِ ثُمَّ غَسَلُوهُ
 وَكَفَّنُوهُ اَدْرَاكَ اَجَانِي كَفَانِهِ وَحَنَطُوهُ ثُمَّ حَمَلُوهُ اِلَى الْقَبْرِ ثُمَّ لَوَّاهُ
 فِي حَفْرِهِ وَزَكَّاهُ خَلَامَ مَقْعَاتٍ مِنَ الْأُمُورِ وَتَحْتَ مَسَالَةٍ مِنْ مَتَكَ وَبِكَبِيرٍ
 مَعَ ظِلْمَةٍ وَصَيُورٍ وَخَشَنَةٍ قَبْرِ ذَلِكَ مَثْوَاهُ حَتَّى يَبْلُغَ حَبْنَهُ وَيَصْبِرَ
 نَزَابًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ إِلَى مَقْعَدِهِ وَاجْتَمَعَ خَلْقُ بَابِ وَاهٍ وَجَاءَ أَمْرٌ مِنْ
 أَرَادِهِ فَتَحْدِيدٍ خَلَقَهُ فَأَمَرَ بِصَوْتٍ مِنْ سَمَائِهِ فَنَارَتْ السَّمَاءُ مَوْرًا
 وَفَرَحَ مِنْ فَيْتِهَا وَبَقِيَ مَلَايِكَتُهَا عَلَى أَرْجَائِهَا ثُمَّ وَصَلَ الْأَمْرُ إِلَى الْأَرْضِ
 وَالْخَلْقُ رَفَاتٌ لَا يَشْعُرُونَ فَرَجَّ أَرْضَهُمْ وَزَلْزَلَهَا وَفَلَحَ جِبَالَهُمْ وَنَشَقَهَا
 وَسَبَّحَهَا وَرَكَّبَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ مِنْ هَيْئَتِهِ وَجَلَّالَهُ وَأَخْرَجَ مِنْ فَيْتِهَا
 فِرْدَوْسَهُمْ بَعْدَ بِلَا هَيْئَةٍ وَجَمَعَهُمْ بَعْدَ تَقَرُّبِهِمْ مِنْ بِلَادِ أَنْ يُخَصِّبَهُمْ وَيُسَيِّرَهُمْ
 فَرِيقًا فِي ثَوَابِهِ وَفَرِيقًا فِي عِقَابِهِ فَخَلَدَ الْأَمْرُ لَدَيْهِ دَائِمًا خَيْرٌ بِشَرِّهِ
 ثُمَّ لَمْ يَنْشِ الطَّلَعَ مِنَ الْمَطِيعِينَ وَلَا الْمُعْصِيَةَ مِنَ الْعَاصِيَةِ فَأَرَادَ

وَقِيلَ

غَرَبَ كُلُّ الْأَجَانِي هَاوًا وَلَا يَنْتَقِمُ مِنْهَا وَلَا قَاتِلَابَ أَهْلُ الطَّلَعَةِ حَيَوَانٍ
 وَجُلُودَ دَانٍ وَعَلَيْشِرَ غَدٍ وَخُلُودَ اَبَدٍ وَمُسْرَافَهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَيْثُ لَا طَعْنُ وَلَا غِيْبُ وَحَيْثُ لَا نَصَبٌ إِلَّا خَزَانٌ وَلَا عَيْتْرُ ضَمٍّ إِلَّا خَطَا
 وَلَا شَحْصٌ إِلَّا اسْتَفَارَ وَأَمَّا أَهْلُ الْمُحْصِيَةِ فَخَلَدَهُمْ فِي النَّارِ وَأَوْثَقَهُمْ
 الْأَقْدَامَ وَغَلَّتْ مِنْهُمْ الْأَيْدِي إِلَى الْأَغْنَاءِ وَفِي لَهَبٍ قَدْ اسْتَدْحَرَهُ
 زَمَانٌ مُطَبَّقَةٌ عَلَى أَهْلِهَا لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ هَبَارُ رُوحٍ هَمُّهُمْ شَدِيدٌ
 وَعَذَابُهُمْ زَلِيلٌ وَلَا مَدَامَتُهُمْ سَقِيصٌ وَلَا أَجَلُ الْقَوْمِ نَهْيٌ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ نَارَ لَكَ الْفَضْلَ وَالرَّحْمَةَ بِبَيْتِكَ وَأَنْتَ وَلَهُمَا لَا يَلْهَمَا أَحَدٌ غَيْرَكَ
 وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْخَزُونِ الْمَكُونِ الَّذِي قَامَ بِهِ عَرْشُكَ وَكَرْسِيُّكَ
 وَسَمَاءُ أَيْدِكَ وَارْتَضَكَ وَبِهِ ائْتَدَعَتْ خَلْقَكَ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ النَّجَاةُ
 مِنَ النَّارِ بِحَبْلِكَ آمِينَ إِنَّكَ وَلِيٌّ كَبِيرٌ

وَحَطُّ النِّصَا

تَعَالَى اللَّهُ النَّاسُ لِحَفِظُوا عَنِّي خَمْسَةَ فُلُوسٍ شَدَّتُمْ إِلَيْهَا الْمَطَّائِي

حَتَّى تَطُورُوا مَا تَنْظُرُونَ أَتَمَلَّهَا إِلَّا بِرُجُوزٍ أَحَدُكُمْ الْآرِثَةُ وَلَا تَخَافُونَ
 الْآذِنَةَ وَلَا يَسْتَحْي أَحَدُكُمْ إِذَا مَلَاحِمَ أَنْ تَعْلَمُوا إِذَا سَبِلَ عَمَّا لَا
 تَعْلَمُ أَنْ تَقُولَ لَا أَعْلَمُ إِلَّا وَأَنَّ الْخَامِسَةَ الصَّبْرُ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْأَمَارِ
 بِمَنْزِلَةِ الرَّاسِ مِنَ الْجَسَدِ لَا صَبْرَ لَهُ إِلَّا بِإِيمَانٍ لَهُ وَمَنْ لَا رَأْسَ لَهُ لَا جَسَدَ
 لَهُ لَا خَيْرَ فِي رَأْيِهِ إِلَّا بِتَدْرُكِ عِبَادَةٍ لَا يَتَقَدَّرُ وَلَا فِي عِلْمٍ إِلَّا بِعَمَلٍ
 إِلَّا أَمْرُكُمْ بِالْعَالِمِ كَالْعَالِمِ مَنْ لَمْ يَرْزُقْ لِحَادِثِهِ مَخَاصِي اللَّهِ
 وَمَنْ لَمْ يُوَسِّمْهُمْ مِنْ مِلَّةٍ وَلَمْ يُوسِّمْهُمْ مِنْ رُوحَةٍ لَا يَزِلُّوا الْوَحْدَ بِنِيطِيطِ
 الْجَنَّةِ وَلَا يَزِلُّوا الْمَذْيَبَ الْمَحْضَرَ النَّارَ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيهِمْ بِأَمْرِهِ
 لَا تَأْمَنُوا عَلَى خَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَذَابُ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهُ لَا يَأْمَنُ
 اللَّهُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا فَرَّخَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَرْوَعَةً لِحَدِّ عِبَادِ الْجَنَّةِ
 فَجَلَّاهَا وَحَدَّ النَّسْوَانِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا نَصَارَ الْمَرَّةِ وَأَصْحَابَ الْبَيْتِ

رَغَا حُفْنَمُ

رَغَا حُفْنَمُ وَعَفَّرَ فَاثَرُكُمْ دَخَلْتُ شَرِبًا إِذِ اتَّعَدَّهَا اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ
 تَغْضُرُكُمْ كَلَامًا وَلَهَا شَرِ اسْمَاءُ الْبَصَرِ وَالْبَصِيرَةِ وَالْمَوْفَقَةِ وَتَدْمُرُ
 ابْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَرَّخَتْ لَهُ فَقَالَ مَرْوَعَةُ الْمَرَّةِ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهَا لِيَأْتِيَ
 أَنْ يَقْضِيَهُ وَمَثَلُ عَلِيٍّ كَمَثَلِ
 زَلَّتْ فِيكُمْ رَأْيُهُ فَاغْتَدَارَ سَوَاقُ السَّيْرِ لَعَلَّهَا وَلَا الشَّيْءَ
 وَاجْتَمَعَ الْأَمْرُ الشَّيْءَ الْمُنْشَرَّ

خُطْبَةٌ مَعَاوِيَةَ

قَالَ الْقَحْطَرِيُّ لَمَّا قَدَّمَ مَعَاوِيَةَ الْمَدِينَةَ عَامَ الْجَمَلَةِ لِقَاءَهُ رَجُلًا فَرَّشَ
 فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اللَّهُ الَّذِي أَحْزَنَ نَصْرَكَ وَأَعْلَى كَيْدَكَ فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيْهِمْ
 شَيْئًا حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمْدُ اللَّهِ وَاتَّقِ عَمَلَكُمْ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا جَدِّ وَاللَّهِ فَإِنِّي
 مَا وَلَيْتُكُمْ لِحُجَّةٍ عَلِمْتُهَا مِنْكُمْ وَلَا مَسْرَّةٍ بَوْلَانِي وَلَكِنِّي خَالَسْتُكُمْ
 لِيَسْفِي فِي هَذِهِ الْحَالَةِ وَلَقَدْ رَضْتُ لَكُمْ نَفْسِي عَلَى عَمَلِ ابْنِ لَدَفْحَانَةِ
 وَأَدْرَاهَا عَلَى عَمَلِ عُمَرَ فَمَنْ مَرَّ ذَلِكَ نَفْسًا أَسَدًا يَأْتِي دَفْعًا

عَلَى سَنَاتٍ عُمْرَ فَاثٍ عَلَى قَسَلِكُمْ بِطَرَفِي أُولَئِكَ فِيهِ مَنَفَعَةٌ مِنْ أَمَلِكُمْ
حَسَنَةٌ وَمُشَارَةٌ حَمِيدَةٌ فَانْزِلُوا خَيْرَكُمْ فَإِنْ خَيْرَكُمْ وَلَا يَدْرِي وَاللَّهُ
لَا يَجْعَلُ السَّيْفَ عَلَى مَنْ لَا سَيْفَ مَعَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ إِلَّا مَا سَتَرْتُ بِهِ
الْقَابِلُ لِسَانَهُ فَقَدْ جَعَلْتُ ذَلِكَ بَرَادِي وَتَحْتِ قَدَمِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَبَنِي
فَأَيُّكُمْ كَلَّهَ فَأَقْبِلُوا مِنِّي بَعْضُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنِّي خَيْرٌ فَأَقْبِلُوا
فَإِنَّ السَّبِيلَ إِذَا جَاءَ جَابِرًا أَوْ إِذَا قُلَّ اعْلَاجٌ وَلَكُمْ وَالْقِسْطُ فَاهْتَفِئُوا
الْمَحَبَّةَ وَتَكَدَّرُوا بِتَحَمُّلِهِ ثُمَّ تَزَكَّ

وَحُطِبَ لَهُ

حَمْدُ اللَّهِ وَاشْتِغَالُهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ نَفْسًا قَدْ فُتِنَ عَلَى صَلَاتِهِ
مُسْتَبْشِرًا وَعَلَى مَسْتَشِيرًا وَيَسْتَجِدُّ ذَلِكَ نَظْرًا وَيَنْتَظِرُونَ
فَإِنْ أَعْطَوْا مِنْهَا رِضْوَانًا لَمْ يَجْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ وَلَسْتُ
وَاسِعًا لِلنَّاسِ وَإِنْ كَانَتْ مَحْمَدٌ فَلَا يَدْرِي مَدَّةٌ فَلَوْ مَا
هَوَّنَا إِذَا ذُكِرَ غَفِيرًا وَإِلَيْهِ أَلْبَسْتُ وَأَلْبَسْتُ وَأَلْبَسْتُ

نَزَلَ تَوْصِيَةُ الْمُنِيرِ مُحَمَّدٍ اللَّهُ وَاشْتِغَالُهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَا
أَهْلَ الْحَبَشَةِ يَا أَهْلَ الْخَلْفَاءِ كَلِمَاتُ الْعَرَاءِ تَعْمُرُ النَّفْسَ وَهِيَ فِي كُلِّ
أَمْرٍ مِنْهُمْ سَيِّئَةٌ نَفْسُهُ فَأَقْبِلُوا بِمَا فِينَا وَإِنَّمَا وَرَأْنَا شَرَّكُمْ وَإِنْ تَعْرِفُونَ
زَمَانَنَا هَذَا مَسْكُونًا زَمَانٌ قَدْ مَضَى وَمُسْكُونٌ مَا نَبْهَرُ وَزَمَانٌ كَانَ دُرَانَا
فَالْوَسْوَاسُ خَيْرٌ مِنَ الْعَثْوِيِّ كُلِّ لَاحِجٍ وَلَا مَقَامَ عَلَى الرِّزْقِ ٥

قَالَ الْعَتَبِيُّ وَحُطِبَ

مَعُونَةُ الْحَجَّةِ فِي يَوْمٍ صَارَ فِيهِ شِدَّةُ الْحَرِّ

فَحَمْدُ اللَّهِ وَاشْتِغَالُهُ عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَكُمْ فَلَمْ يَنْشَأْكُمْ وَلَمْ يَهْلِكْكُمْ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ فَقَوْمُوا إِلَى صَلَاتِهِمْ
وَمِمَّا ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عِنْدَ مَعُونَةٍ

قَالَ ابْنُ زَيْدٍ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَلَى مَعُونَةٍ يَجْعَلُ هَلَاكَ زَيْدٍ
لِقِيَةِ لِقَا النَّاسِ فَيَجْعَلُ نَصْرًا مِنْهُ الْخَلْقُ لَيْسَ مِنْ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ

بشرك في علمه فاستاذن عليه بعد الصداق الطلاق واستغفر
الخاصة وافتراق العامة وهو يوم معوية الذي كان يخلو
بنفسه فيه فاباه معوية لما اراد فبعث اليه يزيد والموافق احكم
وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحكم وعمر بن العاص فلما اخذوا
مجالسهم اذكر له فسلم ووقف واجما يصيح وجوه القوم ثم قال صرح
الحق ومكاثمة الاديان ولا خير في اختصاص وان وفر احد الله
اليكم واستغفنه على الاوراشيدية من عمي محمد واستغفنه على
عدو مرصد واشهد ان لا اله الا الله المنفك بالامير الصادق
مر شفاهاوي ومردغا و صلوات الله على الربى الطاهر بن الرحمة
ونذير الامة وقايد الهدى اما بعد يا امير المؤمنين فقد عسف بنا
صروع وقرع صدع حتى طمع السجود ونيس الرفو ودر الوشاء
لمن زاد وكلم مستغفر للعداوة قد قلص الازنة وشتم عرش
عظافه ليقول نصري زباد بما استحو له وذلك عليه الابنه من مستلحقه

فليت امير المؤمنين سلم في دفته واسلم زباد في ضخته فكان نور عكامة
واطر عيه ولا شحور اليه عتير ناطرة ولا اصبع مشير ولا نلق عليه
الشرك كنهه حيا ونبشته مشافا فان كنت يا امير المؤمنين جانيث زبادا
باول فان ودعوة مما قد حبا بال زباد حله صور وعزم حبور
حتى لا تشك حكام الشرير و ذلك صغوبة الاشور ويزد يا امير المؤمنين
بمسه ونياله باخيهما المسيح وبقرهما البديع حتى مضى والله لعنه
فان كزاد لخطيخ انزله منازل الاقرين فانزلنا بعه فيما كاله بل الله
الرحم وقرابته الحميم فاما يا امير المؤمنين بمشي الصرا وشفق النصار
ولك من خبرنا امله وعليك من حوبنا اقله وقد شهد القوم وما سألني
فربهم الحقوا حقا ويردوا باطلا فان الحق منار اظاهرا وسبيلا
قصدا فقل يا امير المؤمنين يا ربى قولك استثبت فما ارزالي غير حرا ولا
نستكثر بغير حقنا واستغفر الله لي ولكم قال فنظر معوية في وجوه
القوم كالمنجب ونصهم بالخطية رجلا رجلا وهم يتسبحون ثم لجمه

لِقَاءَهُ مَعْقِلَ جَبُونِهِ وَحَسْرَتُهُ وَجَعَلَ يَوْمِي هَاجِمًا ثُمَّ قَالَ مَعُونَةُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَبْلَ خَيْرِ مَنَّهُ وَلَهُ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَكُلُّ
شَيْءٍ خَاضِعٌ لَهُ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ بِمَا بَارَكَ
الْخَلْقُ أَنْ يَأْتُوا بِهِمْ فَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَمُصَدِّقُ الرُّسُلِ وَحُجَّةُ الْعَالَمِينَ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَمَا بَعْدُ فَرَبِّ جَبْرِ مَشْهُورٍ وَشَرِّ مَذْكُورٍ
وَمَا هُوَ إِلَّا الْأَحْيَى الْمُنْظَرُ وَالْحَظُّ الْأَرْغَبُ لِمَنْ قَارَبَهُ فِيهِمْ
الْفَاضِلُ وَفِيهِمَا التَّخَابُرُ وَقَدْ ضَعُفَتْ لَدَايَ فِي أَسْكَ مَعْتَقَةٍ فِي الْحَلَّةِ
بِرِضْوَانِ الْعِضْلَانِ قَابِلِ الصُّبْحِ إِلَهِي بِالْإِفْرَاءِ أَوْلَيْتُهُ فَمَا رَمَيْتُ بِهِ
إِلَّا انْقِصَالَ وَلَا انْقِصَانَهُ إِلَّا عَلُوَّ حَقِّهِ وَلَرَّتْ لِسَانُهُ وَلَا فُلُوكَ إِلَّا حَالِدٌ
وَلَا مَبْدَأَ إِلَّا قَدْ خَرَجَ مِنْهُ الْمَوْتُ وَقَدْ أَفْصَحَ بِدَحْخِهِ وَدَلَّ عَلَى حَقِّهِ
وَقَدْ كُنْتُ رَأَيْتُ فِي أَسْكَ الْأَحْصَى الْخَطْلُ وَالْبَسْرُ الْوَهْلُ فَأَخْلَفْتُ مَنِّي
خَطَّ الْعَقْلَةِ وَمَا أَبْرَى نَفْسِي أَنَّ الْقَسْرَ لَا تَمَانُ بِالسُّوءِ فَمَا رَحِمْتَ هَذَا أَسْكَ
خَطَّ خَيْلِ الْقَطِيعَةِ حَتَّى اسْتَكْتَبَ الْمَبْرَمُ وَأَخْلَفَ عَقْدَ الْوَكَاةِ فِيهَا تَوْبَةً لَمْ تَنْفَعْ

السَّهْمُ

بَلَدًا أَسْمَعَ بِهَا الْهَاتِفَ وَشَاعَتِ لِلشَّامِتِ فَلَمْ يَهْنِ الْوَاشِي مَا بِهِ لَحْفَرُ
وَأَرَاكَ مُحَمَّدًا مِنْ أَسْكَ حَلَا وَحَسْرًا وَمَا أَوْفَى بِهِ إِلَّا عَلَى شَرَفِ الْقَحْمِ وَعَمَّطُ
النِّعْمَةِ قَدْ عَمَّهَا فَقَدْ أَذْكَرْنَا مِنْهُ مَا زَمَدْنَا فِيكَ مِنْ بَعْدِهِ وَلَهُمَا
مُسْتَيْتُ الصَّنَاءِ وَاسْتَفَقَتِ الْبَصَارُ فَإِذَا هَبَّ إِلَيْكَ فَاتَتْ بِحُلِّ الدَّعْوَى
وَبَشَّرَ النُّجُومَ وَالْآخِرَ شَرَفًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِلشَّاهِدِ عَمِيرِ حُكْمِ الْغَايِبِ
وَقَدْ حَضَرَ زَيْدٌ وَلَهُ بَوَاطِنُ مَعْدُونٍ لَا يَفْسُدُهَا التَّطَنُّي وَلَا يَغَيِّرُهَا التَّهَمُّ
وَأَهْلُوه أَهْلُ الْخَفْوِ أَيْكَ وَتَوَسَّطُوا شَانَكُمْ فَتَاوَرَتْ رُبَّةُ الرِّبَانِ
وَسَمِعَتْ فِي السُّلْدَانِ حَتَّى اخْتَفَدَ الْجَاهِلُ وَشَكَتِ الْعَالَمُ فَلَا تَحْمُرُ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا قَدْ أَسْعَى وَتَرَكْتَ فِيهِ السُّهَادَاتِ وَأَهَانَكَ عَلَيْهِ قَوْمٌ
أَخْرُوجُ فَاخْرُوجْ مَعْجُونَةً إِلَى الْعِضْرِ مَعَهُ فَقَالَ هَذَا وَقَدْ نَفْسُهُ بِيَعْنَهُ
وَطَخَرَتْ فِي أَمْرَتِهِ وَبَعْلَمَ مِنْ ذَلِكَ مَا أَعْلَمَهُ بِاللَّحَالِ مِنَ الْإِي سَفْيَانِ
لَقَدْ حَمَلُوا أَوْزَارَهُمْ ثُمَّ نَظَرُوا إِلَى جَسَدِ اللَّهِ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي لَا تَعْرِفُكَ
مِنْ أَسْكَ مَسْتَكْبَهُ وَكَانِي لَكَ بِعَمْرٍ لَا يَحْطُرُهَا السَّاحُ قَالَ لَمْ أَنْزِلْ عَمَّا

قَالَ حَقًّا فَخَرَجَ وَلَمْ يَحْبِدِ اللَّهَ بِرَبِّكَ فَجَالَسَهُ وَبَطَأَ عَقِبَهُ أَيَّامًا
حَتَّى رَمَى بِهِ مَعُونَةَ إِلَى النَّصْرَةِ وَالْيَاغِيَّةَ هَاتِمًا لَمْ يَزَلْ فِي أَعْيَالِهِ حَتَّى قَتَلَهُ
اللَّهُ بِالْمَجَازَةِ وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَمِّي لَمَّا حَضَرَتْ مَعُونَةُ الْوَفَاةَ
وَبَرَزَتْ غَايِبٌ دَعَا مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْدَةَ الْمُرِّي وَالضَّحَّاكَ بْنَ قُسَيْرٍ الْهَمْرِي فَقَالَ
لَهُمَا الْيَاغِيَّةُ بِرَبِّكَ وَقَوْلُهُ لَمْ يَنْظُرْ أَهْلُ الْحِجَازِ قَهْرًا صَلَاةً وَعِزًّا
فَمِنْ أُنَاسٍ مَتَّعَهُمْ فَكَرَّمَهُ وَمِنْ بَعْضِ عَشْرَةِ قَهْرُهُ وَانْظُرْ أَهْلُ الْعَرَاوِفِ
فَإِنْ سَأَلُوا عَزَّائِلًا فِي كُلِّ يَوْمٍ فَأَعَزَّ لَهُ عَنْهُمْ فَأَنَّ عَزَّ
عَامِلٍ وَلِحَدِّ أَهْلِهِ عَلَيْكَ مِثْلَ مِائَةِ سَيْفٍ لَمْ يَنْدِرْ عَلَى مَا أَنْتَ
عَلَيْهِ مِنْهُمْ ثُمَّ انْظُرْ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ فَلَجَعَلَهُمُ الشَّجَارِدُ وَاللَّيَالِ
وَأَزَالَكَ مِنْ عِلَاقَتِهِمْ فَأَرَاهُمْ بِهَمٍّ فَإِنْ ظَنَرْتُ أَنَّ اللَّهَ بِهِمْ فَارْدَدُوا أَهْلَ
الشَّامِ إِلَى بِلَادِهِمْ لَا يُعِيْمُونَ فِي غَيْرِ بِلَادِهِمْ فَيَسَادُّوا بِغَيْرِ أَهْلِهِمْ
وَلَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ صَغِيرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُسْمَرَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الرَّبِيعِ
وَالْحُسَيْنَ عَلِيٍّ فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُسْمَرَ فَهُوَ جَلٌّ قَدْ دَفَعَهُ الْوَرَعُ

وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَارْتَجَوْا أَنْ يَكْفِيَهُ اللَّهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَخَلَّ الْحَاةُ
وَأَمَّا ابْنُ الرَّبِيعِ فَهُوَ حَبِيبٌ فَإِنْ ظَنَرْتُ بِهِ فَقَطِّعْهُ إِيَّائِي أَوْ بَوَاثَ
مَعُونَةَ بِقَامِ الضَّحَّاكَ بْنَ قُسَيْرٍ خَطِيبًا وَقَالَ ابْنُ الْمُبَرِّكِ كَانَ
أَنَّ الْعَرَبَ وَهَبَ أَكْفَانَهُ وَخَرَّمَا رَحْوَةً فِيهَا وَنَحَلُوا نَيْتَهُ وَنَزَلَ
رَبُّهُ فَمِنْ أَرَادَ حَضْرَتَهُ بَعْدَ الظُّهْرِ فَلَحَضَرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ الضَّحَّاكَ
ثُمَّ قَدِمَ بِرَبِّكَ فَلَمْ يَقْدَمْ أَحَدٌ عَلَى تَعْرِيفِهِ حَتَّى دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ

فَقَالَ

أَصْبَرَ بِرَبِّكَ فَقَدْ فَارَقْتُ ذَا لِقَاءٍ وَاشْكُرْكَ يَا مَلِكُ يَا كَا
لَارُ زَا عَظُمَ فِي الْأَقْوَامِ قَدْ عَلِمُوا كَمَا رَزَيْتَ وَلَا عَقْبِي كَعَقْبِكَ
أَصْبَحْتَ رَاعِي أَهْلِ الدِّيَارِ كُلِّهَا فَاتَّعَاظُوا اللَّهَ يَرْعَاكَ
وَفِي مُعَاوَنَةِ الْبَائِسِ لَنَا خَلْفٌ إِذَا حُيِّتَ وَلَا تَسْمَعُ مَنَعًا كَا
فَانْفُخْ لِلْخُطَّابِ بِالْحُكْمِ وَلَمَّا مَرَضَ مَعُونَةُ مَرَضًا قَاتِلًا قَالَ
لِمَنْوَاهُ مِنْ بَنِي الْيَاقِ قَالَ لَقَدْ مَرَضْتُ لِقَاءَ شَرِّ رُؤَسَاءِ قَوْمٍ قَالُوا لَمْ يَخْلُكْ

قوله ما لهم يعاجي الا الذي يسوهم واذن للناس قد خلوا عليه
الله واني عليه واوجرتهم قال ايها الناس انا قد اصبحنا في دهر
عنود ورمز شديد ليجل في المحسن مستعيا ويزداد فيه الظالم غنوا
لا منع بما علمنا ولا نسال عما جهلنا ولا نتخوف قارعة حتى نجل
قالنا على الرجة اصناف فمنهم من لا يمنع من الفساد في الارض
الامانة نفسه ومنهم المصلح سيفه المجلد المجلد
قد استترك نفسه واولاد دينه لحطام مشرك او مقبى بقوله او مشرك
يقرعه وينزل الخطان تراهما الفسك ثمنا ومما لك عند الله عو صا
ومنهم من يطلب الدنيا بجل الاخرة ولا يطلب الاخرة بجل الدنيا قد
ظلم من شخصه وقارب من خطره وسثم من ثوبه وخرق نفسه
للامانة واتخذ نستر الله ذريعة الى المعصية ومنهم من قد افعل
عن طلب الملك صولة نفسه واهبط اع نسب فقصر به
الحال عن ذلك فخلا باسم القناعة وتزير لباس الزهانة وليس

من مراح ولا معري وبقي رجال الغص الصارهم ذكر الجمع
ولان دموعهم هو المصبح فم من خاف من قسيع وساك يعلم
وداع المخلص وتوجع ثلار قد حملتهم النفس وشملتهم الله فهم
لحجر الحاج اقواهم ضامرة وقلوبهم رجة قد عطوا حتى مسكوا
وفقروا حتى ذلوا فلكن الدنيا في اعينهم اصغر من خاله القطر وقران
الحلم والاعطوا بمن كان قبلهم قبل الشحط بكم من عدم فارضوها
ديمة فاتها قد رقت من كان اشغف هامتهم

وليس يريد من معوية

الحمد لله الذي ما شا صنع من شاعطي ومن شامع من شاخص
ومن شافع ان معوية امير المؤمنين كان جلا من حبال الله ملة
ما شا ان ملة ثم قطعه خيرا اذا انقطعه وكان دون نقله
وحير من بالي بعده ولا اذ كيمه عند الله وقد صار اليه فان تعف
عنه فبرحمته وان تعاقبه فبدنيته وقد وليت بعده الامر ولست اعذر

مَنْ جَهَلَ وَلَا اسْمًا عَلَى طَلَبٍ عَلَيْهِ رُسُلُكُمْ إِذَا كَرِهَ اللَّهُ شَيْئًا غَيْرَهُ
وَإِذَا أَحَبَّ شَيْئًا سَرَّهٗ ٥

وَلَنْ يَذِلَّ اضْطَرًّا

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَجْمَدُ وَأَسْتَعِينُ بِمَا أَوْثَرَهُ وَاتَّوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ شَرِّ أَعْمَالِنَا مِنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مَضِلَّ لَهُ
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَصْطَفَاهُ لَوْحِيهِ وَلِخَاتَمِهِ لِرَسُولِهِ بَكَّارٍ
فَضَّلَهُ وَاعْتَزَّهُ وَكَرَّمَهُ وَنَصَرَهُ وَحَفِظَهُ وَصَرَفَهُ الْإِمْتَثَالَ
وَأَجَلَنَهُ الْحِلَالَ وَحَرَّمَ فِيهِ الْجَرَائِمَ وَشَرَعَ فِيهِ الدِّينَ أَعْلَا وَأَوْدَارًا
لِيَلَا يَمُوتَ النَّاسُ عَلَى اللَّهِ حُجَّةً وَيَلْمِزُوا أَهْلَ الْقَوْمِ عَادِيثُ أَوْصِيَكُمْ
عِبَادَ اللَّهِ بِقَوِي اللَّهِ الَّذِي يَذِلُّ الْأُمُورَ بِعِلْمِهِ وَإِلَيْهِ يَصِيرُ مَعَادُهَا
وَانْقِطَاعُ مَذَاهِبُهَا وَنَصْرُكُمْ دَارَهَا ثُمَّ إِذَا حُرِّمَ الدُّنْيَا فَاتَّقُوا خَلْقَ
خَصْمَةٍ حَقَّتْ الشُّكُورُ وَرَأَوْكُم بِالْقَلِيلِ وَانْعَمَ بِالْقَائِمِ وَحَسْبُ الْحَاجِلِ لَا يَدُومُ

وَلَا يَمُوتُ مِنْ فَيْحِهَا كَاللَّهِ عَوَالَهُ عَرَائِلُ لَا يَبْقَى عَلَى حَالٍ لَا يَبْقَى لَهَا
حَالٌ لَنْ تَعْدُو الدُّنْيَا إِذَا تَنَاهَيْتُ إِلَى الْمُنَى أَهْلُ الرِّغْبَةِ فِيهَا وَالرِّضَا
أَنْ يَلُومَ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَآثِلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا لَمْ تَلْزَمْهَا مِنْ السَّمَاءِ
فَاخْتَلَطَ بِهِنَّ نَبَاتُ الْأَرْضِ وَقَالَ تَعَالَى حَتَّى إِذَا اخْذَتْ الْأَرْضُ خَرَفَهَا
وَأَزَيَّتْ وَطَرَّ أَهْلُهَا أَتَمَّ قَادِرُ رُؤُوسٍ عَلَيْهَا أَتَاهَا مِنْ تَلِيلًا أَوْفَارًا
فَجَعَلْنَا هَاجِجِيهَا كَأَنَّ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْرِ كَذَلِكَ تَفْصِلُ الْآيَاتِ
أَقْوَمُ يَقْدُرُونَ نَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا وَالْآهِنَا وَخَالِقَنَا وَمَوْلَانَا أَنْ يَجْعَلَنَا
وَالْيَاكُمُ مِنْ فَرْعِ يَوْمِئِذٍ آمِينَ إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَالْبَلِغُ الْمَرْعُوطَةُ
كِتَابُ اللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ اعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ٥

خطبة عبد الملك بن مروان
وكان عبد الملك بن مروان في آخر خطبته اللهم ان ذنوبي عظمت
وحملت عزان تحصي وهي صعبة في حجب عقوق فاعف عني
وخطبك عكة فقال في خطبته اي والله ما انا بالخليقة المافوز بمغفرة ربك
قال ابو اسحق النخعي حترضه اما والله لو لا نسبت من هذا المستضعف
وسبيلك من هذا المداخر لكنت منها اجد من الحيوة والله ما اظلمها
بورائه ولا سابقة ولا قرينة ولا بدعوى شوري ولا وصيته

خطبة الوليد
لما رجع الوليد من فر عبد الملك لم يدخل منزله حتى دخل المسجد
ونادى في الناس الصلاة جامعة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس ان الله لا يؤخر لما قدم الله ولا يقدم لما اخر الله
وقد كان من فضل الله وسابق علمه وما كتب علي انبيائه وحملة عرشه
من الموت موت في هذه الامة وحرر جوار ان يصير الي مشارب الابرار

الذي كان عليه من الشدة للمريب واللين على اهل الفضل والدين على
ما اقام من منار الاسلام واعلامه وحج البيت وغزو هذه الغزور
وشتر الخارات على اعداء الله فلم يكن في ها عجزا ولا وائيا ولا مفراطا
فعليكم ايها الناس بالطاعة ولزوم الجماعة فان الشيطان مع الفرد
وهو من الجماعة ابعد واعلموا انه من ابدي لنا ذات نفسه صريحا
الذي فيه عينا ومز سكت مات بدايه ثم ترك

خطبة سليمان
قال الا ان الدنيا دار غرور ومنزل اهل تصحك كيا وشي ضاحكا
وشحيف امنا وثوم من كايافا وتغير من راي وشي مقترا العجامة باهها
عباد الله اتحدوا كتاب الله اما ما وارضوا به حكما واجعلوه لكم فايدا
فان الله ناسخ لما قبله ولم يسخه كتاب كان نعه واعلموا لعباد الله
ان هذا القرآن كيد الشيطان كما يحبوا ضو الصبح اذا تنفس
ظلام الليل اذا عسعس

خطبة عمر بن عبد العزيز

قال العتيبي أول خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز قوله اللهم الناس صلحوا
سواكم تصالحكم ولا ينكموا صلحوا الخرتكم تصالحكم دنياكم وإن أمرا
للموتين دنياكم إن حيا لمعرو في الموت

ومن خطبة له

الكل سفير إذا لا محالة فتشردوا من دنياكم لا خرتكم القوي ولو
من غاب ما عدا الله من ثوابه وعقابه فترعبوا وترهبوا ولا يطول عليكم
الأمم ففسدوا قلوبكم وشفاذوا أصدركم فأنه ما يطعم من لا يدري أمله لا
يصبح بعد مسابه أو يمسي بعد صياحه وربما كانت نيرد لك خطر المايا
وأنما يطعم في الدنيا من امر عواقبها وأما من أكل من الدنيا كلها إلا
أصابته حاجة من حاجة أخرى فكيف يطعم من اليها عود بالله أن امركم
عما نهى عنه نفسي فتحسر صفقي وتطهر علي وتبدوا مسكني في يوم لا
ينفع مال ولا بنون ولا ينفع إلا الحق ثم بكاءوا الناس رحمة الله عليه

وله أيضا

روي شبيب بن شيبه عن أبي عبد الملك قال كنت من حرس الخلفاء
فكان يقوم لهم ونبلهم بالسلام فخرج علينا عجمي في يوم عيد وعليه
قبض كنان وعمامة على أنسوة لا طيبة فمثلنا يتر يد وسلمنا عليه
فقال ما أنتم جماعة وأنا واحد السلام على الركب عليكم فسلم وردنا
وقرب إليه كما به فاعرض عنها ومشي ومشينا حتى صعد المنبر
فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدث
أن أغنيا الناس اجتمعوا على فقرهم حتى نستوي نحن وهنم والولنا أولهم
ثم قال مالي والدنيا ما مالها وركبكم فاروق حتى بكاء الناس جميعا
بمشاوشما لأنهم قطع دأمة ونزل فدأمة رجا بن حوق فقال له
يا أمير المؤمنين كلمت الناس بما أرو قلوبهم ولما هم قطعهم أسرما
كانوا به فقال رجا إلى أمة المباهاة ه

خطبة ابن الهيثم بن عمار بن عبد العزيز

فردوا

دَخَلَ عِندَ اللَّهِ بِرَأْسِهِمْ عَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَعَ الْعَامَّةِ فَلَمْ يَلْبِثْ إِلَّا
وَهَوًّا فَيُتْرَكُ يَدُهُ يُكَلِّمُ مُحَمَّدٌ اللَّهُ وَاتَّيَّ عَلَيْهِ وَقَالَ أَمَا بَعْدَ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ
الْحَلُوقَ فَيَسَاعُنَّ طَائِفَتَهُمْ أَمَّا مِنْ مَعْصِيَتِهِمْ وَالنَّاسُ تَوْبِيذٌ فِي الْمَنَازِلِ
وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ وَالْعَرَبُ فِي شَرِّ الْمَنَازِلِ أَهْلُ الْوَبَرِ وَأَهْلُ الْمَدَى وَخَثَّارُ
دُونِهِمْ طَبَقَاتُ الدُّنْيَا وَرَفِيقَةُ عَيْشِهِمْ أَمَّتُهُمْ فِي النَّارِ وَجِيهَتُهُمْ أَعْمَى مَعَ
مَا لَا يَخْتَصِرُ مِنَ الْمَرْغُوبِ عِنْدَ الْمَوْجُوبِ فَهَذَا إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْشُرَ فِيهِمْ رَحْمَةً
لَعَنَ الْيَوْمَ رَسُولًا مِنْهُمْ عَزَّرَ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ خَرَّصَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ
رَوَّحَ جَيْمٌ فَلَمْ يَنْجِعْهُمْ ذَلِكَ إِخْرَاجُهُ فِي جَسَدِهِ وَلَقَبُوهُ فِي اسْمِهِ وَمَعَهُ
كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ نَاطِقٌ لَا يَجْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِهِ وَلَا يَنْزِلُ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَاصْطَرَّ
إِلَى بَطْنِ غَارٍ فَلَمَّا أَمَرَ بِالْعَرْمَةِ اسْتَفْرَا لَمْ يَلَمْزْ اللَّهُ لَوْ تَدْرَأُ فَاقْلَعْ اللَّهُ جِجَّتَهُ
وَأَعْلَى كَلِمَتَهُ وَأَظْهَرَ دَعْوَتَهُ وَفَارَقَ الدُّنْيَا يُقِيًّا يُقِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ ابْنُ كُرَيْشٍ سَلَّ سَنَنَهُ وَأَخَذَ سَبِيلَهُ فَأَرَبَّتْ الْعَرَبُ
فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ إِلَّا الَّذِي كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُهُ

فَانْتَضَى السُّيُوفُ مِنْ غَمْدِهَا وَأَوْدَقَ الْبِرَارُ فِي شَعْلِهَا ثُمَّ رَكِبَ أَهْلُ الْحَوْرِ
أَهْلُ الْبَاطِلِ فَلَمْ يَرْجِعْ يُفْصِلُ أَوْصَالَهُمُ وَيَسْقِي الْأَرْضَ مِنْ دِمَائِهِمْ حَتَّى
ادْخَلَهُمْ فِي النَّارِ خُرُوجًا مِنْهُمْ وَفَرَّهُمْ بِالَّذِي تَقَرُّوْا عَنْهُ وَقَدْ كَانَ أَصَابَ
مِنْ مَالِ اللَّهِ بَكْرًا يُرَوِّي عَلَيْهِ وَحَشِيَّةٌ تَرْضَعُ وَلَدًا لَهَا فَرَأَى ذَلِكَ غَضَةً
فِي حَلْقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَدَّاهُ إِلَى الْحَلِيقَةِ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ الْيَوْمَ مِنْهُ وَفَارَقَ
الدُّنْيَا يُقِيًّا يُقِيًّا عَلَى مَنْهَاجٍ صَاحِبِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ١ ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ
عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ فَخَطَّ طَائِفَةً بِاللَّيْلِ وَحَشَرَ عَنْ ذُرَاعِيهِ وَشَمَّرَ عَنْ
سَاقِيهِ وَأَعَدَّ لِلْمَوْتِ أَفْرَاقَهَا وَلِلْحَرْبِ أَلْسَانَهَا فَلَمَّا أَصَابَهُ فِي الْمَعِيَةِ أَمْرُ ابْنِ
عَبَّاسٍ أَسْأَلَ النَّاسَ هَلْ شَرُّوا قَاتِلَهُ فَلَمَّا قِيلَ لَهُ فِي الْمَعِيَةِ اسْتَهْلَ
بِحَمْدِ اللَّهِ الْأَيُّونَ أَصَابَهُ ذَوْحُ بْنُ الْغَيِّ فَيَسْتَحِلُّ دَمَهُ وَرَبَّمَا اسْتَحِلَّ
مَنْ حَقَّهُ وَقَدْ كَانَ أَصَابَ مِنْ مَالِ اللَّهِ بَضْعَةً وَثَمَانِينَ لِفَافِكَةٍ
فِيهَا رِبَاعَةٌ وَكَرَى فِيهَا كِفَالَهُ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ فَأَدْبَرَ ذَلِكَ إِلَى الْحَلِيقَةِ
مِنْ بَعْدِهِ وَفَارَقَ الدُّنْيَا يُقِيًّا يُقِيًّا عَلَى مَنْهَاجٍ صَاحِبِهِ ثُمَّ أَنَا وَاللَّهُ مَا

اجتمعنا بعدهما الا على ظلم ثم انك اعلم ان الدنيا وليد ملوكها
والقمة نكدها فلما وليتها القبيها واجبت لقا الله وما عنيده
فالحمد لله الذي جعلنا منكم كبريتا امض ولا تفت فان
لا يغني عنك غير الحق شيئا اول قول هذا واستغفر الله لي ولكم وللمؤمنين
والمؤمنات ولما ان قال ثم انا والله ما اجتمعنا بعدهما الا على ظلم سكت
الناس كلهم غير هشام بن عبد الملك فانه قال كذبت والله
وقال ابو الحسن خطب عمر بن عبد العزيز خاصرة خطبة لم يخطب
بعد هاجتي ماك حمد الله فاشي عليه ثم قال ايها الناس انكم لم
تخلقوا عبثا ولم تتركوا اسدي وان لحم مجادا يحكم الله بينكم
فحارب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء وحرم
جنة عرضها السماوات والارض واعلموا ان الامان قد الم
نحو اليوم وباع قليلا كثيرا وفانباوا الارضون انكم في
اسلاك الهالكين ويختلفها من بعدكم الباقون حتى تتركوا الخير الوارثين

ثم انتم تشيعون راحا وعادا يا اي الله قد قضيت حجة وبلغ اجله ثم يغيبونك
في صلح عن الارض تتردعونه غير موسى ولا مريد قد خلع الله عنه
الاسباب وفاروا الاحباب ووجه الى الحساب عثما نزل فقيرا الى ما قدم
وايم الله اني لا اقول لكم هذه المقالة وما اعلم عند احد منكم الا انتم تعلمون
واستغفر الله لي ولكم وما تبطلنا لكم حجة تشيع لها ملقدا والا
سدنا هولا احد منكم الا وددت ان لي مع ايدي ولحقني الذنر
يلوني حتى يستوي عيشنا وعيشكم وايم الله اني لو ددت غير هذا
من عيش او بغضاه كان الناس به ذلولا ناطقا لما باسباه لكنه
مضى من الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها على طاعته
ونهي عن معصيته ثم لي قلقي دموع عينية بردا به ونزل فلم يرجع
ذلك على ملك الاعواد

خطبة يزيد بن الوليد بعد
قتل الوليد بن يزيد

رَوَيْتُ مُحَمَّدًا قَالَ حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ حَاطٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَمَاعِلُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ نَبِيَّكَ نَزَلَ الْوَلَدَ لِمَا فَكَلَ الْوَلَدُ نَزَلَ فَمَامَ حَظِيئًا
 فَحَمِدَ اللَّهَ وَاشْتَبَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي مَا خَرَجْتُ إِلَّا بِطَرَا
 وَلَا حَرْصَ عَلَى الدُّنْيَا وَلَا رَغْبَةً فِي الْمَلِكِ وَمَا بِي إِلَّا أَنْظِرَ أَنْفُسِي وَلَا تَرْكِبُهُ
 عَمَلِي وَإِنِّي الْمَظْلُومُ لِنَفْسِي أَلَا رَحِمَنِي رَزَى وَلَكِنِّي خَرَجْتُ بِغَضَبِ اللَّهِ
 وَلِرَسُولِهِ وَلِلنَّبِيِّ وَدَاعِيًا إِلَى كِتَابِهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ حَتَّى تَرَسُّتُ مَعَ الْعَمَلِ
 وَطَفِي نَوْرًا أَهْلَ الْقَوَى وَظَهَرَ الْجَبَّارُ الْعَبْدُ الْمُسْخَلُ الْحَرَمَةُ وَالرَّكَبُ الْبِدْعَةُ
 وَالْمُخْتَارُ السُّنَّةُ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ شَفَقْتُ أَدْعِي شَيْئَكُمْ ظِلْمًا لَا تَقْلَعُ عَلَيَّ
 كَثْرَةُ مَزْدَنُوبِكُمْ وَتَسْوَةٌ مِنْ قُلُوبِكُمْ فَاسْتَفَقْتُ أَنْ يَدْعُوا لَكُمْ مِنَ النَّاسِ
 إِلَيَّ أَعْلِيَّ فَسَخَّ مِنْ جَابِهِ مِنْكُمْ فَاسْتَحَرَّ اللَّهُ فِي أَمْرِي وَسَأَلْتُهُ
 أَلَا يَكُونُ لِي الْإِنْفُسِي وَهُوَ أَيْضًا حَسْبِي وَكُنْفِي وَحَسْبِي فَارَاحَ
 اللَّهُ مِنْهُ الْعَجَادَ وَطَهَّرَ مِنْهُ الدَّلَادَ وَلَا يَهْ مِنْ اللَّهِ وَعَوْنًا بِالْجَوَالِ
 قُوَّةُ الْإِلَهِ وَتَقْوِيَّتِهِ وَوَلَايَتِهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لَكُمْ عَلَيَّ أَوْلِيَّةً أَعُوذُ بِكُمْ الْأَضْعَفُ

لَيْسَ عَلَى الْبَيْتِ وَلَا حَرَجٌ عَلَيَّ حَجْرٌ وَلَا أَفْلَاحٌ إِلَّا مَنَ بِلَدِي بِلَدِي اسْتَد
 تَغْرٍ وَأَقْصَرْتُمْ مَصَالِحَهُ مَلِكًا حَزَنَ اللَّهُ وَيَقُومُونَ بِهِ فَإِنْ فَضَّلَ شَيْءٌ رَدَّ لَهُ
 مِنْهُ وَمَنْ هُوَ أَوْجَحُ إِلَيْهِ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْعَيْشَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
 وَتَكُونُوا فِيهِ سِوَاؤًا وَلَا أَحَدٌ يَعْرِضُكُمْ مَقْشُورًا وَتَقْتَرِ أَهَالِكُمْ فَإِنْ رَدَّكُمْ يَغْنَى عَلَى
 الَّذِي بَدَلْتُ لَكُمْ فَأَنَا لَكُمْ بِهِ وَأَنْ مَلَيْتُ فَلَا تَبْجَعُ عَلَيَّ عَلَيْكُمْ وَأَنْ رَأَيْتُمْ لِحْدًا أَوْ كَيْ
 عَلَيْهِ هَامِي فَأَرَدْتُ تَرْجِيئَهُ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُبَايِعُهُ وَيَدْخُلُ فِي طَلْعِهِ
 أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ

خُطْبَةُ بَنِي الْعَبَّاسِ

رَضَوُا بِاللَّهِ عَلَيْهِمُ احْتِمَاجًا
 قَالَ الْعَبَّاسِيُّ قِيلَ الْمُسْلِمَةُ بَرَهَ لَالِ الْعَبْدِي خُطْبَتُنَا حَجَّافَرُ نُسْلِمِ الْهَاشِمِيِّ
 خُطْبَةٌ لَمْ أَسْمَعْ أَحْسَنَ مِنْهَا وَمَا دَرَيْتُ أَوْجَهَ أَحْسَنَ أَمْ كَلَامُهُ
 فَقَالَ أُولَئِكَ قَوْمٌ يَتَوَرَّوْنَ الْخِلَافَةَ لَيْسَ قَوْمٌ
 وَلَيْسَ أَرْبَابُ الْيَقِينِ يَبْطِئُونَ

خُطْبَةُ السَّفَرِ

رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالشَّامِ وَهُوَ

أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ لِمَا قُتِلَ سِرَوَانِ

ابْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ فَكَانَ

الْمُرْتَدُّ إِلَى الدِّينِ لَوَانَعَمَ اللَّهُ كُفْرًا وَلِحُلُوفِ تَوَهُّمٍ كَارِ الْبَوَابِ رَحِمَهُمُ

يَصْلُوْنَهَا فَيُسِرُّ الْقُرَارُ رُكُضَكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ أَوْ لَوْ حَرَبٌ وَأَوْ لَوْ سِرَوَانِ

يَكْتَسِعُونَ بِكُمْ الظُّلُمَ وَيَهْوِزُونَ بِكُمْ فَا حِصْلُ الرُّبُوبِ يَطْوُونَ بِكُمْ حَرَمَ

اللَّهِ وَحَرَمَ رَسُولِهِ مَا ذَا نَقُولُ زَعَمَاءُكُمْ عَدَا نَقُولُ زَيْنًا أَنَا طَعْنًا

سَادَتَنَا وَكِبَرَانَا فَاضْلُونا السَّبِيلَ فَانْقَرِعْ عَدَا بَا ضَعْفَانِ النَّارِ

أَذْبَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ مَا وَعَدَ لِمَنْ ضَعُفَ وَلَكِنْ لَا تَخْلَمُوا إِنَّمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

فَقَدْ أَتَيْتُكَ الشُّبُوحَ بِكُمْ وَاعْتَفَرَ الرَّأْيَ لَكُمْ وَسَبَّحَ الْإِقَالَهَ وَعَمَادَ

بِفَضْلِهِ عَلَى تَقْصِيرِكُمْ وَحُكْمِ عِلْمِكُمْ فَلْيَفْرَحْ رُؤُوسُكُمْ وَلْيَطْمَئِنَّ بِكُمْ

دَارُكُمْ وَلْيَتَعَطَّكُمْ مَصَارِعُ أَوَّلِيكُمْ فَلْيَكُنْ بِيُوتُكُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ٥

خُطْبَةُ الْمُنْصُورِ رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَأَسَمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَى بَعْدِ مَا قُتِلَ الْأَمِيرُ

أَحْزَرَ لِسَانُ رَأْسِهِ اثْبَتَهُ أَمْرٌ وَلِحِظِهِ نَظَرَ أَمْرٌ فِي يَوْمِهِ لَخْدِهِ

فَمَشَى الْقَصْدَ وَقَالَ الْفَصْلَ وَجَانِبَ الْحَجَرِ أَخَذَ نِقَائِمَ سَيْفِهِ وَقَالَ إِيهَا

الْمَاسِرُ إِنَّ بَكُمْ دَأْمًا شَفَاؤُهُ وَإِنَّا زَعِيمٌ لَكُمْ بِشَفَائِهِ فَلْيَعْتَبِرْ عَيْدُ قَبْلَ

أَنْ تُخْشِرَ بِهِ فَا تَمَاتِ عِيدُ الْوَعِيدِ الْإِفْخَاحُ وَالْمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ

الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ٥

وَحُطْبَةُ الْمُنْصُورِ

رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ رُجِعَ لِلشَّامِ ٢

فَقَالَ أَيْ شَيْئًا نَشْنِئُهُ أَعْرِفْنَا مِنْ أَحْزَمِ مَثَلٍ أَيْطَالَ الرِّجَالِ بِكُمْ

مَهْلًا مَهْلًا رِذَالًا جَاوٍ وَلَهُوَ الْبَقَافُ عَنِ الْخَوْضِ فِيمَا كُنْتُمْ وَالْخَطْبُ

إِلَى الْمَحْذَرِ تَرْكِبُ الْإِنْشَافِ تَقْوَسُ وَيُقَسِّلُ عَدُوَّكُمْ بِذَلِكَ عَرُوبًا أَنْتُمْ وَذَلِكَ

الْمَحْذَرُ أَمَا وَعَدْتُكُمْ حَقًّا مِنْ أَيْتَارِ الْمُسْتَضْعِفِينَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ

وَمَعَارِهَا وَالْحَجَرُ وَالْحَجَرُ وَلَكِنْ ضَيَّكَ مِنْ حَسْبِكَ فَبَعْدَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

وَحْطَبُ عَكَّةَ

قَالَ عَقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ خُطِبَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ يَوْمَ حُمَيْدٍ فَحَمِدَ اللَّهَ
وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اقْبُلُوا لِقَوْلِ اللَّهِ فَإِنَّمَا أَنَا مُسْطَاطُنُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ
اسْتَوْسِكُمْ بِنُوقِهِ وَتَشَدَّدُوا بِأَيْدِيهِ وَخَازِنُهُ عَلَى مَالِهِ أَعْمَالُكُمْ
مُسْتَبْتَنَةٌ وَإِذَا دُئِمَ وَاعْطِيَهُ بِأَذَنِهِ تَعَدَّ حُجَلِي عَلَيْهِ فَقُلَا لِلْمُحَلِّينَ إِذَا
سَأَلَ أَنْ تَفْخَنِي فَخَنِي لَعَطَائِكُمْ وَقَسَمَ أَنْ رَأَيْتُمْ وَأَذَانًا أَنْ تَقِفَلَنِي
عَلَيْهِ فَقِفَلَنِي فَأَرْغَبُوا إِلَى اللَّهِ وَسَلُوةً فِي هَذَا الْيَوْمِ الشَّرِيفِ الَّذِي وَهَبَ
لَكُمْ قِيَمَةً مِنْ فَضْلِهِ مَا أَعْلَمُ فِي كِتَابِهِ إِذْ يَقُولُ الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
وَأَمْسَتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا أَنْ يُوَفَّقَنِي لِلصَّوَابِ
وَالرَّشَادِ وَأَنْ يُؤَيِّدَنِي الرَّافِقَةَ لَكُمْ وَالْإِحْسَانَ إِلَيْكُمْ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا
وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ

خُطْبَةُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ

وَلَعَدْتُكُمْ فِي الزُّبُورِ بَعْدَ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ بَرَقَتْ عَيْنًا دِي الصَّالِحِينَ
قَضَائِمِهِمْ وَقَوْلُكَ فَصْلٌ وَمَا هُوَ بِالْمَنْزِلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَ عَهْدَكَ
وَأَخْرَجَ وَعْدَهُ فَبَعْدَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ أَخَذُوا الْكُفَّةَ غَرَضًا وَالْفِي الْأَثَمَا
وَالدِّينَ هَجْرًا أَوَّلُ الْفَرَانِ عَصِيْبٌ لَقَدْ حَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ
فَكَانَ بَرَزِي مِنْ بَرَزِ مَعْطَلَةٍ وَقَضِي شَيْدٍ ذَلِكَ مَا قَدِمَتْ أَيْدِيهِمْ وَمَا
رَأَى بَطْلَامَ لِلْجَبِيدِ اسْهَلُوا لِلَّهِ حَتَّى نَبْذُرَ الْكِتَابَ وَاصْطَهَرُوا الْعَثَرَ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَادْفَكُوا سَتُوبًا لِلْجَائِئِ فَجَدِي نَكَالَ رُفْطًا م

وَسَيَقُفُّ الْمُهَامُ وَأَنَا الَّذِي أَقُولُ

لَعَنَ لَمْ يَتْبَعِي بِالرَّمِ شَيْمَةً رَفِئُوا بِي بِالْفَوَاحِشِ اخْرُقْ
وَمَثَلِي إِذَا الْوَجْرَ احْتَسَرْتُ سَعِيَةً سَلَمَ نَحَاهُ فِيهَا مَنَظَرُ
لَعَنَ لَمْ يَتْبَعِي بِالرَّمِ شَيْمَةً رَفِئُوا بِي بِالْفَوَاحِشِ اخْرُقْ

وَحْطَبُ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ بِالْمَدِينَةِ

أَيُّهَا النَّاسُ حَتَّمْتُكُمْ مِنْكُمْ صَرْحِي أَمَا أَنْ لِرَأْفَتِكُمْ أَنْ هَبْتُمْ مِنْ تَوْبَةٍ

كَلَّا بَرَّانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ اغْرَمَ لَامَهُالَ حَتَّى خَلَقَهُ
الْأَهْمَالُ هَبَاتٍ مِنْكُمْ وَكَيْفَ كَمِ السُّوْطُ لِلْسَيْفِ مَسْمُومٌ وَذَلِكَ حَتَّى
تَمِيرَ قَتْلَهُ وَفَتِيلَهُ وَبَعْضُكُمْ لَمُتَّفِقٌ بِالْهَامِ
وَيَقْمُرُ رَبَّانُ الْخَطَرِ وَحَوَاسِرُ الْمَشْرِخِ عَرْضُ ذَوَالِ الْيَتَامِ

وَحُطْبٍ دَاوُدَ بِمَكَّةَ
قَالَ شَكَرْتُكَ يَا اللَّهُ مَا خَرَجْنَا لِنَحْفَرَ فِيمَ نَهَرًا وَلَا لِنَبْنِي عِنْدَكَ كَمْ
فَضْرًا ظَنَرْنَا عَدَاؤَ اللَّهِ أَنْ يَنْظُرَ بِإِزْمَلَةٍ فِي عَنَانِهِ حَتَّى عَثَرَ بِفَضْلِ شَابِهِ
فَالَا زَعَادَ الْأَمْرِ فِي نَصَابِهِ وَأَطْلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَشْرِيقِهَا وَالْأَنْبُيَاءُ
الْقُوسُ بَارِئًا وَعَادَ النَّبِيُّ إِلَى التَّرَعَّةِ وَرَجَعَ الْأَمْرُ إِلَى مُسْتَقَرِّهِ
يَا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ الرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ فَأَقْبُوا اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَلَا تَجْعَلُوا النِّعَمَ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى
بِهِ عَلَيْكُمْ سَبِيلًا إِلَى الْخَوْرِ عَمَلَكُمْ وَيَزِيلُ النِّعْمَةَ عَنْكُمْ
فَإِنَّ الْحَرْأَ الْأَوَّلَ مِنْ كِتَابِ الْوَاسِطَةِ فِي الْخُطْبِ

الجزء الثاني من كتاب الواسطة في الخطب
بسم الله الرحمن الرحيم
خُطْبَةٌ لِلْمَهْدِيِّ
رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي ارْتَضَى لِحَدِّ نَفْسِهِ وَرَضِيَ بِهِ مِنْ خَلْقِهِ أَحْمَدًا عَلَى الْأَيَّةِ
وَأَمَّجَهُ لِبِلَايَةِ وَاسْتَعَيْنَ بِهِ وَأَوْمَرَهُ بِهْ وَأَثَوَّكَ كُلَّ عَلَيْهِ وَارْتَضَى بِقَصَائِدِهِ
صَابِرًا بِالْبَلَاءِ وَاشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَى خَلْقِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى وَجْهِهِ أَرْسَلَهُ بِعَدْلٍ أَنْقِطَاعِ
الرَّجَاءِ وَطُمُوءِ الْحَلِيمِ وَأَقْبَرَابِ مِنَ السَّاعَةِ إِلَى أُمَّةٍ جَاهِلِيَّةٍ
ذَاتِ عَدَاوَةٍ وَفُضَالَةٍ وَمُزَوَّغَةٍ وَتَبَايُنٍ قَدْ اسْتَهْوَتْهُمْ وَحَكَّتْ عَلَيْهِمْ قُرَابُهُمْ
فَأَسْتَشْجَرُوا الرَّدَى وَسَلَكُوا الْحَيَمَ بِبُشَيْرٍ مِنْ أَطَاعَةٍ بِالْحِجَّةِ وَكَرِيمٍ
شَوَّلَهَا وَبَيَّنَّ مِنْ عَصَاهُ بِالْأَمْرِ وَالْإِيمِ عَمَّا هِيَ إِلَهُكَ مِنْ هَلَاكِ
عَنْ نَبْتَةٍ وَحَيٍّ مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ أَوْصِيكُمْ

عِبَادَ اللَّهِ يَتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ الْأَقْصَارَ عَلَيْهِ سَلَامَةٌ وَالْثَرَكُ لَهَا نَدَامَةٌ
وَأَحْسِنُوا عَلَى الْجَلِيلِ عِظْمُهُ وَتَوْفِيرُ كِبَارِهِ وَقُدْرَتُهُ وَالْأَبْنَاءُ إِلَى مَا
يُقَرِّبُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُنْجِي مِنْ سَخَطِهِ وَيُنَالُ مَالِدِيهِ مِنْ كَبَرِ التَّوَارِ وَجَرِّ
الْمَاءِ فَخَشُوا أَمَا خَوْفُ اللَّهِ مِنْ شِدَّةِ الْعِقَابِ وَالْيَمِّ الْخَبَابِ وَوَعْدِ
الْحِسَابِ يَوْمَ يُوقَفُونَ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ وَعَرَضُونَ فِيهِ عَلَى النَّارِ يَوْمَ لَا تَكَلُمُ
نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمَنْ شَقِيَ وَشَحِيحٌ يَوْمَ يَهْرَأُ الْمُرْتَضَى أَحِبَّ وَأَمَّهُ وَأَبِيهِ
وَصَاحِبَتَهُ وَنَبِيَّهُ لِمِ الْمَرْيَمِ يَوْمَ يُنَادِي بِأَسْمَائِهَا يَوْمَ لَا تَجْزِي
نَفْسٌ نَفْسًا شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَمَلٌ وَلَا يَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ يَوْمَ لَا جُزِيَ وَالْأَعْنَ وَلَهُ وَلَا مَوْلَا دَهْوٍ جَارٍ عِزٍّ
شَيْئًا أَوْ عَدَا اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تُغْنِيكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يُغْنِيكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ
فَإِنَّ الدُّنْيَا دَارُ غُرُورٍ وَبِلَاوِشْتُورٍ وَاضْطِحَالٍ وَزَوَالٍ وَتَغْلِبِ
وَأَنْتُمْ قَدْ أَفْتَدْتُمْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَهِيَ عَالِمَةُ الْيَمِّ وَعَلَى مَرْجَلِكُمْ
مَنْ رَكِبَ إِلَيْهَا صَرْعَتُهُ وَمَنْ تَوَهَّبَ أَخَانَتَهُ وَمَنْ أَمَلَهَا

كَذِبَتُهُ وَمَنْ رَكِبَ أَخَانَتَهُ عَزَّ هَذَا ذُلٌّ وَغَنَاءُ هَذَا سَعِيدٌ مَرْتَكَا
وَالشَّقَى فَيَسْأَلُ مَنْ أَرْزَاهَا وَالْمَغْبُورُ فَيَسْأَلُ مَنْ بَاعَ حَظَّهُ مِنْ دَارِ الْآخِرَةِ
بِمَا فَالَهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ فَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ وَالرَّحْمَةُ مَبْسُوطَةٌ وَبَادِرُوا
الْأَعْمَالِ الزَّكَاةَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ قَبْلَ أَنْ تُوَحَّدُوا بِاللَّظْمِ فَتَسْأَلُوا
وَلَا تَبَالُوا بِاللَّذَمِّ نَفَعًا فِي يَوْمٍ حَسِرَةٍ وَتَأْسِفٍ وَكَأْبَةٍ وَلَقَدْ يَوْمٌ
لَيْسَ كَالْأَيَّامِ وَمَوْقِفُ ضَيْكُ الْمَقَامِ أَنْ أَحْسَنَ الْحَدِيثَ وَالْبَلَّغَ الْمَوْعِظَةَ
كَأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَأَذْأَفَرِي الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعُوا لِلَّهِ وَأَنْصِتُوا
لِعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ فَخُذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْمَالِكُ النَّكَارُ حَيٌّ زَرْزَرُ الْمَقَابِرِ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا
سَوْفَ تَعْلَمُونَ كَلَّا تَعْلَمُونَ عَلِيمُ الْغَيْبِ الشُّرُورِ الْحَكِيمِ ثُمَّ لَنُرْوِيَنَّهَا
عَنِ الْيَقِينِ ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّجِيمِ أَوْصِيَكُمْ بِمَا أَوْصَاكُمْ
اللَّهُ بِهِ وَآلِهَاتِهِ عَمَّا هَاكُمْ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَارْضَى لَكُمْ طَاعَةَ اللَّهِ
وَاسْتَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ٥

خطبة رسول الرشيد

رضوان الله عليه

الحمد لله على نعمائه واستغينه على طاعته واستظهره على أعدائه
ونؤمن به حقاً ونشكرك عليه موقوطيناً إليه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله بعثه على فطرة
الرسالة وتوحيدهم بالحليم وادباً من الانبياء واثباتاً من الاخرة بشيراً بالنعيم
المقيم ونذيراً من عذاب اليم فبلغ الرسالة وادب الأمانة ونصح الامته
وجاهد في الله وادب عن الله وعبد محمداً حتى اناة البقيت فعلى النبي
من الله الصلاة والرحمة والسلام ارضيكم عباد الله بقوي الله فان
في القوي تكفي السبب وتضعيف الحسنة وفوزاً ونجاة
من النار واحكام يوم ما تشخص فيه الابصار ويبلغ فيه الاسرار يوم
البعث ويوم التغابن ويوم التلاوي ويوم الشاهد يوم لا يستعجب
من شيء ولا يزداد في حسنة يوم الآخرة اذا القلوب لدى الخاجر كاضى بالظالمين

من حميم ولا شفيع لطاع وانقوا يوم ما ترجعون فيه الى الله ثم توفى
كل نفس بما استتت وهم لا يظلمون عباد الله انكم لم تخلقوا عبثاً
ولم تتركوا اسدي حصونكم بالامانة ودينكم بالورع وصلاتكم بالبركة
فقد جاء في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا امان لمن لا ايمان له
ولا دين لمن لا عهد له ولا صلاة لمن لا زكاة له انكم سفر تجارون
وانتم عن قريب تتقلون من دارنا الى دار بقا فاستار عوا الى المغفرة
بالشوية والى الرحمة بالقوي والى الهدى بالانابة وان الله تعالى جل
اوجب رحمة للمغيث ومغفرة للثابتين وهذه للدين قال عروجل
ورحمته وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتوا الزكاة
وقال واتي لغفار لمن تاب وامر وعبد صالحاً ثم اهتدى واياكم
والاماني فقد عثت وادت واوبقت كثير اخي اذكر لهم
من اياهم فقتلوا وشوا النوبة من مكان بعيد وحمل بينهم وبسائر ما
يشتهون واخبركم انكم عن المثل لا تفيهم وصرف الا بان وضرب

الامثال فرغب بالوعد وقدم بالوعيد وقد رايتهم وقايعة بالفزور الخوالي
جلا فجلاد وعهدتم الاباء والابناء والاحبة والعشائر باخطا الموت
اياهم من نسيوتهم وبنوا ظهركم لا يدفعون عنهم ولا يحولون دونهم
فزال عنهم الدنيا وانقطع بهم الاسباب فاسلموهم الى احكامهم
عند الموقف والحساب والحقاب ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويحزرك
الذين احسنوا بالحسنى ان احسن الحديث والبلغ المعظمة كتاب الله
عز وجل يقول عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
ترحموا لعود الله العظيم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
امرهم بما امرهم الله به وافهامهم عما افهام الله عنهم واستغفر الله لهم
خطبة المأمون رضوان الله عليه
الحمد لله مستطير المحل نفسه ومستوجب على خلقه الحمد واستغفرت
واؤمن بربواته وكل عليه واشهد لا اله الا الله وحده لا شريك

له وان محمد عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولولكن المشركون اوصيكم عبدا لله بقوى الله وحده والعمل
بما عنده فانه لا يسلم لامر انقاه ورجاه وعمله وارضاة فانقوا الله
عباد الله وباعدوا الجاهل بما عملكم واتباعوا ما ينفعي وما يضر
وتزحلوا عن الدنيا فقد جدكم واستعدوا للموت فقد اظلمكم ولو اوتوا
صحيحهم فانيتموا واعلموا ان الدنيا ليست لكم بدار فاستبدلوا فان الله
عز وجل يخلقكم عبثا ولم يترككم سدا وما ينزل من السماء من المطر
والنار الا الموت لمن ينزل من ربه وان غاية مقصدها اللحظة وقد ما
الساعة لجد يقصر المدة وان غاية تجزؤه الجديان اللذان السهار
لجبر يسرعة الاوبة وان قادم ما يحل بالخير والسفر مستحق لافضل
العبادة فابقى عبدا ربه ونصح نفسه وقدم ثوبته وعلب شهوته
فان احله مستور عنه وامله خادع له انهم عليه من الله اغفل
ما كان عنها فبها لحسنة على كل ذي عقل ان يكون حظه

عليه حجة أو تؤدبه إمانته إلى شقوة تسأل الله أن يجعلها دياراً لكم
لا يبطر نعمته ولا تقصير عن طاعة ربه غفلة ولا تحل به بعد الموت
قوة فزعة أنه سميع الدعاء عند الخيرة وهو على كل شيء قدير

وللما موز في الأضحى

قال عبد التكبير والتحميد ان يومكم هذا يوم إبان الله فضله وأوجب
تشریفه وعظم حرمة ووقته من خلقه صفوته وأبلى فيه خلقه
وقد في من اللح العظيم بيته وجعله خاتم الأيام المعلومات
من العشر ومقدم الأيام المعلومات من العشر ومن أيام عظام
في شهر حرام يوم الحج الأكبر يوم دعا الله إلى مهدي ونزل القرآن
بتعظيمه قال عز وجل وأذن في الناس بالحج يأتوا رجالاً وعلى كل
ضامرات من كل فج عميق ففقدوا إلى الله في هذا اليوم
العظيم بذابكم وعظموا أشعار الله وأجباوها من طيب
اموالهم وصحة القوي من قلوبهم فانه يقول عز وجل لربنا الله

لجونا ولا دماؤنا ولا نينا له القوي منكم ثم التكبير والتحميد والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وأوصي بالقوي ثم ذكر الموت ثم قال
وما بعد الجنة والنار عظم قدر الدارين وارتفع جزا العاملين وطاك
مدة الفتن الله أنه لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
والفصاض والثواب والعقاب فمن نجى يومئذ فقد خاب الخيرة
في الجنة والشركة في النار

وللما موز في الفطر

قال عبد التخميد والتكبير الا وان يومكم هذا يوم عيد وسنة
وايشها ورغبة يوم ختم الله به شهر رمضان وافتتح به حج
بيته الحرام فجعله اول أيام شهر راجح وجعله معقبا
لمفروضياتكم ومقبلا قياتكم اكل اللحم فيه الطعام وحرسم
عليكم فيه الصيام فاطلبوا إلى الله عز وجل حوائجكم واستغفروا
لنفسكم فانه يقال لا يبر مع ندم واستغفار ولا قليل مع

واصرار تتركب رحمة الله وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وصحبه
 بالبر والتقوى ثم قال انقوا الله عباد الله وبادروا الامر الذي
 عد فيه بينكم ولم يخص الشفة احداكم وهو الموت المكتوب عليكم
 فانه لا يستقال بعد عشرة ولا تخطرقبله ثوبة واعلموا انه لا شيء
 بعد الاقوفة ولا يعجز على جرعه وعلمه وكرهه وعلى القبر وظلمته
 وحشيشه وصيقه وهول مطلقه ومسايلة ملائكته الا العمل
 الصالح الذي امر الله عز وجل به فمن زلت قدمه عند الموت فقد
 ظهرت ملائكة وفاته استقالته ودعاهم الرجعة الى ما لا يحاب اليه
 وبذل من الغزوة ما لا يقبل منه فالله الله عباد الله لو نواتوا سألوا
 الرجعة فاعطوها ومنعها الذين طلبوها فانه ليس تمنى المقدمون
 قبلكم الا هذا الامر اللسوط لكم فاحذروا ما حذركم الله وانقوا اليوم الذي
 يجمعكم الله فيه لوضع موازينكم ونشر صحفكم الحافظة فليطرب عبد ما يرضع
 في ميزانه مما يقدره وما يميل في صحيفته الحافظة لما عليه ولكل

وقد حكي الله عز وجل لكم ما قال الفرقان عند توفيتهم على ما طال
 اعراضهم عنه فقال تعالى ذكره ووضعت الكتاب فترى المحجرب
 مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما هذا الكتاب لا يغادر صدغته
 ولا يدركه الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلمونك احدا
 وقال واضع الموازين القسط اليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان
 كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ولست
 اهانكم عن الدنيا بالشر مما نهتكم الدنيا عن نفسها وان كل ما
 بها خسر منها ونيهي عنها وكل ما فيها يذعوا الي غيرها واعظم تما
 راته اعينكم من فجاجها ورولها ذم كابر الله لها ونهى الله عنها فانه
 يقول تبارك وتعالى فلا تعزكم الحياة الدنيا ولا يحزنكم بالله الخور
 وقال انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر
 في الاموال والاولاد فاستغفوا لعبكم لها وابعاد الله عز وجل
 عنها وجانبوا اخذ اجها واتروا طاعة الله فيها واتروا الجنة

بما يذكرون منها واستغفر الله لي ولكم

آخر الجزء الأول في الاصل واصل الجزء الثاني

خطبة عبد الله بن الزبير حين قدم بفتح افرقيته

قدم عبد الله بن الزبير على عثمان بن عفان بفتح افرقيته فاحمره مشافهة
وقص عليه كيف كانت الواقعة فاعجب عثمان بما سمع منه فقال يا بنيتي
اتقوم بمثل هذا الكلام في الناس فقال يا امير المؤمنين انا اهيى لك مني
لهم مقام عثمان رضوان الله عليه في الناس خطيبا فحمد الله وايمى عليه
ثم قال ايها الناس ان الله قد فتح عليكم افرقيته وهذا عبد الله بن الزبير
خبركم بخبرها انشا الله وكان عند الله الى جانب الزبير مقام خطيبا
وكان اول من خطب الى جانب الزبير فقال الحمد لله
الذي الف بين قلوبنا بعد الفقه وجعلنا بمحابتين بعد البغضة
الذي لا يحد بغاؤه ولا يزل ملكه والحمد لله كما حمد نفسه

وكان هو اهله انتخب محمد صلى الله عليه وسلم فلحقان بعلمه واثمنه
علي وحبيبه واختار له من الناس اعوانا قد فتي قلوبهم بصدقه
ومحبته فامسوا به وعزروه ووقروه وجاهدوا في الله خن جهاه
فاستشهد الله منهم من استشهد على المنهاج الواضح والبيع
الراجح وبقي من يقر لناخذهم في الله لو مئة لايم ايها الناس
رحمكم الله انا قد حرجنا الذي علمتم فكنا مع وال حافظ حفظ
وصية امير المؤمنين كان سرينا الابردين وحفش في الظواهر
وتخذ الليل حلا نجل الترحل من المنزل الحذر وطيل اللبث في الموضع
الحصيف فلم يزل على احسن حالة نعرفها من رينا حتى اتينا افرقيته فزلنا
منها حيث سمعوا صهيل الخيل ورغا الابل وتقعجة السلاح
فامتنا اياما نجح كراحمنا ونصلح سلاحنا ثم دعوناهم الى الاستلام
والدخول فيه فابعدوا منه فسألناهم احرية عن صغار والصلح
فكانت هذه لبعث فامتنا عليهم ثلاث عشرة ليلة تناماهم وباتوا رسلنا

اليوم فلما نُسِر منهم قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم فصل الجهاد
وما لصاحبه عليه اذا صبر واجتنب ثم مضى الى عداونا فقاتلناهم
اشد القتال يومنا ذلك وصبر فيه الفتيان فكانت يشاوتينهم قتل
كثيرة واستشهد الله رجالا من المسلمين فقتلوا بآيات المسلمين لهم دوى
بالقرآن لدوى النحل وبآيات المشركين في حورهم وما لا عنهم فلما اصبحنا
وتفقا في مصافنا الذي كان عليه بالامس ورزحنا بعضنا الى بعض فافزع
الله علينا صبره ففتحنا ما من آخر النهار فاصبنا غنائم كثيرة وبلغ
الحسن فيه خمس مائة الف فصفق عليها مروان بن الحكم فترك المسلمين
قد قُتِلَتْ اعينهم واغناهم القتل وانا رسولهم الى امر المؤمنين واليكم
بما فتح الله من البلاد واذل من الشرك فاحمدوا الله عباد الله على
الآية وما اجل اعلايه من باسمه الذي لا يرد عن القوم المحرمين
ثم سكت فمضى الله الزناد فقبل يتر عتيبه وقال خذت بعضنا من بعض
والله يا بني ما زلت تنطو لبسانا في كبري الله عنه حتى صميت

خطبة عبد الله بن الزبير

لما بلغه قتل المصعب رجمه الله عليه ما
صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم سكت فجعل الزبير يحسم مرة ويصفر
مرة فقال رجل من قريش لرجل الى جانبه ما له لا يتكلم فوالله انه للبيث
خطيب فقال له يريد ان يذكر مقتل سيد العرب فشد ذلك
عليه وغير علوم ثم تكلم فقال الحمد لله الذي له الخلق والامر والدين
والاخيرة يوتي الملك من يشا ويرزع الملك ممن يشا ويعز من يشا
ونزل من يشا اما بعد فان الله لم يعز من كان الباطل معه
وان كان الانام معه ولم ينزل من كان الحق معه وان كان فردا الا وان
خير امر العز او انانا فاجنا واجرتنا فاما الذي احزتنا فان لفراق
الحبيب لوعة تجرحها حمية ثم يروعى ذوا الاياب الى العز او كنهم
الصبر واما الذي افرحنا فان قتل المصعب له شهادة ولنا ذخير
اسلمه العام المضلون الا وان اهل العز او باعوه باقل من الشهر الذي

كانوا باخرون منه فان يُعقل فقل أبوه ولحقه وابن عمه وكانوا اجلة
صالحين انا والله لا نموت حكا ولكن قعصا بالرياح وموتنا تحت طلائع
السيف وليس كما نموت آل مروان الا انما الدنيا عارضة من الملك والاعلى
الذي لا يبدى ذكره ولا يذل سلطانه فان يقبل الدنيا على اخوها اخلا لاسم
البحر وان تدبر عني لم ابلعها بكما الخ والمهتر ثم نزل

خطبة زناد البسراء

قدم زناد البصرة واليا لمحوية واليه خراسان وسجستان والفسقون
بالبصرة فاشترطوا فخطب خطبة بترام محمد الله فيها وقيل بل قال
الحمد لله على انصالة واحسانه ونسأله المزيد من نعمه واكرامه
امنا بعد فان الجهالة والظلاله العمياء والغي الموفى باهله على
النار ما فيه سقهاوكم واشتملك عليه ظما ولم من الامور العظام ثم ست
فيها الصغيرة ولا يتحاشر عنها الكبير كانتكم لم تقروا كتاب الله ولم
تسمعوا بما اعد الله من الثواب الكريم لاهل طاعته والعدل لا اليم

لا اهل معصيته في الزمان السرمك الذي لا يزل تكونون كمن طفت غنية
الدنيا وسدت مسامحة للشهوات واخار الفانية على الباقية ولا
تذكرون انكم احدثتم في الاسلام الحركات التي لم تسبقوا اليه من ترك هذه
المواجيز المفصولة والضعيفة المسلوكة في الشهاار المبهم والحدرة قليل
الممكن منكم مهابة تمتع للعوام عن دليج الليل وغارة الشهاار فريتم القراية
وبعدتم الذين يغتدرون بغير العذر ويقتضون غير المختلص كل امرئ
منكم يذب عن سيفه صنيع من لا يخاف عاقبة ولا يرجو معاد
ما اسم بالعلماء وقد تبعتم السفها فلم يزل بكم مائزول مرقيا بكم دونكم
حتى انتهبوا حرهم الاسلام ثم اظفروا اراكم كوالسافي مكاسر الرب
حرام على الطعام والشراب حتى اسووها بالارض هدموا واجرا كما
اي رايت اخر هذا الامر لا يصلح الا بما صلح به ازاله ليز في غير ضعف
وسنة في غير عتق والى اقسيم بالله لا خذل الولي بالولي والمقيم
بالطاعن والمقبل بالمديرو والصحيح بالسقيم حتى يلقى الرجل اخاه فيقول

اخرج سعد فقد هلك سعد او مستقيم اي قاتلكم ان كذبة النهر مشهورة
فاذا انقلبتم على اعقابكم فقد انقلبتم على اعقابكم من قبلكم عليه
فانما ضامن لما ذهب له فاليكم ودلج الليل فاني لا اوتيكم الا سفك دمه
فقد احببتكم في ذلك فذكر ما ياتي الخير الكوفة ويرجع اليكم ويايكم ودعوت
الجاهلية فاني لا احب احدا دعا بها الا قطعت لسانه وقد احببتم
احدا لم تكن وقد احبنا الحذر ذنب عقوبة فمن غرر وقرع ما غرر فانه
ومن اخر وقرع ما حررناه ومن نكب تبنا عن قلبه ومن ينش
قبر ادنا فيه جفافك قواعي السننكم واني اذكركم
اكتف عنكم اي لساني ولا تظهر من احد سننكم رتبة
خلافا عليه عاملكم الا ضربت عنقه
وقد كانت بيني وبين قوم اخرج فجلت ذلك ببرادني وحث قديمي
فمن كان محتسبا فليزد في احسانه ومن كان مسيا فليرجع عن اسائه
اي لو علمت ان احدكم قد قتل السيل من غضبي لم لشفق له قاتبا

ولا اهتلك ستر احيى بيدي صفحتك فاذا انقلب لك لم انا ظر فاشافوا
اموركم ولا يهينوا على انفسكم فرب من يسر قد وسنا سلسلته ومسرور
يقدر عنا سيصر انما الناس انا اصبحنا لكم ساسة وعندهم ذلك
نسوسكم سلطان الله الذي اعطانا ونذر وعنتكم في الله الذي خولنا
فلنا عليكم السمع والطاعة فيما احببنا ولكم علينا العدل فيما اولينا
فاستوجبوا عدلنا وقيامنا بما صحبكم لنا واعلموا اني مهما قصرت فيه
فلن اقصر عن ثلاث لست محتجا عن طالب حاجة منكم ولو اني طارفا
بيل ولا حابس عطا ولا رزق غير ايتانه ولا محرم بعثنا فادعوا الى الله
بالصلاح لا عيتكم فانه ساستكم للود بول لكم وكهفكم الذي
اليه تادون ومن يصلحوا الصلحوا ولا يشربوا فلنكم بعضهم فبشرك
لذلك اسعاهم ويطول له حزنهم مع انه لو اسحت فنهمل ان شر لكم
نسأل الله ان يحسن كل اعل كل واذا رايتوني انقلدكم امرا فانقلوه
على خلافه وان لم الله ان كل فيكم لصري كثير فليحذر كل امرئ منكم

أَنْ يَكُونَ مِنْ صَرَغَائِي فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَقْهَمِ فَقَالَ اشْهَدَ الْإِسْلَامَ
 لَقَدْ أَوْثَقْتُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلْتُ الْخَطَابَ فَقَالَ لَهُ لَذَبْتَ ذَلِكَ بَنِي اللَّهِ دَاوُدُ
 فَقَامَ الْأَحْنَفُ بْنُ قُسَيْرٍ فَقَالَ إِنَّمَا الشَّاعِدُ الْبَلَاءُ وَالْحَمْدُ الْعَطَاءُ وَإِلَى اللَّهِ
 حَيْثُ يَنْتَقِلُ قَالَ زَيْدُ صَدَقْتَ فَقَامَ أَبُو دَاوُدَ وَهُوَ يَهْمِسُ وَيَقُولُ إِنِّي
 اللَّهُ نَعْمَ مَا قُلْتَ قَالَ اللَّهُ وَأَبْرَهُمْ الَّذِي قَتَلَ الْأَنْزَارَ وَارْتَدَّ رِزْقُ أَخِي
 وَالنَّسْرَ لِلنَّسَارِ الْأَمَّا سَبْعِي فَمَسْمُوحًا زَيْدُ فَقَالَ إِنَّا لَا نَبْلُغُ مِنْ مَحَالِكِ
 مَا نَزِدُ حَتَّى نَخُوضَ إِلَيْهِمُ الْبَاطِلَ حَوْضًا

وَحُطْبَةُ زَيْدٍ

اسْتَوْصُوا ثَلَاثَةً مِنْهُمُ الشَّرِيفُ وَالْعَالِمُ وَالشَّيْخُ فَوَاللَّهِ لَا يَأْتِينِي شَيْخٌ
 إِجْدَتْ اسْتَحْفَ بِهِ إِلَّا أَوْجَعَتْهُ وَلَا يَأْتِينِي عَالِمٌ جَاهِلٌ اسْتَحْفَ بِهِ
 إِلَّا خَلَّتْ بِهِ وَلَا يَأْتِينِي شَرِيفٌ يُوَضِّعُ اسْتَحْفَ بِهِ إِلَّا ضَرَبَتْهُ

وَحُطْبَةُ زَيْدٍ الْأُضَا

خُطِبَ زَيْدٌ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ أَهْلُ النَّاسِ لَا تَعْلَمُوا تَعْلَمُونَ مِنَّا

أَنْ تَصْنَعُوا بِالْأَحْسَنِ مَا تَسْمَعُونَ مِنَّا وَقَالَ الْمَشَاعِرُ
 عَمَلٌ يَقُولُونَ أَنْ تَصْرُتَ عَلَيَّ يَنْفَعُكَ نَوَلِي وَلَا يَضُرُّكَ تَقْصِيرِي

وَحُطْبَةُ لُجَامِيعِ الْعَدَوِيِّ

وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا لَسْتَدَا وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِلْحِجَابِ حَيْثُ بَنِي مَدَنَةٍ وَأَسْطَرِ
 بَيْنَتَهَا فِي غَيْرِ بَلَدٍ لَغَيْرِ بَلَدٍ وَسَدَا الْحِجَابُ سَوَاطِعَ أَهْلِ
 الْعَرَاءِ وَتَقْصُرُ مِنْهُمْ وَتَشْطَطُ طَرَفُهُمْ فَقَامَ لُجَامِيعُ أَمَّا الْقَوْمُ لَوْ لَجِئُوا
 لَا طَعُوكَ عَلَى أَنْتُمْ مَا شَفَعُوا النَّسَبُ وَلَا لِبَلَدِكَ وَلَا لَذَاتِ نَفْسِكَ فَدَخَ
 عَنْكَ مَا يَبْعُدُ عَنْكَ أَمَّا يَقْرَأُ الْمَلِكُ وَالْمَمْسُورُ الْعَاقِبَةُ مَسْرُودُكَ
 نَعَطُهَا مَسْرُودُكَ وَلَكِنْ انْفَاعَكَ بَعْدَ وَعِيدِكَ وَعِيدُكَ بَعْدَ وَعْدِكَ
 قَالَ الْحِجَابُ وَاللَّهِ مَا أَرَى إِلَّا رَدِّي اللَّهُ كَيْفَ إِلَى طَلْعِي لَا
 بِالسَّيْفِ فَقَالَ لَهُ أَهْلُ الْأَمِيرِ السَّيْفُ إِذَا لَفِيَ السَّيْفُ ذَهَبٌ
 الْخِيَارُ قَالَ الْحِجَابُ الْخِيَارُ يُؤْمِنُ بِهِ قَالَ الْحَبْلُ وَلَكِنْ لَا تَذَرِي لِي الْحَبْلَ
 وَغَضِبَ الْحِجَابُ فَقَالَ يَا هَيْهَاتُ أَنْتَ مِنْ حَارِبٍ فَقَالَ

وَالْحَجْرُ سَمْتًا وَكُنَّا مُحَارِبًا إِذَا مَا الْقَنَا مِثْلَ الطَّعْنِ أَحْمَرًا
وَالْيَدُ لِلْحَدِيدِ فَقَالَ الْحَجَّاجُ وَاللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَفْلَعُ لِسَانَكَ فَاصْرَبْ
بِهِ وَجْهَكَ فَالْحَامِيعُ أَنْ صَدَّقْنَاكَ غَضَبَنَا وَأَنْ غَشَّ شَيْئًا غَضَبَنَا
فَغَضِبَ الْأَمِيرُ عَلَيْنَا هُوَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ قَالَ الْحَجَّاجُ وَسَكَرَ وَشَغَلَ الْحَجَّاجُ
بَعْضُ الْأَمْرِ وَالنَّسْلُ جَامِعٌ مُتَرَبِّعٌ صَفْوَةٌ خَلِ الشَّامَ حَتَّى جَاوَزَهَا
إِلَى الْخَلِ الْعَرَاوِ وَكَانَ الْحَجَّاجُ لَا يَخْلُطُهُمْ فَانْصَرَفَ كَبْكَبَةً فِيهَا جَمَاعَةٌ
مِنْ بَنِي الْعَرَاوِ وَتَشِيمُ الْعَرَاوِ وَارْدُ الْعَرَاوِ فَلَمَّا رَأَوْهُ اشْتَرَا أَبُو الْبَرَاءِ وَلَبَّغَهُمْ
خُرُوجَهُ فَقَالُوا مَلِكُنَا دَافِعَ اللَّهِ عَنْ نَفْسِكَ فَقَالَ وَكَلِمَ غَمُّهُ بِالْخَلِجِ
مَا يَنْعَمُ بِالْعَلَاوَةِ وَدَعَا النَّعَادِي مَلْعَادًا أَيْمًا فَادَّأَفَرَهُمْ ثُمَّ تَرَا حَبَّيْتُمْ
أَهْلَا الْبَيْتِ هَذَا عَلَيَّ لَكُمْ مِنَ الْأَزْدِيِّ وَالْهَيْبَةِ الْخَلِي هَذَا أَعْدَا لَكُمْ
مِنْ الْعُسِيِّ وَلَيْسَ يَطْفُرُ بِهِ مِنْ نَاوَاهُ مِنْكُمْ إِلَّا بِنَزْعِي مَعَهُ مِنْكُمْ
وَهَزَرَ كَامِعَ مَنْزُونٍ ذَلِكَ فِي الشَّامِ فَاسْتَجَارَ زَوْفَرُ مِنَ الْحَارِثِ
خُطْبَةُ الْحَجَّاجِ

وَحُطِبَ الْحَجَّاجُ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَمَلَ الْغَنَى فَالْحَبْنَةُ وَارْزُقْنِي الْهَدْيَ هَدْيَكَ
فَاتَّبَعَهُ وَلَا تَخْلُفْنِي فِي النَّفْسِ فَاضْلُ صِلَا الْأَعْيَادِ وَاللَّهُ مَا لِحَيْثُ الْمَامُضِيِّ
مِنْ الدُّعَاءِ عَامِنِي هَذَا وَمَا يَفِي مِنْهَا الشَّيْءَ بِمَا مَضَى مِنَ الْمَالِ بِالْمَاءِ
وَالْحَجَّاجُ ابْصِرَا
قَالَ وَتَرَفَعَ الْحَجَّاجُ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْقَصْرِ بِالْكُوفَةِ فَسَمِعَ تَكْبِيرًا فِي السُّورِ فَرَأَاهُ ذَلِكَ
فَصَعِدَ الْمَنِيرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّبَعَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَهْلَ الْعَرَاوِ يَا أَهْلَ الْغَفَاوِ
وَالشَّقَاوِ وَمَسَاوِي الْأَحْلَاوِ وَبَنِي الدَّكِينَةِ وَعَبِيدَ الْعَصَاوِ وَأَوْلَادَ
الْإِمَاوِ وَالْفَقْعِ بِالْعَرَفَرِ انِّي سَمِعْتُ تَكْبِيرًا لِإِبْرَاهِيمَ اللَّهِ وَاتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ الشَّيْطَانِ
وَاتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ وَمِثْلَهُ مَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ أَوْ الْمَسْمُودِ
وَكُنْتُ إِذَا تَوَيْتُمْ غُرُوبِي غُرُوبِي فَقُلْتُ يَا أَيُّهَا هَمْدَانُ طَالِمَ
مَنْ يَجْمَعُ الْقَلْبَ الَّذِي وَصَارَ مَا وَانْفَاجِيًا خَبِيرَ الْمَظَالِمِ
أَمَا وَاللَّهِ لَا تَفْرُجُ عَصَابِي عَصَايَا لَأَجْعَلَنَّهَا كَأَمْرِ الدَّارِ
خُطْبَةُ الْحَجَّاجِ بِعَدْدِ بَنِي الْحَجَّاجِ

كتاب العقول مما جمعه أحمد بن محمد

خطب أهل العراق فقال يا أهل العراق الشيطان قد استبطنكم
فحاط اللحم والدم والعصب والمسامع والأطراف والأعضاء والشعاب
ثم انصرف إلى الانحاج والاصحاج ثم ارتفع وعشش شرابا وضرب
فحشا كرفا وشقاوا واشهركم حلفا فاحذروهم دليلا لشبهونه
وقايدا تطيعونه ومراما تستشيرونه فكيف تفعلكم بحرية او تعظمكم
وتعنه او تحجركم اسلام او يردكم المان الستم اصحابي بالاسر بالاهواز
بحيث رمتهم بالمكر وسعيتهم بالخدر واستجمعهم للذكفر وظنتم ان الله
يخذل دينه وخلاقته وانا اوتيتكم بطرفي وانكم تنهرون من سرلعا
يوم الزاوية وما يوم الزاوية بها كان فتلكم ونازل علم ونخاذا لكم
وبراة الله منكم ونكوص رايه عنكم اذ وليتم كالا بل الشوارح
إلى اوطانها النوازع إلى اعطافها لا ميسال المرء منكم عن اخيه
ولا يلوي الشيخ على بنيه حتى عصمكم السلاح وقصمتكم الرماح
دبر الحجاج وما دبر الحجاج بها العجوان والغدات بعد الحنرات

والثروة بعد الزوايا ان عشمكم إلى غورهم علمهم وحننهم والامتنان جفتم
وان حقنم نافعهم لا تذكروا حسنة ولا تشكروا نعمة يا أهل العراق
هل استخفكم غاوا واستفركم عاصرا واستعوج غاوا واستنصركم
ظالما او حالع الاعقموه واورثتموه ونصرتموه وعزتموه يا أهل العراق
هل شغبت شغبتا ونعبتا عيبا ونعفتا عفا لا كنتم اتباعه و
يا أهل العراق لشدكم المواقف للزحمة الوفايع ثم المقت إلى أهل الشام
فقال يا أهل الشام انما انا لكم كالطليم الذاب عن اخيه يفي عنها
المدر وباعد عنها الحجر ويكنها من المطر ويحميها من الضباب
وحمسها من الذباب يا أهل الشام انتم الجنة وانتم الجنة والجنة انتم
ترك

قال مالك بن دينار غدت إلى الجمعية فحلبت فترى إلى المنبر فصعد
الحجاج المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال امرؤ حاسب نفسه
امرؤ راقب امرؤ وزر عمله امرؤ فريما يفرأ عذرا في حبيفة

وَبَرَاهُ فِي مِثْرَانِهِ امْرُؤٌ كَانَ فَعْدُهُمْ آمَرًا وَعَنْدَهُمْ رَاجِرًا امْرُؤٌ اخَذَ
بِعِزِّ امْلِهِ كَمَا اخَذَ الْجَلَّ خَطَامَ جَمَلِهِ فَإِنْ قَادَهُ إِلَى حَوْثٍ تَبِعَهُ
وَأِنْ قَادَهُ إِلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ كَفَّهُ ۝

خُطْبَةٌ لِلْحَجَّاجِ بِالْبَصْرَةِ

حَمْدُ اللَّهِ وَاتِّبَاعُ عَلَيْهِ سُبُلُ اللَّهِ كَفَانَا مَوَدَّةَ الدُّنْيَا وَامْرُؤًا
يَطْلُبُ الْآخِرَةَ فَلَيْسَ كَفَانَا مَوَدَّةَ الْآخِرَةِ وَامْرُؤًا يَطْلُبُ الدُّنْيَا
فَلَيْسَ كَفَانَا مَوَدَّةَ الْآخِرَةِ وَامْرُؤًا يَطْلُبُ الدُّنْيَا مَا لِي أَرَى عُلَمَاءَهُمْ
يُفَسِّحُونَ وَجْهَهُمْ لَمْ يَتَعَلَّمُوا وَشَرَارُهُمْ لَا يَتَوَلَّوْنَ مَا لِي أَرَاهُمْ يَحْرُصُونَ
عَلَى مَا لَيْسَ لَهُمْ وَتَضَيِّعُونَ مَا بِهِ امْرُؤٌ ثَوَالِ الْعِلْمِ يُوشِكُ أَنْ يَرْفَعَ وَرَفَعَهُ
ذَهَابَ الْعِلْمُ الْأَوَّلِيَّ اعْلَمُوا بِشَرَارِكُمْ مِنَ الْبَيْطَارِ بِالْفَرَسِ الَّذِي لَا يَقْرُؤُ
الْعُسْرَانَ الْأَهْجَرَ أَوْ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ الْأَدْبَرُ الْأَوَّلُ الدُّنْيَا عَرَضٌ
حَاضِرٌ بِأَكُلِ مَتْنِهَا الْبَرُّ وَالْفَالِجُ الْأَوَّلُ الْآخِرَةُ أَجَلٌ مُسْتَأْخِرٌ
يَحْكُمُ فِيهِ مَلَكٌ قَادِرٌ لَا فَاغِلَ لَهُ وَأَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ عَلَى حَذَرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَلَائِقَةٌ

يَجْرِي الدُّنْيَا سَائِلًا بِمَا عَمِلُوا أَوْ يَجْرِي الدُّنْيَا حَسْبُوا بِالْحَسَنِ الْأَوَّلُ الْحَسْرَةُ كُلُّهَا
مُخَافَةٌ فِي الْحَقِّ وَأَنَّ الشَّرَّ كُلَّهُ خَدَائِعٌ فِي النَّارِ الْأَوَّلُ مَنْ يَحْكُمُ
مِنْ قَالِ ذَرَّةً خَيْرًا يَرَى وَمَنْ يَحْكُمُ شَقًّا ذَرَّةً شَرًّا يَرَى وَاسْتَعْمِرْ

خُطْبَةٌ لِلْحَجَّاجِ

يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ إِنِّي لَمْ أَجِدْكُمْ دَوًّا أَدْوَالَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْمَخَارِجِ وَالْبُعُوثِ
لَوْ لَا طَيْبُ لَيْلَةِ الْأَيَّامِ وَفَرَحَةُ الْقَفَلِ فَاتَتْ فَاتِجَتِ رَاحَةٍ وَأَيُّ لَا أَرْتَدُّ
أَيُّ الْفَرَحِ عِنْدَكُمْ وَلَا الرَّاحَةَ بِكُمْ مَا أَرَأَيْتُمْ إِلَّا كَارِهَتِي لِقَائِي أَنَا
وَاللَّهِ لَوْ تَبَيَّنْتُ لَكُمْ لَوْ لَا مَا أَرْتَدُّ مِنْ تَغْيِيدِ طَائِعَةٍ مِنْ الْمَوْتِ مَا حَمَلْتُ
مَعِيَ صَاتِكُمْ وَالصَّبْرَ عَلَى النَّظَرِ إِلَيْكُمْ وَاللَّهُ أَسْأَلُهُ حُسْنَ الْعَوْنِ عَلَيْكُمْ

خُطْبَةٌ لِلْحَجَّاجِ حِينَ ارْتَدَّ الْحَجَّاجُ

يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ إِنِّي لَمْ أَجِدْكُمْ دَوًّا أَدْوَالَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْمَخَارِجِ وَالْبُعُوثِ
لَوْ لَا طَيْبُ لَيْلَةِ الْأَيَّامِ وَفَرَحَةُ الْقَفَلِ فَاتَتْ فَاتِجَتِ رَاحَةٍ وَأَيُّ لَا أَرْتَدُّ
أَيُّ الْفَرَحِ عِنْدَكُمْ وَلَا الرَّاحَةَ بِكُمْ مَا أَرَأَيْتُمْ إِلَّا كَارِهَتِي لِقَائِي أَنَا
وَاللَّهِ لَوْ تَبَيَّنْتُ لَكُمْ لَوْ لَا مَا أَرْتَدُّ مِنْ تَغْيِيدِ طَائِعَةٍ مِنْ الْمَوْتِ مَا حَمَلْتُ
مَعِيَ صَاتِكُمْ وَالصَّبْرَ عَلَى النَّظَرِ إِلَيْكُمْ وَاللَّهُ أَسْأَلُهُ حُسْنَ الْعَوْنِ عَلَيْكُمْ

بأمره وأوصيته فيكم بخلاف ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الانصاف فإنه أوصى بفعل من أحسنهم وتجاوز عن سيئهم إلا وأنكم
قالون نخدم مقالة لا يمنعكم من إظهارها الآخر فلا أحسن الله لكم
الصحابة وأي مجتهد الجواب فلا أحسن الله لكم الخ لافه

وخطبة

وقال خرج احتجاج برئيد العراء والبايع لها في اثني عشر رابعا على الجانب
حتى دخل الكوفة فحضر الناس السها وقد كان شرب من سروان بعث
المهلب الحرورية فبدأ احتجاج بالمسجد فدخله ثم صعد المنبر وهو
مستلم بعمامة خمر ثم قال علي بالناس فحسبوه واصحابه خوارج فمروا
به حتى إذا اجتمع الناس في المسجد شفع عن وجهه ثم قال
أنا برجل أطلع الشياطيني أضع العمامة بغير فوقي
أما والله أي لأجل الشر محله ولحدوه بنعله وأجره بمثله وأبني
لأبي رؤوسا قد انبعثت وكان قطافها وأي لا نظري في الدماء

بين العماير والحق يسر قرو قد شمرت عن سافها فستمر
هذا وإن الشافشي زيم قد لقتها اللبس سواف خطر
ليس براعي ابل ولا عثم ولا جزار على ظهر وصم
أي والله يا أهل العراء والشفاف والفساف ومساوي الاخلاق
لا يفتفع بالشار ولقد فررت عن ذلك كأجريت من العاية
وإن أمير المؤمنين مثل كنانته ثم عجم عيدا لها فوجدني امرها غودا
فوجهني اليكم فاته فطال ما أوضعتم في العثم وتشتتم سن العي
وأيهم الله لا وحكم لحو العصا ولا عصيتكم عصب السلم ولا ضربتكم
صرب عراي ابل ما والله لا أعدا لأوفيت ولا اخطا لأوفيت
وأياي وهذه الجماعات وقتلوا وقالوا قتلوا وقسم اسم والله للستقيم
على طريق الحق أولاد عن كل رجل منكم شغلا في جسده من طرته
من بعد ثلثة من تحت المهلب سفك دمه وهدمت منزله فستمر
الناس في الخروج إلى المهلب فلما رأوا المهلب ذلك قال لقد ولى العراو

بِحُجَّةٍ ذَكَرَهُ خُطْبَةُ الْحَجَّاجِ
 عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَاشْتَرَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ بَنَى دَارَكَ وَتَعَالَى
 نَعِي نَسْتَكُمُ إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ النَّاسُ مَيِّتْ وَأَتَمُّ مَيِّتُونَ وَقَالَ وَمَا مُحَمَّدٌ
 إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاءٍ أَوْ قُلُوبٍ أَلْقَيْنَا عَلَى الْقُلُوبِ عَلَى الْقُلُوبِ
 فَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا هَذَا الْخَلْفُ الرَّاشِدُ وَالْمُهَنْدُورُ
 الْمُهَنْدُورُ الْيَوْمَ بَكَرَ وَعَمُرَ وَعَمَّرَ الشَّهِيدَ الْمَظْلُومَ ثُمَّ تَبِعَهُمْ مَجْهُوَّةٌ
 ثُمَّ وَلِيَهُمُ الدَّارَ الذِّكْرَ الَّذِي جَرَّيْنَهُ الْأُمُورَ وَاحْكُمْتَهُ التَّجَارِبُ مَعَ الْفَقْهَةِ
 وَرَأَى الْفَرَارَ وَالْأُمُورَ الظَّاهِرَةَ وَالَّذِينَ لِأَهْلِ الْحَرَمِ وَالْوُطْنِ لِأَهْلِ الرِّيَاحِ
 وَكَانَ رَأْيُ بَعَائِمِ الْوَلَاةِ الْمُهَنْدُورِ الرَّاشِدِ فَرَحًا بِاللَّهِ لَهُ مَا عِنْدَهُ
 وَالْحَقُّ فِيهِمْ وَعَمَّ هَذَا إِلَى شَبَّهٍ فِي الْعَقْلِ وَالْمَرْوَةِ وَالْحَرَمِ وَالْحَلَاكِ
 وَالْقِيَامِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَحِجَّتِهِ لَا فَنَتْهُ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا لَهُ وَقَدْ عَرَفْتُمُونِي
 وَرَأَيْتُمُ سِيرَتِي فِيكُمْ وَعَرَفْتُمْ خُلُقِي وَلَوْ عَلِمْتُمْ أَنَّ أَحَدًا أَتَوْكَ
 عَلَيْكُمْ مَنِّي أَوْ أَعْرَفَكُمْ مَا وَلِيْتُمْكُمْ فَايَايَ وَأَيَّاكُمْ مِنْكُمْ فَلَمَّا وَفَّرْتُمْ

مَا شِئْنَا بِهِ غَمًّا ثُمَّ نَزَلَ
 وَلَهُ لَمَّا أَصِيبَ بَوْلُهُ مُحَمَّدٌ وَلَحِيَّةٌ
 أَيُّهَا النَّاسُ مُحَمَّدٌ إِنْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَمَّا وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَحِبُّ إِلَيْكُمْ مَعِي فِي
 الدُّنْيَا مَعَ الْحَيَاةِ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى لِيُؤْتِيَنَّ الْبَاقِي مَنَّا
 وَمَنْكُمْ أَنْ تَعْنِي وَالْمُجِدِّ مَنَّا وَمَنْكُمْ أَنْ يَسْلُوَ الْحَيَّ مَنَّا وَمَنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ وَأَنْ تَدُلَّ
 الْأَرْضُ مَنَّا كَمَا أَذَلَّتْ مَنَّا فَكُلُّ مَنَّا لِحُومِنَا وَشَرِبْنَا مِنْ مَائِنَا كَمَا
 مَشَيْنَا عَلَى ظَهْرِنَا وَأَكَلْنَا مِنْ ثَمَرِنَا وَشَرِبْنَا مِنْ مَائِنَا ثُمَّ نَزَلَ
 قَالَ اللَّهُ وَنَفَخَ فِي الصُّورِ فَادَّاهُمُ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَيْكُمْ فَتَسَلَّوْا
 ثُمَّ تَمَثَّلَ هَذَا فِي السُّبُحِ
 عَزَّائِي نَحْنُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَسْبُ نَوَافِلِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ
 إِذَا مَا لَهَيْتُ اللَّهُ عَنِّي رَاضِيًا فَإِنْ شَقَّ النَّفْسَ فِيمَا هُنَا لَكَ
 وَخُطْبَةُ لَهُ
 ذَكَرُوا أَنَّ الْحَجَّاجَ مَرَضَ فَفَرَّحَ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَقَالُوا مَا الْحَجَّاجُ فَلَمَّا

تَقُوهُ تَجَامَلُ حَتَّى صَعِدَ الْمَنبَرُ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ يَا أَهْلَ الشَّامِ وَالْبَلَدِ
 نَفَحَ الْبَلْبُورُ فِي مَنَازِحِكُمْ فَقُلْتُمْ مَاكَ الْحَاجُّ فَمَنْهُ وَاللَّهِ يَا أَحِبُّ إِلَيَّ
 لَا أَمُوتُ وَمَا أَرْجُو الْخَيْرَ كُلُّهُ إِلَّا بَعْدَ الْمَوْتِ وَمَا رَأَيْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 رَضِيَ الْخُلُودَ لِأَحَدٍ مِمَّنْ خَلَقَهُ إِلَّا لَهُوَ نَهْرٌ عَلَيْهِ الْبَلْبُورُ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْعَبْدَ
 الصَّالِحَ سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَأَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ عِبَادِكَ
 أَنْتَ الْوَهَّابُ فَقَالَ لَوْ أَنَّ صَمَحِلَ ذَلِكَ كَانَ لِي بِكَ هَذَا
 مَا ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا مِنْ خُطْبِ الْحَاجِّ وَمَا بَقِيَ مِنْهَا فَنَقَى
 مُسْتَقْصَاةً فِي كِتَابِ الْبَيْتِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْعَقْدِ حَيْثُ لَجَّارُ زَادٍ وَالْحَاجِّ
 وَالْمَأْمُودِ هَيْتَا فِي كِتَابِنَا هَذَا الزَّائِلِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ وَتَحَدَّثَ
 الْكَثِيرَ الَّذِي يَحْتَرِكُهُ بِالْقَلِيلِ

خُطْبَةُ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ

لما افتتح مدينة السلام
 صعد المنبر وأخضر جماعة من بني هاشم وغيرهم فقال

فقال الحمد لله مالك الملك نوري الملك من شأني ونزع الملك من شأني ونزع
 من شأني ونزع من شأني لا يصلح عمل المصدري ولا هدي كيد الكائني
 أن طهور غلبتنا المكن على الدنيا ولا كيدنا بل إختيار الله لحقائه
 أن جعلها عماد الدين وقوام العباد من يستقل أعبائها ويصطلح

خطبة عبد الله بن طاهر

خطب الناس وقد سكر لقال الخوارج فقال التوبة لله المجاهدون
 عن حق الله الذابون عن دينه الذابون عن محاربه الداعون إلى المأمور
 من لا عصام مجله والطلعة لولا أمه الدين جعلهم رعاة الدين
 ونظام المسلمين فاستنجدوا موعد الله وأضره بمجاهدة عدوه
 وأهل معصيته الذين يشكروا وتردوا وشقوا العصا وفاروا الجماعة
 وسرقتوا من الدين وسعوا في الأرض فسأدا فإنه يقول انمضوا
 الله ينصركم ويثبت أقدامكم فليكن الصبر مع قلم الذي إليه المحجورون
 وعدتكم التي بها تشظي ظهر وفاتنه الوزير المنيع والجنة المحصنة

التي امركم لباسها غصوا البصاركم واخفوا اصواتكم في مصافكم والى
قدما على بصائرهم وساروا الى ذلك الله والاستعانة به كما امركم
فانه يقول اذا قمتم فيه فاشتروا وادركوا الله كثير العلم بفحور ابدكم
الله بعزم الصبر وامدكم بالحياطة والنصره

خطبة قسبة بن مسلم

قام خراسان حين خلع سليم بن عبد الملك فصعد المنبر فحمد الله واعين عليه
ثم قال اندرون من ثياب جور زبد نزل وال يعني هبته كاري بامير قد انالكم
يحكم في اموركم وديماكم وفرحكم والبشاركم ثم قال الاعراب لعر الله
الاعراب جمعهم فجمع فرع الحرف من مناسبت الشيخ والقصوم ومناسبت
القليل ركبوا القبر وياكلون الهند فحملهم على الجمل حتى اذا منع
الله بهم البلاد وجبا بهم الغني وقالوا امرا يا اميرك عزوا غيرة

خطبة قسبة

يا اهل العراق الست اعلمكم انا هذا الحبي من اهل العالية فتم الصدقة

واما هذا الحبي من كبرن والي فعلجه نظر الامتاع رجليها واما
هذا الحبي من عبد القيس فما ضرب العير يدنيه واما هذا الحبي من الاراد
فعلوج خلق الله وانباطه واهم الله لو ملك امر الناس لقشت اديهم
واما هذا الحبي من نعيم فاهم كانوا السيمون الخار في الجاهلية

كيسان وقال الشاعر

اذا كنت من سعد وخالك منهم بعيدا فلا تغر خالك من سعد
اذا ما دعو اليك كانت كقولهم لا الخلد في من شياهم المراد

ولله

يا اهل خراسان قد حرتي الولاية قبل اياكم امية فكان كاسمه امية
فكتب الخليفة ان خراسان لو كان في مطبخه لم يفقه ثم اناكم
ابو سعيد حفا لاندرون في طلعة انتم ام في معصية لم تحب شيئا
ولم تلعدوا انتم اناكم بنو بعد ثم اطبا الطيبة منهم الررحمة
حصان يصير في عانة لقد كان ابو يخافه على اولاده وقد فتح الله

عَلَيْكُمْ الْبَلَاءُ حَتَّىٰ أَلِ الظُّلُمَةُ تَخْرُجَ مِنْ مَسْرُوعِي سَمْعِي فِي جَوَابِ

قَوْلِهِ أَبُو سَعِيدٍ يُرِيدُ الْمُهَلَّبَ بِنِزَالِ صَفَرِهِ

قَوْلُهُ ابْنُ الرَّحْمَةِ يُرِيدُ بِنِزَالِ الْمُهَلَّبِ

خُطْبَةُ بَنِيكَ بِنِزَالِ الْمُهَلَّبِ

بِحَمْدِ اللَّهِ وَآيَاتِهِ عَلَيْهِ ثَمَّ قَالَ اللَّهُ النَّاسُ إِلَى اسْمَعِ قَوْلَ الرَّعَاعِ قَدْ جَاءَ الْجَائِسُ
قَدْ جَاءَ مَسْلَمُهُ وَجَاءَ أَهْلُ الشَّامِ فَمَا أَهْلُ الشَّامِ إِلَّا سَبْعَةٌ سَبْعَةٌ مِنْهَا
مَعِي وَاثْنَانِ عَلَى وَامَّا مَسْلَمُهُ فَمَجْرَانِ صَفَرًا وَامَّا ابْنُ الْجَائِسِ فَسُطُورٌ

ابْنُ السُّطُورِ أَنَا كُمْ فِي بَرَابَرَةٍ وَصَفَالِيَّةٍ وَخَيْرُ مَقَّةٍ وَاقَاطُ وَاتِّبَاطُ

وَلَخَاطُ أَقْبَلَ الْكَيْمِ الْفَلَاخُورُ وَالْأَوَاشِرُ كَأَنَّ شِدَا الْحَبِّ وَاللَّهُ مَا لَقُوا

قَطَّ كَلَّمَ وَحَدِيدُ لِمِ لَعِبُورِي سَوَاعِدُ سَاعَةٍ تُصَفِّقُونَ بِهَا

خَرَّاطِيمُهُمْ فَأَتَمَّ هَيْعَةً غَدَوَةً أَوْ رَوْحَةً حَتَّى حَكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ

خُطْبَةُ قُسْرٍ بِنِزَالِ سُلَيْكَةَ الْأَيَادِي

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ مَوْفَدُ الْأَيَادِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَالَ أَيْكُم

بَعْدَ قُسْرٍ سَاعَةٍ قَالُوا كُنَّا قَالُوا فَمَا جَعَلَ قَالُوا هَلْكَ قَالُوا فَمَا أَلَسَا هُ

بِعُكَاظٍ فِي السَّهْرِ الْحَرَامِ عَلَى حَبِيلٍ لَهُ أَحْمَرُ وَهُوَ خُطْبَةُ النَّاسِ يَقُولُ

أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَاعْبُوا مِنْ عَمَّا شَرَّ مَا تَرَوْنَ وَمِمَّا تَسْمَعُونَ وَمَا هَلَكُوتُ

أَنَّ الْإِنْسَانَ السَّمْلُ الْخَبْرُ اسْتَجَابَ بِرَبِّهِ وَرَبِّكُمْ تَعَوُّزِي فَلَكَ يَدُورُ يُقَسِّمُ قُسْرُ

مُسْتَمَّا إِلَهُ دُنْيَاهُ وَارْضَى مِنْ دُنْيِكُمْ هَذَا مَا بِلِ إِلَهِي النَّاسُ يَذْهَبُونَ فَلَاحِجُونَ

أَرْضُوا بِالْمَقَامِ فَأَقَامُوا أَمْ تَرَوْنَ أَمَّا مَوَاتُكُمْ قَالُوا لَتَمْرُورِي شَعْرَةٍ

فَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ

يَوْمَ الدَّاهِيَةِ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْقُرُونِ النَّاصِبَا يَوْمَ

لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ

وَرَأَيْتُ قَوْمِي حَوْهَا مِثْلَ الْأَصَاغِرِ وَالْأَكْبَادِ

أَيُّنْتُ إِلَى لَا مَحَالَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَاغِرِينَ

خُطْبَةُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا يَوْمَ الْحَبَشَةِ

قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ صَدِّقُوا عَلَيَّ حَقَّ الْأُمُومَةِ وَحُرِّمَةِ
 الْمُعْظَمَةِ لَا يَهْدِي الْأَمْرَ عَصِي رَبِّهِ مَا رَسَّوَالَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَيْنَ شَجَرِي وَخَجَرِي وَأَنَا الْخُرْسَابِي فِي الْجَنَّةِ لَهُ أَذْخَرِي زَيْي وَخَطْبَتِي
 مِنْ كُلِّ بَضْعٍ وَيُزَيِّنُنَا فِيكُمْ مِنْ مَوْتِكُمْ وَيُزَيِّنُ احْصِرْ فِي صَعِيدِ الْأَوَا
 ثِمَ أَيُّ ثَائِي الشَّيْزِ اللَّهُ تَالَهُ ثَمَّ وَأَوَّلَ مَنْ سَمِيَ صَدِّيقًا مَضَى رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُ وَطُوفَهُ أَمْرُهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ثُمَّ اضْطَرَبَ
 حَبْلُ الدِّينِ بَعْدَكَ فَمَسَكَ أَيُّ بَطْرِيقِهِ وَرَثَتُهُ أَمَاهُ فَوَقَدَ الْفَسَادَ
 وَأَغَارَ مَسْعَ الرَّقَّةِ وَأَطْفَأَ مَا خُتِرَ هُوْدُ وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ حُجَّطُ الْعُيُونِ
 سَطُورُ الْعَدَاوَةِ وَتَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ فَرَابَ الثَّانِي وَأَوْدَمَ الْغُلَظَّةُ
 وَأَشَارَ مِنَ الْمَهْوَاةِ حَتَّى اخْتَجَرَدَ وَبَوَّالُ رُيِّ وَخَتْمِي اعْظَمَ الْوَارِدُ
 وَأَوْرَدَ الصَّادِرَ وَعَلِ النَّاهِلِ نَقِصَةُ اللَّهِ إِلَيْهِ وَأَطْلَعُ عَلَى هَامِ الْفَافِ
 مُدْكِكَ نَارَ الْحَرْبِ لِلْمُشْرِكِينَ فَانْطَبَتْ طَلْعُكُمْ حَبْلَهُ ثُمَّ وَبِ الْأَمْرِ عَلَيْكُمْ
 رَجُلًا يَجِدُ مَا يَنْزِلُ الْأَقْبَرُ يَقْطُرُ اللَّيْلُ فِي نَظَرِهِ لِلْأَشْ

فَسَلَّكَ مَسَلَكًا سَابِقَهُمْ وَفَرَّ شَمَلَ الْقَتَنِ وَجَمَعَ أَعْضَادَهَا جَمَعَ الْقُرْآنَ
 وَأَنَا صَبِي الْمَسْئَلَةِ عَنْ مَسِيرِي هَذَا أَلَمْ يَحْمَسْ أَثْمًا وَلَمْ يَنْفَسْ أَثْمًا
 هُوَ يَهْدِي صِدْقًا وَعَدًا لَا يُعَادَرُ وَلَا يُعَدَّرُ أَوْ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَخَلْفِهِ فِيكُمْ بِأَفْضَلِ خَلْقِ الرِّسَالَةِ

خُطْبَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُودٍ

أَصْدَقُ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَثَوَّلَ الْحَرْبُ كَلِمَةُ الْقَوِيِّ وَخَيْرُ الْمَلِكِ
 مِلَّةُ الْبَرِّ هَيْمٌ وَخَيْرُ السَّنَنِ سَنَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرُّ
 الْأُمُورِ مَحْدُومَاتُهَا وَخَيْرُ الْأُمُورِ عَزَائِمُهَا مَا قُلْتُ وَكَفَى خَيْرٌ
 بِمَا كَثُرَ وَالْهَيِّ لِنَفْسٍ تَحْتَمِلُهَا خَيْرٌ مِنْ أَمَانٍ لَا تُحْصِيهَا
 خَيْرُ الْغَنِيِّ غِنَى النَّفْسِ خَيْرُ مَا الْغَنَى فِي الْقَلْبِ الْمَقْبَرُ الْحَمْرُ جَمَاعُ الْأَثَمِ
 السَّلَاحُ جَالَةُ الشَّيْطَانِ الشَّبَابُ شَجَبَةٌ مِنَ الْحَنُوزِ حُبُّ الْكَفَاةِ
 بَقِيَّةُ الْمَجْدِ مِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَأْتِي الْجَمَاعَةَ لَا دَرَّ وَلَا يَدُ كَرَّمَ اللَّهُ
 الْأَهْبَرَ سَبَابُ الْمَوْتِ فَسَوْفَ تَالَهُ كَفَرُوا كُلُّهُمْ بَعْضُهُ

مَزَالٌ عَلَى اللَّهِ يَكْذِبُهُ وَمَنْ يَغْفِرْ لَهُ مَكْتُوبٌ فِي دُيُورِ الْمُحْسِنِينَ
مَنْ عَفَا عَنِّي غَنَى الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ رَظْرَاهُ السَّعِيدُ مَنْ عَظُمَ
بَغْيُهُ الْأُمُورُ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكَ الْعِلَاحِ خَوَاتِمَهُ أَحْسَنَ الْهُدَى هَدَى
الْأَنْبِيَاءَ أَفْجَحَ الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ تَعْدُ الْهُدَى أَشْرَقَ الْمَوْتُ الشَّهَادَةُ
مَنْ تَعَرَّفَ بِالْبَلَاءِ صَبَرَ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْبَلَاءَ يَنْكَرُهُ

خُطْبَةُ عَبْدِ بْنِ عَزْوَانَ بَعْدَ فَتْحِ الْأَنْدَلُسِ

وَسَلَّمَ حَمْدُ اللَّهِ أَتَى عَلَيَّ وَصَلَى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الدُّنْيَا
قَدْ تَوَلَّى قَدْ أَذِنَتْ أَهْلُهَا مِنْهَا بِصُرْمٍ وَأَتَمَّتْ فِيهَا مِنْهَا جُصَابَةً كَصِبَابَةٍ
الْأَنْبِيَاءُ يَضُطُّهَا صَاحِبُهَا الْأَوَّلُ وَمَنْ مَفَارُتُهَا لَا يَحَالُ لَهُ فَمَفَارُتُهَا
بِأَحْسَنِ مَا حَضَرَ تَكْمِ الْأَنْبِيَاءِ الْعَجِيبِ إِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّ الْحَجَرَ الضَّخْمَ يُرْمَى بِهِ مِنْ شَفَائِرِ حَبَبِهِمْ فِيهِ هَوِيٌّ فِي
النَّارِ سَبْعِينَ خَرَفًا وَلِحَبَبِهِمْ سَبْعُونَ أَبْوَابًا يُدْخَلُ كُلُّ رَايَةٍ مِنْهَا

مُسِيرَةٍ خَمْسِينَ مِائَةَ سَنَةٍ وَلِبَابِهَا سَاعَةٌ وَلَهَا لَطْفُ الرِّخَامِ وَلَقَدْ
كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَابِعَ سَبْعَةٍ مَالًا الْأَطْعَامُ
الْأَوَّلُ وَالشَّامُ حَتَّى وَرَمْتُ أَشْدَّ فَمَا نُوْحِدْتُ إِلَّا وَسَجِدْتُ شَرَّةً فَشَقَقْتُهَا
بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَصْفَيْنِ وَمَا مَنَّا أَحَدُ الْيَوْمِ إِلَّا هُوَ أَمِيرٌ عَلَيَّ بِصُرَاتِهِ لَمْ
تَكُنْ بِنُورٍ قَطُّ إِلَّا نَا سَخَتْهَا حَبْرَتُهُ وَأَنَا أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَلْزَمَ فِي نَفْسِي
عَظِيمًا وَفِي عَيْنِ النَّاسِ صَغِيرًا

خُطْبَةُ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ الْأَشَدِّ

لَمَّا عَقِدَ مَعُونَةُ الْبَيْتِ لِيَزِيدَ قَامَ النَّاسُ خُطْبُورًا فَقَالَ الْحَمْرُ بْنُ سَعْدٍ
قُمْ يَا بَا أُمِّيَّةَ فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ فَإِنْ زِيدَ مَعُونَةُ
أَمَلْنَا مَلُونَةَ الْأَسْطِطَعَةِ وَإِنْ حَتَّجْنَا إِلَى أَرَاهُ أَرْشَدَكُمْ وَإِنْ أَفْقَرْنَا إِلَى
ذَلِكَ يَدُ الْغَنَاءِ كَيْمَ جَدِّهِ قَالَتْ سُبُوهُ فَسَبُّهُ وَمَوْجِدُكَ فَوَجِدَ
فَقَرَعَ فَهُوَ خَلْفَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا خَلْفَ مَنَّهُ فَقَالَ اللَّهُ مُجَاوِبُهُ
أَوْسَعَتْ يَا بَا أُمِّيَّةَ فَاجْلِسْ وَلَسَهُ

قال قدم عمرو بن شعيب بن الحار المدينة ايمرا فخرج الي المنبر رسول الله
صلي الله عليه وسلم فتعد عليه وعظم عيشه وعليه حبة خمر
فمر من وعامة خمر فمر فوجد اهل المدينة ينظرون اليه فقال ما لكم
يا اهل المدينة تزفون الصباركم كانكم تريدون ان تضربوا بسيفكم
اعزكم انكم فعلتم ما فعلتم ففوتنا علم اما انكم لو اتيتهم بالاولي ما
كانت المانية اعزكم انكم قلتم غير فافهم سنار مقادير غضة
وتبقى حلة اعينوا انفسكم فقد والله ملكناكم بالشباب المشكل
البعيد الاكل الطويل الاجل حين فرغ من الصغر ودخل في
الكبر حديد ليرشد في رقتك فرفق عيشه حين استبد عظمه
واعندل حيمه وركب الدهر سببه واستقبله باسمه فهو ان عرس
نمسه وان سطا ونس لا يفل له الحصا ولا يفرغ له العصا
ولا يمشي السهمي قال فما بقي بعد ذلك الا ثلاث سنين وثمانية اشهر
حتى قبضه الله تعالى

وخطبة لعمر وعبد

فقال استعمل شعيب بن الحار وهو وال علي المدينة عمر بن شعيب
علي مكة فلما قدم لم يلقه ونشئ ولا اموري الا ان يكون الحارث بن نوفل فلما
لقينه قال له يا حارث ما مع قومك ان يلقوني كما لقيتني قال معهم من ذلك
ما استقبلني به والله ما لي بشي ولا اهتممت باسمي انا اهاك عن الشدد
علي اهل البيت فان ذلك لا يرفعك عليهم ولا يضعهم لك قال والله ما
اسات الموعظة ولا اهتمك علي نصيحة وان الذي رايت مني لخلق
فلما دخل مكة قام علي المنبر فحمد الله واشني عليه ثم قال اما بعد
معشر اهل مكة فانا سكاها عبطة وخرجنا عنها رغبة ولذلك
كنا اذا رعبت لنا لهوة بعد لهوة اخذنا اسناها وتركنا اعداها
ثم سرح امرنا من امر فقتلنا وقتلنا والله ما رغبنا ولا نزع عنا
حتى شرب الدم دما واكل اللحم لحما وقرع العطر عطا فولي
رسول الله صلي الله عليه برسالة الله اياه وتأييده له ثم ولي وسلم

ابو بكر لسابقته وفضلته ثم ولي عمر ثم انليك فلاح نزع من شعاب
جوانحه فصار اصبلك باعود او اعفها رطبا ثم سرح امر من
امر من فقلنا وقتلنا فوالله ما نزعنا ولا نزع عنا حتى شرب الدم
واللحم كما وقع العظم عظاما وعاد الجرام جلا لا واسكت
واسكت كل ذي حشر عن صوت مهنك عركا عركا وعسقا
عسقا او فسا حتى طاب الخرح حقا فبقى والله ما اعطى هو ان
ولا رضوا فيه بالعضاضة فاصبحوا يقولون حقتنا علينا عليه فياه
بهذا وهذا في هذا ايا اهل مكة انفسكم انفسكم وسفهاكم فان محي
سوطانكا لا وسفهاوبا لا وكل مصبوب على اهله ثم ترك

خطبة الاخنف بن قيس

قال بعد حمد الله والثناء عليه يا معشر الازد وريجة اسم اخواننا
في الدين وشركاؤنا في الصبر واسفاننا في السب وخيرنا
في الدار وبنا على العدو والله لا رد البصر احب اليكم اللوفة

ولا زدا اللوفة احب اليكم من شيم الشام فالاستسرة ساي صدوركم
فهي اموالنا واجلامنا شجة لكم

خطبة يوسف بن عمر

قام خطيبا فقال انقوا الله فكم من مؤمل امل لا سلجعه وجامع مال لا
ياكله تماسق نركه ولعله من باطل جمعة ومن حو منجبه
اصابه حراما واورثه عدوه حلالا فاحتمل اضره ويا بوزك وورد
علي ربه اسفا لا هفا فحشر الدنيا والاخرة ذلك وهو الخسران المبين

خطبة لشداد بن اوس

بحمد الله واشني عليه ثم قال ان الدنيا عرض خاضر ياكلته البر والفاجر
الا ان الاخرة موعدا ذو حكم فيه ملكا فادرا الا ان الخير كله
يخاف في الجنة الا ان الشر كله يخاف في النار فاعلموا اما
علمتم واسم على سفير من الله واعلموا انكم معروضه عليه احملكم
من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

خُطْبَةُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَسْرِيِّ
صَعِدَ الْمَنِيرُ فِي يَوْمِ حُجَّةٍ وَهُوَ فِي مَكَّةَ فَذَكَرَ الْحَجَّاجَ فَاجْتَمَعَ
طَاعَتُهُ وَاشْتَرَى عَلَيْهِ خَيْرًا فَلَمَّا كَانَ فِي الْجُمُعَةِ الْبَايَةِ وَرَدَ عَلَيْهِ
كِتَابُ سُلَيْمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِأَمْرٍ فِيهِ بِشْتِمُ الْحَجَّاجِ وَذِكْرُ عُدْوَانِهِ
وَإِطْهَارِ الْبِرَّةِ مِنْهُ فَصَعِدَ الْمَنِيرُ فَحَمْدَ اللَّهِ وَابْنِ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ
إِبْلِيسَ كَانَ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَانَ يُظْهِرُ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ مَا كَانَتْ
الْمَلَائِكَةُ تَرَى لَهُ فَضْلًا وَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَلِمَ مِنْ غُشِّهِ وَخُبْنِهِ مَا خَفِيَ
عَلَيْهَا فَلَمَّا أَرَادَ فَضِيحَتَهُ انْتَبَاهُ بِالسَّجُودِ لِأَدَمَ فَظَهَرَ لَهُ مَا
كَانَ خَفِيَ عَنْهُمْ فَلَعَنُوهُ وَازِلَ الْحَجَّاجَ كَانَ يُظْهِرُ مِنْ طَاعَةِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ مَا كُنَّا نَعْلَمُ لَهُ فَضْلًا وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أطلعَ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خُبْنِهِ وَغُشِّهِ عَلَى مَا خَفِيَ عَنَّا فَلَمَّا دَاكَ اللَّهُ فَضِيحَتَهُ
أَجْرَى ذَلِكَ عَلَى يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَالْعَنُوا لَعْنَةَ اللَّهِ ٥

خُطْبَةُ النُّعْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ

قَالَ أَبُو وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ مِثْلِي وَمِثْلَكُمْ إِلَّا الضَّبْعُ وَالشَّعْلَبُ أَشْيَا
الضَّبْعُ فَقَالَ أبا الجَسَلِ قَالَ الْحَكَمُ قَالَ لَا جِنَالَ خُتْمُ قَالَ فِي
بَيْتِهِ يُؤَيِّ الْحَكَمُ قَالَتِ الضَّبْعُ فَخُتَّ عَيْنِي قَالَ فَعَلِ النِّسَاءُ قَالَتْ
فَلَقَطْتُ ثَمَرًا قَالَ حُلُوا أَجَبْتِ قَالَتْ وَلَقَطْتُهَا بِعَالَةٍ قَالَ
نَفْسُهُ بَعَا قَالَتْ فَلَطَمْتُهُ لَطْمَةً قَالَ حَقًّا وَضَيِّقًا قَالَتْ فَلَطَمْتَنِي
أُخْرَى قَالَ لَازِحًا فَانْصَرَفَتْ قَالَتْ فَاقْصُرْنِي قَالَتْ حَدَّثَ الْمُسْرَاءُ
حَدَّثَنِي فَارَازَتْ فَارَاجَهُ ٥

خُطْبَةُ شَيْبِ بْنِ شَيْبَةَ

قَالَ قَبْلَ الْعَصْرِ الْخَفَاءُ أَشْيَا يَسْتَحِلُّ الْإِلَاحُ فَلَوْ أَمَرْتَهُ أَنْ يَصْعَدَ
الْمَنِيرُ لَجَوْنَا أَنْ نَقْضِيهِ قَالَ فَأَمَرَ رَسُولًا فَلَحَقَ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمْ
يُفَارِقْهُ حَتَّى صَعِدَ الْمَنِيرُ فَحَمْدَ اللَّهِ وَابْنِ عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ حَقَّ
الصَّلَاةِ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْيَا مَا أَرَجَعَهُ مِنْهَا
الْأَسْلَافُ لِحَادِثَةِ الْحَرْبِ وَالْجَوْرِ وَالْقَتْلِ الْبَاهِرِ وَالرَّبِّيعِ الْبَاضِرِ

فَأَمَّا الْأَسَدُ فَالْحَادُّ فَاشْبَهَ مِنْهُ صَوْلُهُ وَنَصَاهُ وَأَمَّا الْبَحْرُ الرَّاحِرُ
فَاشْبَهَ مِنْهُ جَوْدُهُ وَنَدَاهُ وَأَمَّا الْقَمَرُ الْبَاهِرُ فَاشْبَهَ مِنْهُ
نُورُهُ وَسَنَاهُ وَأَمَّا الرِّيحُ الْناضِرُ فَاشْبَهَ مِنْهُ حُسْنُهُ وَهَبَاهُ
ثُمَّ نَزَلَ وَالشَّابِقُ

وَمَوْقِفٌ مِثْلُ حُلَّةِ السَّيْفِ قُتِبَتْ بِهَا حِمَى الدَّمَارِ وَتُرْمِي بِهِ الْحَذَرُ
فَمَا زِلْنَا وَلَا الْفَيْتُ كَذِبًا إِذَا الرِّجَالُ عَلَى مِثَالِهِ زَلَقُوا

خُطْبَةُ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَفْيَانَ

قَالَ لَمَعَهُ عَنْ أَهْلِ مَضَرَ شَيْءٌ فَلَغَضِبَهُ فَنَامَ فِيهِمْ فَقَالَ لَعَلَّ حِمَى اللَّهِ
وَالنَّاعِلِيَّةِ يَا أَهْلَ مَضَرَ أَيَاكُمْ أَنْ تَكُونُوا لِلسَّيْفِ حَصِيلًا فَإِنَّ اللَّهَ
فِيكُمْ دَعَا بَعْضُ الرُّجْوَاءِ أَنْ يُؤَلِّقَ اللَّهُ لَسْكَةً إِنْ اللَّهُ جَمَعَ بَكُمْ
بَعْدَ الْفُرْقَةِ فَأَعْطَى كُلَّ ذِي حَوْصَةٍ وَكَانَ وَاللَّهُ إِذَا ذَكَرْتُمْ
إِذَا ذُكِرَ خَطُّهُ وَاصْبَحْتُمْ بَعْدَ الْمَقْدَرِ عَنْ حَقِّهِ بَعْدَهُ مِنَ اللَّهِ
فِيهِ وَبَعْدَهُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَقَدْ لَمَعَتْ عَنْكُمْ نَحْمُ نَزَلَ الظُّهْرُ نَقْدًا

فَلَا تُصَيِّرُوا الْإِلَّاحَ حَشَةً الْبَاطِلِ بَعْدَ الْفِرَاقِ الْخَوَالِجِ الْقَسْبَةِ وَأَمَّا نَبْهَ
السُّنَنِ فَاطْلَامُ وَاللَّهُ وَطَاءُ لَا رَمَوْعَ مَعَهَا حَتَّى تَنْتَهِيَ وَأَمَّا كُتْمُ
تَعْرِتُورٍ وَلَسْتُ تَحْشَرُونَ مَا كُنْتُمْ تَسْتَلْبِثُونَ وَإِنَّا نَشْهَدُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ
الَّذِي يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ

وَلَهُ

يَا جَامِلِينَ لَأَمْ الْأَنْوَارِ زَكِيَّةٍ بَيْنَ الْأَمْ أَعْيُنِ الْمَاوَلِيَّةِ أَطْمَارِي عَنْكُمْ
لِلْمِيَّةِ أَيَاكُمْ وَسَالَتْكُمْ صَلَاحُكُمْ إِذَا كَانَ فَسَادًا أَرَا جَعَا عَلَيْكُمْ
فَأَمَّا إِذَا بَيْنَكُمْ إِلَّا الطُّفْرَ عَلَى الْوَلَاةِ وَالنَّقْصَ لِلْسَّلَفِ فَوَاللَّهِ لَا تُطْعَمُ
عَلَى ظُهُورِكُمْ يُطَوِّرُ السَّيَاطِطُ فَإِنْ حَسَمْتُمْ دَائِمًا وَالْأَفَاقُ السَّيْفُ
مِنْ وَرَائِكُمْ لَسْتُ أَخْلُ عَلَيْكُمْ بِالْعُقُوبَةِ إِذَا جَدْتُمْ لَنَا بِالْمَعْصِيَةِ وَلَا
أَوْ لَسْتُ بِكُمْ مِنْ رَحِيمةِ الْحُسَيْنِيِّ إِذَا عَلِمْتُمْ إِلَى اللَّهِ هَاتِي وَرَأَيْتُمْ
وَلَهُ مَا اسْتَلْبِثْتُمْ كَانَتْ
الَّتِي مَاتَ فِيهَا شَحَامِلُ الْمَنِيرِ فَقَالَ

يا اهل مصر لا يحيى عز الرب ولا مبرامز ذنب الله قد تقدمت مني اليكم
 عفويا كنت ارجوا يومئذ لا جرم فيها وانا خاف اليوم الوري
 منها فليست الا الزل خربت دنياي على اخري فاصلحتكم بفساد
 وانا استغفر الله منكم والتوب اليكم فقد حقت ما كنت ارجوه
 ورجوت ما كنت اخاف وقد شفي من هلك بتر عفو الله ورحمته
 والسلام عليكم سلام من لا يراه عابدا اليكم قال فلم يعيد

وله

قال سعد الفخر حبست عنايت معوية حتى ارجفه اهل مصر
 ثم قدم علينا كتابه بسلامته فصعد عتبة المنبر والكتاب بين
 فحمد الله واشي عليه ثم قال يا اهل مصر قد طالتم معايبنا اياكم
 باظراف الرماح ووطاة السيوف حتى صرنا نجما فالهاكم ما سيخه
 حلوكم واقدا في اعينكم ما نطروا عليها خفونكم فحيز اشتدت
 غري الخو واسترحت عقد الباطل منكم حلا ارجفتم بالخليفة

واردم

وايدم توهين الحلافه وخضتم الحوب الى الباطل واقدم عهدكم به
 حديث فارحوا انفسكم اذ خسرتم دينكم وهذا كتاب من المؤمنين
 بالخير السار عنه القريب منه واعلموا ان سلطانا على ابدانكم دول
 قلوبكم فاصلحو النام اظهر نكلكم الي الله فيما بطن واظهر واخيرا
 واذا ضمتم شر افانكم جاصدون ما كنتم زار عيون وعلى الله اتوكل
 وبه استعينتم نزل

وله في المؤمنين

قال سعد الفخر مولى عتبة بن ابي سفيان خطب عتبة بالمؤمنين
 سنة احدى واربعين والناس حديث عهد بهم بالفتنة فقال بعد ان
 حمد الله واشي عليه انا قد ولينا هذا الامر الذي يضعف الله فيه
 للمحسن الاخر وللنبي الوزر وخر على طريق ما قصد الله فلا تمسوا
 الاعناق الى غيرنا فاهنا قطع دوتنا ورتب مشير حنقه في امينته
 اقلونا ما اقلنا منكم العاقبة واياكم ولو فار لو قد ائبى من قلوبكم

وَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ بَعْدِكُمْ فَاسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يُعْزِيَكُمْ كُلَّكُمْ وَنَادَاهُ
مِنْ لَحِيَةِ السَّجْدَةِ الْخَلِيفَةُ قَالَ لَسْتُ بِهِ وَلَمْ يُبْعِدْ قَالَ أَخَاهُ قَالَ
فَقُلْ فَقَالَ اللَّهُ لَا تَحْسَبُوا وَقَدْ آسَأْنَا فَإِنْ كَانَ الْإِحْسَانُ لَكُمْ فَمَا احْكُمْ
بِاسْتِثْمَائِهِ وَإِنْ كَانَ لَنَا فَمَا احْكُمْ بِكَفَائِهِ إِنْ أَرَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ
ابْنِ صَعْبَةَ سَلَّمَ بِكُمْ بِالْحُمَةِ وَخَصَّ إِلَيْكُمْ بِالْحَوْلَةِ وَقَدْ كَثُرَ
عِيَالُهُ وَوُطْنُهُ زَمَانُهُ وَفِيهِ أَجْرٌ وَعِنْدَهُ شُكْرٌ فَقَالَ عُبَيْدٌ لَسْتُ غَفِيرُ اللَّهِ
مِنْكُمْ وَنَسَّاهُ الْعَوْنُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ أَمَرْنَا لَكُمْ لَعْنًا فَلَيْتَ اسْتَرَاعَا إِلَيْكَ

يَقُومُ بِإِطَاعَتِكَ وَلَهُ
قَالَ وَجْهَ عُبَيْدٍ بِنَاحِيَةِ الْأَعْوَالِ السَّلَامِيِّ ابْنِ مَرْجُوهُ نَعَضَ الْخَرَجَ
فَقَامَ عُبَيْدٌ فَقَامَ خُطْبًا فَقَالَ يَا أَهْلَ مِصْرَ دَعُوا بَعْضَ الْمَنْعِ مِنْكُمْ
لِبَعْضِ الْحَوَالِ عَلَيْكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُمْ قَوْلَ وَفِعْلَ وَفِعْلَ وَقَوْلَ
فَارْدَدْتُكُمْ بِرَأْدِكُمْ بِيَدِي وَإِلَّا سَتَصْبِحُكُمْ بِرَأْدِكُمْ بِسَيْفِهِ ثُمَّ رَجَعَ
فِي الْآخِرِ مَا أَمَّا فِي الْأَوَّلِ السَّيِّئَةُ مُسَابِقَةٌ فَلَنَا عَلَيْكُمْ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ

وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَدْلُ فَأْتِيَا غَدْرًا لَدُنَّ لَهُ عِنْدَ صَاحِبِهِ وَاللَّهُ مَا نَطَقْتُ
بِهِ السَّنَشَا حَتَّى عَقِدْتُ عَلَيْهَا فَلَوْ بَنَا وَلَا طَلَبْنَا هَامِنْكُمْ حَتَّى بَدَلْنَا هَا
لَكُمْ لَأَخْرَجْنَا خَرَقًا فَقَادُوهُ سَمْعًا سَمْعًا فَمَادَاهُمْ عَدْلًا عَدْلًا

وَلَهُ

قَدِمَ كِتَابٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى عُبَيْدٍ بِمِصْرَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَطْعُنُونَ عَلَى الْوَلَاةِ
وَيَعْبَهُوْنَ السَّلَفَ فُخِطِبَهُمْ فَقَالَ يَا أَهْلَ مِصْرَ خُفِّ عَلَى السَّنَشَا صَدَّحَ الْحَوَالِ
وَلَا تَفْعَلُوا تَوَنُّهُ وَذُمُّ الْبَاطِلِ وَانْتِزَاعُ تَوَنُّهُ كَالْحِمَارِ تَحْمِلُ اسْفَارَ الْفُلَّةِ حَمَلًا
وَلَمْ يَنْفَعْهُ ثَقْلُهَا وَإِنَّمَا أَوْدَيْتُمْ بِالسَّيْفِ مَا طَحَّمْتُمْ عَلَى السَّوْطِ وَلَا
ابْلَغَ السَّوْطِ مَا كَفَيْتُمُ الدَّرْفَ وَلَا ابْطِغْتُمْ عَنْ الْأَوَّلِ مَا لَمْ تَسْرِعُوا إِلَى الْآخِرِ
فَالزُّمُوا مَا أَمَرَكُمْ اللَّهُ بِهِ لِنَاسِ تَوْجِيهِ أَمَّا فَرَضُ اللَّهِ لَكُمْ عَلَيْنَا وَإِيَّاكُمْ
قَالَ وَيَقُولُ قُلْ إِنْ تَقَالُ فَعَلُوا وَفَعَلُوا وَكُونُوا خَيْرَ نَوْقٍ سَمِعًا
هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي لَسْتُ قَبْلَهُ عَقَابًا وَلَا بَعْدَهُ عِقَابًا

خُطْبَةُ الْحَوَالِ

خطبة قطري بن الحجاج في ذم الدنيا

صعد قطري الشير منبر الازرق وهو لخطيب بني مازن بن عمرو بن تميم
فحمد الله واشي عليه ثم قال اما بعد فاني احذر من الدنيا فانها جلوة
خضرة جفت بالشهوات وراقت بالقليل وخطبت بالعاجلة وتخلت
بالاماني وتركت بالخرور لاندوم حررها ولا تؤمن فنجتها غمران
صنران لمخائلة زائلة وفائدة بايدة لا تقتر اذا هي تنهت
امية الرغبة فيها والرضا عنها ان تكون كما قال الله تبارك وتعالى كما
انزلناه من السماء فخلط به نياك الارض فاضبح هشماند زوه الرياح
الاية مع ان امر الم يكن فيها في حين الا اعقبته عبثة ولا يلو سرها
بطنا الامتحة مرضا لها ظهرا ولم تطل له عيشة رجا الا هطلت عليه
مرنه بلا وجبته اذا صبح له مطرة ان تنسج له خاذلة مستكره وان جانب
منها اعتوذ بك ولجولي امر عليه منها جانب دواوي والاش امر اغصارتها

ورفاها ناعم ادهق من نواير باغما ولم يمس منها في جناح امر الا اصبح
منها على نواير دم خوف غمران غرور ما فيها فانية فلم اعلمها لا خير في
منها الا التقوي من اقل منها استكثر بما يؤمنه ومن استكثر منها
استكثر مما يؤمنه كم وان يؤمنه دنة ذليلة وذوي ناس قد كبت للدين
وللفر سلطانا دوا وعيشها رث وعادها الجاح وطلوها صبر حيا
يعرض موت يحجبها يعرض شقيع ومنيعها يعرض تضام ومليتها
مسلوب وعمرتها مغلوب وسلمها منكوب وحاجتها مجرور ومع ان
وراد لك سكرات الموت وهول المطمح والوقوف بين يدي احكم العدل
لحزري الذين اساءوا بما عملوا وحزري الذين احسنوا بالحسن السني ومنكر
من كان اطول اعمارا ووضح اثارا واعد عديدا واكثف حنودا
واعند عتادا واطول عمادا اتعب الدنيا في تعبد واثروها في اثار
وطعنوا عنها بالكرة والصغار فهل بلغهم ان الدنيا سمحت لهم نفسا
بفدته او اعنت عنهم بحيلة بل ادهقهم بالبوارح وصفهم بالتوايب

وَأَدْعُهُمْ بِالْمَصَابِ وَقَدْ رَأَيْتُمْ تَكْرُهُمْ نَارَهَا وَاتْرَهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا
حَتَّى طَعَنُوا فِيهَا بِفُرُؤِ الْأَيْدِي الْأَحْمَرِ الْأَمْدِ فَهَلْ رَوَدْتُمْ إِلَّا الشَّقَا
وَأَجَلْتُمْ إِلَّا الصَّكَا وَتَوَافَقُوا الظُّلُمَةَ وَأَعْقَبْتُمْ إِلَّا النَّدَامَةَ
أَفْهَمْ تَوْبُورُورٍ وَعَلَى هَذِهِ تَخْرُصُونَ أَمْ إِلَيْهَا تَطْمَسُونَ فَقُولِ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَتَّبَهَا ثَوَفَ الْيَمِّ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا
وَهُمْ فِيهَا لَا يَخْشَوْنَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ
مَا صُنِعُوا فِيهَا وَأُطْلِمَ مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ وَاذْكُرُوا الَّذِينَ قَالُوا مِمَّا ارْتَدَّ
مِنَّا قَدَرًا مَّا جَاءَنَا بِالْقُبُورِ فَلَا لِلدَّعْوَى رُكْبَانًا وَانْزِلُوا أَفْلاكَ لِيَدْعُوكم
ضَيْقَانَا وَجَعَلْ لَهُم مِّنَ الصُّرُحِ اخْنَانًا وَمِنَ الْزُرَّازِ كَفَانًا وَمِنَ الرِّفَافِ
جَبَرَانًا فَهَرَجِيرُهُ لَا يَجِيئُونَ دَاعِيًا وَلَا يَنْعَوْنَ ضَيْمًا إِنْ أَحْصَوْا لَمْ
يَعْرِجُوا وَإِنْ تَخَطَوْا لَتَنْتَضُوا أَجْمِيعٌ وَهُمْ لِحَادٍ حَيْرُهُ وَهُمْ لِبِجَا دُ
مُتَاوِرُونَ لَا تَزُولُ رُوزُورُهُمْ حُلُمًا قَدْ هَسَبَ اصْطَعَا لَهُمْ وَحُمَلَا
قَدْ مَاتَ لِحَقَادِهِمْ لَا خَشْيَ فُجَعُهُمْ وَلَا يَرْجِي دَفْعُهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

تِلْكَ مَسَاسِكُهُمْ لَمَّا نَسَبْنَا مِنْ عَمَلِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكَفَاخُ الْوَارِثِينَ اسْتَبْدَلُوا
بِظَهْرِ الْأَرْضِ بَطْنًا وَبِالسَّحَابِ ضِقًّا وَبِالْأَهْلِ عُزْبَةً وَبِالنُّورِ ظُلُمَةً
وَجَاوَزُوا حَقْفَاءَ عُرَاءَةٍ غَمًّا طَغَنُوا بِأَعْمَالِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ وَالْخُلُوعِ
الْأَبَدِيِّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا أَنَا كُنَّا
فَاعْلَيْنَا فَاحْذَرُوا مَلْحَضَتَهُمُ اللَّهُ وَاسْتَفْجُوا بِالْمَوَاعِظِ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِهِ
عَصَمَنَا اللَّهُ وَأَيَّاكُمْ بِطَاعَتِهِ وَرَزَقَنَا وَإِيَّاكُمْ إِذَا حَقَّقَهُ ه

خُطْبَةُ أَبِي حَمْرَةَ بِمَكَّةَ

خُطْبَتُهُمُ ابْنُ حَمْرَةَ الشَّارِبِي بِمَكَّةَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ مُتَوَكِّفًا عَلَى قَوْسٍ عَرَبِيَّةٍ
فَخَطَبَ خُطْبَةً طَوِيلَةً ثُمَّ قَالَ يَا أَهْلَ مَكَّةَ تَعَبَرُونَنِي بِأَصْحَابِي تَرْتَعَمُونَ الْقَهْمَ
شَبَابُ نَعْمَ الشَّبَابِ هُم مَنَّا كَهَلُولُ عَمِيَّةٍ عَنِ الشَّرِّ غَنِيْمُهُمْ بِطِيَّةٍ
عَنِ الْبَاطِلِ ارْجِعُوا قَدْ رَضِيَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ فِي أَنَا اللَّيْلِ مُسَلِّبَةً أَصْلَابَهُمْ بِمَشَايِ
الْفُرَّانِ إِذَا مَسَرَّحَتْهُمُ يَابَهُ فَيَسْكَرُ ذِكْرُ اللَّهِ بِكَيْ شَوْقًا إِلَيْهَا وَإِذَا مَرَّ يَابَهُ
فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ شَوْقًا شَرِيقَةً كَأَنَّ رُفْرُجَهُمْ فِي أَذْيِهِ قَدْ وَصَلُوا دَلَالًا

يَوْمَ بَكَرَ الْفَارِغُ انْصَاعِيانَ قَدْ كَانَتِ الْأَرْضُ جَاهَهُمْ وَأَيْدِيهِمْ
وَرُكْبُهُمْ مُصَفَّرَةٌ أَوَّاهُ نَاجِلَةٌ أَحْبَسَا مِنْهُمْ كَثْرَةَ الصَّيَامِ وَطُولَ الْقِيَامِ
مُسْتَقْلُونَ لِذَلِكَ حَزَبَ اللَّهُ مُؤْتُونَ بِجَهْدِ اللَّهِ مُتَجَرِّزُونَ لَوْ عَدَّ اللَّهُ إِذَا رَأَوْا
سَهَامَ الْعَدُوِّ قَدْ نَوَقَتْ وَرَمَاهُمُ قَدْ اشْرَعَتْ وَسَيُوفُهُمْ قَدْ انْثَنَتْ
وَأَبْرَقَتْ الْكَبِدُ وَأَرَعَدَتْ بَصُوعُ الْمَوْتِ اسْتَهَانُوا بِوَعْدِ السَّبِيَةِ لَوْ عَدَّ
اللَّهُ مُضِيَّ الشَّابِّ مِنْهُمْ قَدْ مَاجَى خَلْفَ رَحْلِهِ عَنْ عُرْسِهِ قَدْ رَمَلَتْ
مَحَاسِنُ وَجْهِهِ بِالْذَّمِّ وَخَفَّ حَيْثُ بِالْثَرَى وَاسْرَعَتْ إِلَيْهِ ضَبَاعُ الْأَرْضِ
وَأَخْطَتْ إِلَيْهِ طَيْرُ السَّمَاءِ مِنْ مَقْلَةٍ فِي مَنَاقِبِ طَائِرٍ طَالَ مَا بَكَى صَاحِبُهَا
مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَكَمْ مِنْ كَفِ يَأْتِي عَنْ مَعْصِيَتِهَا طَالَ مَا اعْتَمَدَ عَلَيْهَا
صَاحِبُهَا فِي سَجُودِهِ وَكَمْ مِنْ خَدَعِيثٍ وَجَبَرِيثٍ قَدْ قَلَبُوا عَلَيْهِمُ الْحَدِيدَ
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الْأَحْيَاتِ وَادْخُلُوا لِحَاظَ الْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ
النَّاسُ مَنَّا وَنَحْرُ مِنْهُمْ الْأَعَابِدُ تَزَاوَرَ كَفَرَةُ أَهْلِ الْكُتَابِ
أَوْ أَمَامَ جَايِرٍ أَوْ شَادٍ عَلَى عَصْدِهِ

خطبة أبي حمزة بالمدينة

عَالِمُ الْمَلِكِ بْنِ السَّرِّ خُطْبَانَا ابْنُ حَمَزَةَ بِالْمَدِينَةِ خُطْبَةٌ شَكَتُ فِيهَا الْمُسْتَبَصِرُ
وَزَادِي الْمُرْتَابِ قَالَ أَوْصِيَكُمْ بِقَوِيَّ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ وَالْعَمَلِ كَمَا يَمُوسُهُ
نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَةُ الرَّحْمَةِ وَتَعْظِيمَ مَا صَرَّحَ الْجَبَّارُ بِهِ
مِنْ حَقِّ اللَّهِ وَتَصْغِيرَ مَا عَظَّمَتْ مِنَ الْبَاطِلِ وَأَمَانَتِهِ مَا خَبَرُوا مِنَ الْجَوْرِ وَالْجَا
مَا أَمَانُوا مِنَ الْحَقِّ وَأَنْ يُطَاعَ اللَّهُ وَيُطَاعَ الْإِمَامُ فَاطِمَةُ لَعَنَ اللَّهُ
وَلَا قُلُوبًا طَاعَةَ اللَّهِ وَلَا طَاعَةَ الْخَلْقِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِ وَتَدْعُوَكُمْ
إِلَى تَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقِسْمِ بِالسُّوْتَةِ وَالْعَدْلِ
فِي الرِّعَايَةِ وَوَضَعَ الْأَخْمَاسَ مَوَاضِعَهَا الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا أَنَا وَاللَّهُ مَا خَرَجْنَا
أَشْرَ أَوْ لَا بَطْرًا وَلَا لَهْوَ أَوْ لَا لَهْوَ وَلَا لَهْوَ وَلَا لَهْوَ وَلَا لَهْوَ وَلَا لَهْوَ وَلَا لَهْوَ وَلَا لَهْوَ
وَلَا لَهْوَ وَلَا لَهْوَ وَلَا لَهْوَ وَلَا لَهْوَ وَلَا لَهْوَ وَلَا لَهْوَ وَلَا لَهْوَ وَلَا لَهْوَ وَلَا لَهْوَ وَلَا لَهْوَ
وَكُنَّا لَا دَعَا فِي الدِّينِ وَنَحْمُ بِالْهَوَى وَعَظَّمْتَ الْأَحْكَامَ وَقُلْتَ الْقَائِمُ
بِالْقِسْطِ وَعَفَى الْقَائِلُ بِالْحَقِّ سَمِعْنَا مَنَادًا يَا أَيُّهَا الْحَقُّ وَالْحَقُّ

مُسْقِيْمٌ فَلَجْنَا دَاعِيَ اللَّهِ مَن لَّا يَحْتَبِ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَسِيْرٌ مَّعْجَمٌ فِي الْأَرْضِ الْأَتْنِ
فَاقْبَلْنَا مَن قَبِلَ شَيْئًا فَلَئِمُوا مَسْتَضْعَفُونَ فَأَوَانَا اللَّهُ وَأَيْدِي بَصِيْرَةٍ
فَاصْبَحْنَا بِنِعْمَةِ اللَّهِ لُحُوءًا وَعَلَى الدَّرِيعَةِ أَيْهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَوْ لَكُمْ
خَيْرٌ أَوْ لآخركم شَرٌّ أخرجناكم أطعمتم فَرَادُوا فَعَمَلُكُمْ فَاخَالُوكُمْ
عَنْ كَارِ اللَّهِ عِيْدِي عَوَجَ بَنَاءُ وَلِ الْهَالِكِ وَأَتَحَالِ الْمِطْلَبُ فَاصْبَحْتُمْ عَنِ
الْحَرْبِ الْبَيْتِ أَمْوَالًا غَيْرَ أَحْيَا وَمَا شَرُّ زَيْنَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَا أَبَا الْمُهَاجِرِ
وَالْأَنْصَارِ مَا أَصَحَّ صَلَاتُكُمْ وَاسْتَقَمَ دَعْوَاكُمْ وَابَارُكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ وَأَهْلُ
الْمَعْرِفَةِ بِالْذِّكْرِ وَالْبَصَائِرِ الْتَائِدَةِ وَالْفُلُوقِ الْوَالِعِيَّةِ وَأَنْتُمْ أَهْلُ الصَّلَاةِ
وَالْحَبَالَةِ اسْتَعْبَدْتُمْ الدُّنْيَا فَادْلُكُمُ الْإِمَامُ فِي فَاضْلَتِكُمْ فَتَرَحَّ اللَّهُ
لَكُمْ بَابَ الدَّرِيسَةِ دَمْنًا وَأَغْلَقَ عَنْكُمْ بَابَ الدَّرِيسَةِ تَحْتَمُونَ سَرَاغًا
إِلَى الْفِتْنَةِ بَطَاحَ السُّنَّةِ عَمِي عَنْ الْبَرْهَانِ صَمْعُ عَنِ الْفَرَاغِ عَسَبِدِ
لِلطَّمْعِ حُلْفَا لِلْجَرَعِ نَعْمَ مَا وَرَثَكُمْ إِبَارُكُمْ
لَوْ حَفَظْتُمُوهُ وَمِثْرًا ثَوْرًا أَنْبَاءَكُمْ بِأَنْتُمْ كَوَابِ

نَصْرُ اللَّهِ أَبَاكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَخَذَلَكُمْ عَلَى الْبَاطِلِ كَانَ عَدَاؤُكُمْ فَلَا طِبَاءَ وَعَدَاكُمْ
كَيْفَ لِحَبِيشَتِ الْبَيْتِ الْمُهَوِيِّ فَاذْكُرُوا وَاللَّهُ فَاَسْتَهْلَكَكُمْ وَمَوْعِظَةُ الْقُرْآنِ
تَرْجِعُكُمْ فَلَا تَزِدُّوهُمْ وَتَعْفَرُ لَكُمْ فَلَا تَحْبِرُوا عَنْكُمْ هُوَ لَا تَقْلَمُ وَاللَّهُ مَا
فِيهِمْ أَخَذُوا الْمَالَ مَن غَيْرَ حِلِّهِ وَجَعَلُوا فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَجَارُوا فِي الْحَلَامِ فَجَعَلُوا
بِمَا نَزَلَ اللَّهُ وَأَسْأَلُوا وَاقْبَلُوا فَجَعَلُوا ذُرَّةَ بَيْتٍ لَا غِنَى مِنْهُمْ وَجَعَلُوا
مَحَاشِنًا وَحَقُوقًا فِي مَنُورِ السَّادَةِ وَفُوحِ الْإِمَامِ وَقَلْنَا لَمْ نَعْبَأْ لَوْ أَلَى
هَذَا وَلَا الدَّرِيسَ ظَلَمُوا وَظَلَمُوا وَجَارُوا فِي الْحَلَامِ فَجَعَلُوا بَيْتَ اللَّهِ تَقْلَمُ
لَا تَقْوَى عَلَى ذَلِكَ وَدَنَا أَنَا أَصْبَا مِنْ بَيْتِنَا فَعَلْنَا بِكُمْ كَيْفَ يَكُونُ اللَّهُ
رَاعَ عَلَيْنَا أَنْ ظَفَرَ بِالْغَطِيرِ كُلِّ ذِي حَقِّهِ مُجِينًا فَتَقَبَّلَ
الرَّمَاحَ بِصُدُورِهَا وَالسُّيُوفَ بِوُجُوهِهَا فَعَرَضْتُمْ لَنَا ذُنُوبَكُمْ فَتَعَلَّمُكُمْ اللَّهُ
وَاللَّهُ لَوْ كُنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ الَّذِي يَقُولُ وَلَا يَعْلَمُهُ كَانَ عَذَابُكُمْ لَكُمْ لَعْنَةُ الْجَاهِلِ
وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ إِلَّا أَنْ نَطُوقَ بِالْحَقِّ عَلَى السُّنَنِ زَانِدَكُمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ
قَالَ النَّاسُ ثَلَاثَةٌ حَاكِمٌ بِخَيْرٍ مَا نَزَلَ اللَّهُ أَوْ شَيْعَ لَهُ أَوْ رَاضٍ بِعَسَلِهِ

استطاع من هذه الخطبة ما كان من طعنه على الخلفاء فانه طهر فيها
علي عثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز ولم يترك من جميع الخلفاء الا ابا بكر وعمر
رضي الله عنهما ولهم بعد فاسحفة الله وابعده ولجته هـ

من اخرج عليه في خطبته

اول خطبة خطبها عمر بن عثمان اخرج عليه فقال ايها الناس ان اول
كل مركب صعب والاعشار تكلم الخطيب علي وجهها ان شاء الله ولما
قدم يزيد بن سفيان الشام واليا عليها خطب الناس فارجع عليه
فقال ايها الناس عسى ان يجعل بعد عيسى بن ابي بكر عيسى بن ابي بكر
امام فاعل الخوج منكم الي امام قايك وصعد ثابت بن قيس
منبر سحبتان فقال الحمد لله فارجع عليه فنزل وهو يقول

والا ان فيهم خطيبا فاني سفياني اذا جد الوعا خطيب

وخطب معاوية لما ولي فقال

ايها الناس اني كنت اعدت مفا لا اقوم به فيتم فحجبت عنه وان الله

يحول السر وقلبه كما قال في كتابه وانتم الي امام عبد الحيو
منكم الي امام خطيب وانتم منكم بما امركم الله به وانها لكم عماهاكم الله
يعينه ورسوله واستغفر الله لي ولكم هـ

صعد خالد بن عبد القيس

المنبر فارجع عليه فمكث مليا لا يتكلم ثم
نهى الله الكلام فمكث فقال

اما بعد فار هذا الكلام يحيي احبانا ويغيب احبنا فاستمع عند محبة سببه
ويغيب عند غروبه طلبه وربما كثر فاني وعجول فمكثا فالتالي لمحبيه
افضل من الخطاطي لا يبيد وتر كره عند كره افضل من طلبه عند
تعدن وفك ترجع علي البليغ لسانه ويخجل من الجري جنانه وسالحو دارنا الله

صعد ابو العنبر منبرا

من منابر الطائف فحمد الله واشي عليه ثم قال

بعد ما ارجع عليه اندرون ما اردنا انقول الام قالوا لا منرا فلما كان في الجمعة

الناية صعد المنبر وقال اما بعد فارح عليه فقال انذروا ما ارسل اليكم
قالوا نعم قال انزلكم ما قد علمتم ثم نزل فلما كان في الجمعة الثالثة
صعد المنبر وقال اما بعد فارح عليه فقال انذروا ما ارسل اليكم قالوا
بعضنا يدري وبعضنا لا يدري قال فليخبر الذين لا يدري بشئ من الذين لا يدريون ثم نزل

وخطب عبد الله ابن عامر بالبصرة فارح عليه

فقال والله لا اجمع عليكم عتيا ولو ما من احد شاة من السوء فمسي له
ومثها علي وقيل لعبد الملك بن مروان عجل عليك الشيب يا امير المؤمنين
فقال كيف لا يعجل علي وانا اعرض على الناس عفتي في كل جمعة سره
او مرتين

خطبة نكاح

خطب عمر بن عيسى بن ابي عتبة بن ابي سفيان بن ابي نضلة فامعه على فخذ
وكان خطبا فقال افرق فرب خطبنا خير جليل لا يستطيع له رد ا

ولما رى من اسعافه بدأ وقد روجبتكمها وانت اعز علي منها وفي الصف
لنسي منكم فاكمها بعد علي لسانك كرا لا تهنها فيصغر عندك
قد روى وقد فرتك مع فربك فلا تبعد فلي من قلبك

الحب بن الناسع والعشرون من العتد
وهو كتاب العسكة المانية في الخلفا
وتوار يخيم واما مهم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال احمد بن محمد بن عبد الله بن قاضي التوفعات

والفصول والاصول والكتابة والخطب
وهذا كتاب الفناء في اخبار الخلفاء وتوار يخيم واما مهم واسما كتابهم وحجناهم

احبار الخلفا

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن
اي سيف بن عيسى بن ابي عتبة بن ابي سفيان بن ابي نضلة فامعه على فخذ
وكان خطبا فقال افرق فرب خطبنا خير جليل لا يستطيع له رد ا

ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي غالب بن فهر
ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان و أمه آمنه ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن
مرة بن كعب

مولد النبي صلى الله عليه وسلم

قالوا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ليلة ثلث عشر
حلت من شهر ربيع الأول وقال بعضهم لليلتين خلتا منه وقال بعضهم بعد
الفيل ثلثين يوم فهاذا جميع ما اختلفوا في مولد وارحم اليه وهو ابن
اربعين عاما واقام بمكة عشر او بالمدينة عشرة وقال ابن عباس
رضوا الله عليه اقام بمكة خمسة عشر سنة وبالمدينة عشرة
والمجمع عليه انه اقام بمكة ثلاث عشرة وبالمدينة عشرة هاجر
الي المدينة ثلاث عشرة ليلة حلت من ربيع الأول ومات
وسلم صلى الله عليه يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة حلت من ربيع الأول

في اليوم والشهر الذي هاجر فيه صلى الله عليه وسلم وجعلنا ممن يرد
حوصته ويأكل مرافقه في أعلى علي من درجات الفردوس واسأل
الذي جعلنا من أمته وحرمانا رؤيته ان يتوفانا على ملته ولا يحرمنا
رؤيته في الآخرة

صفة النبي صلى الله عليه وسلم

ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان من مشر الحجرة فخرجوا الى راسخ الحاجر عظيم العنبر اذ عجم
اهدت شتر الكفير والفد مبر اذا مشى تركها واما ما بخط من صبر
ومشي في صعد وكأني به يتلع من صحته اذا الفت الفت جميعا
ليس بالجد القبط ولا بالسبط ذووفه الى شحمة اذ نيه ليس الطويل
الباب ولا بالقصير المتطام عرقه اظيب من المسك الاذفرم تلك الساقلة
ولا تعب مثله يتر كفيه خاتم النبوة ليقصه الحامة لا يتحرك الا
تسما في عنقه شجرات سحر لا تدبيرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم

يَبْلُغُ الشَّيْبَ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ شَعْرَةٍ
وَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَجَلَ عَلَيْكَ الشَّيْبُ قَالَ شَيْبَتَنِي هَوْدٌ وَآخَرُهَا
هَيْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَفَعَلَتْهُ وَمَشَتْهُ
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ
فِي الْأَسْوَاقِ وَالْبُيُوتِ وَالْمَسَاكِينِ وَتَعْدُ الْفُرُصَا وَيَتَوَسَّلُ بِهِ
وَلَمْ يَطْعُ أَصَابِجَهُ وَيَغْضُرْ نَفْسَهُ وَلَا يَأْكُلْ مِنْ كَيْدٍ وَلَا مِنْ رُفْطٍ صَاحِكًا
مِلْهُ وَكَانَ يَقُولُ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَاشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الْعَبْدُ
وَلَوْ دُعِيتُ إِلَى أَدْرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَلَوْ أُهْدِيَتْ لِي أَدْرَاعٌ لَقَبِلْتُهَا

شَرَفُ نَبِيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا سَيِّدُ الْبَشَرِ وَلَا فَخْرَ وَ إِنَّا أَفْصَحُ الْعَرَبِ
وَأَوَّلُ مَنْ يَفْرَحُ بِالنَّجْتِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَنْشُرُ الشَّرَّابَ عَنْ رَجُلِهِ
دَعَا ابْنُ زَيْدٍ لِبَشَرٍ عَيْسَى وَرَأَتْ ابْنُ حَيْزٍ وَصَنَعَتْ نَوْرًا أَضَاءَ لَهَا

مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقَ الْخَلْقَ وَسَلَّمَ
مَجْلِي فِي خَيْرِ خَلْقِهِ وَجَعَلَهُمْ أَزْوَاجًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ زَوْجَةٍ وَجَعَلَ لِي قِبَالًا
فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ قِبَلَةٍ وَجَعَلَ لِي سَيِّدًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ سَيِّدَةٍ فَانْخَيْرَكُمْ

بَيْنَا وَخَيْرٌ لِي سَبَّاهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا ابْنُ الْفَوَاطِرِ مَرَّةً لَيْسَ
وَالْجَوَانِكُ مِنْ سُلَيْمٍ وَأَسْتَرْضَعُ فِي بَيْتِ سَعْدٍ وَقَالَ نَزَلَ الْقُرْآنُ
بِأَعْرَابِ الْقُرْآنِ وَلِكُلِّ عَرَبٍ لَحْظَةٌ وَلِيْنِي سَعْدٌ مِنْ سَبْعِ لُغَاتٍ
وَبَنُو سَعْدٍ مِنْ بَنِي هَوَارِزٍ أَفْصَحُ الْعَرَبِ وَهُمْ مِنْ الْأَعْجَارِ وَهِيَ قِبَالُ
مَنْ مَضَى مُتَقَدِّمَةٌ وَكَانَتْ ظِلُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَرْضِ صُحَّةٍ
حَلِيمَةٌ بَنَتْ ابْنِي ذُو بَيْبِ مَرَّتَيْنِ نَاصِرَةً بِسَعْدٍ مِنْ بَنِي هَوَارِزٍ

وَلَحْظَةٌ مِنَ الرِّضَاعَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ وَابْنَةُ بَنِي الْحَارِثِ وَجَدَانَةٌ
بَنَاتُ الْحَارِثِ وَهِيَ الشَّامِيَّةُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَسْرَى حَنْزَلَةَ
فَسَبَّطَ لَهَا رَدَاهُ وَوَهَبَ لَهَا أَسْرَى ثَمَرَهَا وَالْجَوَانِكُ مِنْ سُلَيْمٍ ثَلَاثُ
عَائِدَةٍ ابْنَةُ هِلَالٍ وَلَدَتْهَا شَمَارَةُ عَبْدُ شَمْرِ وَتَوَلَّى وَعَائِدَةُ بَنَاتُ الْأَوْقَصِ

ابن هلال ولد له وهب بن عبد مناف بن زهرة وعاتكة بنت فاح ولد له
هاشمي قال عليه السلام لا شعث اذ خطب اليه اعمر كل
ابن لي فحافة اذ رجم ام قرة الهالكين من القواطم من قريش ولا
العوليك من سليم

ابو النبي صلى الله عليه وسلم واعمامه وعشائه

ابو النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد المطلب ولم يكن له ولد غيره
وسلم صلى الله عليه وتوفي عن مهده وكفله عمه ابو طالب
وكان لخطب الله لبيته وامه من ذلك كان اشفق اعمام النبي عليه السلام
عليه واو لا همدية وام النبي عليه السلام امينة بنت وهب بن
عبد مناف بن زهرة واما اعمام النبي عليه السلام وعثمانه فان عبد
المطلب بن هاشم كان له من الولد اربعة عشر من الذكور وست من
وسلم الاناث واسمايت به عبد الله النبي صلى الله عليه والزبير

والنوطالب واسمه عبد مناف والنجاس وضرار وحمزة والمقوم
وابو لهب واسمه عبد العزى والحريث والخدياف واسمه حبل ونقيال
نوفل واسمايت به وهن عمت النبي عليه السلام عاتكة والسبحا
وهي ام حكيم وورثه وامينة واروي وصفية

ولد النبي صلى الله عليه واولاده

ولده من خطبته القاسم والطيب والظاهر وفاطمة
وزينب ورقية وام كلثوم وولده من مارية القبطية
ابراهيم فجميع ولد من خطبة غير ابراهيم وارواحبه اوله خديجة
ابنة خويلد بن اسد بن عبد العزى لم تزوج عليها حتى ماتت
ثم تزوج سوك بنت ربيعة وكانت تحت السكران بن عمرو وهو
مهاجر الحبشة فمات ولم ينجب فماتت وجها النبي عليه السلام بعد
ثم تزوج عاتكة بنت ايمن ولم يزوج جرا غيرهما
وهي ابنة سبت وابنتيها ابنة تسع مكية وتوفي عنها وهي ابنة

ثمان عشرة سنة وعاشت بعده إلى أيام مبعوثه وماتت سنة ثمان وخمسين
وقد قال رب السبعين وكففت ليل بالقيح وأوصت إلى عبد الله بن الزبير
ونزوج حفصة ابنة عمر بن الخطاب وكانت تحت حسين بن عبد الله
ابن حذافة السهمي وكان النبي عليه السلام أرسله إلى كسرى ولا عقب له
ثم تزوج زينب ابنة خزيمة من بني عامر بن صعصعة وكانت تحت
عبيدة بن الحارث بن المطلب أول شهيد كان بعد ثم تزوج
وسلم زينب بنت جحش الأسدية وهي بنت عمه النبي صلى الله عليه وآله
أول من مات من أزواجه في خلافة عمر ثم تزوج أم جبيبته
ابنة أبي سفيان وهي اخت مبعوثه بن أبي سفيان وكانت تحت عبد الله
ابن جحش الأسدي فنصره ما كان من الحشة وتزوج أم سلمة
بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومي وكانت تحت أبي سلمة فتوفي
عنها وله منها أولاد وبقيت إلى سنة تسع وخمسين
وتزوج ميمونة بنت الحارث من بني عامر بن صعصعة وكانت تحت

سنة بل في يوم العامري ونزوج صفية بنت حيي بن اخطب
النخعية وكانت تحت رجل من بني خضير يقال له كنانة نصرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عفة وسبي أهله ونزوج جويرية
بنت الحارث وكانت من سبي بني المصطلق وتزوج خولة بنت حكيم
وهي التي وهبت نفسها للنبي عليه السلام وتزوج امرأة يقال لها
عمنة فطلقها ولم ينسها وذلك أن أباهما قال له وأزنيك هذا الموضع
فطلقها ما له عند الله من خير فطلقها وتزوج امرأة يقال لها
اسماء بنت النخع فطلقها قبل أن يطأها وخطب امرأة من بني مرة بن
عوف فزكها أبوها وقال أن لها بر صا فلما رجع إليها وجدها بر صا مع

كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

كتاب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت أبي
ابن أبي سفيان وحظلة بن ربيعة الأسدي وعبد الله بن سعد بن أبي

سَحَرُ ارْتَدَّ وَحُجَّتْ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا وَحَاجَّةُ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ مَوْلَاهُ وَغُلَامُهُ
 النَّسْرُ مَالِكُ الْأَنْصَارِيِّ يُكْنَى أَبَا حَمزة وَحَارِثَةُ وَعَلِيٌّ خَاتَمُ مُعَقِّبَاتِ بَنِي
 أَبِي فَاطِمَةَ مُؤَدِّنَاهُ بِلَالُ وَابْنُ مَكْتُومٍ وَحُرَّةُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ
 الْأَنْصَارِيِّ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْحَوَامِ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَخَاتَمَةُ فَضَّةُ
 فَضَّةُ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فِي ثَلَاثَةِ أَسْطُرٍ مُحَمَّدٌ سَطَّرَ
 وَرَسُولٌ سَطَّرَ وَاللَّهُ سَطَّرَ فِي حَدِيثِ النَّسْرِ مَالِكُ خَادِمِ النَّبِيِّ صَلَّى
 وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَبِهِ تَخْتَمُ أَبُو كُرَيْبٍ وَعُمَرُ وَتَخْتَمُ بِهِ عُثْمَانُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ سَقَطَ
 مِنْهُ فِي بَرْذِيٍّ أَوْ أَوْانٍ فَطَلَبَ فَلَمْ يُوجَدْ

وَفَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسِتَّةُ

تُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَشْرِ لِيلَاتِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ
 خَلَّتْ مِنْ رَيْحِ الْأَوَّلِ وَخَفَرَتْ لَهُ تَحْتَهُ فَرَشَتْهُ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ وَصَلَّى
 عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا بِأَمَامِ الرِّجَالِ ثُمَّ السَّائِمُ الصَّبَا وَذُو لَيْلَةٍ الْأَرْبَعَاءِ

جَوْفُ الدَّارِ دَخَلَ الْقَبْرَ عَلَى الْفَضْلِ وَفُتِمَ ابْنُ الْجَنَابِ وَشُقِرَ مَوْلَاهُ
 وَيُقَالُ السَّامَةُ بْنُ بَدْرٍ وَهُوَ تَوَلَّى أَعْسَلَهُ وَكَفَّنَهُ وَأَمْرَهُ كُلَّهُ وَكَفَّنَ
 فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحْوَلِيَّةٍ لِبَنِي فَهْمٍ مَضْرُوعَةٍ لَا عِمَامَةَ وَخُلْفَ
 فِي سِتَّةِ صَلَاتٍ عَلَيْهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةُ وَحَبْرُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ تَوْفِيٍّ وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ وَسِتَّةَ سَنَةٍ وَقَالَ الْحَسَنُ وَالشَّجِيُّ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثَيْبَةَ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالَ النَّسْرُ مَالِكُ
 تُوْفِيَ وَهُوَ ابْنُ سِتَّةٍ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ ابْنُ

الْأَشْجَرِ وَسِتَّةَ سَنَةٍ

نَسَبُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَفَتُهُ

هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَاسْمُ أَبِي قُحَافَةَ عُثْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ
 ابْنُ سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ مِثْرَةَ وَأُمُّهُ أُمُّ الْحَيْرِ بِنْتُ صَخْرٍ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ
 سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ مِثْرَةَ وَكَانَتْ بِنْتُ عُثْمَانَ وَحُجَّتْ رُسُلُهُ

وَقَالَ لَيْسَ لَهُ زَنْدٌ بَرْتَابُ الْأَنْصَارِ أَيْضًا وَعَلَى أَمْرِ كَلِّهِ وَعَلَى
الْقَضَاءِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَى يَمِينِ الْمَالِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَرَّاحِ ثُمَّ
وَجَّهَهُ إِلَى الشَّامِ وَمُؤَدَّنُهُ سَعْدُ الْقُرْطُبِيُّ عَمَارُ بْنُ شَابِثٍ
فَقِيلَ لِعَائِشَةَ صَفِيَّةٌ لَنَا أَبَا بَكْرٍ قَالَتْ كَانَ أَيْضًا خَجَفَ الْجَبِّمْ خَفِيفَ الْعَارِضِ
أَجْنَحًا لَا يَسْتَمْسِكُ أَزَاكُهُ مَعْرُوقُ الرَّجَّةِ غَايِرُ الْعَيْتِيرِ نَائِي الْجَبْهَةِ عَارِي الْأَشْجَاعِ
أَفْرَعٌ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَصْلَحَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ مَحْضِبُ الْحَنَاءِ وَالْحَمِّ
وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيُّ رَأَيْتُ أبا بَكْرٍ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ وَرَأْسَهُ حُمْرُ الْغَضَا
وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةُ وَالسَّيْرُ فِي
أَصْحَابِهِ مَشْطُوطٌ غَيْرَ أَيْ كَرَفَلَتْ هَابًا بِالْحَنَاءِ وَالْحَمِّ وَتَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ
مَسَاجِلَةَ الثَّلَاثِ بَقِيَّةً مِنْ حَجَلِكِ الْآخِرَةِ سَنَةً ثَلَاثَ عَشْرَةَ مِنْ
النَّارِ نَحْجَ فَكَانَتْ حَجَلُهُ سَنَتَيْنِ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلًا وَكَانَ
تَقْرِخُ خَاتَمَ أَيْ كَرَفَعَهُ الْقَادِرُ اللَّهُ
خِلَافَتُهُ أَيْ بِرِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ

شَعْبَةً عَنْ سَعِيدِ بْنِ الرَّهْمِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ فِي مَرَضِهِ مَرُّوا بِالْبَكْرِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَلَا
بَكْرًا أَقَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ مِنَ الْبَكْرِ أَمْ عُمَرُ فَلْيَصِلْ لِلنَّاسِ
فَقَالَ مَرُّوا بِالْبَكْرِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ قُولِي لَهُ
إِنْ أَلَا بَكْرًا أَقَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ مِنَ الْبَكْرِ أَمْ عُمَرُ فَقُلْتُ
حَفْصَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمْ لَا تَرَوْنَ صَوَابَ
يُوشَعَ مَرُّوا بِالْبَكْرِ فَلْيَصِلْ بِالنَّاسِ أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ
قَالَتْ حَفْصَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ مَرَضْتَ فَقُلْتُ يَا بَكْرُ قَالَ لَسْتُ
الَّذِي قَدْ نَشِئْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدَّمَ ۝ أَبُو سَلَمَةَ عَنْ سَمَاعِلَ بْنِ مُسْلِمٍ
عَنِ السَّرِيِّ قَالَ صَلَّى أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضَ
أَيَّامَ النَّصْرِ نَحْجَ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَوَالِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَلَامُ بَايَعَتِ أبا بَكْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْ فُجَاءَةً
وَكَانَ نَائِمًا فِي مَرَضِهِ بِأَلِّ يَوْمٍ يَوْمَ يَوْمٍ بِالصَّلَاةِ فَبَايَعُوا أبا بَكْرٍ

يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَقَدْ تَرَكْنِي وَهُوَ يَرِي مَكَانِي فَلَمَّا قُبِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَضِيَ الْمُسْلِمُونَ لِلدُّنْيَا هَمَزَ مِنْ رَضِيهِ رَسُولُ اللَّهِ لَدَيْهِمْ فَبَايَعُوهُ وَبَايَعُوهُ
وَمِنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ قَالَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ مَكَّةَ بَوَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَاطَبَهُ إِيَّيْكَ عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ قُسَيْبٍ السَّائِبُ الْمَخْزُومِيُّ
فَقَالَ لَهُ أَبُو حَفَافَةَ مِّنْ زَوَالِ الْأَمْرِ تَجِدُهُ قَالَ ابْنُ كُرَيْبٍ أَيْتَكَ قَالَ أَفَرَضِي ذَلِكَ
بَنُو عَبْدِ مَنَاوٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَأَمَّا نَعَمْ لَأَعْطَى اللَّهُ وَلَا مَعْطَى لِمَا مَنَعَ
حَبَّ قَرْنٍ سَلِمَ عَنْ مَالِكَ بْنِ دِينَارٍ قَالَ ثَوْبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَبُو سَفْيَانَ غَائِبٌ فِي مَسْعَاهُ أَخْرَجَهُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَمَّا انْصَرَفَ لَفِي رَجُلَيْنِ بِحَضْرَتِهِ مُقْبِلًا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُمَا تَك
مَحْمَدٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَنْ قَامَ بَعْدَهُ قَالَ ابْنُ كُرَيْبٍ قَالَ ابْنُ قُسَيْبٍ فَمَا فَعَلَ
الْمُسْتَضْعَفَانِ عَلِيٌّ وَالْجَاسِرُ قَالَ حُسَيْنٌ فَابْتِغَاءً قَالَ أَمَا وَاللَّهِ
لَيُرْفِقَنَّ لَهُمَا لَا رَفْعَ لِعَقَابِهِمَا نَحْمُ قَالَ ابْنُ كُرَيْبٍ عَمْرٍو لَا يَطْفِئُهَا إِلَّا
دَمٌ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ جَعَلَ يُطَوِّفُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَهُوَ يَقُولُ

بَنِي هَاشِمٍ لَا يَطْمَحُ النَّاسُ فِيكُمْ وَلَا سَيِّمَاتِي مِنْ مَسْرَةٍ أَوْ عَدِيٍّ
فَمَا إِلَّا لَنَا لَكُمْ وَاللَّيْمُ وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا أَبُو حَسَنِ عَلِيٌّ
فَقَالَ عُمَرُ لَا يَكْرَاهِي هَذَا قَدْ قَدِمَ وَهُوَ فَاعِلٌ شَرِّ أَوْ قَدْ كَانَ السَّيِّئُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَسْنَا نَفِي عَلَى الْإِسْلَامِ فَدَعِ لَهُ مَا بِيَدِكَ مِنَ الصَّدَقَةِ فَعَجَلَ فَرَضِي
أَبُو سَفْيَانَ ۝ وَبَايَعَهُ ۝

سَقْفَةُ بَنِي سُلَيْكَةَ

أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنِ الْمُقْبَرِيِّ أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ بَيْنَهُمْ فِي حُجْرَةٍ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ إِذْ جَاءَ مَعَهُ
ابْنُ عَدِيٍّ وَعُصُوبٌ مِنْ سَاعِدِكَ فَقَالَا لَا يَكْرَاهِي سَقْفَةَ إِنْ طَرَفَ يَخْلُقُ اللَّهُ بَلْبًا
هَذَا سَعْدُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَالْأَنْصَارُ يُرِيدُونَ أَنْ يَبَايَعُوهُ فَمَضَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
وَأَبُو عُبَيْدٍ حَتَّى جَاؤُا سَقْفَةَ بَنِي سَاعِدِكَ وَسَعِدٌ عَلَى طِفْسَةٍ
مُشَكَّيًّا عَلَى سَنَابِلِهِ وَبِهِ الْحُجِيُّ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَاذَا تَرَى ابْنُ ثَوَابِتٍ
قَالَ النَّاسُ جُلُوسٌ مِنْكُمْ فَقَالَ خِيَابُ بْنُ الْمَدِينَةِ أَمِيرٌ مِنْكُمْ أَمِيرٌ فَازْ عَمَلٌ

المهاجرين في الانصاري شكري عليه وآله وسلم فانا نحن
المحكك وعذيقها المرحب لعيد هاجرة قال عمر فاذن ان
انكلم ولنت رويك كلاما في نفسي فقال ابو بكر علي رسولك ما حرمنا
ترك كلمة كنت رويها في نفسي الانكلم بها وقال غزن المهاجرون
اول الناس اسلا ما وكرم الناس احبا باواسطهم داروا احبتهم
وجوهها وامسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة وانتم اخواننا
في الاسلام ونفركا ويا في الدين نصرتهم وواسيتهم فجزاكم الله خيرا
فبحر الامر وانتم الوزراء الذين العرب الالهة الحي من فرئيس فلا يفسدوا
على اخوانهم المهاجرين ما فضلهم الله به وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الامة من فرئيس وقد رضى لكم احد هذا من الرجلين نفع عمر من الخطاب
وابا عبيد بن الجراح فقال عمر لا يكون هذا وانت حتى ما كان
احد لم يخرجك عن مقامك الذي قد ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صر على يد فبايعه وبايعه الناس وازدحموا على ابوبكر

في الانصار قلتم سعدا فقال عمر افلمن قلله الله فانه صاحب
فشة فبايع الناس ابوبكر واثوابه المسجل ما يثبته فسمع العباس وعلا
التكبير في المسجد ولم يفرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال علي عليه السلام ما هذا قال العباس ما رد مثل هذا قط هذا ما كنت
قلت لك ومن حديث النعمان بن بشير الانصاري لما ثقل رسول الله صلى
الله عليه وسلم تكلم الناس من يقوم بالامر بعده فقال قوم
ابوبكر وقال قوم اي يبعث قال النعمان بن بشير فاثبت ايما فقلت يا
اي ان الناس قد ذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ان ابوبكر او ايكم
فانطلق حتى ينظر في هذا الامر فقال ان عندني في هذا الامر امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم شي ما انا بدار له لاحد حتى يقبضه الله
اليه ثم انطلق وخرجت معه حتى دخلنا على النبي صلى الله عليه وسلم
بعد الصبح وهو جالس احسوا في قصبة شجوية فلما فرغ اقبل على
اي فثقل هذا ما قلت لك قال فاصبر يا محجج خطير عليه حتى

صَارَ عَلَى الْمَيْتَرِ ثُمَّ قَالَ بِمَحْشَرِ النَّاسِ أَنْكُمْ أَصْبَحْتُمْ تَرُدُّونَ وَاصْبَحْتُمْ
الْأَنْصَارُ فَهَلْ تَرُدُّونَ الْأَوَّلَ النَّاسَ يَكْشُرُونَ وَتَقْلُ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا
كَالْمَلْحِ فِي الطَّحَامِ مِنْ ذَلِكَ مِنْهُمْ شَيْءٌ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَّقُوا عَمَلَهُمْ
مُسِيئَتَهُمْ ثُمَّ دَخَلَ فَلَمْ يَلْقَ فِي قَبْلِهَا هَائِلًا الْأَنْصَارُ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ
يَقُولُونَ نَحْنُ أَوْلَى بِالْمَيْتَرِ دُونَكُمْ وَالْمُهَاجِرُونَ يَقُولُونَ لَنَا الْأَمْرُ دُونَكُمْ
فَأَتَيْتُ أَبَا قُرَيْشٍ بَابَهُ فَخَرَجَ إِلَيَّ مُلْتَحِجًا فَقُلْتُ أَلَا أراك قَاعًا فِي
يَمِّكَ مَخْلُوفًا عَلَى الْمَلِكِ وَهَذَا لَا تَوْمُكَ فِي بَنِي سَاعَةَ يَنَارِ عُرُونَ
الْمُهَاجِرِينَ فَخَرَجَ إِلَيَّ تَوْمُكَ فَقَالَ أَنْكُمْ وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ
فِي شَيْءٍ وَأَنْتُمْ لَهْرُ دُونَكُمْ بَلِيغًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَحْلًا ثُمَّ تَقْلُ الْمَالِ
وَتَمْرُخُ الْأَمْرِ فَيَكُونُ هَاهُنَا وَاشَارَ إِلَى الشَّامِ وَأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ مَبْلُوكٌ
بِرَسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ وَدَخَلَ وَمِنْ حَدِيثِ
حَدِيقَةٍ قَالَ دَخَلْتُ سَاعِدَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي
لَا أَدْرِي مَا بَقَايَ فَيَكُونُ فَاذْكُوا بِاللَّذِي بَعْدِي وَاشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

وَأَهْتَدُوا هَدْيَ الزُّعْمَانِ وَمَا حَلَّكُمْ ابْنَ مَسْحُودٍ فَصَدَّقُوا
الَّذِينَ تَخْلَفُوا عَزِيزَةً
أَبِي بَكْرٍ رَضَوْنَ اللَّهُ عَلَيْهِ
عَلِيٍّ وَالْجَبَّارِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَدْ
فِي نَيْتِ فَاطِمَةَ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِيُخْرِجَهَا مِنْ بَيْتِ
فَاطِمَةَ وَقَالَ لَهُ إِنْ أَبَا قُرَيْشٍ نَأَى فَاذْكُوا قَبْلَ بَيْتِ نَارِ عَلِيٍّ ابْنِ ابْنِ بَيْتِهِمْ عَلَيْهِمُ
الدَّارُ فَلَقِيَتْ فَاطِمَةَ فَقَالَتْ يَا بْنَ الْخَطَّابِ كَيْفَ تَخْرُجُونَ إِنْ أَرَادَ أَنْ نَعْمَ
أَوْ تَدْخُلُوا فَيَمَّا دَخَلَتْ فِيهِ الْأَمَّةُ فَخَرَجَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى دَخَلَ
عَلَيَّ ابْنِي بَكْرٍ فَبَايَعَهُ فَقَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ إِمَارَتِي قَالَ لَا وَلَكِنِّي الْبَيْتُ لَا
أَرْتَدِّي بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحْفَظَ الْقُرْآنَ
فَعَلَيْهِ جَسَتْ نَفْسِي وَمِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمْرِوَةَ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ لَمْ يَبَايِعْ عَلِيٌّ أَبَا بَكْرٍ حَتَّى مَاتَتْ فَاطِمَةُ وَذَلِكَ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ بَعْدَ
مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ هَذَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ عَلِيٌّ إِلَى ابْنِي بَكْرٍ فَأَنَاءَ فِي مَنْزِلِهِ

فأباحت وقال له ما نفعنا عليك ما ساقه الله اليك من فضل وخير ولكنا
كنا نري انك في الامر شيئا فاستبددك به دوننا وما شكر فضلك
واما سعد بن عبيدة فانه رجل لا الشام ابو محمد عن الكلبي قال
بعث عمر بن الخطاب الى سعد بن عبيدة فقال ادعنا الى السعة واجعل له
بيل ما قدرت عليه فان ابا فاستخبر بالله عليه فقدم الرجل الشام
فلقية بحوران في حايطة فدعاه الى السعة فقال لا ابايع قرشيا ابدا
قال فاتي افانك قال فان قلنتي قال انما خرجت من اهل
الامة قال اما من السعة فاني خارج فرماهم فقتله
بسمون بن مهران عن ابيه قال زعم سعد بن عبيدة بسمهم فوجد بيما
في جسدك فمات فكنه الجرحي قال

قد قتلنا سيد الخرج سعد بن عبيدة
ورميناه بسمهم فلم يخطفوا
فضايل اي بكر صنوان الله عليه

محمد بن المنذر قال نازع عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل انتم تاركوني وصالحي ان الله بعثني بالهدى ودين الحق
الى الناس كافة فقالوا جميعا لا نبي وقال ابو بكر صدقت وهو
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخار وجليسه في العرش
واول من صلى معه وامر به وابيحه وقال عمر بن الخطاب ابو بكر
سيدنا واعلموا سيدنا يريد بالاول كان بلال عبد الامية بن خلف فاشترى
ابو بكر فاعفوه وكان مولدي مكة ابوه راجع وائمة حجة وقيل
للسبي عليه السلام من اول من قام معك في هذا الامر قال خرو عبد
يريد الحجر ابو بكر وبالجدي لا وقال بعضهم علي وحيات
ابو الحسن المدايني قال دخل هرون الرشيد مسجد رسول الله صلى الله عليه

فبعث الي مالك بن النضر فقيه المدينة فانما هو واقف بن يدك
فبكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام بن يدك وسلم عليه بالخلافة
قال اما لك صف لي مكان اي يد وعمر من النبي عليه السلام في الحياة

الدنيا قال كان كما نكحتمه يا امير المؤمنين كما كان قبره كما نكحتمه
 قال شفيقني يا مملكه انوسلمه عن الشعبي ان عليا عليه السلام
 سئل عن ابي بكر وعمر فقال علي الخمر سقطت كانا والله ما هين
 صالحين مصلحين خرجا من الدنيا خبيصين وقال علي بن ابي طالب
 عليه السلام سب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر وثلاث
 وعشرين خطبته فما شا الله هـ وقالت عائشة توفي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري فلو نزل بالجمال الراسيات
 ما نزل ابني لهدها اشرب النفاق وارتدت العرب فوالله ما طاروا
 في نقطة الا طاراني حطها وعمها في الاسلام هـ عمر وعثمان
 عن ابيهم عن عائشة رضي الله عنهما انه بلغها ان انا سائنا ولون
 من ابنيها فامرست اليهم فلما حضروا قالت ان الله لا يخطو
 الا بذي ذلك طود منيف وظلم مذيق صدق اذ لذيم وسبغ
 اذ وثيم سبوا الجواد اذا استنوي على الامس

فني في نشرنا شيئا وكهفها لها ايفك عايتنا ورشتم لها ويراب
 شيعتها فمبارحت شيمته في ذات الله لنسجد حتى اتخذ نفايه مشجدا
 حتى فيه ما امان المظنون وكان وقط الجواخ غير الدفعة
 شج النسيج فانصفت اليه لتسوان مكة وولاهها يسخر وز منه
 وليست تهر ووزنه والله يستهزي بهم ويمد لهم في طغيانهم بعمهون
 والبرك ذلك لا تفرش فما فلو اله صفوا ولا مضمو اله قناه
 حتى ضرب الحق جراحه والغني بركه وزميت اوثان فلما قبض الله
 نبيه عليه السلام ضرب الشيطان رواقه ومد طنبه ونصب
 حجابيه واجلب خيله ورجله فقام الصديق حاسر امشرا
 فرد الاسلام على غربه واقام اود ثقافه قائد عمر النفاق وبوطيه
 واناش الناس بعد له حتى اراح الحق على اهله وحقق الدما في
 اهبها ثمة اشبه منبه فسك ثلثه بنظيره في الرحمة وشقيقته
 في المحدث ذلك ابن الخطاب لله درام جعلت به ودرت عليه

ففتح الفؤاح وشتر الشكر وفتح الارض وفتح اكلها ولفط منها
ترامه وياها وتريد ويصدف عنها ثم تركها كما صجها فاروت
ماذا انزلوا في يوم لا يسقمون اليوم اقامته اذ عدل فيكم
او يوم طبعه اذ نظر لكم اقول في هذا واستغفر الله لي ولكم
وفاة أبي بكر رضوان الله عليه
الليث بن سعد عن الزهري قال اهدي لاي طعام وعند الحارث
ابن كلدة فاكل منه فقال الحارث اكلنا والله سم سنة
والى واياك لمشار عند لاسر الحول فماتنا جميعا في يوم واحد عند انقضا
السنة والما سمته هيود كما سميت النبي عليه السلام خبير في
ذراع شاة فلما حضرت النبي عليه السلام الوفاة قال ما زالت اكله
خبير تكاذبي هذا اوان قطعت الهري وهذا مثل ما قال الله تعالى
لم تقطعنا منه الوثيق والاهير والوثيق عرفان في الصلابة انقطع
احدهما مات صلحيه الزهري عن عروة عن عائشة قال اغتسل

ابو بكر يوم الاثنين لسبع خلون من جمدي الآخرة وكان يوم ما باردا
فم خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلاة وكان يا عمر يصلي
بالناس وتوفي يوم الثلاثاء لثلاث ليال بقير من جمدي الآخرة سنة ثلاث
عشر من المارح وعسلته امراته اسماء بنت عمير وصلى عليه
عمر بن الخطاب رضوان الله عليه بئر القبر والمنبر وكبر اربعين
الزهري عن سعيد بن المسيب قال لما توفي ابو بكر رضوان الله عليه
اقامت عليه عايشة رضي الله عنها النوح فبلغ ذلك عمر فنهاه
فابتز فقال هشام بن الوليد اخرج الى بيت ابي تحافة فخرج اليه وثم
ام فزوة فعلاها باللة ضربا فمقر السوايح
وقالت عايشة وابو بكر يخمص
وايبر يستسقي الخمام بوجهه ربيع الثيام عصمة الارامل
قالت عايشة فنظر الى وقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت ثم اعني عليه فقلت

لِعَمْرٍكَ مَا يُغْنِي الشَّرَاعِي الْعَنِي إِذَا احْشَرْتِ يَوْمًا وَضَاوُهَا الصَّادِقُ
قَالَتْ فَتَنْظُرِي كَالْغَضَبَانِ وَقَالَ تُوْنِي وَجَاءَتْ سَكَنُ الْمَوْتِ بِالْحَوِ
ذَلِكَ مَا لَمْ تَنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ثُمَّ قَالَ انْظُرُوا مَلَأَتْنِي بِهَا تَبِيرُ
فَاغْسِلُوهُمَا وَكُفُّوْهُمَا فَإِنَّ الْحَيَّ اخْرُجَ إِلَى الْحَبِيدِ مِنَ الْمَسْتَه
عَمْرُو بْنُ الزَّيْبَرِ وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ عَائِشَةَ أَنْ يَنْدَفِسَ
إِلَى الْجَنْبِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا تُوِي فِي حُفْرَةٍ وَجَعَلَ
رَأْسُهُ عِنْدَ كَتِفِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأْسُ عُمَرَ عِنْدَ
جَنْبِي أَيُّ بَكْرٍ وَبَقِي فِي الْبَيْتِ مَوْضِعُ قَبْرِ فَلَمَّا حَضَرَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ
الْوَفَاةُ أَوْصَى بِأَنْ يَنْدَفِسَ مَعَ جَدِّهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَلَمَّا ارَادَتْ بَنُو هَاشِمٍ
أَنْ يَحْفَرُوا لَهُ مِنْعَهُمْ مَرَوَانَ وَهَوُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فِي يَوْمٍ مَحْزُونٍ
فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَامُ تَمْنَعُهُ أَنْ يَنْدَفِسَ مَعَ جَدِّهِ فَاسْتَشْهَدَ لَقَدْ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْحُسَيْنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ
مَرَوَانُ لَقَدْ ضَيَّعَ اللَّهُ حَدِيثَ رَسُولِهِ إِذَا مَرِئُونَ غَيْرَكَ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَنْ يَفْلُحَ ذَلِكَ

لَهُ حَشَّةٌ حَتَّى عَرَفَتْ مِنْ أَحَبِّ مِنَ الْعُظْمَى وَمِنْ نَفْسٍ وَمِنْ أَقْرَبٍ وَمِنْ
دَعَا لَهُ وَمِنْ دَعَا عَلَيْهِ قَالَ وَسَطُ قَبْرِ أَبِي بَكْرٍ كَمَا سَطَّ قَبْرُ النَّبِيِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرُشَّ بِالْمَاءِ مَشَامُ بَعْرَةٍ عَنْ أَبِيهِ إِنْ أَبَاكَ صَلَّي عَلَيْهِ
لَيْلًا وَدَفَنَ لَيْلًا وَمَاكَ وَهُوَ الْبَلَدُ وَتَشِيرُ وَلَهَا مَا لَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَائِشَةُ ابْنَةُ خَتَانَةِ بَكْرٍ سَيِّدَةُ الشُّرَرِ أَيْ مَا وَهَبَ نَفْسِيهِ فِي
مِيرَاثِهِ لَوْلَا بَنِي بَكْرٍ وَكَانَ يَقْرَأُ خَاتَمَ بَنِي بَكْرٍ تَعْمُ الْقَادِرُ اللَّهُ
وَلَمَّا بَقِيَ أَبُو بَكْرٍ سُجِّي بِثَوْبٍ فَارْتَحَبَ الْمَدِينَةَ بِالْبَكَارِ وَهَشَرَ الْقَوْمَ
كَيَوْمِ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاعَ عَلَيْهِ ابْنُ طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَرْعَا حَتَّى وَقَفَ بِالْبَابِ وَهُوَ يَقُولُ رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ
كَتَبَ اللَّهُ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَآخِرَهُمْ إِيْمَانًا وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا
وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَاحْفَظَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحْدَهُمْ
عَلَى الْإِسْلَامِ وَاجْتَمَعُوا عَلَى أَهْلِهِ وَاسْتَشِيرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَلْقًا وَخَلْقًا وَفَضْلًا وَهَدْيًا وَتَمَنَّا فُجِرَ أَلِ اللَّهِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَمَّتْ

رَسُولُ اللَّهِ وَعَزَّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرَ أَصْدَقَتْ رَسُولُ اللَّهِ خَيْرَ كَذِبِ النَّاسِ
وَأَسْتَيْتَ خَيْرَ بَخْلٍ وَأَوْتَمَّتْ مَجْدَ خَيْرِ قَوْلٍ أَوْ سَمَّاكَ اللَّهُ فِي تَهَابِهِ صَلَاتُهَا
قَالَ الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقَةِ وَصَدَّقَ بِهِ بِرَبِّهِ مُحَمَّدًا وَبِرَبِّكَ كُنْتُ وَاللَّهُ لِلْإِسْلَامِ
حِصْنًا وَعَلَى الْكَافِرِ نَزْعًا بَاكِرًا نَفْلًا جُحَنَّاكَ وَلَمْ تَضْعُفْ بِصَبْرَتِكَ وَلَمْ
تُجْبِرْ نَفْسَكَ كُنْتُ كَالْجِبِلِّ الَّذِي لَا تُخْرِكُهُ الْعَوَاصِفُ وَلَا تُشْرِي لَهُ
الْقَوَاصِفُ كُنْتُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفًا فِي نَفْسِكَ
فَوَيْلًا فِي أَمْرِ اللَّهِ مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ جَلِيلًا فِي الْأَرْضِ
كَبِيرًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَكُنْ لَكَ عِنْدَكَ مَطْمَعٌ وَلَا لِحَدِّكَ عِنْدَكَ هَوَانٌ
فَالضَّعِيفُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ حَتَّى تَأْخُذَ الْحَوْلَةَ وَالْقَوِيُّ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ
حَتَّى يَأْخُذَ الْحَوْلَةَ فَلَا حَرَمَ مِنَ اللَّهِ أَجْرَكَ وَلَا أَضْلَا بَعْدَكَ هـ
الْقَائِمُ مِنْ مُحَمَّدٍ عَزَّاسَةٌ أَهْلًا خَلَّتْ عَلَيْهَا فِي مَرَضِهِ الَّذِي تَوَفَّى
فِيهِ فَقَالَ يَا أَبَا عَهْلٍ إِلَى خَاصَتِكَ وَانْقَدَا إِلَيْكَ فِي سَأَمَتِكَ
وَأَقْبَلَا إِذَا رَمَقَاكَ مِنْ دَارِ جَهَارِكَ أَنْتَ مُحَضَّرٌ وَمُتَّصِلٌ لَوْ تَوَلَّى

وَأَذَى لِمَنْ تَخَذَلَ أَطْرَافَكَ وَامْتَقَاعَ لَوْ تَكَ فَمَا لِي اللَّهُ تَعَزَّيْتُ عَنْكَ وَلَدَيْهِ ثَوَابُ
حَزْنِي عَلَيْكَ ارْتَوُوا فَلَا رَقِيٍّ وَاشْكُوا فَلَا شَيْءَ قَالَتْ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ يَا مَعْ
هَذَا يَوْمَ نَحْمِلُ عَنَّا عِطَائِي وَأَعَارِي جَزَائِي أَنْ فَرَحًا فَلَا يَمُوتُ وَأَنْ تَرَحُّمًا فَتَقِيَهُمْ
إِنِّي أَطْعَمْتُ أَمَانَةً هُوَ لَا الْقَوْمَ خَيْرٌ كَانَ النُّكُوضُ ضَاعَةً وَالْحَذَّكَ
تَفَرُّطًا فَشَهِدَ بِي اللَّهُ مَا كَانَ نَقْلِي إِيَّاهُ فَلَمْتُ بَصْفَتَهُمْ وَتَغَلَّتْ بِلَهُ لِفَحْمِهِمْ
فَأَمَّتْ صَلَاتِي مَعَهُمْ لَا مَحَالًا أَشْرًا وَلَا مَكَاثِرًا بَطَرًا أَلَمْ أَعِدْ
سِدَّةَ الْجُوعَةِ وَوَرَى الْعَوْنَ وَقَوَامَةَ الْقَوَامِ مِنْ طَوِيٍّ مُخْضَرٍّ تَهْفُؤُوا
مِنْهُ الْأَحْشَاءُ وَتُجْفِلُ لَهُ الْأَمْحَاءُ وَاضْطَرَّتْ إِلَى ذَلِكَ أَصْطَرَّ الْأَبْرَصُ
فِي الْمَحْفِ الْأَجْزَ فَإِذَا نَامَتْ فَرَدَّتْ بِي إِلَيْهِمْ صَحْفَتَهُمْ وَلَتَحْمَتَهُمْ وَعَبْدَهُمْ
وَرَجَاهُ وَوَثَانَهُ مَا قَوَّى فِي النِّقَبِ بِهِ أَذَى الْبَرِّ وَوَثَانَهُ مَا تَحَيَّيْتُ
بِهِ أَذَى الْأَرْضِ كَانَ حَشْوَهَا وَقَطَعَ السَّجْفُ وَدَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُ
فَقَالَ الْخَلِيفَةُ رَسُولُ اللَّهِ لَقَدْ كَلَفْتُ الْقَوْمَ بَعْدَكَ تَعْبًا وَوَلِيْتُهُمْ نَصَبًا
فَهَيْسَ هَاتِ مَرَّ شَوْعِبَارَكَ فَكَيْفَ بِاللَّحَافِ بَكَ هـ

استخلاف ابي بكر لعمر رضوان الله عليه

عبد الله بن محمد القمي عن محمد بن عبد العزيز الابرار عن جابر بن عبد الله الوفاة
كتبه عهده وبعث به مع عثمان بن عفان ورخل من الانصار ليقراه على
الناس فلما اجتمع الناس قاما فقالا لا هذا عهد ابي بكر فان تغروا به نقراه
وان شكونه نرجعه فقال طلحة بن عبيد الله اقراه وان كان فيه عمر
قال له عمر وبم علمت ذلك قال وليته امسروا لاليوم فقرأه فقال
بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد ابي بكر
ابن ابي قحافة عند اخر عهده بالذي اخرجنا واول عهده بالاخ
داخلافنا حين نؤمن الكافر ونشيء الفاجر ونصدق الكاذب
اي وليت عليكم عمر بن الخطاب فان عدنا وانقي فذلك ظني به وراي فيه
وان بدل وغيره فالحق اريد وما يعلم الخبيث الا الله قال ابو صالح
حدثنا محمد بن صباح قال حدثني محمد بن مريح بن مهاجر النخعي قال حدثني

الليث بن سعد عن علقمة بن صالح بن كيسان عن محمد بن عبد الرحمن
عوف عن ابياته انه دخل على ابي بكر في مرضه الذي توفي فيه فاصابته
مفينا فقال له اصبحك محمد الله ما رايا فقال ابو بكر اقراه قال نعم قال اما
اي علي ذلك لشدة الوجع وما لقيت منكم يا معشر المهاجرين والانصار
اشد علي من وجع ابي وليت امركم خيركم في نفسي فكلمكم رغم من ذلك
انفهم يريد ان يكون الامر له ورايتم الدنيا قد اقبلت ولما قبل وهي مقبلة
حتى تتخذوا شهوة الحري ونضايك الدنيا وكما لموز الانطباع على الصوب
الادبي كما يالم اجدكم النوم على شوك السجدان والله لا نغشدم
احكم فضرر عنقه في غير حلة خيرة له من ان تخوض في غمر الدنيا
الا وانتم اولصال الناس غدا فقصدهم عن الطريق يساوشمالا
ياهاذي الطريق انما هو الفخر والشحر قال فقلت له حقض عليك رحمتك
الله فانها افيضك على ما بك الالناس في امرك من رجلين
اما رجل رايتك فهو معك واما رجل خالفك فهو شريك عليك

رابعه وصاحبكم حاجب ولا تظلموا ردت الالحية ولم تزل صلحا مصلحا
 مع انك لا تاسي على شيء من الدنيا الا على ثلاث فعملتهن ووددت اني تركتهن
 وثلاث تركتهن ووددت اني فعلتهن وثلاث ووددت اني سالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فاما الثلاث التي فعلتهن
 ووددت اني تركتهن فوددت اني لم اشف بيت فاطمة عن شيء
 وان كانوا اغلقتوه على الحرب ووددت اني لم اخرجت الفجاءة
 السلمى بالنار وانى قلته سررنا وخطبه محكا ووددت اني يوم سقيته
 ابني ساعده كنت قد مت الامر في عنق احد الرجلين فكان احدهما اميرا
 وكنيت له وزرا عني بالرجلين عمر بن الخطاب فابا عبيدة بن الجراح
 واما الثلاث التي تركتهن ووددت اني فعلتهن فوددت اني يوم
 اتيته بالاشعث بن قيس اسراني كنت ضربت عنقه فانه خيل
 الي انه لا يري شرا الا اعاذ عليه ووددت اني يوم سكرت
 خالد بن الوليد الى اهل الركة اقميت يدي للفصم فان ظفر المسلمون

ظهوروا انهم موافقون لصادق لقادهم ووددت اني حين وجهت
 خالد بن الوليد الشام كنت وجهت عمر بن الخطاب العراق فلو قد
 بسطت يدي كلهما في سبيل الله واما الثلاث التي ووددت اني
 سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فوددت اني سالت له هذا
 الامر بعدك فلا يبايعه احد واتي سالت له هل الانصار في هذا الامر ضيب
 ولا يظلموا الضيعة منهم ووددت اني سالت عن بيت الاخ والعمة
 قال في نفسي منهن كما شياهن

نسب عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وصفه

ابو الحسن علي بن محمد قال هو عمر بن الخطاب بن قيس بن عبد المطلب
 ابن رباح بن عبد الله بن قيس بن رباح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب
 ابن فهر بن مالك واما حنمة بنت هاشم بن المعيرة بن عبد الله بن عمر
 ابن محروم وهاشم هو ذو الرحمة قال ابو الحسن كان عمر

رَجُلًا أَدَمَ مُشْرَبًا جُمُرَةً طَوَّالًا صَلَحَ لَهُ حَقَافَانِ حَسَنُ الْحَذَرِ
وَالْعَيْنُ غَلِيظَةُ الْقَدَمِ وَالْكَفُّ مَحْبُورٌ وَاللِّحْيَةُ حَسَنُ الْخَلْقِ وَضَحْمَةُ الْكَرَادِيسِ
لِعَسْرَ لَيْسَ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَفِي الْخِلَافَةِ يَوْمَ الدُّنْيَا ثَلَاثُ كِيَالٍ
بَقِيَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَهِيَ أَنْزِلَاتُ وَسْطِ سَنَةٍ فِي رِوَايَةٍ
الشَّعْبِيَّ وَهَامَاتُ الْوَكْرِ وَهَامَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَضْلُ عَبْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ غَابَتْ عَيْنُهُ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ الْبُؤَالُ اشْهَبْ كَانَ عُمَرُ خَيْرَ النَّاسِ
مِنْكَ اعْطَانَا فَاغْنَانَا وَاحْشَانَا فَاغْنَانَا وَقِيلَ لِعُمَرَ مَا لَكَ لَا تَكُونُ مِثْلَ عُمَرَ
قَالَ لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَوْزَنَ مِثْلَ الْقُسَمِ الْحَكِيمِ الْقُسَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ
كَانَ سَلَامُ عُمَرَ وَتَحَاوَجَّتْهُ لَصْرًا وَأَمَارَةً رَحِمَتْهُ
وَقَالُوا إِنَّ عُمَرَ خَطَبَ امْرَأَةً مِنْ ثَقِيفٍ
وَحَطَبَهَا الْمَغِيرَةَ فَرَوَّحُوهَا الْمَغِيرَةَ وَقَالَ النَّبِيُّ

وكانت ولادته عشرين سنين
وسنة اشهر وخمس ليال
فقبله فيروز ابو لؤلؤة
غلام المغيرة بن شعبه
يوم الاثنين لاربع ليال
بقين من ذي الحجة ثمة
سنة ثلاث وعشرين
من الهجرة بقل من نوازل
ان قتيلة

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا زَوْجَ لَهُ عُمَرُ فَاتَتْهُ خَيْرُ فُتُشَاوِلَهَا وَاحْرَهَا
الْأَمَانَةُ لِلَّهِ لِرَسُولِهِ الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ أَمَّا فَضْلُ عُمَرَ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ أَطْوَلَهُمْ صَلَاةً وَلَا أَثَمَّهُمْ صِيَامًا
وَلَكِنَّهُ فَضْلُهُمْ أَنَّهُ كَانَ أَرْهَقَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَشَدَّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ
وَتَظَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ عُمَّالِ عُمَرَ وَادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ ضَرَبَهُ وَتَعَدَّى عَلَيْهِ
فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ لَهُ شَعْرًا هُمْ وَلَا ابْشَارَهُمْ كُلٌّ مِنْ ظُلْمِهِ
أَمِيرٌ فَلَا أَمِيرَ عَلَيْهِ دُونِي نَزَافَةٌ مِنْهُ عَوَانَةٌ عَنْ الشَّجِيحِ
قَالَ كَانَ عُمَرُ يَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ
حَيْثُ أَدْرَكَهُ الْحَصُومُ وَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَدَكَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
فَقَالَ كَانَهُ وَاللَّهِ فَضْلُ مَنْجِيهِ أَنْ يَخْدَعَ وَعَقْلُ مَنْعِهِ أَنْ يَخْدَعَ وَقَالَ
عُمَرُ لَسْتُ بِحَبِيبٍ وَلَا حَبِيبٍ لِي عَمْرُوهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَا أَنَا
أَمْشِي بَعَثَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَتِهِ وَهُوَ عَامِدٌ لِحَاجَتِهِ
لَهُ وَفِي يَدِهِ الدَّرَّةُ وَأَنَا أَمْشِي خَلْفَهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ وَيَضْرِبُ وَخْصِي

قد مر به بذكره اذا التقى فقال يا ابن عباس اني ما حملني على مقالتي
 التي قلت يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال فان الذي
 حملني على ذلك اني كنت اترأى هذه الآية ولذا حملناكم امه و سطا
 لتكونوا شهداء على الناس ويكفر الرسول عليكم شهيدا فوالله ان كنت
 لاظر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيقضي في امته حتى يشهد عليها
 باخراجها لها فهو الذي دعاني الى ما فعلت ابن ذاب قال ابن عباس
 خرجت اريد عمر بن الخطاب فالفيتته راجعا حمارا قد استنه حبل
 اسود وفي جليبه نعلان مخصوفتان وعليه ازار قصير وثوب صغير
 قد انكشف منه ساقاه فمشيت الى جنبه وجعلت الجند الازار عليه
 وجعلت يفتحك وتقول الله لا يطيعك حتى الى العالوية فصنع له قوم
 طعاما من خبز ولحم ودعوه اليه وكان عمر صاميا فجعل
 ينشد الى الطعام ويقول كل لي ولك ومن حطيت انزوت
 عن البيت ان ابكر لم يكن ياخذ من بيتي مال المسلمين شيئا ولا يجرى

عليه النبي رثما الا انه استسلف منه ما لا فلما حضرته الوفا
 بامر عمار يشته برده واما عمر فانه كان يجري لنفسه منه كل يوم
 فلما ولي عمر بن عبد العزيز قيل له لو اخذت ما كان ياخذ عمر بن الخطاب
 قال كان عمر لا مال له وانا ما لي بعيني فلم ياخذ منه شيئا
 حاتم عن الاصمعي قال قال عمر وقام على الردم يا سفيان ابن حنبل هاهنا
 فلا ما ينر تحت قدميك الى تحتها قال طال ما كنت قد لم الظلم لسرا لا حد
 فيما ورا قد مي خواتما هي سار الكاج قال وكان رجل من قريش قد
 هدم صدر امير دان عن قدمي عمر فهدمه واذا ان يغور البئر
 فقبيل له في البئر منفعة فتركها الاصمعي قال اذا ودع الكاج
 ثم بات خلف قدمي عمر لم ير عليه ان يرجع نقول قد خرجت من مكة

مقابلة عمر بن الخطاب

رضوان الله عليه

ابو الحسن قال كان للمغيرة بن شعبه عمامة نصراني يقال له فيروز البولوق

وَكَانَ خَارِافِيًّا طَيِّفًا وَكَانَ خَرَجُهُ ثَقِيلًا مُشْكَلًا لِيَوْمِ ثَقُلَ الْخَرَجُ
 وَسَأَلَهُ أَنْ يَكَلِّمَ سَوَّادَهُ فُخِّفَ عَنْهُ مِنْ خَرَجِهِ قَالَ لَهُ وَكَمْ خَرَجُكَ قَالَ
 مِائَةٌ دِرْهَمٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ قَالَ وَمَا صَنَاعُكَ قَالَ كُنَّا قَالِ مَا لِي هَذَا
 ثَقِيلًا فِي مِثْلِ صَنَاعِكَ فَخَرَجَ مُغْضِبًا فَاسْتَعْمَلَ خَنْجَرَ أَحَدُ وَكَالْطَرَفَيْنِ
 وَكَانَ عَمْرُو ذَا يَوْمٍ فِي النَّوْمِ دِيكَاءَ أَحْمَرٍ يَقْرَأُ ثَلَاثَ نَفَسَاتٍ
 فَقَاوَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْجَحْرِ يَطْعُمُهُ ثَلَاثَ طَعْنَاتٍ فَطَنَهُ الْبُولُوقُ فَخَنَجَهُ
 ذَلِكَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ثَلَاثَ طَعْنَاتٍ أَحَدَهَا بَيِّنٌ وَسَرِيحٌ وَعَاقِبَتُهُ خَرَقَتْ
 الصِّفَاوَةَ وَهِيَ الثَّلَاثَةُ وَطَعَنَ فِي الْمَسْجِدِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَاتَ مِنْهُمْ
 سَبْعَةٌ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ حَرْطَانُ فَالْفَرِي كَسَاهُ عَلَيْهِ
 ثُمَّ اخْتَضَنَهُ فَلَمَّا عَلِمَ الْعِلْمُ أَنَّهُ مَا خُوِّدَ خَجَرْتَنَّهُ وَقَدَّمَ عَمْرُو صَهْبًا
 يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَقَرَأَ بِحَمْدِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ فَأَمَّا اللَّهُ فِي الرُّكْعَةِ
 الْأُولَى وَقَالَ تَهَبِ الْكَافِرُونَ فِي الثَّانِيَةِ وَأَحْمِلْ عَمْرُو إِلَى بَيْتِهِ مُشْتَبَا
 فَعَاشَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ مَاتَ ۝ وَقَدْ كَانَ اسْتِشَادَ زَعَابِشَهُ

أَنْ يَفْرُقَ فِي سِتِّهَا مَعَ صَاحِبَتِهِ فَأَذْنَتْ لَهُ وَقَالَتْ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَرَدْتُ
 ذَلِكَ لَمْ يَصِحْ لِنَفْسِي وَلَا لِرَبِّهَا الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي ۝ وَكَانَتْ وَرَايَهُ عُمَرُ
 عَشْرَ سَنِينَ وَصَلَّى عَلَيْهِ صُهَيْبُ بْنُ الْقَيْسِ وَالْمُنْبَرُودُ فَنُومَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ
 كَأَنَّهُ زَيْدٌ نَزَّابٌ وَكُتِبَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ الضَّأُ وَحُجَّتُهُ بِرَفَاقَةِ لَاهٍ وَخَازِنُهُ
 سَيَّارُ وَعَلَيْتُ مَا لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ ۝ وَقَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ كَانَ عُمَرُ
 أَوَّلَ مَنْ جَدَّدَ الْأَجْنَادَ وَدَوَّنَ الدَّوَانَ وَجَعَلَ الْخِلَافَةَ شُورَى بَيْنَ سِتَّةٍ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعُثْمَانُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ
 وَسَعْدُ بْنُ ابْنِ وَقَّاصٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لِيُخْتَارَ مِنْهُمْ رَجُلًا
 يُؤَلِّقُونَهُ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ وَأَوْصَى بِأَنْ يُحْضَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو مَعَهُمْ وَلَسِيَ إِلَيْهِ
 مِنْ أَمْرِ الشُّورَى شَيْءٌ ۝

أَمْرُ الشُّورَى فِي
 خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۝

صالح بن كيسان قال قال الربيع بن خثيم علي عمر رضوان الله عليه في
ايام طعنه وهو مضطجع على سنان براد م ومعه جماعة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رجل منهم ليس عليك ما تر قال
لن يكون علي اليوم ليكون بعد اليوم ان الحياة نصيبا من القلب وان
الموت لكربة وقد كنت احب الي نفسي واجل منكم وما كنت من امركم
الا كالغريق يرى الحيوة فيرجوها ويخشى الموت دوهها
فهو يرضى به ورجليه واشد من الخرق الذي يري الجنة والنار وهو
مشغول لقد تركت زهرتك كما هي بالستها فاحفظها وثمرتك
بالعة في كما همها ما اكلتها ولا جيت ما جيت منها
الا لكر ولا تركت وراي درهما معدا لثمن او اربع درهما ثم يبي
وبكى الناس معه فقلت يا امير المؤمنين بشروا الله ما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا وهو عند راض وما مات ابو بكر
الا وهو عند راض والاسلمين عند راض فقال المخزومي عمر بن

اما والله لو اني ما بين المشرق والمغرب لا قد يت به من هو المطلع
داود بن ابي هند عن ثناء قال لما ثقل عمر قال لو ان عبد الله وضع خدي
في الارض فكن ان تفعل فوضع عمر خده على الارض وقال ويل لعمر
ولام عمر ان لعنه الله عنه ابو امية بن بعلج عن ابي جابر قال قيل
لعبد الله بن عمر يغسل الشهد قال كان عمر افضل الشهد اغسل وكفر
وصلي عليه يونس عن الحسن وهشام بن عروة عن ابيه قال لما طغر
عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قيل له يا امير المؤمنين لو استخلفت قال
ان تركت فقد تركتكم من هو خير مني وال استخلفت عليكم فقد استخلفت
عليكم من هو خير مني ولو كان ابو عبيدة بن الجراح حيا لاستخلفه
فان سالتني قلت سمعت نبيك يقول انه امير هذه الامة ولو
كان سالم مولى ابي حذيفة حيا استخلفته فان سالتني قلت سمعت
نبيك يقول ان سلما يحب الله جباله لم يحفه ما عصاه قيل فانك
لو عهدت الى عبد الله فانه لها اهل وفضل ودينه وقد تم اسلامه

قَالَ كَسِبَ الْخَطَابُ أَنْ حَاسِبَتْ مِنْهُمُ رَجُلًا وَاحِدًا عَنْ أَمْرَائِهِ مُحَمَّدٍ
 وَلَوْ دِدْتُ أَنْيُحَوِّثُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِكَ فَمَا لَأَعْلِي وَلَا بِي فَخَرُجُوا
 ثُمَّ رَاجِعُوا فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ عَمِدَتْ عَهْدًا فَقَالَ قَدْ لَمَسَتْ أَجْمَعَتْ
 بَعْدَ مَقَاتِلِي لَكُمْ أَنْ أَوْرِي خِلَافَتَكُمْ أَمْرَكُمْ أَرَجُوا أَنْ يَحْلُمَ عَلَى الْخَوَاشِ
 إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رَأَيْتُ الْأَجْمَعِيَّةَ وَجِئَا فَعَلِمْتُمْ بِهَا وَلَا الرُّقِطَ
 الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الْحَنَمِ مِنْهُمْ سَعِيدُ
 ابْنُ زَيْدٍ عَمْرُو بْنُ نُفَيْلٍ وَلَسْتُ مَدْخُلَةً فِيهِمْ وَلَكِنَّ السَّيِّئَةَ عَلَى
 وَعُثْمَانَ ابْنَيْ عَبْدِ مَنَاوٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَسَعْدُ خَالَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالزُّبَيْرِيُّ حَوَارِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَطَلْحَةُ الْخَيْرُ
 فَلَحْزَارُ وَمِنْهُمْ رَجُلَانِ فَادَاؤُكُمْ وَإِلَيْكُمْ جَسَدُكُمْ وَأَرْثُهُ
 فَقَالَ الْجَائِسُ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَدْخُلْ مَعَهُمْ قَالَ أَلَمْ يَخْلُفْ
 قَالَ أَذْنُ رِيٍّ مَا تَكْرَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعُثْمَانَ
 وَالزُّبَيْرِيَّ وَسَعْدًا وَطَلْحَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي نَظَرْتُ فَوَجَدْتُكُمْ رُوسًا

الناس

النَّاسُ وَقَادَتُهُمْ وَلَا يَزِيدُ هَذَا الْأَمْرَ الْإِنْفِيقَ وَلَا أَخَافُ النَّاسَ عَلَيْكُمْ
 وَلَكِنِّي أَخَافُكُمْ عَلَى النَّاسِ وَقَدْ فُضِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
 عَنْكُمْ رَاضٍ فَاجْتَمِعُوا إِلَى حَجْرَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِأَذْنِ مَنْهَا
 فَشَاوَرُوا وَاخْتَارُوا رَجُلًا مِنْكُمْ وَلِصِلَ النَّاسَ صَهَبَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
 وَلَا يَأْتِي الْيَوْمَ الرَّابِعَ الْأَوَّلِيَّكُمْ أَمِيرًا وَخِصْرَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ مُشْتَبِرُهُ
 وَلَا سَتِي لَهُ فِي الْأَمْرِ وَطَلْحَةُ شَرَّكُمْ فِي الْأَمْرِ فَأَقْدَمَ فِي الْأَيَّامِ الْمَلَائِكَةُ
 فَاحْضَرُوا أَمْرَكُمْ وَأَنْ مَضَتْ الْأَيَّامُ الْمَلَائِكَةُ قَبْلَ قُدُومِهِ فَأَمَضُوا أَمْرَكُمْ
 وَمَنْ رَاجِعَ بَطْلِحَةَ فَقَالَ سَعْدُ أَنَا لَسْتُ وَلَا يَخَالِفُ أَرَشَاءُ اللَّهِ فَقَالَ عُمَرُ
 أَرَجُوا أَنْ لَا يَخَالِفَ أَرَشَاءُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لَا يَئِي طَلْحَةُ الْأَنْصَارِيِّ يَا
 أَبَا طَلْحَةَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ اعْتَزَلَ بِكُمْ الْإِسْلَامَ فَاحْضَرُوا خَمْسِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ
 وَلَوْ نَوَامِعَ مَا وَلَا الرُّقِطَ حَتَّى يَخْتَارُوا رَجُلًا مِنْهُمْ وَقَالَ لَصَهْبِي صَلَّ
 بِالنَّاسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَدْخَلَ عَلِيًّا وَعُمَرَ وَالزُّبَيْرِيَّ وَسَعْدًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ عَوْفٍ
 وَطَلْحَةَ الْأَقْدَمَ وَاحْضَرُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَلَسَرُ لَهُ فِي الْأَمْرِ شَيْءٌ وَفَتَرَ

علي رؤوسهم قال اجتمع خمسة علي رأي واحد فاشدح رأسه بالسيف
وان اجتمع اربعة واني لشار قاصر رؤوسهما فان رضي ثلثه رجلا
ولم يرضه رجلا فحكموا لعبد الله بن عمر فان لم يرضوا الجيد الله يملكونا
مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف واقتلوا الباقيين ان يعفوا عما اجمع
الناس عليه وخرجوا فقال علي عليه السلام لقوم معه مني هاشم
ان اطع فكل منكم مني وروىكم الله ولفاه الجاسر فقال له عدلت عنا
قال وما علمك قال فري عثم ثم قال ان ارضي رجلا من رجلا ورجلا
رجلا فكلوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف فسجد كما يخالف
ابن عسمة وعبد الرحمن بن عثمان فهم لا يختلفون في قولهما عبد
الرحمن بن عثمان او قولهما عثمان بن عبد الرحمن فلو كان الاخران سعي
لم يقعاني فقال الجاسر ما افعلك شي الا رجعت الي متاخرا
بما اكرم اشرت عليك عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تسأله فيمهد هذا الامر فانيك واشرت عليك وفاته ان تعاجل

الامر فانيك ونهيتك حين ستمال عمر في الشورى ان تدخل معهم فانيك
فاحفظ عني واحدة لما عرضت عليك القوم فامسك الا ان يولوا واحدا
ها ولا الرقطاء فاهم لا يبرحون ففعلنا من هذا الامر حتى تقوم له غيرنا
فلما مات عمر وخرجت جنازة تصدي علي وعثمان انهما يصلي عليه فقال
عبد الرحمن بن كلاب لما حجب الامر لثمان بن عبد الله في شئ هذا صهيب استخلفه
عمر فصلي بالناس لثنا حتى يجتمع الناس علي امام فصلي بالناس لثنا
فصلي عليه صهيب فلما دفن عمر جمع المقداد بن الاسود اهل الشورى
في بيت عائشة رضوا الله عليها باذنها وهم خمسة معهم ابن عمر
وطليحة غائب وامرؤ الباقين يحجبهم وجاء عمر بن العاص والمغيرة
ابن شعبة فجلسا في الباب فحصبهما سجد وقال ثوبان ان نفوا
بعضنا وكنا في الشورى فتنافس القوم في الامر ولشيتهم السلام
كل يري انه اخر فقال ابو طلحة لا شك اني انا في اخوف
ان تنافسوها والذين ذهب يغيب عمر لا ازيد لهم علي الايام المشه

التي امر بها عمر ثم لجس في بيتي فقال عبد الرحمن اني خرج منها
نفسه وسفلهما على الرسولها افضلكم فلم يحبه احد فقال انا اخلع
منها قال عثمان انا اول من رضي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عبد الرحمن امير في السما امير في الارض قال القوم قد رضينا
وعلي ساكن فقال ما تقول ايا الحسن قال اعطيتي موثقا لثوثر الحق
ولا تتبع الهوى ولا تحصد ارحم ولا تاكلوا الامه نصحا قال اعطيتي
مواثيقهم على ان يكونوا معي على من يدركوا ان رضوا بما اخترت لكم
فتسوق القوم بعضهم من بعض وجعلوها الى عبد الرحمن فخلا بعالي
فقال انك احقهم بالامر لقرابتك وسابقك وحسن انك ولم تتعد
من اخوها بعد قال عمر ثم خلا بعمر فسأله عن شاذل فقال
علي ثم خلا بالزبير فقال عثمان فقال عمر باسر عبد الرحمن اريدك
ان لا يخلدك الناس عليك فوالعلياء قال اني لا اشرح ان اريدك ان
لا تخلف عليك فزبير فبايع عثمان فقال عبد الرحمن والله ما خلعت

نفس من هذا الامر وانا ابني ارفيه خير لا ابني علمت اني لا ابني بعد ابي
كبر وعمر احد برضي الناس امره فلما احدث عثمان ما احدث من
تولية الا حدثت من اهل بيته ونفقتهم قرابته قيل لعبد الرحمن هذا
لكه فعلا قال لم اظن هدايه ولكن الله علي الا الهمة ابدا فمات
عبد الرحمن وهو مهاجر لعمر ودخل عليه عثمان عابدا فتحول الى
الجاري بوجهه ولم يكلمه هذروا ان راد او قد ابن حصير على معونة
فاقام عنده ما اقام ثم ان محبوبه بعث اليه ليلا فحلاه ثم قال له يا ابن
حصير قد بلغني ان عندك ههنا وعقلا فاخبرني عن شيء اسألك عنه
قال سئلتني عما يدرك الامير الوصي قال اخبرني ما الذي شئت امر المسلمين
وجماعتهم وفروا ملاهم وخالف بينهم قال نعم فقتل الناس عثمان قال ما
صعبت شيئا قال فسير علي اليك قال ما صعبت شيئا قال فسير طلحة
والزبير وعائشة وقال علي اياهم قال ما صعبت شيئا قال ما عجزك
غير هذا يا امير المؤمنين فان انا اخبرك الله لم استئت من المسلمين ولا

الشوري التي جعلها عمر بن الخطاب لله تعالى لذكر الله تعالى
وذكر الحق لظهوره على الدين كله ولو كره المشركون فعمل كما امر الله به
ثم قبضه الله وقد ام ابابكر للصلاة فرضيه المسلمون لا مردية لهم
ادريه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مردية لهم فعمل مثل سيرته
ثم جعلها شورى بين ستة نفر فلم يكن منهم رجل الا جاءها لنفسه
ورجاءها له فومه ونطعت الى ذلك انفسهم ولما لم يدر احد منهم
عليهم كما استخلف ابو بكر ما كان في ذلك خلافه وقال المغيرة بن
الخيضر عمر بن الخطاب ليس عندك احد غيري اذ انا هاتك فقال هلك
يا امير المؤمنين في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
فعل ابو بكر في نفسه وقيل لكونه والله كان بخير مشورة ولا مؤامرة
وقالوا لخالوا انما هذا لا يجوز مثلها فقال عمر بن الخطاب
في دار طحة فخرج نحوهم وخرجت معه وما اعلمه ببصر من
شدة الغضب فلما رآه كرموه وظنوا الذي جاءه فوقف عليهم وقال

انتم القائلون ما قلتم والله لا يتجاوزوا حتى يتجاوزوا الانسان والشیطان
يعتبه وهو يخطئه والنار والما يطفيه ما وهي تحرقه ولم يان لك كعب
وقد اسجدكم سجداتكم للمسيح مني هو خارج قال ففروا فاسلك كل
واحد منهم طريقا قال المغيرة فقال اذكر اني اطلب فاحبسه علي
فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين فوالله ما عدت ان اعصم قال اذكر
والا فلك لك بالرياسة قال اذكر ركنه فقلت له فقل لا ما بك
واجلهم فانه سلطان وسندهم وتندم قال فاقبل عمر فقال والله ما خرج
هذا الامر الا من تحت يديك قال علي عليه السلام اني الامور الذي
يطعنك ففعلت قال وحيث ان تكونه قال لا ولكني اذكر الذي لم يتك
فالفت الى عمر وقال الضرف فقلت سمعت بناعدا الغضب ما لفاك
فتحييت قريبا وما وقعت الاحشية ان يكون منها شي فالمرقن منهما
فكلمهما كلاما غير غضبا مني ولا راضيا مني فاما ما يصحان وتفرقا
وجاني عمر فبصيت معه فقلت يخبر الله لك اعصيت قال فاشار

إلى علي وقال أما والله لو لا دجاجة فيه ما شكت في ولايته وإن كنت
على غم الفرسه الحثي عن أبيه العشي بن أبي سفيان قال كنت
مع معوية في دار الندوة إذا قبل الحسن والحسين ومحمد بن علي بن طالب
عليهم السلام فقلت يا أمير المؤمنين إن هؤلاء القوم أشجارا وأشبهارا
وليس شجر كذب والله نزعهم من الدنيا ههنا كان يحمل فقال ليك من صبرتك
فقد قرب القوم فإذا أوفادك في الحديث فلما أوفادنا أمير المؤمنين
ما سألت عنه من الحديث قال كل القوم يعلم وكان أبوهم من أعلمهم
ثم قال قد مضى علي عمر بن الخطاب فأتى عنده أذ جاءه علي وعثمان وطلحة
والزبير وسعد وعبد الرحمن وعوف واستأذوا فإذا هم قد خلوا
وهو كذا فجعلوا يصحكون فلما رأوه سركس فعلموا الله على حاجته
فما أوفادوا فلما أوفادوا سبهم بصره وقال سبته أعود بالله من
سبهم وقد كفاني الله شرهم فقال فلم يكن عسرا بالرجل يسأل
عما لا يفسر فلما خرجت جئت طريقي علي عثمان فحدثته الحديث

وسأله التفسير فقال نعم على شريطة قلت هي لك قال سمع ما أخبرك
ونسكت إذا نسكت قلت نعم قال سبته فقلح بينهم زناد الفقه جري
الحديث منهم علي أربعه قال ثم سكت وخرجت إلى الشام ثم قدمت على عمر
فحدثت من أمره ما حدث فلما بص الشوري ذكرت الحديث فأتيت عثمان
وهو جالس وسيد فضيب فقلت يا أبا عبد الله إنك الحديث الذي حدثتني
قال فلام الفضيب عصا ثم ألقه عنده وقد أترفيه فقال وحك ما معوية
أبي سبني ذرتي لو لا أن يقول الناس خوف أن يؤخذ عليه لخرجت إلى الناس
منها فأتى فضا الله الأمازيكي أبو الحسن قال لما خاف علي بن طالب
عبد الرحمن والزبير وسعد مع عثمان فسي سبوا معه الحسن والحسين
فقال لهم انقوا الله الذي تسألون به والارحام إن الله كان عليهم رقيبا
اسألهم برحم أبيهم من رسول الله صلى الله عليه وبرحم عمي حمزة
مثل أن يكون مع عبد الرحمن طميرا على عثمان فإني لا أريد أن يكون
عثمان ود عبد الرحمن لياليه تلك على مشايخ فريشوا ورهم وكلامهم

نُسِبَ عَلَيْهِ عُثْمَرُ خَيْ إِذَا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي اسْتَكْمَلَ صِيحَتُهَا الْأَحْلَى
إِلَى مَنْزِلِ مَسُورٍ مَحْرَمَةٍ بَعْدَ هَجْرَةٍ مِنَ اللَّيْلِ فَاقْبَضَهُ وَقَالَ لَا أَرَاكَ بَالِغًا
وَمَا أَذُنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَوْمًا فَادْعُ إِلَى الزُّبَيْرِ وَسَعِدًا فَدَعَاهُمَا فَبَدَا
بِالزُّبَيْرِ فِي سُورِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ حَلِي ابْنُ عَبْدِ مَنَاوَلَهُدَا الْأَمِيرُ فَقَالَ الضُّبَيْرِيُّ
لِحَلِي فَقَالَ السَّعْدُ أَنَا وَأَنْتَ كَلَالَةٌ فَاجْعَلْ ضَيْبَكَ فَاحْشَارًا قَالَ أَمَا لَنْ
أَحْضُرَ نَفْسَكَ فَنَعَمْ وَأَمَا أَنْ أَحْضُرَ عُثْمَرَ فَعَلِي أَحَبُّ إِلَيَّ قَالَ يَا اسْحَوْ
إِنِّي قَدْ خَلَعْتُ نَفْسِي مِنْهَا عَلَى أَنْ أَحْشَارَ وَلَوْ لَمْ أَفْعَلْ وَجُعِلَ الْحَبِيبُ
مَا أَرَدْتُ أَنْ يَكُنْ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ كَثِيرَةِ الْحَشَبِ فَكَرَّ فَحَلَّ
لَمْ أَرِ مِثْلَهُ فَحَلَّا أَكْرَمَ مِنْهُ فَمَرَّ كَأَنَّهُ سَهْمٌ لَا يُلْقِي إِلَى شَيْءٍ
حَتَّى قَطَعَهَا وَدَخَلَ بِعَيْرِ يَلُومُ فَاتَّبَعَ أَشْرَ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الرَّوْضَةِ
ثُمَّ دَخَلَ بِعَيْرٍ رَابِعٍ فَوَرَّعَ فِي تِلْكَ الرَّوْضَةِ وَلَا وَاللَّهِ لَا أُرَى الْعَيْرَ الرَّابِعَ
وَلَا يَقُومُ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَجَمَ رَأْسُ الْبَيْتِ النَّاسُ عَنْهُ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَسُورَ
إِلَى عَلِيٍّ فَاجَاهُ طَوْلًا وَهُوَ لَا يَشْكُ أَنَّ صَاحِبَ الْأَمْرِ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَسُورَ

إِلَى عُثْمَانَ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُمَا إِذَا الصُّبْحُ فَلَمَّا صَلُّوا الصُّبْحُ جَمَعَ الْبَيْتَ الرَّهْطَ ط
وَبَعَثَ إِلَى مَنْزِلِ حَضْرَةٍ مِنَ الشَّاهِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِلَى أَمْرِ الْأَجَادِ حَتَّى التَّح
الْمَسْجِدَ بِأَهْلِهِ فَقَالَ أَهْلُ النَّاسِ أَنْ النَّاسُ قَدْ جَاءُوا أَنْ يَلْحَقُوا أَهْلَ الْأَمْصَارِ
بِأَمْصَارِهِمْ وَقَدْ عَلِمُوا مِنْ أَمِيرِهِمْ فَقَالَ عُثْمَانُ بِنْتُ سَرَّازِ الْأَثَرِ أَنْ لَا يَخْلَفَ
الْمُسْلِمُونَ فَبَايَعَ عَلَيْهِ قَالَ الْمُقْدَادِيُّ الْأَسْوَدُ صَلَّوْا عُثْمَانَ بِأَجْعَلِ عَلَيْهِ
فَلَمَّا سَمِعُوا طَاعَةً قَالَ ابْنُ أَبِي سَرْحٍ أَنْ يَخْلَفَ النَّاسُ
فَبَايَعَ عُثْمَانَ ابْنُ ابْنِ عُثْمَانَ سَمْعَتًا وَأَطْعَمَ مَشْتَمَ عُثْمَانَ ابْنِ أَبِي سَرْحٍ
وَقَالَ مَنِّي لَمْ تَنْصَحْ الْمُسْلِمِينَ فَتَكَلَّمُوا بِشَوْهَاتِهِمْ وَبَنُو أُمَيَّةٍ فَقَالَ عُثْمَانُ
أَهْلُ النَّاسِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ كَرَّمَ مَنَا بَيْنَنَا وَأَعَزَّنَا بَيْنَهُمْ فَابْتَغُوا
هَذَا الْأَمْرَ عَنْ بَيْتِ بَنِيكُمْ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ لَقَدْ عَدَوْتُ
طَوْرَكَ يَا بَنِي سَمِيَّةٍ وَمَا أَنْتَ وَتَأْمِيرُ نَفْسِكَ لَا يَسْتَهِنُ قَالَ سَعْدُ بْنُ
وَقَاصِرٍ أَوْجَعَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ النَّاسُ فَلَا تَحْطِئْ أَهْلُ الرَّهْطِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ
سَيِّدًا وَدَعَا عَلَيْهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَهُمْ لِيَعْلَمَ رَجُلًا بِاللَّهِ

واختاروا قدامه فقال
سروا له ما ترضون

وَسَنَّتْ نَبِيَّهَ وَسَنَّتْهُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهَا فَالْتَمَحَ بِهَا عَمْرُ بْنُ
حَاسٍ لِسِرِّهِ هَذَا أَوَّلَ يَوْمٍ تَظَاهَرَ تَرْفِيقُهُ عَلَيْنَا أَمَا وَاللَّهِ مَا وَلِيَتْ عُمَرُ الْإِسْلَامَ
لِيَرُدَّ الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَا عَلِيُّ لَا تَجْعَلْ
عَلَيْ نَفْسِكَ سَبِيلًا فَإِنْ قَدْ طُرْتُ وَشَاوَرْتُ النَّاسَ فَإِذَا هُمُ لَا يَعْدِلُونَ
بِعُثْمَانَ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ سَبِيلُ الْخَطِّابِ أَجْلُهُ قَالَ الْمُقْدَادُ أَمَا وَاللَّهِ
لَقَدْ تَرَكْتُهُ مِنَ الَّذِينَ يَقْضُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ قَالَ يَا مُقْدَادُ
وَاللَّهِ لَقَدْ احْبَبْتُهُ لِلْمُسْلِمِينَ قَالَ إِنْ كُنْتَ ارْتَدْتَ بِذَلِكَ اللَّهَ
فَأَنَا بِاللَّهِ بِذَلِكَ ثَوَابُ الْحَسَنِ بْنِ نَوْالٍ الْمُقْدَادُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا أَنْتَ
إِلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا أَقْصَى مِنْهُمْ بِالْحَدِّ
وَلَا أَعْرَفُ بِالْحَقِّ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَجِدُ أَحَدًا مِثْلَ مَا قَالَ لَعَبْدُ الرَّحْمَنِ اتَّوَلَّاهُ
مُقْدَادُ فَإِنْ لَحِثْتَنِي عَلَيْكَ الْفِتْنَةُ قَالَ وَقَدْ مَطَّلَعْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُؤَيِّحُ
فِيهِ عُمَرُ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ بَايَعُوا عُثْمَانَ قَالَ كُلُّ فَرَسٍ ضُؤِبَةٍ
قَالَ نَعَمْ فَإِنْ عُمَرُ فَقَالَ لَعُمَرُ أَنْتَ عَلَى سِرِّهِ أَمْ كُنْتَ قَالَ طَلْحَةُ فَإِنْ

أَبِي أَنْزَدَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ كُلُّ النَّاسِ بَايَعُوا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَرَضْتُمْ لَكُمْ
أَرْبَعًا عَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَبَايَعَهُ وَقَالَ الْمُخَيَّرَةُ بِنْتُ شُعْبَةَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ
يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ أَصَبْتَ إِذَا بَايَعْتَ عُمَرَ وَلَوْ بَايَعْتَ غَيْرَهُ مَا رَضِينَاهُ قَالَ كَذَبْتَ
يَا أَهْوَرُ وَلَوْ بَايَعْتَ غَيْرَهُ لَمَا بَايَعْتَهُ وَقُلْتُ شَلْ هَذِهِ الْقَالَةُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ مَا شَيْتُ عُمَرَ بِنِ الْخَطِّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَوْمَ مَاتَ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا شَعَرْتُ بِكُمْ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُ الْخِصَّةِ
قُلْتُ لَا إِذْ بَيَّعْتَنِي إِذْ بَيَّعْتُمْ فَضَلِمْتُمْ هُوَ بِالْبُيُوتِ فَقَالُوا إِنْ
فَضَلَمْنَا بِالْخِلَافَةِ مَعَ الْبُيُوتِ فَمَا نَشَاءُ وَإِنْ أَفْضَلَ النَّصِيبُ بِيَدِكُمْ
بَلَى مَا أَخْلَاهَا إِلَّا مَجْتَمِعَةٌ فَيَكُونُ زَيْدٌ عَلَى عَمْرِو بْنِ لَيْثٍ فَلَمَّا
أَخَذَتْ عُمَرَ مَا أَحْرَتْ مِنْ مَسِيرِ الْأَحْذَاتِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَى الْحِجَلَةِ
مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا عَمَلُكَ قَالَ لَمْ أَظْهِرْ
هَذَا ثُمَّ مَضَى فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَعَائِشَةُ وَقَالَ لِمَا فَعَلْتَ مَعَكَ عَلَى الشَّيْخِ
فَيُنَاسِبُ بِنْتِ أَبِي لَرٍ وَعُمَرُ فَخَالَفَتْهُمَا وَحَايَتْ أَهْلَ بَيْتِهِ وَأَوْطَأَتْهُم

وَقَالَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ اَلْعُمَرَا نَقْطَعُ فَرَأَيْتَهُ فِي اللَّهِ وَأَنَا أَصِلُ فَرَأَيْتَهُ فِي اللَّهِ
 قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَكَ عَلَى الْأَهْلِ كَلِمَةٌ حَيِّمَاتٌ هـ
 وَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ عَائِدًا لَهُ فِي مَرْصُوهٍ وَنَحْوِ غَنَاهُ إِلَى الْخَاطِطِ وَلَمْ يَلْمُهُ هـ
 وَمَا نَقَمَ النَّاسُ عَلَى عُمَرَ أَنَّهُ أَوْ يَ طَرِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْحَكَمَ بَرِيًّا الْعَا صِرَ وَلَمْ يُؤَيِّسْهُ الْبُكْرَ وَلَا عُمَرَ وَأَعْطَاهُ مِائَةَ الْفِ هـ
 وَسَيَّرَ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ الْمَضَرَ إِلَى الشَّامِ وَطَلَبَتْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ
 ابْنُ أَسِيدٍ صَلَةً فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَ مِائَةِ الْفِ وَتَهَنُّوا رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَمَوْا مَوْضِعَ سُوفِ الْمَدِينَةِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَاقْطَعُوا
 الْحَرْثَ بْنَ الْحَكَمِ خَامِسَ رَوَانَ وَقَطَعَ فَرَكَ مَرْوَانَ وَهُوَ صَدَقَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبَحَ أَرْبَعِيَّةً فَأَخَذَ خُمُسَهَا فَوَهَبَهُ لِمَرْوَانَ
 فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَبِيبُ الْحَبَشَةِ
 أَحْبَبَ إِلَيَّ رَبِّي الْأَنَامَ مَا تَرَى اللَّهُ شَيْئًا سَدَى
 وَلَكِنْ خَلَقْتَ لَنَا فَنَدَى لِحَبِيبِي تَبَى أَوْ تَبَلَى

٩٦
 فَاتَّالِ الْأَمِيَّةُ بِنْتُ قَدْنَمَةَ أُمِّ الْطَرِيقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَمَا اخْتَرَادَ رَهْمًا عَمِلَةً وَلَا أَعْطَا دَرَهْمًا فِي مَوَكِبِ
 وَأَعْطَيْتُ مَرْوَانَ خُمُسَ الْجَادِ وَفِيهَا شَاوِلُ مَشَايِ
نَسَبَةُ عُثْمَانَ رَضَوَانَ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَصَفَتْهُ
 هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بْنِ الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
 أُمُّهُ أَرْوَى ابْنَةُ كُرَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَأُمُّهَا الْبَيْضَاءُ
 ابْنَةُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ عَمَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عُثْمَانُ
 أَيْحَسَ مُشْرَبًا صُفْرَةً كَأَنَّهُ فُضَّةٌ دَهَبٌ حَمْرُ الْقَامَةِ حَمْرُ السَّلْعَانِ
 سَبَطَ الشَّعْرَ أَصْلَحَ الرَّاحِلَ أَحْمَلُ النَّاسِ إِذَا الْعَتَمَ مَشَى الْأَرْقَ عَظِيمُ الْأَرْبَةِ
 كَثِيرُ شَعْرِ السَّافِرِ وَالذَّارِعِينَ ضَخْمُ الْكَرَادِ سَرِيعُ مَا يَبْرُ الْمُنْجَبِينَ
 وَلَمَّا اسْتَرْسَدَ اسْتَنَانَهُ بِالذَّهَبِ وَسَلَسَ بَوْلَهُ فَكَانَ يُبَوِّضُ الْكُلَّ صَلَاتِهِ
 وَبِالْخِلَافَةِ فِي مَسْتَهْلِكِ الْحَبِيَّةِ سَنَةً مِلَاتٍ وَفِي مَشْرِقِ وَقْتِ الْيَوْمِ

الجمعة صبيحة الاصحى سنة خمس ولاثين في ذلك يقول حسان
ضجوا بشمط عنوان السجود به تقطع الليل سبيحا وقرانا
لشمع وشيد في دار هير الله اكبر يا ثارات عثمان انا
فكانت ولايته اثني عشر سنة غير اثني عشر يوما وهو اربع وثمانين سنة
ويقال الحدي وثمانين وكان على شرطته وهو اول من اتخذ صاحب
شرطه عبد الله بن قنفذ وعليه المال عبد الله بن ارقم ثم استخفاه
وكاتبه سرورا وحاجة حمران مولاة

فضائل عثمان رضوان الله عليه

سأله ابن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال اصاب الناس مجاعة في غزاة
تبول فاشترى عثمان طعاما على ما يصلح للحسنة وظهره غيرا
فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى سواد من قبل فقال هذا اجل الشعر
قد جاك كبر تحير فاختب الركاب فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يداه الى السماء فقال اللهم اري قد رضى عن عثمان فارض عنه

وكان عثمان عظيم في قريش حليما سخيا محببا الى قريش حتى كان يقال
احبك والرحم حب قريش لعثمان وروجه النبي صلى الله عليه وسلم رقية
ابنته فماتت عنده فوجه ام كلثوم ابنته ايضا الزهري عن سعد
ابن المسيب قال لما ماتت رقية جرع عثمان عليها وقال يا رسول الله
انقطع صهري منك قال ان صهري منك لا يقطع وقد امرني جبريل ان ارجع
اخذها بامر الله عبد الله بن عباس رضوان الله عليه قال سمعت عثمان
ابن عفان يقول دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت
فراي ضجعا لام كلثوم فاستعجب فقلت والذي بعثك بالحق ما
اضطجعت عليه اني بعثها فقال لسر هذا استعجبت وقال الشيايب
للحج والتميت المحر ولو لم يكن يا عثمان عشر الزوجهن واحدة بعد اخر
وعرض عثمان الخط ابنته حفصة على عثمان فابي منها فاشكاه
عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبزو ج الله ابتلك خيرا ام عثمان
وزوج عثمان خيرا ام انتك فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة

وَرَجَّ ابْنَهُ مُرْعَمَانَهُ وَمَرَّ حَيْثُ السَّعْيِ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ عَفَّانَ فَسَوَّى ثَوْبَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ كَيْفَ لَا اسْتَجَبَ
مَسْئَلُ سَجَّيْنِ الْمَلَائِكَةِ ۝

مَقَاتِلُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضَوَانُ لِلَّهِ عَلَيْهِ

الرَّيَاسِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ كَانَ الْقَوَادِدُ لِلدَّيْنِ سَأَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي أَمْرِ
عُثْمَانَ الرَّبْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّوْحِيُّ وَحَكِيمُ بْنُ جَلَّةٍ الْعَدَدِيُّ
وَالْأَشْجَرُ الْحَخَّيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْكَدٍ الْخُرَاعِيُّ فَحَاصَرُوهُ وَحَاصَرَهُ مَعَهُمْ
ثُمَّ الْأَصَارُ وَالْمُهَاجِرِينَ حَتَّى دَخَلُوا عَلَيْهِ فَنَقَلُوهُ وَالْمَصْحَفُ بِيَدِهِ
ثُمَّ تَقَدَّمَ وَهُوَ يَوْمَ الْحَمِيَّةِ صَبِيحَةَ الْخَرَوَارِذِ وَالْقَطْعُ حُورًا سَهًا وَبَدَأَ
بِهِ فَرَمَتْ نَفْسُهَا عَلَيْهِ أَمْرًا نَائِلَةً بِنْتُ الْفَرَاغَةِ وَابْنَةُ عُمَيْدٍ فَمَكَوْهُ وَخَرَجُوا
فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ السَّبْتِ اشْتَدَّ لَفْنُهُ رِجَالُ مَنَهْجِ بْنِ مُطْعِمٍ وَحَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ
وَأَبُو الْحَكَمِ بْنِ خُلَيْفَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّيِّانِ فَوَضَعُوهُ عَلَى صَخِيرٍ وَخَرَجُوا بِهِ

إِلَى الْبَيْعِ وَمَعَهُمْ نَائِلَةُ بِنْتُ الْفَرَاغَةِ سَيْدَهَا السَّرَاحُ فَلَمَّا بَلَغُوا الْبَيْعَ
مَنْعَهُمْ مِنْ دَفْنِهِ فِيهِ رِجَالُ مَنَهْجِ بْنِ مُطْعِمٍ فَرَدُّهُ إِلَى حَشْرٍ كَوْنٍ
فَدَفَنُوهُ فِيهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ حَبِيبُ بْنُ مُطْعِمٍ وَقَالَ حَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ وَدَخَلَ الْقَبْرَ
نَائِلَةُ ابْنَةُ الْفَرَاغَةِ وَأُمُّ الْبَيْتِ بِنْتُ عُمَيْدٍ زَوْجَتَاهُ وَهُمَا وَلِيَّاهُ فِي الْقَبْرِ
وَالْحَشْرُ الْبُسْتَانُ وَكَانَ حَشْرٌ كَوْنٌ اشْتَرَاهُ عُثْمَانُ فَجَعَلَهُ وَلًا
مَقْبَرَةً لِلْمُسْلِمِينَ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْشٍ الدَّمَشَقِيِّ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَهَابٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ قُلْتُ لِسَعِيدِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ هَلْ أَنْتَ مُخْبِرٌ كَيْفَ كَانَ قَتْلُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَمَا كَانَتْ
الْأَنْفُسُ وَشَأْنُهُ وَلَمْ خَلَّهِ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قُتِلَ
عُثْمَانُ مَظْلُومًا وَمِنْ قَتْلِهِ كَانَ مَظْلُومًا وَمِنْ خَلِّهِ كَانَ مَظْلُومًا
فَلَمْ يَكُنْ دَاكٍ قَالَ ابْنُ عُثْمَانَ لِمَا وَلِيَ كَرَمَ وَلَا يَبْنِي نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ عُثْمَانَ كَانَ يُحِبُّ قَوْمَهُ فَوَلِيَ
النَّاسَ اثْنَيْ عَشَرَ سَنَةً وَكَانَ كَثِيرًا مَا يُؤَلِّي بَيْنَ الْمَيِّتِ وَمَنْ يَكُونُ لَهُ مِثْرٌ

محمد بن اسلم قال لما دعا قال برسالة قال معك
كتاب قال لا قال فغشوه فلم يجدوا شيئا الا اداوه وقد نسبت فيها
بشيء سفل فحرقوه لم يخرج فلم يخرج فشقوا الادوة فاذا فيها كتاب
من عثمان بن ابي سرح فجمع محمد بن كان معه من المهاجرين والانصار
وغیره هم ثم فك الكتاب محض منهم فاذا فيه اذا انال محمد وفلان
وفلان فاحل الفلانة وابطل كتابهم وقر على عملك حتى ياتك راي ولحشر
من جانيظلم منك لما نيك ذلك راي ان شا الله فلما قرأوا الكتاب فرعوا
واجمعوا على الرجوع الى المدينة وختم محمد الكتاب بخاتم القوم الذي
ارسلوا معه ودفع الكتاب الى رجل منهم وقد مو المدينة فجمعوا
عليها وطلحة والزبير وسعد بن كان من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم فكلوا الكتاب محض منهم والخبر وهم بقصة الخلام
واثروهم الكتاب فلم يواحد في المدينة الا حنيفة بن عثمان وزاد من
كان منهم غضبا لا برسعود واي ذر وعثمان غضبا وحنيفة

وقام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلقوا بنار الحمر ما منهم احد الا وهو منختم لما وسد
فروا في الكتاب وحاصر الناس عثمان واخطب عليه محمد بن ابي بكر بن عمر
واعانه طلحة بن عبيد الله على ذلك وكانت عايشة تفرقه كثيرا
فلما راي ذلك علي بن ابي طالب والزبير وسعد بن عثمان ونفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يدري ثم دخل علي بن عثمان ومعه
الكتاب والخلام والبعير فقال له علي عليه السلام هذا الخلام غلامك
قال نعم قال والبعير بعيرك قال نعم قال والخنزير خنزيرك قال نعم قال فاك
هبت هذا الكتاب قال لا وحلف بالله انه ما كتب الكتاب ولا امر ولا علم به
فقال له علي فكيف خرج غلامك علي بعيرك كتاب علي خنزيرك لا تعلم به
فحلف بالله ما كتب الكتاب ولا امر به ولا حنيفة هذا الخلام الى مصر
قطر واما الخط فاقدم عمرو بن العاص مروان وشكوا في امر عثمان
وسالوه ان يدفع اليهم مروان فاني وكان مروان عنده في الدار
فخرج اصحاب محمد بن عنده غصبا وشكوا في امره وعلموا انه لا

يَحْلِفُ بَاطِلًا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا لَا يَبْرُئُ عُمَرَانُ إِلَّا أَنْ يَدْفَعَهُ الْيَأْمُرُونَ حَتَّى
تُخَيَّرَهُ وَتَعْرِفَ أَمْرَهُ هَذَا الْكِتَابُ وَكَيْفَ يُؤْمَرُ بِقُلُوبِ كُلِّ مَنْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ حَتَّى فَإِنَّكَ عُمَرُ كُنْتُمْ عَمَلُنَا هُوَ وَإِنَّكَ مَرْوَانَ
كُنْتُمْ عَلَى لِسَانِهِ نَظَرْنَا فِي أَمْرِهِ وَلَمْ نُوَافِقْهُمْ وَإِنِّي عُمَرَانُ نُحْرَجُ إِلَيْهِمْ
مَرْوَانَ وَخَشِيَ عَلَيْهِ الْقَتْلَ وَحَاصِرَ النَّاسِ عُمَرَانَ وَمَنْعُوهُ الْمَافِلَا أَشْرَفَ
عَلَيْهِمْ قَالَ فَنَجَّيْكُمْ عَلَى قَالُوا أَلَا فَاكِمِ سَعْدًا قَالُوا لَا فَتَكْتُمْ ثُمَّ قَالَ لَا
أَحَدٌ يَبْلُغُ عَلَيْنَا فَيَسْتَفِينَا الْمَافِلَا فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلَيْنَا فَبَعَثَ إِلَيْنَا ثَلَاثَ فَرَسَاتٍ
مَمْلُوءَةً فَلَمَّا كَانَتْ لَدُنْكَ تَقْصِلُ اللَّهُ وَخَرَجَ مِنْ سَيْمِهَا عِدَّةٌ مِنْ هَاشِمٍ
وَبَنِي أُمَيَّةٍ حَتَّى وَصَلَ الْمَالِ إِلَيْهِ فَبَلَغَ عَلَيْنَا أَنَّ عُمَرَ بَرَادُ قَتْلَهُ وَقَالَ
أَنَا أَرَدْتُ نَامَتُهُ مَرْوَانَ فَأَمَّا قَتْلُ عُمَرَ فَلَا وَقَالَ لِلْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنُ أَذْهَبَا
بِسَيْفَيْكُمَا حَتَّى تَقُومَا عَلَى بَابِ عُمَرَ فَإِنْدَا أَحَدَا يَصِلُ اللَّهُ بِكُمْ
وَبَعَثَ الرَّسُولُ وَلَدَهُ وَبَعَثَ طَلْحَةَ وَلَدَهُ يَمْلِكُ كَرْنًا وَبَعَثَ عِدَّةً مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا هُرَيْرَةَ لِيَمْنَحُوا النَّاسَ

أَنْ يَدْخُلُوا عَلَى عُمَرَ وَيَسْأَلُوهُ أَخْرَاجَ مَرْوَانَ وَرَمَى النَّاسَ عُمَرَ بِالسَّهَامِ
حَتَّى خَضِبَ الْحُسَيْنُ عَلَى الدَّمِ عَلَى بَابِهِ وَأَصَابَ مَرْوَانَ سَهْمٌ فِي الدَّارِ
وَحَصَبٌ تَحْتَهُ طَلْحَةُ وَشَخْخَ قَتِيرٌ مَوْلَى عَلِيٍّ وَخَشِيَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَرْرَانَ
بِعَقَبِ سَوْفَا شَرَّ حَالِ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ فِي شَرِّهَا فَادْخَلَ بَيْتَهُ وَحَلَّ بَيْنَ
قَتْلِهِمَا أَنْ جَاءَتْ سَوْفَا شَرَّ فَرَأَوْا الدَّمَ عَلَى وَجْهِ الْحُسَيْنِ كَشَفُوهُ النَّاسُ
عَنْ عُمَرَ بَطْلًا مَرْتَدٍ لَكِنْ مَرَّتْ وَابْنَا حَتَّى تَسْتَوِرَ عَلَيْهِ الدَّارُ وَمَقْتَلُهُ
مِنْ عَمْرِاءَ بَعْلَمَ أَحَدٌ فَتَسْتَوِرُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَرْرَانَ وَصَاحِبَاهُ مِنْ دَارِ رَجُلٍ مِنْ
الْأَنْصَارِ وَفِي ذَلِكَ مَرَدُّ الْمُحَمَّدِيِّ حَبْرٍ الْأَنْصَارِيِّ وَمَسَامِيدُكَ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْأَخْوَصِ
لَا تُزَيِّرُ الْحُسَيْنُ رَأَيْتُ بِهِ صُرَّ أَوْ لَوْ طَرَحَ الْحَمْرُ فِي التَّسَارِ
النَّاحِشِينَ بِسَرِّهِ وَإِنْ يَدِي حُسْبٍ وَالِدَ الْحُسَيْنِ عَلَى عُمَرَ فِي الدَّارِ
فَلَا خَلُوا عَلَيْهِ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا مَرَاتُهُ نَائِلَةٌ بَيْنَ الْفَرِاقَةِ وَالْمَصْحَفِ
فِي حَبْرِهِ وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ لَا هَمَّكَ كَانُوا عَلَى السُّبُوتِ

فقدّم محمد فاخذ لحية فقال له عثمان ارسل الحشيش يا ابن اخي
فلوراك النول لساها مكانك فتراخت يده من لحته وعمر الرجل
مستوحاه بمشاقص معهما حتى قتلاه وخرجوا هاربين من حريق خلوا
وخرجت امراته فقالت ان امير المؤمنين قد قتل فدخل الحسين
والحسين ومن كان معهما فرجوا وعثمان مذنوحا فابوا عليه
يتكلمون ثم خرجوا ودخل الناس فوحطوه مذنوحا وبلغ الخبر
عليها وطلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا به
وقد ذهب عقولهم حتى دخلوا على عثمان فوحطوه مقتولا
فاستخرجوه وقاتل علي عليه السلام لانهم لم يفكوا امير المؤمنين
واثما على الباب ورفع يده فاطم الحسني وصرب الحسني وشتم محمد طلحة
والزبير عبد الله بن الزبير ثم خرج علي عليه السلام وهو غضبان
يركي ان طلحة اعان عليه فلقية طلحة فقال مالك يا ابا الحسني
ضربت الحسني والحسين فقال علي علي انك لحنه الله نعيم امير

المؤمنين صاحب من اصحاب رسول الله بدعي ولم نعم عليه بيته ولا
حجة فقال طلحة لودفع مروان لم يقتل قال لودفع مروان فقتل قبل
ان تثبت عليه حجة وخرج علي عليه السلام فاني منزله وجاه القوم
كلهم يرمونك الله من اصحاب محمد عليه السلام وغيرهم يقولون امير
المؤمنين علي بن ابي طالب قال ليردك الا لا هل يدرك من رضي به اهل
بدر فهو خليفة فلم يوافق من اهل بدر الا ابي علي عليه السلام
فقالوا اما نري احدا اولى بهامتك فمد يدك لنا يعك فقال ان طلحة
والزبير كانا اول من بايعه طلحة بلسانه وسعد يد فلما راى
ذلك علي عليه السلام خرج الى المسجد فصعد المنبر فكان اول
من صعد اليه طلحة فبايعه بيده وكانت اصبيحه شلا فتطير
منها علي عليه السلام وقال ما خلفها ان نكثت ثم بايعه الزبير
وسعد واصحاب النبي عليه السلام جميعا ثم نزل ودعا الناس وطلب
مروان فهرب منه وخرجت عائشة باليه تقول قتل عثمان مظلوما

فَقَالَ لَهَا عَمَّا زِلْتِ بِالْأَمْسِ تَحْرِيصِي عَلَيْكَ وَأَنْتِ الْيَوْمَ بِكَيْرٍ لَكَ وَجَاءَ
عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى امْرَأَةِ عُمَرَ فَقَالَ لَهَا مَنْ قَتَلَ عُمَرَ قَالَ لَا أَدْرِي
دَخَلَ حِلْزَانٌ لَا أَعْرِفُهُمَا إِلَّا ابْنِي أَبِي وَجُوهُهُمَا وَكَانَ مَعَهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
فَدَعَا عَلِيٌّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ فَسَأَلَهُ عَمَّا ذَكَرْتَ امْرَأَةُ عُمَرَ فَقَالَ سَمِعْتُ أَتَدْرِي
وَقَدْ وَاللَّهِ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا ارْتَابْتُ لَهُ فَذَكَرْتُ ابْنِي فَقُمْتُ وَأَنَا بَابٌ
وَاللَّهِ مَا قُتِلَتْهُ وَلَا أَمْسَكَهُ فَقَالَتْ امْرَأَةُ عُمَرَ صَدَقَ وَلَدُهُ إِذْ خَلَا
الْمَغِيْبَةُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخَذَ بِحَبِيَّةَ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ
أَخِي لَقَدْ تَعَدَّتْ مَنِيَّ مَقْعِدًا أَمَا كَانَ الْبُولُ الْفُخْهَةَ وَفِي حِلْيَتِكَ أَخْرَجَ لَهُ
بِأَبْنِ أَخِي لَوْ أَنَّ الْبُولَ لِسَاءَةٍ مَكَانَكَ فَاسْتَرْحِطْ بِنَدِي وَخَرَجَ مُحَمَّدٌ وَدَخَلَ
عَلَيْهِ رَجُلٌ وَالْمَصْغَفُ فِي يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ اللَّهُ مَخْرُجٌ وَتَرْكُهُ
ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ أَخْرَجَ لَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ فَأَهْوَى إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ فَأَنْفَقَ
بِيَدِهِ فَقَطَعَهَا فَقَالَ أَمَا الْهَا أَوْ لَيْدٌ خَطَبَ الْمُفْصَلُ
الْقَوَادِ الَّذِينَ أَقْبَلُوا عَلَى عُمَرَ

الْأَصْمَغِيُّ عَمْرُوهُ قَالَ كَانَ الْقَوَادِ الَّذِينَ أَقْبَلُوا إِلَى عُمَرَ عَلِيَّةَ
ابْنِ عُبَيْدٍ وَكَانَتْ بِنْتُ بَشِيرٍ وَحَكِيمٌ بِنْتُ حَمَلَةَ وَلَا شَكَّ أَنَّ النَّخَعِيَّ وَعَبْدَ اللَّهِ
بَدَّلَ قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ لِمَ قَدَّمَ الْقَوَادِ قَالُوا الْعَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَمَعْنَا
إِلَى هَذَا الرَّجُلِ قَالُوا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ مَجْهَمًا قَالُوا فَلَمْ لَسْتُ الْبَيَاقُ قَالَ وَاللَّهِ مَا
لَسْتُ إِلَيْكُمْ كَمَا بَاوَضَ وَنَظَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَخَرَجَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ ۝ الْأَعْمَشُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَتْ
عَائِشَةُ مَصِيئَتُهُ مَصْرًا لَا نَأْخِذُ بِشَيْءٍ كَثُرَ كَالثُّوبِ الرَّخِيصِ
مِنَ الدُّنْيَا ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ فَقُلْتُمْ قَالِ مَسْرُوقٌ قُلْتُ لَهَا هَذَا أَعْمَلُ
لَسْتُ إِلَّا النَّاسُ نَامُوا مِنْهُمْ بِالْخُرُوجِ عَلَيْهِ قَالَتْ وَالَّذِي أَمْرُهُ الْمَوْتُ
وَكُفْرُهُ الْكَافُورُ مَا كُنْتُ أَلِيمُ لِسَوَادٍ فِي بَيَاضٍ كُنْتُ
حَلَبْتُ مَحَلِّي هَذَا فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ كَتَبَ عَلَى لِسَانِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَعَلَى لِسَانِ هَارِضِ اللَّهِ عَنْهَا مَا كَتَبَ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَضَوَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
النِّصَّ إِلَى غَايَةِ مَصْرٍ فَكَانَ أَحْسَنَ أَوْ هَذِهِ الْكُتُبُ كُلُّهَا سَبِيلُ الْقِسْمَةِ

وقال أبو الحسن اقبل اهل مصر عليهم عبد الرحمن بن حنبل بن ابي اسد
واهل البصرة عليهم حكيم بن حبله العبدني واهل الكوفة عليهم الاشتر
واسمه مالك بن الحارث التميمي في امر عثمان حتى قدموا المدينة
قال أبو الحسن لما قدم وقد مضى دخلوا على عثمان فقالوا البتة فئنا
يكذبون كذا فقال انما هما انسانان يفتخرون بغيرهم من المسلمين او يمتن
بالله الذي لا اله الا هو ما لبثت ولا ملك ولا علمت وقد كتبت
الكتاب على لسان الرجل وتفتش الحائز على الحائز وقالوا اقد احل
الله دمك وحضرة في الدار فارسل عثمان الى الاشتر فقال ما
يريد الناس مني قال واحده مثلث ليس منها لب قال وما هي قال
خبري وذاك نزل الخلع لهدمهم فقول هذا امرهم فقلوا من شئتم
واما ان تعصر من نفسك فان ابيت فالقوم فانلوا فقال انما
ان الخلع لهدمهم فمأكلت لا خلع سري لا سري بئس الله
فيكون سنة من عدي كلما كره القوم اما هم خلقهم واما

ان اقصر من نفسي فوالله لقد علمت ان صاحبي بين يدي قد كانا اقبان
وما تقوي يدي على الفضاير واما ان تقولوا فوالله ليس فتكلموا
لا تخموا زائد ولا تخلصون بعدي جميعا الب قال أبو الحسن فوالله ليس
صلي القوم جميعا ان قلوبهم لمختلفة وقال أبو الحسن اشرف عليهم عثمان
فقال انه لا يحاسنك ام امرئ مسلم الا في احب ثلاث كفر بعد
ايمان او زنا بعد احسان او قتل نفس بغير نفس فقل انما في واحدة منهم
فما وجد القوم له جوابا ثم قال نشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم كان علي جرا ومعه تسعة من اصحابه وانا
معهم احدهم فشرز الجبل حتى هممت احبانه ان تشا فطوق قال
استكن جردا فاعليك الانبي او صديق او شهيد قالوا اللهم نعم
قال شهيد واورب الكعبة قال أبو الحسن اشرف عليهم عثمان
فقال السلام عليكم فما رد عليه السلام فقال ايها الناس اني احلتم
في الحق ان تضعوا رجلي في قيد تضعونها فاما وجد القوم له جوابا

ثُمَّ قَالَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنْ كُنْتُ ظَلَمْتُ ذَاكُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ظِلْمِي هَجَرِي
 ابْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ عُثْمَانَ فِي الدَّارِ
 فَقَالَ اعْزِمُ عَلَى كُلِّ مَنْ رَأَى إِلَيَّ عَلَيْهِ سَمْعًا وَطَاعَةً أَنْ يَكْفُرَ بِي
 وَيُلْقِيَ سِلَاحَهُ فَأَلْقَى الْقَوْمُ اسلِحَتَهُمْ هَجَرِي عُرْوَةُ عَنْ قَتَادَةَ
 أَنَّ بَرْدًا بَنِي دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ يَوْمَ الدَّارِ فَقَالَ هَذَا الْأَصَارُ بِالْبَابِ
 نَقُولُ أَنْ شَيْئًا كُنَّا الْأَصَارُ لِلَّهِ مِنْ بَرٍّ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ لَوْ
 ابْنُ أَبِي عُرْوَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَقَدْ سَفَفَهُ يَوْمَ الدَّارِ فَعَزَمَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ أَنْ يَخْرُجَ فَيَضَعُ وَيَكْفُرَ
 بِكَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرٍ قَالَ قَالَ سَلِيطَةُ هَذَا عُثْمَانُ عَنْهُمْ وَلَوْ
 أَذِنَ لَنَا فَهَرَضْنَا هَدْرًا حَتَّى نَخْرِجَهُمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ه

مَا قَالُوا فِي قَتْلِ عُثْمَانَ

رَضَوْنَ لِلَّهِ عَلَيْهِ

الْعَبْدِيُّ قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ لَقِيَ ابْنَ أَبِي قَتَادَةَ مَا وَقَعَتْ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا بِاللَّهِ قَالَ مَطْلُوبٌ وَمَطْلُوبٌ لِيُخْلِسَنِي إِلَيْهِ وَيَطْلُبَنِي خَسْبِي
 قَالَ فَقُلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَقِيْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ مِنْ قِبَلِ
 عُثْمَانَ قَالَ سَفَفْتُ صَلَاتَهُ عَائِشَةَ وَطَلْحَةَ وَسَمَةَ عَلِيٌّ فَلَقِيْتُ فَمَلَّحَ الرِّبَا
 قَالَ ابْنُ سَارِيدٍ وَصَمْتُ لِسَانَهُ وَقَالَتَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قُلْتُ اللَّهُ
 مَذْمُومًا بِسَبِّهِ عَلَى عُثْمَانَ وَبِكُلِّ مُحَمَّدٍ أَخَاهَا وَاهْرَؤُدَ ابْنِ رَيْدٍ عَلَى
 ضَلَالِهِ وَسَاقِي الْعَبْرَةِ بَيْنَهُمْ هَوَانًا فِي بَيْنِهِ وَرَمَى الْأَشْرَارَ مِنْهُمْ
 سَهَامَهُ لَا يَشُورِي قَالَ فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا دَرَكْتُهُ دَجْوَةً عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هَجَرِي الثَّوْرِيُّ قَالَ لَقِيَ الْأَشْرَارَ مَسْرُوقًا
 فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَائِشَةَ مَا لِي أَرَاكَ غَضَبًا لِعَلَّكَ مِنْ يَوْمٍ قَتَلْتَ عُثْمَانَ
 ابْنُ عَفَّانٍ لَوْ رَأَيْتَنَا يَوْمَ الدَّارِ وَنَحْنُ كَأَمْحَابٍ عَجَلَنِي إِيَّاكَ
 وَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ لَعَمْرُ اللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ عِنْدَنَا مِنْ أَفْضَلِ
 أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا الْمُبْرُورُ عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ
 ظَنِمَ الْحَمَارُ فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ لِعُثْمَانَ فَقَتَلْتُ عُثْمَانَ قَالَ ابْنُ عَمَارٍ

شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْكَ سَوْدُهُ عَلَى دَحْرٍ أَوْ هَجَرَ حَيْثُ نَالَ هَجَرَ حَيْثُ قَالَ اللَّهُ
عَلَى الْأَهْلِ كَيْدًا دَخَلَ الْخَيْرُ بِنُشْعَبَةٍ عَلَى عَالِشَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
فَقَالَتْ يَا بَعْدَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي يَوْمَ الْحَجَلِ لَأَنْفَدْتُ النَّبْلَ هَوْدَ حَتَّى
حَتَّى رَضَى بَعْضُهَا إِلَى حَلَّتِي قَالَ هَذَا الْخَيْرُ وَدَدْتُ وَاللَّهِ أَنْ يَعْضَهَا
كَانَ قِتْلَكَ قَالَتْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَلَمْ يَقُولْ هَذَا قَالَ لَعَلَّهَا تَكُونُ كَفَاءً
لَكَ سَعَيْكَ عَلَى عُمَانَ قَالَتْ أَمَّا وَاللَّهِ لَيَنْقُتَنَّ ذَلِكَ لِمَا عِلِمَ اللَّهُ مِنِّي
إِنِّي أَرَدْتُ قِتْلَهُ وَلَكِنْ عِلِمَ مِنِّي أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَقَاتِلَ وَقَتْلَكَ وَأَرَدْتُ
أَنْ يَرْمِيَنِي فَمَيِّتْ وَأَرَدْتُ أَنْ يُعْصِيَنِي فَعَصَيْتَ وَلَوْ عِلِمَ مِنِّي أَنِّي أَرَدْتُ
قِتْلَهُ لَقَتَلْتَهُ وَقَالَ حَسَّانُ ثَنَاتٍ لِعَلِّي عَلَيْكَ السَّلَامُ أَنْ يَقُولَ
مَا قَتَلْتُ عُمَرَ وَلَكِنْ خَذَلْتَهُ وَلَمْ أَمُرْ وَلَكِنْ لَأَنَّهُ عَنْهُ فَأَلْخَاذُكَ
شَرِّكَ الْقَائِلُ وَالسَّائِلُ شَرِّكَ الْغَائِلِ اخْذُ هَذَا الْمَعْنَى
كَهَبُ بْنُ حُجَيْلٍ النُّخْلِيُّ وَكَانَ مَعَ مُعَاوِيَةَ يَوْمَ صِفِّينَ وَقَالَ
يَعْلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَمَا فِي عَلِيٍّ الْمُسْتَحْدَثُ مَقَالٌ سَوِيٌّ صَمَهُ الْمَحْدَثُ شَيْئًا
وَأَيْتَارَهُ الْيَوْمَ أَهْلُ الدُّنْيَا وَرَفَعَ الْقَضَاءُ عَنِ الْقَائِلِ بَلِيًّا
إِذَا سَبَلَ خَدَّيْهِ وَجْهَهُ وَعَمَّ الْجَوَابُ عَلَى السَّالِمِينَ
فَلَيْسَ بِرَاضٍ وَلَا سَاحِطٍ وَلَا فِي الشَّهَادَةِ وَلَا الْأَمْرِ تَبَا
وَلَا هَوَسَاءَ وَلَا سَرَّهَ وَلَا يَدْرِي بَعْضُ ذَلِكَ كَوْنًا
وَقَالَ
الشَّامُ فِي قِتْلِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

خَذَلْتَهُ الْأَنْصَارُ إِذَا حَضَرَ الْمَوْتُ وَكَانَتْ ثِقَاتُهُ الْأَنْصَارُ
طَرُّوا بِالْبَلَاءِ مَعَ النَّاسِ وَفِي ذَلِكَ لِلْبَرِيَّةِ عِبَارُ
جُرْمُهُ بِالْبَلَاءِ طَرُّوا حَرَّمَ اللَّهُ وَوَالٍ مِنَ الْوَلَاةِ وَحَبَا
إِنَّ أَهْلَ الْحَيَاةِ مَعَ الْمَافِدَةِ الْأَسْمَاحُ وَالْأَنْصَارُ
مَنْ عَذِرَ مِنَ الزَّيْرِ وَمَنْ طَلَحَهُ هَلْجَا امْرَأَةٍ أَعَصَا
نَمْ قَالَا لِلنَّاسِ دُونَكُمْ الْعَجْلُ مُنْشَبِتٌ وَسَطُ الْمَدِينَةِ كَأَنَّ

هَذَا زِلْفُ الْيَهُودِ عَنْ الْحُجْرِ خَرُوتَ لَهَا الْأَحْبَابُ
قَوْلُهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَبَّارًا وَخَلْفَهُ عَمَّارًا
وَعَلَى فِتْنَتِهِ تَبَيَّنَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ وَأَعْيُنُهُمُ الْآحْيَاءُ
بِاسْطِطَالَتِهِ بِرُبْدِكِيَّةٍ وَعَلَيْهِ سَكِينَةٌ وَوَسَارٌ
بِرُفْقِ الْأَمْرِ أَنْزَلَ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ سَقْفَتُهَا لَا فِدَارَ
فَدَارِي كَثْرَةِ الْكَلَامِ فَتَحَا لِكُلِّ قَوْلٍ سِتْرُهُ إِلَّا كَثَارَ
وَقَالَ حَسَّانُ

بَرِّي عُمَانَ رَضُوا أَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ

مَنْ سَرَّهُ الْمَوْتُ صَرَخَ لَا مَرْجَ لَهُ فَلْيَا مَا سَلَّمَ فِي دَارِ عُمَانَ
صَبْرًا فِدَى لِحِمِّ أُمِّي وَمَا وَلَدَتْ قَدْ سَفَعَتْ الصَّبْرَ فِي الْمَرْوَةِ الْحَيَا
لَعَلَّكُمْ أَنْ تَرَوْا يَوْمًا مَغْطَبَ خَلِيقَةِ اللَّهِ فِيكُمْ كَالَّذِي كَانَا
إِي لِسْتُمْ وَأَنْ عَابُوا وَأَنْ شَهَرُوا وَمَا دُمْتُ حَيَا وَمَا سَمِيحًا
يَا لَيْتَ شَعْرِي وَلَيْتَ الطَّيْرَ حَبْرِي مَا كَانَ يَنْزِعُ عَلَيَّ وَأَنْزَعَانَا

لَسْتُمْ وَشَيْكَا فِي دِيَارِ اللَّهِ الْكِبَرِ يَا ثَارَاتِ عُمَانَ كَمَا
صَحَّوْا بِاسْمِ طَعْنُوا أَنْ السُّجُودَ بِهِ يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقَرَأَنَا
وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ لَا اسْبُ قُلَّةُ عُمَرَ وَقَدْ سَبَّهَمُ
اللَّهُ فِي كَلَامِهِ وَقَالَ وَمَنْ يَقُولُ مَنْ مَنَّا مَعَكُمْ لَا يَدِي ٥

وَمِنْ مَقَاتِلِ عُمَانَ بْنِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَبُو الْحُسَيْنِ عَنْ مُسْلِمَةَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ كَانَ مِنْ لُصَرِ عُمَانَ سَبْعَ مِائَةٍ مِثْمِ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ وَلَوْ تَرَاهُمُ عُمَانَ
لَضَرَبُوهُمْ حَتَّى يَخْرُجُوهُمْ مِنْ أَطْرَافِهَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَنْ جَبْرِ عَنْ ابْنِ سِيرٍ
قَالَ ابْنُ بَدِيلٍ دَخَلَ عَلَيَّ عُمَرُ وَبِيَدِهِ سَيْفٌ وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَجْنًا فَضَرَبَهُ
بِالسَّيْفِ فَاتَّقَاهُ عُمَانُ بْنُ بَدِيلٍ فَقَطَعَهَا فَقَالَ مَا أَهْلُهَا أَوَّلَ كَيْفِ خَطَّتِ
الْمُفَصَّلُ أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ يَوْمَ قُتِلَ عُمَانُ قَالَ لَهُ يَوْمَ لِلدَّارِ وَاعْلَوْ
عَلَى بَلَدِهِ مِنَ الْفَتْلِ غُلَامٌ أَسْوَدٌ كَانَ لِعُمَانَ وَكَانَتْهُ بَرِيسُ عُمَانَ ٥

ابو الحسن قال قال له روح الجذامي لحسن بن العاصي كان منكم
وبن العاصي قال فكسر ثوبه فما حملكم على ذلك قال اردنا ان نحرج
الحق من حفة الباطل وان يكون الناس في الحق سواء بحالكم عن الشعي
قال كتب عثمان في المعونة الى مدي فامده باربعة الف مع رند بن اسد
ابن مزار الحلي فلحقاه الناس يقتل عثمان فانصرف فقال لود دخلت المدينة
وعثمان حي ما كنت بها محلما لا قلته لان الخاذل والقائل سواء
فليس رافع قال قال زيد بن ثابت رايت عليا عليه السلام مضطجعا
في المسجد فقلت يا احسن الناس يزور انك لو شئت رددت الناس
عن عثمان فحلبت ثم قال والله ما امرتهم بشي ولا دخلت في شي
من شأنهم قال فانيت عثمان واخبرته فقال

حروق فليس على اللاد حتى اذا استعرت احب دما
الفضل بن بشر عن سعيد المصيري قال لما جصر واثمن من معوه الما
قال الزبير وجعل منهم وبين ما شتهون كما فعلوا شيئا عهده

ومن حديث الزهري قال لما قتل مسلم بن عقبة اهل المدينة يوم الحرة
قال عبد الله بن عمر بن الخطاب في عثمان بن عفان ابن سير بن عتب
ابن عباس رضي الله عنهما قال لو مطرت السماء ما القينا عثمان لكان
قليلة ابو سعيد سوي الى حذيفة قال بعث عثمان الى اهل الكوفة
من كان طالبني بدنيا او دهر او باطمة فليات ياخذ حقه
او تصدقوا فان الله جري المصدقين قال في القوم وقالوا تصدقنا
ابن عوف عن ابن سير بن قال لما كان احضر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اشد علي عثمان طلحة ابو الحسن قال كان عبد الله بن عباس يقول
ينعلين معونة واصحابه عليا واصحابه لان الله تعالى يقول ومن
قبل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ابو الحسن قال كان ثمانية
الانصار في عاملا لعمر فلما اناه قله يكي قال اليوم انتم عت خلافة
السوة من امته محمد وصار الملك السيف من عتب علي شي اكاه
ابو الحسن عن اي مخف عن منير بن وغل عن الشعي الى ايلة بنت

الفراصة امرأة عثمان بن عفان رضوان الله عليه كبت الى معونة كنانا
مع النعمان بن بشير وبعثت اليه بعثت عثمان محضو بالدماء وكان
في كلبها من الملة بنت الفرافصة الى معونة بن ابي سفيان اما بعد
فاي اذكركم الله الذي انعم عليكم وعلمكم الاسلام وهداكم من الضلالة
واغنىكم من الكفر ونصركم على العدو واستبغ عليكم بجمعة طاهرة
وبا طينة والنشدكم الله واذا لم حقه وحق طيقته ان ينصروه
عزيمه الله عليكم فانه قال ان ينصركم طاب ثواب من المؤمنين اقتتلوا
فاصلحو بينهما فان بخت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء
الي امر الله وان امر المؤمنين بغني عليه ولو لم يكن احثان عليكم الا حث
الولاية لحق علي كل مسلم رجوا امامته ان ينصروه فكيف وقد
علمتم قدمه في الاسلام وحسن بلايه وانه اجاب الله وصدق له
وابتغى رسوله والله اعلم به اذا تحمته فاعطاه شرف الدنيا
وشرف الاخرة والي القصص عليكم خبره اني شاهدة امره كله ان

اهل المدينة حصروه في دال وحرسوه ليهم ونهارهم قياما على ابوابهم
وسلاحهم منعونه من كل شيء قدروا عليه حتى سبوه الما منكت
لهو ومن معه قريبا من خمسين ليلة واقبل منه رعدة اسندوا امرهم الى
علي ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر وطحمة والزبير فامرهم بقتله
ولان معهم من القبائل خراعة وسعد وهدل وطوايف من جهينة
وابنا طيثر فها ولا توالوا الشد الناس عليه ثم انه جبر فرسوا بالنبل
واحجارة فقتل مسمرا كان في الدار لثته ففرمجة فانوه الناس
يصرخون اليه ليا ذن لهم في القتال فشاهاهم وامرهم ان يردوا اليهم
نبلهم فردوها عليهم فلم يردهم ذلك علي القتال لاجل اء وفي
الامر الا اغراقا فخرجوا باب الدار ثم جاءه نفر من اصحابه فقالوا ان
ناسا يريدون ان يخلوا من الناس بالحد فخرج الي المسجد حتى ياتوك
فانطلق فجلس فيه ساعة واسلحته القوم بطله عليه من كل
ناحية فقال ما اري اليوم احدا بالحد فدخل الدار وقد كان معه

نَفَر لِسَرِّ عَلَيْهِمُ سَلَاخٌ فَلَسَبَر دَرَعَهُ وَقَالَ لَا صَحَابَهُ لَوْ كُنَّا نَتَمَّ مَا لَسَبَبَ
الْيَوْمَ دَرَعِي فَوَثَبَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ فَكَتَلُوا لِمَ لَزِمُوا وَآخَذَ عَلَيْهِمْ مَشَاقًا
فِي حَيْفَةٍ بَعَثَ إِلَى عُمَانَ عَلَيْهِمُ عَهْدُ اللَّهِ وَمِثَاقُهُ الْأَتْعَاةُ
يَسُوحُ حَتَّى تَكْمُلُوا وَتَخْرُجُوا فَوَضَعَ السِّلَاحَ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا وَصِيحَهُ
وَدَخَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَقْدُمُهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَحْرٍ حَتَّى اخْتَلَجَ حَيْثُ وَدَعَا
بِالْقَبْرِ فَقَالَ إِنَّا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَخَلِيفَتُهُ وَضَرَبُوا عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ
ضُرَبَاتٍ وَطَعْنُوهُ فِي صَدْرِهِ وَضَرَبُوهُ عَلَى مَقْدَمِ الْحِزْنِ فَوُتِيَ الْأَنْفَ ضَرْبَةً
اسْتُرَعَتْ فِي الْعِظْمِ فَسَقَطَتْ عَلَيْهِ وَقَدْ اخْتَنَمَ وَبِهِ حَيَوَةٌ وَهُمْ يَرُدُّونَ
أَنْ يَطْغُوا رَأْسَهُ فَيَذْبُوبُوهُ فَأَمَّتِي ابْنَةُ شَيْبَةَ بَرَزَتْ فَالْقَتَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ
مَعَ فَوْطَيْنَا وَطَا شَدِيدًا وَغَرَبْنَا مِنْ سِلَاحِنَا وَجَرَمَةُ أَمِيرِ الْمُنِيرِ اعْظَمَ
فَقَتَلُوا أَمِيرَ الْمُنِيرِ وَبَنِيَهُ مَصْبُورًا عَلَى فَرَسِهِ وَقَدْ أَسْلَمَتِ الْكَلِمُ
بِشَوْبِهِ عَلَيْهِ كَذَمُهُ وَآثُهُ وَاللَّهُ أَنْ كَانَ أَمْرٌ مِنْ قَبْلِهِ فَمَا سَلِمَ مِنْ
خَذْلِهِ فَانْظُرُوا إِلَيْنَا نَتَمَّ مِنَ اللَّهِ وَأَنَا اسْتَيْكِرُ كَمَا مَسْتَنَا

إِلَى اللَّهِ حَلَّ وَعَزَّوَسْتَ صَارَ الْحَبَابُ فَرَحِمَ اللَّهُ عُمَانَ وَلَعَنَ قَتْلَهُ
وَصَرَعَهُمْ فِي الدِّيَارِ مَصَارِعَ الْحَرِيِّ وَالْمَدَائِدِ وَشَفِي مِنْهُمْ الصُّدُورَ فَخَلَفَ
رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ لَا يَمْسُوْنَ عَسَلًا حَتَّى يَقْبَلُوا أَعْلِيَا وَتَقْبِي أَوْرَاحَهُمْ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي قَتْلِ عُمَانَ

إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمَّا اطْعَمَتْ طَعْنَتْ مِنْ أَهْلِ ثَرْبٍ إِذْ غِيَرُ الْمَدِينِ سَلَاوَا
صَارَتْ إِلَى أَهْلِهَا مِنْهُمْ وَوَارَقَهَا مَا رَأَى اللَّهُ فِي عُمَانَ مَا اسْتَهَكُوا
السَّافِكِي دَمَهُ ظَلَمًا وَمَعْصِيَةً أَيُّ دَمٍ لَا هُدَا مِنْ غَيْرِهِمْ سَفَكُوا
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

أَنْ تُشْرَكَ أَرْنِي عَفَا نَاحِيَةً بِأَبِ صَرِيحٍ وَنَيْتٍ مَحْرُوقٍ خَرِبٍ
فَقَدْ صَادَفَ نَاعِي الْخَيْرِ حَاجَتَهُ فِيهَا وَيَا وَيَا إِلِيهِ الْمَحْبُورُ الْحَسْبُ
يَا مَعْشَرَ النَّاسِ لَبَدُوا ذَانِكُ نَفْسِكُمْ لَا يَسْتَوِي الْحَقُّ عِنْدَ اللَّهِ وَالْكَذِبُ

تَبَرُّوْا عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ
مَنْ دَمَ عُمَانَ رَضُوا وَاللَّهُ عَلَيْهِ

قال علي بن طالب عليه السلام علي المنبر والله لن يدخل الجنة الا
من قتل عثمان لا دخلنا ابدا ولن يدخل النار الا من قتل عثمان لا دخلنا
ابدا واشرف علي عليه السلام من قصره بالكوفة فنظر الي سيفبته
في دجلة فقال الذي ارسلها في حرم منسخره بامرهم ما دلت بهم عثمان
بشيء فبلغ هذا الحديث عبد الملك بن مروان فقال ابي لا حسبه صادقا
وقال عبد الحرام ابي لقيت عليا بعد الحبل فقلت له ابي سالم عن
مسألة دانت بينك وبين عثمان فان خوت اليوم تجوز غدا ارشاه الله
قال سلام عبد الملك قلت اخبرني ابي منزلة وسخرك اذ قتل عثمان
ولم تنصره قال ان عثمان كان اما ما وانه نهي عن القتال او قال من
سلك سيفه فليس مني فلو قاتلنا دونه عصينا فقلت فاي منزلة وسخت
عثمان اذ استسلم حتى قتل قال المنزلة التي وسخت ابن ادم اذ قال
لا حية ليرسبحت اليك لقتلي ما انا يا سبط يدك البلي لا فلك
ابي اخاف الله رب العالمين قلت فهذا وسخرك هذه المنزلة يوم الحبل

قال انا قاتلنا يوم الحبل من ظلمنا وقال الله ولمن انتصر بعد ظلمه فاوليك
ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويوعون في
الارض بغية الحق اوليك لهم عذاب اليم ولمن صبر وعف ان ذلك لمن
عزم الامور وقاتلنا نحن من ظلمنا وصبر عثمان فذلك من عزم الامور
ومن حديث جابر بن محمد ان عبد الله بن الكوا اسأل علي بن ابي طالب عليه السلام
يوم صفين فقال اخبرني عن محكم هذا ضرب الناس بعضهم ببعض
اعهد عهدك اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ام راي رايته قال
علي عليه السلام اللهم ان كنت اول من امر به فلا الون اول من ذك
عليه لم يكن غدي بي عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان
فيه عهد لما تركت اخائهم وعدي علي منابرهما ولكن نبينا صلى الله عليه وسلم
كان نبي رحمة مرضا اما وليا لي فقدم ابا بكر علي الصلاة وهو يرايني
ويري مكاني فلما توفي صلى الله عليه وسلم رخصنا لامر ديننا اذ رخصه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لامر ديننا فسلمت له وابيعت وسمعت

وَاطَعْتُ فَكُنْتُ اخِذًا اَعْطَايَ وَاَعْرَا اِذَا اَغْرَايَ وَاَقِمْتُ لِحُدُودِ بَيْتِ يَدِي
حَتَّى اَنْتَهَ مِنْهُ فَرَايَ اَنْ عَمَرَ لِحُطَابِ اطْوَى لِهَذَا اَمْرًا مِنْ غَيْرِهِ
وَاللّٰهُ مَا ارَادَ بِهِ الْحَاكِمَاءَ وَكَوَارِثَهُ لِحُطَابِهَا فِي اِحْدٍ وَلَيْسَ فَسَلَمْتُ لَهُ وَبَايَعْتُ
وَسَمِعْتُ وَاطَعْتُ فَكُنْتُ اخِذًا اَعْطَايَ وَاَعْرَا اِذَا اَغْرَايَ وَاَقِمْتُ لِحُدُودِ
بَيْتِ يَدِي ثُمَّ اَنْتَهَ مِنْهُ فَرَايَ اَنْ اسْتَحْلَفَ رَجُلًا فَعَمِلَ بِطَاعَةِ اللّٰهِ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ فَجَعَلَهَا شُورَى بَيْتِ سِتَّةٍ مِنْ اصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَكَانَتْ اَحَدُهُمْ قَاخِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوَاقِفًا وَغَمُودًا عَمَّا اِنْ يَخْلَعُ نَفْسَهُ
وَنَظَرَ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ فَسَبَّطَ يَدَهُ اِلَى عُثْمَانَ فَمَاحَهُ هَ اللّٰهُ سَكَرَتْ
اِيَّيْهَا اِحْدَى نَفْسٍ فَقَدْ كَذِبَتْ وَلَيْحِي نَظَرْتُ فِيْ اَمْرٍ فَوَحَّيْتُ
طَاعَتِيْ قَدْ تَقَدَّمَتْ مَعْصِيَّتِيْ وَوَحَّيْتُ لِاَمْرِ الدِّينِ كَانَ بِيَدِيْ قَدْ صَارَ
بِيَدِ غَيْرِيْ فَسَلَمْتُ وَبَايَعْتُ وَسَمِعْتُ وَاطَعْتُ فَكُنْتُ اخِذًا اَعْطَايَ وَاَعْرَا
اِذَا اَغْرَايَ وَاَقِمْتُ لِحُدُودِ بَيْتِ يَدِيْ ثُمَّ نَعَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ اَمْرًا فَقَتَلُوهُ ثُمَّ
بَقِيَ اَنَا وَمَعْجُوذَةٌ فَاَرَى نَفْسِيْ اَحْوَى مِنْ مَعْجُوذَةٍ لَانِيْ مَا جُرَّ وَهُوَ اَغْرَايَ

وَاَنَا ابْنُ عِمْرَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبُهُ وَهُوَ طَلِيقُ ابْنِ طَلِيقٍ
قَالَ لَهُ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْكُوَا صَدَقْتَ وَلَكِنْ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ اِمَا كَانَ لَهَا فِيْ هَذَا
الْاَمْرِ مِثْلُ مَا لَكَ قَالَ اِنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ اِلْعَايَ بِالْمَدِينَةِ وَتَحَايَعِيْ بِالْعُرْوَةِ
فَقَالَتْ لَهَا عَلِيٌّ كَيْفَ تَهْتَمُّ وَاسْتَحْلَفَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ نَافِعَ بْنَ عُلْفَمَةَ
ابْنَ صَفْوَانَ عَلِيَّ مَكَّةَ فَخَطَبَ ذَاكَ يَوْمًا ابْنَ عُثْمَانَ قَاعِدَ عَلِيٍّ الْمُنْتَهَرِ
فَقَالَ مِنْ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ رَضِيْتُكَ مِنَ الْمَدِينَةِ اَمْرًا لِمَنْ سَأَلَ
قَالَ لَا وَلَكِنْ سَأَلْتُ حَسْبِيْ اِنْ كُنَّا شُرَكَاءُ فِيْ اَمْرٍ وَعَلَى هَذَا الْمَعْشَرِ
قَالَ اسْحَوْا بِنِ عَيْشِيْ اَعِيْذُ عَلَيْكُمَا بِاللّٰهِ اِنْ كُنَّا قَتَلْنَا عُثْمَانَ وَاعِيْذُ عُثْمَانَ بِاللّٰهِ
اِنْ كُنَّا قَتَلْنَا عَلِيَّ وَهَذَا الْكَلَامُ عَلَى مَذْهَبِ قَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
اَلْاَشَدُّ النَّاسِرَ عَلَيَّ اَبَا يَوْمِ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيًّا اَوْ قَتَلَ نَبِيًّا سَعِيدُ
ابْنِ خُبَيْرٍ عَنْ اِلَى الصَّهْبَانِ اِنْ جَاءَ لَا ذِكْرَ وَاعْتَمَانَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ
اَنَا اَعْرِضْ لَكُمْ رَأْيِيْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقِيْهِ فَقَالَ مِنْ عُثْمَانَ وَقَالَ عَلِيٌّ
دَعَّ عَنْكَ عُثْمَانَ فَوَاللّٰهِ مَا كَانَ بِاَشَدَّ زَاوِلَةً وَاِيْ فَاَسْتَأْذَنَ فُجِرَ عَنَّا

وَأَسَانَا الْجَرْعَ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حُفَيْفٍ إِنِّي شَهِدْتُ مَشْهَدَ الْجَمْعِ فِيهِ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَحَارُ وَمَالِكُ وَالْأَشْجَرُ وَصَعْبَةُ فَذَكَرُوا عُمَانَ فَوَقَعَ
فِيهِ عُمَارُ ثُمَّ أَخَذَ مَالِكُ فَخَذَ أَحَدَهُ وَوَجَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْمَعُ ثُمَّ تَكَلَّمَ
صَعْبَةُ فَقَالَ مَا عَلَى رَجُلٍ يَقُولُ كَانَ وَاللَّهِ أَوَّلُ مَنْ رَأَى سَيِّئًا
وَأَوَّلُ مَنْ تَفَرَّقَتْ عَنْهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْقَيْطَانِ لَقَدْ
سَبَقَتْ لِعُمَانَ سَوَابِقُ لَا يُعَدُّهُ اللَّهُ بَعْدَهَا أَبَدًا مُحَمَّدٌ حَاطِبٌ
قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجَمْعِ انْطَلِقُوا إِلَى قَوْمِكُمْ فَابْلَغْهُمْ بَيِّنَاتِي
وَقُولِي قُلْتُ إِنَّ قَوْمِي إِذَا أَيْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا نَزَّلَ صَاحِبُكَ فِي عُمَانَ
فَقَالَ خَيْرُهُمْ إِنْ قَوْلِي فِي عُمَانَ أَحْسَنُ الْقَوْلِ إِنَّ عُمَانَ كَانَ مِنَ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ انْقَوُوا أَمْوَالَهُمْ انْقَوُوا وَاحْسِنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ مَا عَلِمْتُ أَنَّ
عَلِيًّا أَيْتَهُمْ فِي دِمِ عُمَرَ بْنِ كَعْبٍ فَلَمَّا بَوَّعَ انْقَسَمَ النَّاسُ فِي مَحْضِهِ
قَالَ إِيَّيْ عَنْ مَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجَمْعِ وَأَنْزَلَ عُبَيْدُ بْنُ رِثَاةٍ

إِذْ سَمِعَ صَوْتًا فَقَالَ مَا هَذَا قَالَُوا عَاشِيَةٌ تُلْغِي قَتْلَ عُمَانَ وَفَتَّارُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَنَ اللَّهُ قَتْلَهُ عُمَرَ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَالْبَحْرِ

مَا نَقَلَ النَّاسُ عَلَى عُمَانَ

أَبْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَمَّا لَكَ النَّاسُ عَلَى عُمَانَ مَا لَمْ يَرَوْا مِنْ تَأْمِينِ الْأَخْلَاقِ مِنْ أَهْلِيَّتِهِ عَلَى الْجَلَّةِ
الْأَكْبَرِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَوا الْحَبْدُ الرَّحْمَنُ عَرَفَ
هَذَا عَمَلًا وَاجْتِبَاءً لِمَا نَزَلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمْ أَظُنَّ بِهِ هَذَا وَسَلَّمَ
وَدَخَلَ عَلَى عُمَانَ فَقَالَ لَهُ إِيَّا نَا قَدْ مَنَعَكَ عَلَى السَّيْرِ فِي سَبِيلِ أَبِي جَرِيرٍ
وَعُمَرَ فَقَدْ خَالَفْتُمَا فَقَالَ كَانَ عُمَرُ يَقْطَعُ قَرَابَتَهُ فِي اللَّهِ وَأَنَا أَصِلُ
قَرَابَتِي فِي اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَلَى الْأَمَلِكِ أَبَدًا مَا تَعْبُدُ الرَّحْمَنَ وَقَوْلًا يُكَلِّمُ
عُمَانَ هَذَا وَمَا رَدَّ عُمَانَ الْحَكَمَ مِنْ أَبِي الْعَاصِي طَرِيدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَطَرِيدٍ إِيَّيْكَ وَعُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ عُمَرُ مَا
يَقُومُ النَّاسُ فِي وَصْلَتِكَ رَحْمًا وَفَرَّتْ عَمَّا هُ خَصِيمُ بْنُ يَزِيدٍ وَهَبُ

قَالَ سَرَرْنَا بِإِيذِ الرَّبِّ فَمَالَنَا عَنْ مَثَلِهِ فَقَالَ كُنْتُ بِالشَّامِ فَقَرَأْتُ
هَذِهِ آيَةَ وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَسْفُتُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَقَالَ مَعُونَةُ الْمَاهِرِينَ فِي أَهْلِ الْكِبَارِ فَقَالَ لَهَا الْفَيْئَا وَفِيهِمْ فُكْتُ إِلَى عِثْمَانَ
إِنْ أَقْبَلَ فَلَمَّا قَدِمْتُ رَمَيْتُ لِلنَّاسِ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْهُ فَنُفِطُ فَشَكُوتُ ذَلِكَ
إِلَى عِثْمَانَ فَقَالَ لَوْ أَغْتَرَلْتُ فَنُفِطُ فَرَبَّاهُ فَنُفِطُ هَذَا الْمَرْءُ فَلَا أَدْعُ فُتُورِي
وَلَوْ أَمْسَرُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ حَبِشِيًّا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ الرَّبِّ بْنِ الْجَوَامِ
فِي هَذِهِ آيَةِ وَاقْتِوَانَتْ لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً قَالُ
لَقَدْ تَرَكْتُ وَمَا نَدَيْتُ مَنْ خَلَفَ لَهَا قَالُ فَقَالَ وَتَحَكُّمُ الثَّابِتُ وَلَا يُبْصَرُ
ابْنُ نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالُ إِنْ لَنَا سَكَائُوا عِنْدَ سَطَاطِ
عَاشَةِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا وَأَنَا مَعَهُمْ بِمَكَّةَ مَسَرَّ بِنَا عِثْمَانَ فَمَا بَقِيَ لَكَ
إِلَّا لَعْنَةُ غَيْرِي وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْوَقْفَةِ فَقَالَ عِثْمَانُ عَلَى
الْكُوفَةِ إِجْرَامُهُ عَلَى غَيْرِهِ فَقَالَ الْكُوفِيُّ السُّمَيْيُّ أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ فَكَانَ مَعَهُ
قَالَ فَقِيلَ لَهُ عَلَيْكَ بَطْلَانَةٌ قَالُ فَارْطُلْ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عِثْمَانَ

قَالَ عِثْمَانُ وَاللَّهِ لَا حِلَّةَ مِائَةٍ قَالُ طَلْحَةُ وَاللَّهِ لَا حِلَّةَ مِائَةٍ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ زَانِيًا قَالُ وَاللَّهِ لَا حَرَمَتَهُ عِطَاءُ قَالُ وَاللَّهُ يَرْزُقُهُ وَمَنْ حَرَمَتْ
أَبْرَأَى شَيْبَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدَانَ قَالُ حَرَجَ الْبَيْتُ الْمَسْجُودِ
وَحَرَجَ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ عَلَى مِائَةِ الْكُوفَةِ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ مَعْطُوطٍ
وَقَالَ يَا أَهْلَ الْوَقْفَةِ فَقَدْ تَرَمَّيْتُ بِمَا لَكُمْ مِنَ اللَّيْلَةِ مِائَةُ الْفِطْرِ مَا بَقِيَ هَا
كَذَا مِنْ الْمِثْلِ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا بِهَا بَرَاءَةٌ قَالُ فُكْتُ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ إِلَى الْأَعْمَشِ
فِي ذَلِكَ فَتَرَعَهُ عَنْ نَيْتِ الْمَلِكِ وَمَنْ حَدَّثَ الْأَعْمَشُ رَوَاهُ أَبُو بَرٍّ شَيْبَةَ
قَالُ كُنْتُ صَحَابَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمِيْبُ عِثْمَانَ وَمَا يَنْفَعُ النَّاسَ مِنْهُ فِي
صَحِيْفَةٍ وَقَالُوا مَنْ يَذْهَبُ هَا إِلَيْهِ قَالُ عَمَّا زَانَا فَاذْهَبْ بِهَا إِلَيْهِ
فَلَمَّا وَرَأَاهَا قَالُ إِنَّ عَمْرَ اللَّهِ أَفْكَ قَالُ وَأَنْفَ لِي بِكَ وَعَمْرُ قَالُ هَتَّامُ
إِلَيْهِ فَوَطِئَهُ حَتَّى غَشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَدِمَ عِثْمَانُ وَبَعَثَ إِلَيْهِ طَلْحَةَ وَالرَّبِيعَ
فَيَقُولَانِ لَهُ اخْزَلْ حَتَّى تَلَاثَ أَمَّا أَنْ تَغْفُو وَأَمَّا أَنْ تَأْخُذَ الْأَرْضَ وَأَمَّا
لَنْ يَنْصُرَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا فُتُورِي وَاحِدَةً مِنْهُمَا حَتَّى الْقَبْرِ قَالُ أَبُو بَكْرٍ

عَنْ أَبِي بَرٍّ

قَدَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِحُسْنِ رِضَايَ الْوَقْتِ أَمَا كَانَ عَلَى عُمَرَ كَثْرَةُ مَا
صَنَعَ وَمِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بِرَسُولِ
بَحْرَيْنَ فَقَالَ لَقَدْ خَلَفَ النَّاسُ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا أَعْطَى مِنْ دِينِهِ
مَا عَدَّاهُ الرَّحْلُ وَسُئِلَ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ وَقَاصِرٌ عَنْ عُمَانَ فَقَالَ أَمَا
لَقَدْ كَانَ أَحْسَنًا وَضَوْأً وَطَوَلْنَا صَلَاةً وَأَلَدْنَا لِحَاثِ اللَّهِ وَأَعْظَمْنَا
نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ وَافَاكَ وَأَعْلِيَهُ شَيْئًا فَأَنُو إِلَيْهِ اعْظَمَ
بِمَا أَنْكَرُوا وَكَتَبَ عُمَانُ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ حِينَ
وَلَاهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي أَمَا بَعْدَ فَايَ كُنْتُ وَلَسْتُ الْوَلِيدُ بِعُقْبَةَ
غُلَامًا حِينَ ذَهَبَ سَرَّهُهُ وَنَابَ حِلْمُهُ
وَأَوْصِيَّتُهُ بِكُمْ وَلَمْ أَوْصِكُمْ بِكُمْ
فَلَمَّا أَمِنْتُكُمْ مَرَّ عَلَيْنَا طَعْنٌ فِي سِرِّهِ
وَقَدْ وَلِيْتُكُمْ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي وَهُوَ خَيْرٌ عَسِيرٍ بِهِ
وَأَوْصِيَّتُكُمْ خَيْرًا فَاسْتَصَوَابَهُ خَيْرًا ه

وَأَنَّ الْوَلِيدَ بِرُغْبَةٍ أَخَافْتُمْ لَاتِهِ وَكَانَ عَامِلُهُ عَلَى الْكُوفَةِ فَصَلَّى
بِهِ الصُّبْحَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ وَهُوَ سَكْرَانٌ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَوَاشْتُمُ زِدْتُمْ
فَقَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيْتَةُ عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ الطَّلْحَةُ قَرْنَا حُلْدَةً قَالَ لَمْ أَلِكْ مِنْ
الْجِلْدِ بَيْنَ نِقَامِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَدَهُ وَفِيهِ يَقُولُ الْخَطِيئَةُ
شَهْدُ الْخَطِيئَةِ يَوْمَ يَلْقَى رَبُّهُ إِنَّ الْوَلِيدَ أَحْوَجُ بِالْخَدَرِ
نَادَيْتُ وَقَدْ مَتَّ صَدَائِمُ لَيْزِيدِهِمْ خَيْرًا وَلَا تَذَرِي
أَيُّدِيَهُمْ خَيْرًا وَلَوْ قَبِلُوا حُجَّتِي شَفَعْتُ وَالسُّوَيْرُ
لَحَوْلَانِكَ إِذْ جَرَيْتُ وَلَوْ تَرَكُوا عَمَانَكَ لَمْ تَزَلْ تُخْبِرُنِي
أَنْزِدَ ابْنُ قَالَ لَمَّا انْزَلَ النَّاسُ عَلَى عُمَانَ مَا انْزَلُوا الْجَمْعُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَسَأَلُوهُ أَنْ يَلْقَى لَهُمْ عُمَانَ فَأَقْبَلَ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ وَرَأَيْتُ
قَدْ كَلَمُوا فِي أَلِكَلْمِكَ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكِ مَا عَرَفْتَ شَأْنَكَ
وَلَا أَعْلَمُ شَيْئًا بِجَهْلِكَ وَمَا بِنِ حَطَابٍ بِأَوَّلِ شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ مِنْكَ
وَمَا بِنِ بَقَرٍ مِنْ عَمِي وَلَا حِلْمِكَ مِنْ جَهْلِكَ وَالطَّرِيقُ لَوَاضِحٌ بَيْنَ

تَعْلَمُ بِعَثْمَانَ أَنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ عَدْلٌ هَدِي وَهَدِي فَلِحَاسِنَةِ
مَعْلُومَةٍ وَأَبَادٍ بِدَعَةٍ مَجْهُولَةٍ وَأَنَّ الشَّرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ ضَالٌّ
ضَلَّ وَاضِلٌ فَاحْيَا دَعَةً مَجْهُولَةً وَأَمَّا سِتَّةُ مَعْلُومَةٍ وَإِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ بَوِي الْقِيَامَةِ بِالْإِمَامِ الْحَبِيرِ
لِلْبَيْتِ نَاصِرٌ وَلَا مَعَهُ عَادِرٌ فَلْيَقْبَلْ فِي حُجَّتِهِ فَيُرَدَّ وَرَأَى الرَّحْمَنُ طَرَفِي
عَمْرَةَ النَّارِ إِلَى آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَا أَنْزَلْتُ الْكُتُبَ إِمَامٌ هَذِهِ الْمَقُولُ يَفْتَحُ بَابَ
الْقِتْلِ وَالْقِتَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَمْرُجُ بِهِمْ أَمْرُهُمْ وَيُسْرِجُورُ فَمُخْرَجٌ
عُمَرُ فَيُخَطُّ خُطْبَتُهُ الَّتِي أَظْهَرَ فِيهَا التَّوْبَةَ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَلَّمَاشِكِي النَّاسِ إِلَيْهِ أَمْرُ عَثْمَانَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ابْنَةُ الْحَسَنِ فَلَمَّا كَثُرَ
عَلَيْهِ قَالَ لَهُ إِنْ أَبَى أَنْ يَرَى أَحَدًا لَا يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُ وَأَمَّا خُرُفٌ فَأَعْلَمَ بِمَا
نَفَعْنَاكَ عَنْهُ فَلَمْ يَبْعَثْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سِتِّهِمْ
وَذَكَرُوا أَنَّ عَثْمَانَ صَلَّى لِلْعَصْرِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَوِّدُ فِي
مَرْصَنِهِ وَمَعَهُ مِرْوَانُ فَرَأَاهُ ثَقِيلًا فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا مَا أَرَى مِنْكَ مَا

كُنْتُ أَتَكَلِّمُ بِمَا أَرَى أَنَّكَ كَلِمَةٌ مِنَ اللَّهِ مَا أَدْرِي إِيَّيْكَ يَوْمَ تَكُونُ إِلَيْكَ
يَوْمَ حَيَاتِكَ أَمْ يَوْمَ مَوْتِكَ أَمَا وَاللَّهِ لَيَنْ يَقِيتُ لَا أَعْدَمُ شَامِتًا وَلَا سَامًا
بَعْدَكَ كَقَهْقَرَةٍ تَحْدُكُ عِضْدًا وَلَمْ يَمُتْ لَفَجَّرَ بِلَيْ خَطِي مِنْكَ حُطَّ الْوَالِدِ
الْمَشْفَاقُ مِنَ الْوَلَدِ الْجَارِ الْإِخْوَانُ عَقَبَهُ وَإِنْ مَاتَ فَحُجَّجَهُ فَلَيْتَكَ حَلَلْتَ لَنَا مِنْ
أَمْرِكَ عِلْمًا يَقْفُ إِلَيْهِ وَتَعْرِفُهُ أَمَا صَدِّقُ مَسْأَلَةِ الْأَمَلِ عَدُوٌّ مُعَالٍ وَلَمْ يَحْطِ بِنِي
كَالْمَحْسُورِ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا تَقَابِدُ وَلَا يَهْطُلُ بِرَجُلٍ أَمَا وَاللَّهِ لَيَنْ قَتَلْتُ
لَا أَصِيبُ مِنْكَ خَلْفًا وَلَيَنْ قَتَلْتُ لَيَنْ قَتَلْتُ خَلْفًا وَمَا أَحْبَبْتُ إِلَيَّ
بَعْدَكَ قَالَ مَسْرُورًا إِيَّيَّيْ وَاللَّهِ وَأَخْرَجَ إِلَيْهِ لَا يَنْتَالُ مَا وَرَأَى أَظْهَرَ نَاحِيَتَيْهِ
رَمَحْنَاهُ وَتَقَطَّعَ سَيْفُونَا فَمَا خَيْرَ الْعَيْشِ نَعْدُ هَذَا فَضْرَبَ عَثْمَانُ فِي صَدْرِهِ
وَقَالَ مَا يَدْخُلُكَ فِي كَلَامِنَا فَقَالَ عَلِيٌّ إِيَّيَّيْ وَاللَّهِ فِي شَعْلِ عَرَجٍ وَجْهًا
وَلَكِنِّي أَتَوَلَّى كَمَا قَالَ الْيَهُودِيُّ يَوْسُفُ فَضَبَّ حَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا لَصَفُونَ
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَرْسَلَ إِلَى عَثْمَانَ فَقَالَ يَا كَفَيْتَنِي ابْنَ عَمِّكَ
فَقُلْتُ لَهُ إِنْ أَرَى عَمِّي لَيْسَ بِالرَّجُلِ يَرْكَبُ لَهُ وَلَكِنَّهُ يَرْكَبُ لِنَفْسِهِ فَإِنْ سَلَفَ

اليه بما احببت قال فله مخرج اليه ماله شفع فلا ائتمتم به ولا ائتمتم اي
فانبت عليا عليه السلام فاخبرته فقال ما اتحدثني عثمان الا ناصحا
ثم انشد

فكيف به اي اداوي جراحه فداوي فلامل الدواء ولا اكدا
اما والله انه لمحير القوم فانبت عثمان فاحبرته الحديث الا البيت الذي
انشد وثوله انه لمحير القوم فاشد عثمان

فكيف به اي اداوي جراحه فداوي فلامل الدواء ولا اكدا
وحجل نقول يا حيم انصري يا حيم انصري قال فخرج علي عليه السلام
الي سجع فكذب اليه عثمان حتى اشتد الامر اما بعد فقد بلغ السيل الزبا
وجاوز الحرام الظنير وطمع في منز كان يصف عن
نفسه ولم يخلبك مسلم مطب فاقبل الي علي كنت ام لي صداقا
كنت ام علوا

فان كنت ما كولا فكن خيرا كولا الا فادركني وللا مسرور

خلافة علي عليه السلام

فلما قتل عثمان بن عفان رضوان الله عليه اقبل الناس بغير عوز علي
اي طالب عليه السلام فندالت الحباغه عليه في السجدة فقال السر ذلك لكم
انما ذلك على اهل يد فقال فاقبل اهل يد ربا عوز فقال اني طلحة والزبير
وسعد فاقبلوا فبايعوا ثم بايعوا المهاجرون والانصار ثم بايعه الناس
وذلك يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس ولاثين
وكان اول من بايعه طلحة وكان اصحبه شيلا فطير منه علي عليه
السلام وقال ما اخلقته ان ينكث معجته فكان كما قال علي عليه السلام

نسب علي بن ابي طالب

علي بن ابي طالب هو علي بن ابي طالب بن هاشم بن عبد مناف بن عبد المطلب
وهو شيبه بن هاشم وهو عمو للعلي بن عبد مناف بن فطمي وامه
فاطمة بنت اسد بن عبد مناف وصفته رجل آدم شديد الادم

يُقَالُ الْحُسَيْنُ عَظِيمٌ مَا ذُو بَطْنٍ أَصْلَحَ بَطْنٍ هُوَ الْقَصَرُ أَقْرَبُ مِنْهُ
 إِلَى الطَّوْلِ حَمَلُ السَّائِفِ صَاحِبُ شُرْطِهِ مَحْفَلُ الْقَسْرِ الرَّيَاحِي
 وَمَا لُكُنْ جَنْبُ الرُّبُوعِ وَكَانَتْهُ سَجْدُ بَرْمَزَانَ الْقَمْدَايَ وَحَاجِيهِ
 قَسْرُورَاهُ وَفِي يَوْمِ الْحُجَّةِ بِالْكُوفَةِ وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى الْمَسْجِدِ صَلَاةُ
 الصُّبْحِ لِسَبْعِ بَقِيَّةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَكَانَتْ لَكَيْثَةُ أَرْبَعِ سَنِينَ وَسَعَةِ
 أَشْهُرٍ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَلَهُ الْحُسْنُ وَدَفِنَ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ وَفِي يَوْمِ
 حَرْفِ الْحَبْرَةِ وَغَيْرِهَا ٥ وَخَلَفَ فِي سَنَةِ ٤٠ قَالَ الشَّيْخُ قَتْلَ عَلِيٍّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَالٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَوُلِدَ لَكُمْ فِي شَجَرَةِ هَاشِمٍ
 وَقَتْلَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ٥

فضائل علي عليه السلام

أبو الحسن قال أسلم علي عليه السلام وهو ابن خمس عشرة سنة وهو أول
 من شهد الأله إلا الله وأن محمدا رسول الله وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

وَأَصْرُ نَصْرِهِ وَأَخَذَ مِنْ خَدِّهِ وَدِمَ الْحَوْمُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ وَقَالَ لَهُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنْ مَنَزِلَةِ هَرُونَ مِنْ مَنَاسِبِ
 غَيْرَاتِهِ لَا يَتَّبِعِي هَذَا الْحَدِيثَ سَمِعْتُ الشَّيْخَةَ عَلِيَّ بْنَ طَالِبٍ الْوَصِيَّ
 وَبِأَوَّلِ لَوْنِهِ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ عَلِيَّ أَمَّا إِذَا جَعَلَهُ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَرُونَ مِنْ مَنَاسِبِ
 لَأَنْ هَرُونَ كَانَ خَلِيفَةً مُؤَيَّدًا عَلَى قَوْمِهِ إِذَا غَابَ عَنْهُمْ ٥

وقال السيد المحمدي

إِيَّاكَ دِينُ بَادَا الْوَصِيِّ بِهِ وَشَارَكَكَ كَفُّهُ كَفِي بَصَقِينَا
 وَجَمَعَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِمَا وَفَاطِمَةَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 فَأَلْفَى عَلَيْهِمْ كِسَاءَهُ وَضَمَّ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَلَاهَا آيَةَ التَّمَايُزِ بِإِذْنِ اللَّهِ
 لِيَذْهَبَ عَنْهُمْ الرَّجْسُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَيُطَهَّرَ كَيْ تَطْهَرُوا فَنُؤَلِّقُ الشَّيْخَةَ
 الرَّجْسَ هَاهُنَا الْحَوْضُ فِي غَسَّارَةِ الدُّنْيَا وَلَذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَوْمَ خَيْبَرَ لَا عَظِيمَ الرَّايَةِ غَدَا رَجُلًا حُبَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَحُبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 لَا يَشِي حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لَهُ فَدَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَارَاهَا فَفُتِلَ

فِي عَيْنِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ وَهْ اِدِّي الْحَرْ وَالْبَرْدَ فَكَانَ يَلْبَسُ كِسْوَةَ الصَّيْفِ فِي
 الشَّتَا وَكِسْوَةَ الشَّيْءِ فِي الصَّيْفِ وَلا يَضُرُّهُ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ ذَكَرَ عَلَى عَلَيْهِ
 السَّلَامُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا كَانَ أَحَبَّ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ وَلَا رَأَيْتُ امْرَأَةً كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْهِ
 مِنْ امْرَأَتِهِ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا الْخَوْرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْنُ حَمَتِهِ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا ذَابَتِ السَّجِيحَةُ قَالَ
 مَثَلُ عَلِيٍّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ الْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ
 أَجَبَهُ قَوْمٌ وَكَفَرُوا فِي حَمَتِهِ وَابْغَضَهُ قَوْمٌ فَكُفَرُوا فِي بَغْضِهِ هـ
 وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْحَنَةِ وَأَبُوهُمَا
 خَيْرٌ مِنْهُمَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَقْسِمُ بِبَيْتِ الْمَالِ فِي كُلِّ حَرْبٍ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يَرْشُلُهُ وَيَقِيلُ قِيَمَهُ
 وَتَمَثَّلُ هَذَا الْبَيْتُ
 هَذَا جَائِي وَخِيَانُ فِيهِ إِذْ كُلُّ حَارِثٍ إِلَى فِيهِ

مظهر على مثل المسيح

قَالَ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَ الْمَالِ نَظَرَ إِلَى مَا فِيهِ مِنْ
 الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ يَقُولُ ابْغِضِي وَأَصْفِرِي وَغَيِّرِي غَيْرِي لِي مِنْ اللَّهِ بِكُلِّ خَيْرٍ
 وَدَخَلَ جُلُوسًا عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا سَعِيدٍ أَتَقْتَدِرُ
 بِرَعْمُونِ أَنْ يَبْغِضَ عَلِيًّا قَالَ فَبَكَى الْحُسَيْنُ ثُمَّ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ طَالِبٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ شَهَادًا صَائِبًا مِنْ سَلَامِي اللَّهُ عَلَى عِدَّةٍ وَرَأَيْتُ هَذِهِ الْأُمَّةَ
 وَدَافِضَهَا وَدَاسْبِقَتْهَا وَدَافِئُهَا قَرِيبَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا يَكُونُ بِالنُّومَةِ عَزَّامَةً وَلَا الْمُلُوكَةِ فِي ذِيَانِ اللَّهِ وَلَا السَّرُورَةِ لِلَّهِ اعْطَى
 الْقُرْآنَ غُرَامِيَهُ فَقَارَنَتْهُ بِرَاضٍ مُوْتَقَّةٍ وَأَعْلَامُ بَيْتِهِ وَذَلِكَ عَلِيُّ
 ابْنُ أَبِي طَالِبٍ الْكُفَّعُ هـ

يَوْمُ الْجَمْعِ

أَبُو الْيَقْظَانِ قَالَ قَدِمَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَعُمَايَةُ
 الْبَصْرِيُّ فَتَلَقَّاهُمُ النَّاسُ بِأَعْلَى الْمَرْبِ حَتَّى لَوُورِي كَجَرِّ مَا وَقَعَ إِلَّا عَلَى
 رَأْسِ النَّسَائِزِ فَتَكَلَّمُ طَلْحَةُ وَتَكَلَّمَ عُمَايَةُ وَكَثُرَ اللَّغْظُ فَجَعَلَ طَلْحَةُ

يَقُولُ يَا نَاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَارْكَبُوا
أَوَاقِفَ الْبَرِّ وَارْزُقُوا طَبِيعَ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَصْرَةِ فَخَرَجَ الْيَهُودُ فِي جَالِطٍ مَعَهُ فَنَاقَصُوا
حَتَّى زَالَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ اصْطَلَحُوا وَكُتِبُوا بَيْنَهُمْ كِتَابًا أَنْ يَكُونَ
الْعَالِ حَتَّى يَفْتَدَمَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَمُوتْ مِنْ خُفِّهِ إِلَّا مَاتَ
وَالْمَسْجِدَ الْجَامِعَ وَبَيْتَ الْمَالِ فَكَفَى أَوْجَهَ عَلَيْهِ طَالِبِ الْحُسَيْنِ ابْنِهِ
وَعَمَارُ بْنُ أَبِي سَرٍّ أَهْلَ الْكُوفَةِ يَسْتَفِرُّهُمْ فَمَعَهُمَا سَبْعَةُ أَلْفٍ
مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقَالَ لَهُمْ عُمَارُ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهُ زَوْجَتُهُ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ هَذَا التَّبَعُوهُ أَوْ تَجُوهَا وَخَرَجَ عَلَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرَّجْعَةِ أَلْفٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْهُمْ ثَمَانُ مِائَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
وَأَرْبَعُ مِائَةٍ مِنْ شُرَكَاءِ الرُّطُومِ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَأَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَعَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحَقِيقَةِ وَعَلَى مِثْلِهِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى الْخَيْلِ
عَمَارُ بْنُ نَاسٍ وَعَلَى الرِّجَالِ مِثْلُ بَكْرِ وَعَلَى الْقَدَمَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ

وَكَانَ الْحَقِيقَةُ وَالزُّبَيْرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حَرَامٍ وَعَلَى الْخَيْلِ عَبْدُ اللَّهِ
وَعَلَى الرِّجَالِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَالْفُقُوهُ بِمَوْضِعٍ فَضَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فِي
مُتَصِفٍ مِنْ خُدَّيِ الْآخِرَةِ يَوْمَ الْخَمْسَةِ وَكَانَ الْوَقْتُ يَوْمَ الْخَمْسَةِ هـ
فَقَالُوا الْمَأْدَمَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَصْرَةَ قَالَ لَا بَرَّ عِبَادِي الزُّبَيْرُ وَلَا
بَارَ طَلْحَةَ فَإِنَّ الزُّبَيْرَ الْبَرَّ وَأَنْتَ تَحْبُطُ طَلْحَةَ كَالْمُتَوَرِّعِ فَصَابَهُرُ نَهْ
يَرْكَبُ الصُّعُوبَةَ وَيَقُولُ هِيَ سَهْلٌ مِنَ الدَّمَائِ فَأَقْرَنَ السَّلَامُ وَقَالَ يَقُولُ
لَكَ ابْنُ خَالِكَ عَرَفْتَنِي بِأَحْجَازٍ وَأَنْكَرْتَنِي بِالْعَرَاكِ فَمَا عَدَا تَمَادُّ قَالَ
ابْنُ عُبَايَةَ فَإِنَّهُ فَايَلَهُ فَايَلَهُ فَقَالَ فَلَمْ يَتَنَاوَيْتُكَ عَهْدَ خُفِّهِ وَكَدَمَ
خُفِّهِ وَاجْتَمَاعَ ثَلَاثَةٍ وَأَنْفَرُوا دُونَ مَسِيرٍ وَفَوْقَ مَسِيرٍ الْعَشِيرَةِ
وَنَشَرَ الْمَصَاحِفَ كُلَّ مَا حَلَّتْ وَنَحَرَمَ مَا حَرَّمَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَا زَالَ الزُّبَيْرُ جُلَامَتَنَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ حَتَّى أَذْرَكَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ فَلَقْنَاهُ عِنَّا
وَقَالَ طَلْحَةُ لِأَهْلِ الْبَصْرَةِ وَسَالُوهُ عَنْ بَيْعَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ
أَدْخُلُونِي فِي حَشْرِ لَهُمْ ثُمَّ وَضَعُوا اللَّحْجَ بَيْنَ السَّيْفِ وَقَوْلُهُ عَلَى وَهْنٍ

لغة في طي كانت امه طائفة وخطبت عائشة رضوان الله عليها اهل
البصرة يوم الحجاز سمعت لخطابي معسكرها فتكاثرت اليها الناس صه
فما تاقطعت الا لسر في الاقواء ثم قالت ان عليا عليه حق الامومة
وحرمه الموعظة لا يهتني الا من عصي ربه ما كنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بن سحر بن سحر وانا اخبرني نسا به في الجنة له اذ خرجني
ربي وخلصني من كل ضاعة وني ميزني من انفقكم ومؤمنكم وني
ارخص لكم في صعيد الايمان ثم اتي ثلثه من المؤمنين وثاني
اشهر في الغار واو امر سمي صدقا مضي رسول الله صلى الله عليه
راضيا وطوق الامامة ثم اضطرب حبيل الدين فمسكته
بطرفيه ورتوها امه فوف الفاء واغاض نزع الركة واطفا ما حشر
يقود وانتم يومئذ حبط العيون تنظر والعدوة وتسمعون
الصيحة فزأب الثاني واودم الغلظة واتا شرس المهواة واججر
دقير الدواحي اعطى الولد واورد الصادق وعمل الناهل

وسلم

وقبضه الله واطيا علي هاتان التفارق مذكيا نار الحريق المشركين
فانتظمت طاعتكم بحبله ثم ولي امركم رجلا مرعنا اذ اركن اليه بعيد
ما بين اللاتير عروكة الاداة حبيته يقظان الليل في نصرة الاسام
فسلكت مسلك السابقة ففرقت شيل القشة وجمع اعضدا دما جمع
القرآن وانا صلب المسألة عن مسيري ثم التمس ثما واما اوله فثمة وطيكوها
اقول في هذا صدا فاعدا واعدا راوتعديرا واسأل الله ان يصلي
علي محمد وان يخلفه فيكم بافضا خلافة الرسلين ولبيت
ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم الي عائشة رضي الله عنها
اذ عرفت علي الخروج الي الجبل من ام سلمة زوج النبي
عليه السلام الي عائشة فاني اخبر اليك الله الذي لا اله الا هو
اما بعد فانك سلة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبن امية
احبابك مضروب على حرمة فجمع القرآن ذبولا ولا تسجيها
وسكر عمارك فلا تشد حياها فالله منور هذه الامة لو علم

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّسَاءَ حَمَلْنَ الْجَاهِلِيَّةَ عَهْدَ الْيَمِينِ
أَمَّا عَلِمَتْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ هَلَكَ عَنْ الْفِرَاطَةِ فِيكَ الدِّينُ فَإِنَّ عَمُودَ الدِّينِ
لَمْ يَثْبُتْ بِالنِّسَاءِ مَا أَوْلَى بِرَأْفَتِ الصَّدِّحِ حَمَلُ النَّسَاءِ غَضُ الْأَطْرَافِ
وَصَمُّ الذُّيُولِ وَقَصْرُ الرِّهَانِ مَا كُنْتُ قَائِلًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَوْ عَارَضْتُكَ بِبَعْضِ هَذِهِ الْفَلَوَاتِ نَاصَةً فَعَوْدًا مِنْ سَهْلٍ إِلَى الْمَنْهَلِ
وَعَدًا بِرَدِّكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْسَمُ لَوْ قُتِلَ بِنَا
أُمِّ سَلَمَةَ إِذَا خَلَى الْجَنَّةَ لَا سَجِيَّةَ إِلَّا الْغِيَّةَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَاتَكَ حَجَابًا ضَرَبَهُ عَلَى فُلْجَلِيَّةٍ سَتَرَكَ وَقَلْعَةَ الْبَيْتِ حَضَنَكَ
فَإِنَّهُ الصَّحْبُ مَا تَوَنَّنَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مَا فَعَلَتْ عَنْ نَصْرِهِمْ وَلَوْ حُدِّثَكَ
بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَسْتَفْهِسْ الْحَيَّةَ
الْمُطَرَّقَةَ الرِّفْقَاءَ وَالسَّلَامَ فَاجَابَتْهَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
مِنْ عَائِشَةَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحَدُ الَّذِينَ لَا يَكْفُرُ إِلَّا بِاللَّهِ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَّا نَحْنُ فَمَا أَقْبَلْنَا لَوْ عَظَّمَ وَأَعَزَّنِي بِحَقِّ نَحْنُ نَحْنُ

وَمَا أَنَا بِمَحْتَرَمَةٍ تَجِدُ تَحْرِيحَ وَلَيْعَمَ الْمَطْلَعِ مَطْلَعُ وَرَقَةٍ بِرَفِيقَتَيْنِ
مَشَاجِرُ تَنْزِيلٍ فَإِنَّ الْقُدْرَةَ غَيْرُ حَرَجٍ وَإِنْ أَمْرٌ فَإِلَّا غَنَائِي عَنْ
الْأَزْدِ بَادِيَةً مِنَ السَّلَامِ وَلَيْسَتْ عَائِشَةُ إِلَّا زَيْدٌ صَوَّحَكَ
إِذَا قُلْتَ مِنَ الْمَضْمُونِ مِنَ عَائِشَةَ إِلَى النَّبِيِّ الْخَالِصِ زَيْدٌ صَوَّحَكَ
سَلَامٌ عَلَيْكَ مَا نَحْنُ إِلَّا بَالُكَ كَأَنَّكَ لَيْسَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَسَيِّدًا فِي
الْإِسْلَامِ وَأَنْتَ مِنْ أَسْكَ بِمَنْزِلَةِ الْمُصَلِّ مِنَ النَّاسِ يُقَالُ كَذَا أَوْ لِحَوْقُ
بَلْعِكَ الَّذِي كَانَ مِنْ مُصَابِ عُثْمَانَ عَفَّانٍ وَمَخْرُجُ قَادِمُونَ عَلَيْكَ وَالْحَيَّانِ
أَشْفَقَ لَكَ مِنَ الْخَيْرِ فَإِذَا الْإِنَالُ هَائِلٌ هَذَا قَسْبُ النَّاسِ عَنْ عَلِيٍّ
إِبْنِ أَبِي طَالِبٍ وَكَثُرَ مَا كَانَ حَتَّى يَأْتِيكَ الْفَرِيُّ وَالسَّلَامُ
وَكُنْتُ أَلَمَّا مِنْ زَيْدٍ صَوَّحَكَ إِلَى عَائِشَةَ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَّا نَحْنُ
فَأَنْتَ أَمْرٌ بَامْرٍ وَأَمْرٌ بِالْخَيْرِ أَمْرٌ أَنْ تَقْرَى فِي بَيْتِكَ وَأَمْرٌ بِنَا
أَنْ تَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ فَتَرْكَبْتَ مَا أَمَرْتُ بِهِ وَلَيْسَتْ بِنَسِيءٍ
نَحْمَا أَمْرًا بِهِ وَالسَّلَامُ ٥ وَخَطَبَ عَلِيٌّ إِلَى طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَوْمَ الْحِجَابِ أَهْلُ الْكَوْفَةِ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ مَعَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَامَ فِيهِمْ حَظِيْبًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآخِرِ الرُّسُلِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِلَى الثَّقَلَيْنِ كَافَّةً وَالنَّاسَ فِي اخْتِلَالٍ وَالْعَرَبَ بِشَرِّ الْمَنَازِلِ مُسْتَضْبِلًا
لَهُمْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ الْبَاقِي وَالْأَمْرُ بِهِ الصَّادِقُ وَرَثَتُهُ بِهِ
الْفَتْوَى وَأَمْرُهُ السُّبُلُ وَحَقَّقَ بِهِ الدِّمَاءَ وَقَطَعَ بِهِ الْعِدَاوَةَ الْوَاعِظُ
لِلْقُلُوبِ وَالضَّعَائِرُ الْمُخَشَّتَةُ لِلصُّدُورِ ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ
مَشْكُورًا سَجِيَّةً مَرْضِيًّا عَمَلَهُ مُنْعَفًا ذَنْبُهُ كَرِيمًا عِنْدَ اللَّهِ مُنْزَلَهُ
كَيْلَاهَا مُجِيبَةً عَمَّتْ الْمُسْلِمِينَ وَخَصَّتْ الْأَقْرَبِينَ وَوَلَّى الْيَوْمَ
فَسَارِيسِيَّةَ رَضِيهَا الْمُسْلِمُونَ ثُمَّ وَلَّى عِمْرَ فَسَارِيسِيَّةَ أَيْ كَرِ
ثُمَّ وَلَّى عُمَانَ قَالَ مُسْلِمٌ وَنَلِمْ مِنْهُ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ مَا كَانَ
إِيْتَمُوهُ فَقَلَّمُوهُ ثُمَّ إِيْتَمُوهُ فَقَلَّمُوا بِإِيْجَابِ قَلَمِكُمْ لَا أَفْعَلُ
وَقَبَضَتْ يَدِي فَبَسَطْتُوْهَا وَأَزَعْتُمْ كَفِّي فَبَدَنْتُوْهَا وَقَلَّمْتُ لَا

لَا تَقْبَلُ إِلَّا بِكَ وَلَا تَجْمَعُ إِلَّا عَلَيْكَ وَتَدَا جُكُمٌ عَلَى يَدَاكَ إِلَّا بِكَ الْهَيْمُ
عَلَى حِيَاضِهَا يَوْمَ رَدِّهَا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّكَ قَائِلِي وَإِنْ بَعْضُكُمْ قَائِلُ بَعْضٍ
فَبَايَعْتُمُوِي وَيَا بَنِي طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ ثُمَّ مَا لَبِثْنَا أَنْ اسْتَأْذَنَّا إِلَى الْخُمْرَةِ
فَصَارَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَقَتَلُوا بِهَا الْمُسْلِمِينَ وَفَعَلُوا بِالْأَعْيَالِ وَهَمَّ بِعِلْمَانِ وَاللَّهُ
أَشَدُّ لِسْتُ بَدُولٍ وَاحِدٍ مِمَّنْ مَضَى وَلَوْ أَشَاءَ أَنْ أَقُولَ لَقُلْتُ اللَّهُمَّ افْهَمْ لَكُمْ مَا
قَطَعَا قُرْبَانِي وَخَدَّيْ بَيْعِي وَالْبَسَاءَ عَلَيَّ عِدَاوِي اللَّهُمَّ فَلَا تَحْكَمْ لَهَا مَا بَرَّ مَا
وَارَهَا الْمَسَاءَةَ فِيهَا عَمَلًا وَأَمَلًا عَلَيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي حَرَبٍ عَنْ عَلِيٍّ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَغُثَّاءُ بْنُ حَنْظَلٍ إِلَى عَائِشَةَ فَقُلْنَا لَهَا يَا
أُمَ الْمُؤْمِنِينَ اجْبُرْنَا عَنْ مَسِيرِكِ هَذَا الْعَهْدِ عَهْدَ الْيَوْمِ رَسُوْلُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّ رَايٍ رَأَيْتُهُ قَالَتْ بَلَّ رَأْيِي رَأَيْتُهُ خَيْرَ قَتْلٍ
عُمَرَ بْنَ عَفَّالٍ أَنَا نَفَقْنَا عَلَيْهِ ضَرْبَةً بِالسُّوْطِ وَمَوْعِ السَّجَّادَةِ الْحِمَامَةِ
وَأَمْرَةً سَجِيْدَةً وَالْوَلِيدُ فَعَدُوْمٌ عَلَيْهِ فَاسْتَحْلَلْتُمْ مِنْهُ الثَّلَاثَ حُرْمًا

بحرم جرمة البلد وجرمة الخلافة وحرمة الشجر الحرام بعد ان مصصوه
بماض الانا فغضنا لكم من سوط عثم ولا نعصب لعثمان من سيفكم
قلت ما انت وسيفنا وسوط عثمان وانت حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر ان انقري في بيتك فحيث تضر من الناس بعضهم ببعض فالت وهل
احد يعسا انلي ويقول غير هذا قلت نعم قلت ومن فعل ذلك هل انت
مبلغ ما علمك قال لست بمبلغ عنك حقا ولا حلفا لك لاني مبلغ عنك فها
ما شئت قلت اللهم اقبل مني سماءا صابا بعثمان وارم الاستر
بشم من سها ملك اشوي واذرك عمارا حفرته علي عثمان
ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن الحضر عن الاحنف
ابن قيس قال قال من المدينية وخرنيل الحج فانطلقت فاتي طلحة والزبير
فقلت لا اري ههنا مقبولا فمنا سراي به وترضياه قال لا نأمر
بعلي عليه السلام قلت ما سراي به وترضيه اني قال لا نعلم قال
ثم انطلقت حتى قدمت مكة فبينا نحن ههنا اذا انا فقلت عثمان وهما

عائشة فانطلقت اليها فقلت من امرئني ان ابيع فقالت يا
علي بن ابي طالب عليه السلام قلت انا امرئني به وترضيه يا قالت نعم
قال فسررت علي عليه السلام بالمدينة فبايعته ثم رجعت البصرة
وانا اري الامر قد استقام فما راينا الا قدوم عائشة وطلحة والزبير
فقد نزلوا جبال المدينة قال فقلت ملكا بهم قال ارسلا اليك
يستصرونك علي بن عمر فقلت ما ظلموا قال فانا في اقطع امير
انا في وقلت لا اخلانها ولا ومعهم ام المؤمنين وحواري رسول
وسلم الله صلى الله عليه وسلم ان قال ان عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ان امرؤ يبيعه لشديك فلما انيتم فالوجين انك ستصرك
علي بن عمر قتل مظلوما قال فقلت يا ام المؤمنين انشدك الله انك لست
نامرئني به وترضيه يا فقلت علي قال بل ولكنه بذل فقلت يا
زبير يا حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدك الله انك لست
لما من امرئني به وترضيه يا فقلت ما علي قال بل ولكنه بذل فقلت

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَرْثُودٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْبَسَ طَلْحَةُ يَوْمَ الْحَجَلِ وَمَسَّحَ
الْجَارِعَ عَنْ وَجْهِهِ وَبَكَى عَلَيْهِ وَمِنْ حَدِيثِ سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ اَنَّ عَائِشَةَ
بِنْتَ طَلْحَةَ كَانَتْ تَزِيحُ فَمَسَامِهَا طَلْحَةُ وَكَذَلِكَ تَعْدُو ثَمَنَ عَشْرَةَ سَنَةً
وَكَانَ يَقُولُ لَهَا يَا بِنْتِي اخْبِرِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ الَّذِي يَوْمُ بَنِي فُلَمَّا انْبَهَتَتْ
مِنْ نَوْمِهَا جَمَعَتْ الْمَاءَ وَغُلَّهَا ثُمَّ فَضَّتْ لِبَاسَ فَتَيْتِهَا فَوَجَدَتْهُ صَحِيحًا
فَمَا ذُقَ لَمْ يَحْصُرْ لَهُ شَجَرَةٌ وَقَدْ اخْضَرَّ جَنْبُهُ كَالسَّلْوِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي
كَانَ يَسِيلُ عَلَيْهِ وَلَقَدْ رَأَى فِي الْمَلَأِ حِفْ وَأَشْرَكَ لَهُ عَرَصَةً بِالْبَصْرَةِ فَدَفَنَتْهُ
فِيهَا وَبَنَتْ حَوْلَهُ مَسْجِدًا قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَرَأَةَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ تَقْبِلُ
بِالْقَارُونَ مِنَ الْبَنَاتِ فَتُصَبِّهُنَّ بِمِزِجَةٍ حَتَّى تَقْرَعَ عَنْهَا فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى
صَارَتْ رَأْبَ قَبْرِهِ مَسَكًا أَذْفَرُ وَمِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ قَالَ لَمَّا قُتِلَ طَلْحَةُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْحَجَلِ وَجَدُوا فِي رُكْنِهِ ثَمَنَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ دَهَبٍ وَفَضَّةٍ
وَالسَّهْمُ مَرْثُودٌ مِنْ جُلْدِ عَجَلٍ وَوُفِعَ قَوْمٌ فِي طَلْحَةَ عِنْدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَيَزِلَّ قَلْبِي فِيهِ مَا فُلَنِي أَنَّهُ لَهَا قَالَ الْكُتَّابُ

وَقَدْ كَانَ يَدِينُهُ مِنْ صَدِّيقَةٍ إِذَا مَا هُوَ اسْتَنْجَى وَيُحْدِثُ الْفَتْرَ
مَقَامُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْحَوَّامِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

شَرَّكَ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَلْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي رِيَاسٍ يَوْمَ الْحَجَلِ فَقَطَعَ الْحَجَلُ بِالرَّحِمِ
فَعَصَا فَنُقِرَ بِهِ عَلَى إِبْلِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَأَقْبَلَ حَتَّى لَقِيَ أَقْرَبَ دَوَاهِمَا
فَقَالَ لَهُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَشَكَتُكَ اللَّهُ أَنْذَكَ رِيَّومَ أَنَا وَالْبَنِي عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَأَنَا أَنَا حَيَّكَ فَقَالَ إِنَّا حَيٌّ وَاللَّهِ لَيُعَاثِلُنَا وَهُوَ ظَالِمٌ لَكَ
فَالَ فَضَرَبَ الزُّبَيْرُ وَجْهَهُ دَابَّةً وَأَضْرَفَ قَالَ الْوَلَدُ الْحَسَنُ لَمَّا انْحَارَ الزُّبَيْرُ
يَوْمَ الْحَجَلِ سَرَّ بِمَا لَبِثَ يَتِيمٌ فَقَبِلَ لِلْحَرْفِ مِنْ قَلْبِهِ هَذَا الزُّبَيْرُ وَقَدْ أَقْبَلَ
قَالَ وَمَا أَصْنَعُ أَنْ جَمَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْعَارِضِ وَبَيْنَ النَّاسِ وَأَقْبَلَ بِرَيْدٍ الْعَارِضِ
الْعَسْكَرِ وَفِي مَجْلِسِهِ عَمْرُو بْنُ حُرَيْرٍ الْمَجَاشِعِيُّ فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُ قَامَ
مِنْ مَجْلِسِهِ وَاتَّبَعَهُ حَتَّى وَجَدَهُ بِوَادِي السَّبَاعِ نَامِيًا فَنَثَلَهُ وَأَقْبَلَ بِرَأْسِهِ
إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ عَلَى الْبَشَرِ مَا لَكَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ شَرُّ وَأَقْلَمُ الزُّبَيْرُ بِالنَّارِ فَمُخْرَجُ عَمْرٍو وَنَحْمُوزُ وَهُوَ يَقُولُ
أَيْتُ عَلَى كِبَرِ الزُّبَيْرِ وَقَدْ كُنْتُ أَحْسَبُهَا زُلْفَةً
فَسَبَّ بِالنَّارِ قَبْلَ الْحَبَابِ فَنَبِيْرُ شَانِ دِي التَّحْفَةِ
وَمِنْ حَرْبِ الزُّبَيْرِ شَيْبَةُ قَالَ أَقْبَلَ رَحْلُ سَيْفِ الزُّبَيْرِ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
سَلَامٌ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِهِ أَدْخَلَهُ إِلَى أَمِيرِ الرُّمَيْنِ فَدَخَلَ بِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَتَاوَلَهُ آيَاةُ وَقَالَ هَذَا سَيْفُ الزُّبَيْرِ فَاحْذَرْهُ عَلَى فِطْرَتِهِ مَلِيًّا وَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ
الزُّبَيْرَ لَطَالُ وَاللَّهِ مَا فَرَّجَ بِهِ الدَّرَكُ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ امْرَأَةُ الزُّبَيْرِ نَزَى الزُّبَيْرِ
غَدَا زِنْجَرُ مَوْزٍ نَفَارِ يَهْبِئُهُ يَوْمَ الْهَبَاجِ وَكَانَ يَجْمَعُ مَجَرَّدَ
يَا عَمْرٍو لَوْ بَشَّتُهُ لَوْ حَبَّتُهُ لَا طَائِشًا وَعَشْرَ الْخَازِ وَلَا أَلِيدَ
شَكَلْنَا أَمَّا أَنْ فَكَلْنَا لِمَسْلَاحَتِكَ عَلَيَّ عِبْقُوبَةُ الْمُجَاهِدِ
وَقَالَ حَزْرُ سَعْيٍ عَلَى مَجَاشِعِ قَتْلِ الزُّبَيْرِ
إِنِّي نَذَرْتُ لِلزُّبَيْرِ حِمَامَةً تَدْعُو أَبْطَرُ الْوَادِي بِرَهْ كَرِيْلَا

قَالَ قَتْلُ مَا أَذَلَّ مَجَاشِعًا أَرَأَاكَ فِي الْقَتْلِ قَتِيلًا
لَوْ كُنْتُ حَرًّا يَا زِنْجَرُ مَجَاشِعِ شَيْعَتِ صَيْفِكَ فَسَخَاؤُ مَيْلًا
أَبْعَدَ قَتْلَكُمْ خَطِيلَ مُحَمَّدٍ زِنْجَرُ الْعُبُورِ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا
هَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ دَعَانِي يَوْمَ الْحَجَلِ فَقُمْتُ عَنْ
بَيْنِيهِ فَقَالَ إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الْيَوْمَ الظَّالِمَ وَمُظْلَمًا وَمَا أَرَانِي إِلَّا سَاقِطًا
مُظْلَمًا وَأَلَّا كَبِيرَ هَمٍّ دَيْنِي فَبَعَثَ مَا لِي ثُمَّ أَقْبَضَ دَيْنِي فَأَنْصَلَ يَشَى
فَتَلَّشَهُ لَوْلَا ذَلِكَ وَالْعَجْرُ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ يَا بَنِي فَاسْتَغْنِ مَوْلَايَ وَلَيْتَ مِنْ
مَوْلَايَ آيَةً قَالَ اللَّهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَوْلَ اللَّهِ مَا بَقِيَتْ تَعْبُدُ ذَلِكَ
يَوْمَ كَرِيْلَا مِنْ دَنْزِ وَأَوْعَسِيَّةٍ الْأَقْلَمُ يَا مَوْلَايَ الزُّبَيْرُ أَقْبَضَ عَنْهُ دَيْنَهُ فَقَضِيَهُ
قَالَ فَقَتِلَ الزُّبَيْرُ وَتَطَرَّتْ فِي دَيْنِهِ قَاذَاهُ الْفُوفُ وَمَا يَهُ الْفُوفُ قَالَ
فَبَعَثَ صَيْحَةً لَهُ بِالْعَلَاءِ بِالْفُوفِ وَسَيِّمَاءِ الْفُوفِ ثُمَّ نَادَى نَيْتُ مِنْ
هَازِلَةٍ قَبْلَ ابْنِ الزُّبَيْرِ شَيْءٌ فَلْيَا نَيْتًا بِالْعَلَاءِ فَقَضِيَهُ فَلَمَّا قَضَيْتُ دَيْنَهُ
أَنَا فِي الْحَوِيِّ فَقَالَ الْوَاقِسِيُّ نَيْتًا نَيْتًا فَلَا وَاللَّهِ لَا أَقْسِمُ بِحَيِّ أَيْدِي

اربع سنين بالموسم من كان له على الزبير شيء فليأتنا بقضه فلما مضت
الاربع سنين اخذت الثلث لولدي ثم قسمت الباقي فصار لكل امرأ من نسائه
وكان له اربع نسوة في ربع الثمن الف الف ومائة الف فجميع ما نزل الزبير
مائة الف الف وسبع مائة الف ومن حديث ابن ابي شيبة قال كان
عليه السلام يخرج مناديه يوم الجمل يقول لا يسكن قتل ولا يتبع
مذرو ولا يحضر علي جريح قال وخرج لعبد بن سئور من البصرة وقد
تقلد المصحف بعنقه فجعل يمشي بين الصفين وناشد الناس في
دماهم اذ اناه ستم قتلته وهو في تلك الحال لا يدري من قتله فقال
عليه السلام للاشتر وهو ملك بن الحارث وكان علي الميمم
اجمل فحمل فكشف من ازاره وقال لها شمر بن عتبة احد بني زهرة
ابن داب وكان على الميمنة اجمل فحمل فكشف من ازاره فقال
عليه السلام كيف رايتم مصري وميني
ومن حديث الجمل

الحشر عن ابي حاتم السجستاني قال اشدت الاصمعي عن رجل شهد الجمل
شهدات الحروب وشيئين فلم ير عيني كيوم الجمل
اشد علي مؤمنة واقبل منه لخرق بطبل
فكبت الطعينة في بيتها وليك عسكر من تحيل
الذي^٢ عسكر اسمر اجمل ركب عائشة وكان علي منبه وهبة لعائشة
وجعل لها هودجا من حديد وحضر من ماله خمس مائة فارس معها
اسلحتهم واوردهم وكان اكثر اهل البصرة ما لا وكان علي عليه
السلام يقول يلبث بالنظر الناس وانطو الناس واظوع الناس في الناس
يريد بالنظر الناس يحل من منبه وكان اكثر الناس ما لا ويريد
بانطو الناس طلحة بن عبيد الله واظوع الناس في الناس عائشة
ابو بكر بن ابي شيبة عن محمد بن عدي عن السيمي قال كانت راية علي
عليه السلام يوم الجمل سودا وراية اهل الجمل بيضاء الاعمش
عن رجل سماه قال كنت رايت علي عليه السلام يوم الجمل يحمل فيصير

بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْشُرَ نَفْسَهُ فَقَالَ لَا تُلَوِّمُونِي وَلَوْ مَوَاهِدًا ثُمَّ يَحْجُو
 وَيَقُومُهُ وَمَنْ حَدَّثَ ابْنَ بَكْرٍ ابْنَ شَيْبَةَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ
 التَّقِيْتُ مَعَ الْأَشْجَرِ يَوْمَ الْحَجَلِ فَمَا ضَرَبَهُ ضَرْبَةً حَتَّى ضَرَبَني خَمْسَةً أَوْ
 سِتَّةً ثُمَّ جَرَّ جُلِي وَالْقَائِي فِي الْحَنْدَقِ وَقَالَ وَاللَّهِ لَوْلَا فَرَاتُكَ مِنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اجْتَمَعَ مِنْكَ عَصَاؤُ الْآخِرَةِ
 أَبُو بَكْرٍ بْنُ ابْنِ شَيْبَةَ قَالَ اعْطَيْتُ عَائِشَةَ الدِّيَّ بِشَرِّهَا
 حَيَاةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ الْقِيَّ مَعَ الْأَشْجَرِ يَوْمَ الْحَجَلِ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ
 سَعِيدٌ عَنْ قُتَادَةَ قَالَ قُتِلَ يَوْمَ الْحَجَلِ مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا عَشْرُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ ثَمَانِ مِائَةٍ مِنْ بَنِي ضُبَّةَ ۝ وَكَانَتْ عَائِشَةُ
 مَا انْكَرَتْ رَأْسَ جَمَلٍ حَتَّى فَقَدَتْ أَصْوَاتَ بَنِي عَدِيٍّ ۝ وَقُتِلَ
 مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسَ مِائَةٍ رَجُلٍ لَا يَعْرِفُ مِنْهُمْ إِلَّا
 عَلِيُّ بْنُ الْحَارِثِ السَّدُوسِيُّ وَهَذَا الْحَجَلُ قُتِلَ فِيهِ ابْنُ الْبَيْتَرِيِّ
 وَأَنْشَأَ يَقُولُ

من قبل يوم الجمل
 الفأبى بيوتهم
 رضى الله عنهم
 وقتل من عسكر علي كرم الله وجهه
 خمسمائة رجل

قُتِلَ عَلِيٌّ وَهَذَا الْحَجَلُ
 وَرَوَى ابْنُ أَبِي بَكْرٍ ابْنُ شَيْبَةَ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ هَذَا السَّيْرَ أَفَامَرَعْتَهُ
 صَبْرًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ الْحَجَلَ يَوْمَ
 لَظَهَرَ الْقَتْلُ مِنْ النَّبْلِ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي ضُبَّةَ أَخَذَ خَطَامَهُ وَهُوَ يَقُولُ
 نَحْنُ بَنُو ضُبَّةَ أَصْحَابُ الْحَجَلِ الْمَوْتُ لَحُلِّي عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ
 بَنِي ابْنِ عَمْرٍاءَ بَاطِلٌ وَالْأَسَلُ رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَانَا ثَرِيحُ الْحَجَلِ
 عُثْبَةُ وَابْنُ دَاوُدَ قَالَ لَقَدْ نَاسَخْتُهُ عَنْ مَرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
 سَلَمَةَ وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْحَجَلِ وَالْحَرْثُ بِسُؤَيْدٍ وَكَانَ
 مَعَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَتَذَكَّرُوا وَقَعَةَ الْحَجَلِ فَقَالَ الْحَرْثُ بِسُؤَيْدٍ وَاللَّهِ
 مَا رَأَيْتُ مِثْلَ يَوْمِ الْحَجَلِ لَقَدْ شَرَّ عَوَارِمًا حَمَمٌ وَلَوْ شَاءَ الرَّجُلُ أَنْ
 أَنْ مَشَى عَلَيْهَا لَمَشَتْ يَقُولُونَ هَاؤُلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهِ أَكْبَرُ
 قَوْلَ اللَّهِ لَوْ دِدْتُ أَنِّي لَأَشْهَدُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَنِّي أَحِبُّ مِثْلَ طُغْيَانِ الْيَدَيْنِ
 وَالرَّحْلَيْنِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَكْمَةَ مَا سِيرَني لِي عَيْفٌ عَنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ

وَلَا عَنْ شَهِيدٍ شَهِدَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حُجْرَتِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ
حُصَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ جُمَيْلَةَ الْبَكَّاءِيُّ قَالَ لَقِيَ الصَّفِّ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَذْعَفَرِيَّامَ الْمُؤْمِنِينَ جَمْعًا فَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَارَ بْنَ سُرَيْشَةَ ابْنَ
الصَّفِّ رِثَاءً يَسْتَوِيانِ لَهَا قُطْعًا عَرْضُهُ الرَّحْلُ وَاحْتِمَالُهَا فِي
هُوَ دَجَاهَا وَفِي حَدِيثٍ الشَّعْبِيُّ قَالَ مَرَّ عَمُّهُ أَنَّهُ شَهِدَ يَوْمَ الْجَمَلِ
مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ إِلَّا أَرْبَعَةً فَلَدِيَّةٌ كَانَ عَلِيٌّ وَعُمَارُ فِي نَاحِيَةٍ وَطَلْحَةُ
وَالزُّبَيْرُ فِي نَاحِيَةٍ أَبُو بَكْرٍ فِي شَيْبَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ حُصَيْنٍ
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمَعِيَةِ عَنْ ابْنِ أَبِي قَالٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْوَلِيدِ
إِلَى غَايَةِ دُخَانٍ فَقَالَ يَا أَمُّ الْمُؤْمِنِينَ لَسْتُ بِكَ اللَّهُ هَلْ تَعْلَمِينَ
أَيُّ نِسَائِكَ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ فَقُلْتُ لَكَ أَنْ عَمْرُوقُ قَتْلٍ فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ
فَقُلْتُ لِي الرِّثْمُ عَلَيْهَا فَوَاللَّهِ مَا غَبِرَ وَلَا بَدَأْتُ فَسَكَنْتُ ثُمَّ اعْتَادَ عَلَيْهَا
فَسَكَنْتُ ثُمَّ اعْتَادَ عَلَيْهَا فَسَكَنْتُ فَقَالَ عَمْرُوقُ الْجَمَلُ فَعَفُوقُ فَمَرَلْتُ
أَنَا وَأَخَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَلَحَمْنَا الْهُدُوجَ حَتَّى وَضَعْنَاهُ بَيْنَ يَدَيْكَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَامْرَأَةٌ عَلِيٍّ فَادْخُلِي فِي مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِلَالٍ وَقَالُوا
لَمَّا كَانَ مِنْ يَوْمِ الْجَمَلِ مَا كَانَ وَطَفَرُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَنَا مِنْ هُودَجٍ عَلَيْهِ
فَكَلَّمَهَا بِكَلَامٍ مَلَكَتْ فَاسْتَجَّ فَجَهَّزَهَا عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَحْسَنِ الْكَهْزَارِ
وَأَجَبَتْ مَعَهَا ابْنَتُهَا حَتَّى قَدِمَتْ الْمَدِينَةَ وَقَالَ لِعَصْمَةَ سَبِّحِي امْرَأَةً
عِزُّهَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا انْقَضَى مِنَ الْجَمَلِ دَعَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَجْرِبِ
فَعَلَاهُمَا فَحَمِدَ اللَّهُ وَاشْتَمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا انصَارِ الْمَرْأَةَ وَأَصْحَابَ الْبَهَائِمِ
رَغَاءَ الْجَنَّةِ وَعَقْرُهَا فَهَرَمَتْ ثُمَّ تَرَكَمَ شَرُّ لَدِيٍّ لَعَبْدَهَا مِنَ السَّكَاكِهَا مِنْ بَعْضِ
دَلَامٍ وَلَهَا شَرُّ اسْمَاهِ الْبَصِيرَةُ وَالْبَصِيرَةُ وَالتَّقِيَّةُ وَتَدَامُ ابْنُ جَعْفَرٍ
قَالَ فَدَعَيْتُ لَهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ قَالَتْ لَيْتَ لَيْتَ فَقَالَ لَيْتَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ
فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهَا الَّذِي أَمَرَهَا اللَّهُ أَنْ تَقْرُبَهُ قَالَتْ فَجِئْتُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهَا
فَلَمْ تَأْذَنْ لِي فَادْخُلِي بِلَا إِذْنٍ وَمَدَدَتْ يَدِي إِلَى وَسَادٍ فِي الْبَيْتِ فَجَلَسْتُ
عَلَيْهِ وَقَالَتْ يَا لَيْتَ لَيْتَ مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ تَدْخُلِينَ بَيْتَنَا بِغَيْرِ إِذْنِنَا
وَجَلَسْتَ عَلَى وَسَادِنَا بِغَيْرِ إِسْرَارٍ فَقُلْتُ يَا لَيْتَ يَا لَيْتَ مَا هُوَ يَدُوكَ وَلَا

بَيْتِكَ إِلَّا الَّذِي مَسَكَ اللَّهُ أَنْ تَقْرَى فِيهِ فَلَمْ تَفْعَلْ إِلَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكَ أَنْ
تَرْجِعَ إِلَى بِلَادِكَ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا قَالَتْ حَمْدُ اللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَلِكَ عَمْرُ
ابْنُ الْخَطَّابِ قُلْتُ نَعَمْ وَهَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى نَزْلِ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَتْ إِنِّي أَتَيْتُ قُلْتُ وَاللَّهِ مَا كَانَ أَبَاوُكُمُ الْفَوَاقِ وَأَنْتَ عَمْرُوكِ
ثُمَّ صَرَّ مَلْخَلِينَ وَلَا تُزِيلُ وَلَا تَأْمُرُ وَلَا تَهَيَّرُ قَالَتْ فَتَبَكَ حَتَّى عَمَلَا
تَشِيخَهَا ثُمَّ قَالَتْ نَعَمْ ارْجِعْ ارْجِعْ فَإِنَّ الْغَضْرُ الْمَلِكُ إِلَى الْمَلِكِ أَنْتُمْ فِيهِ
قُلْتُ وَاللَّهِ مَا كَانَ ذَلِكَ حَبْرًا وَنَا مَنَّاكَ إِذْ جَعَلْنَاكَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا وَجَعَلْنَا
أَبَاكَ لَهُمْ صِدْقًا قَالَتْ ثُمَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَجْمَعٍ
قَالَتْ نَعَمْ وَاللَّهِ مُرَّ عَلَيْكَ بِمَنْ لَوْ كَانَ مَنَزَلُهُ مَنَّا لَمُنْتَبَهَ عَلَيْنَا قَالَتْ
ابْنُ عَبَّاسٍ تَرَانِي عَلَى مَا خَبَّرْتُهُ فَقَبِلَ عَيْشِي وَقَالَ يَا أَمِيرَ دُرَّةٍ
بَعْضُهُمَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهِ سَمِعَ عَلَيْهِمْ هَذَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ شَيْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ
عَرْطَابٍ السَّائِبِ الْقَاضِيَانِ تَضَاهَا أَهْلُ الشَّامِ فِي عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ قَالُوا أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالُوا وَمَا رَأَيْتُكَ يَا شَيْخَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ تَسْتَأْذِنُ الْجُومَ

١٢٢
قَالَ فَمَعَ ابْنُهَا كُنْتُ قَالَ مَعَ الْقَمَرِ عَلَى الشَّمْسِ قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَجَعَلْنَا
الْقَمَرُ وَالشَّمْسُ ابْنَيْنِ فَنَحْنُ نَايَةُ الْقَمَرِ وَجَعَلْنَا الْقَمَرُ وَالشَّمْسُ ابْنَيْنِ
أَنْطَلَقَ فَوَاللَّهِ لَا تَعْمَلُ أَعْمَالًا أَبَدًا قَالَ فَلَا تُعْنِي أَنَّهُ قَتَلَ مَعَ مَعُونَةٍ ابْنِ
أَبِي بَكْرٍ ابْنِ شَيْبَةَ قَالَ أَقْبَلَ سُلَيْمٌ مِنْ صُرَدٍ وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ مِنْ النَّبِيِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ وَقْعَةِ الْحِجْلِ فَقَالَ لَهُ تَنَافَتْ عَنَّا
وَنَزَحَرَجْتَ وَتَرَبَّصْتَ فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَنَعَ قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ابْنُ الشُّوْطِ
يَطِي وَقَدْ رَأَيْتُ مِنَ الْأُمُورِ مَا تُعْرِفُ فِيهِ عَدُوٌّ لِمَنْ صَدَقْتَ
وَكُتِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَسْعَثِ بْنِ قُسَيْبٍ عَنِ الْحِجْلِ وَكَانَ وَالْيَا
لَعَمْرِي عَلَى أَدْرِجَانِ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَا جَدُّ فَلَوْلَا هَذَا مِنْكَ لَكُنْتَ
الْمُقَدَّمُ فِي هَذَا الْأَمْرِ قَبْلَ النَّاسِ وَلَعَلَّ امْرَأَتَكَ تَحْمِلُ بَعْضَهُ بَعْضًا إِنَّ
الْبَقِيَّةَ وَاللَّهِ وَقَدْ كَانَ مِنْ بَيْعَةِ النَّاسِ يَا مَوْدِلَاخُكَ وَقَدْ كَانَ طَلْحَةُ
وَالزُّبَيْرُ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَانِي ثُمَّ نَكَشَا بَعْضُهُمَا عَنْ حَذَرٍ وَلَا سَبَبَ
وَآخِرُ جَاءَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَصَارَ إِلَى الْبَيْتِ وَصَارَتْ الْقَهْقَرَةُ تَبْعَتِي مِنْ

المهاجرين والانصار فالتقينا فدعوتهم الى ان يرجعوا الى ما خرجوا منه
فابوا فابلغت في الدعاء وحسنت في البقية وامرت ان لا ينف علي
جرح ولا يبيع مهنهم ولا يسلب قتل ومن القيس لاجه واغلاق بابه
فوامر واعلم ان عمك لسيرك طعمه الملهو امانة في عفتك
وهو مال من مال الله وانت من خزائني عليه حتى تؤدبه الى ان يشاء الله
ولا توف الا بالله فلما بلغ الاشعث كتاب علي عليه السلام قام فقال
ايها الناس ان عثمان بن عفان رحمه الله ولا في اذرجان فهلك رقيق في
يدي وقد بايع الناس عليا وطاع عثماله واجبه وقد كان من امره وامر
علاق ما كان وهو المأمون على ما غاب من ذلك ثم حلبه

فوله في اصحاب الحبل

ابوبكر بن ابي شيبة قال سئل علي عليه السلام عن اهل الحبل امشكون
هم فقال من الشرك فوالله انما فقير هو قال ان المناقير لا تدرون
الله الا قليلا قال فما هو قال اخواننا بغوا علينا وعليه السلام

بقتلي اهل الحبل فقال اللهم اغفر لنا ولهم ومجدة محمد بن ابي بكر وعمر بن
ياسر فقال احدثهما لصاحبه ما تشع ما تقول قال استك لا يترك
وكيع عن مسير عن عبد الله بن رباح عن عمار لا تقولوا لافرا اهل الشام
ولكن قولوا فاسفوا وظلموا وسئل عمار بن ياسر عن عائشة رضي الله عنها
يوم الحبل فقال ما والله اننا لنعلم انما روجته في الدنيا والاخرة ولكن
الله ابتلاكم به ليعلم اشجعونه ام شجعونها وقال علي عليه السلام يوم
الحبل ان قومنا زعموا ان البغي كان منا عليهم وزعمنا انه منهم علينا
وانما اسلنا على البغي ولم نقبل على الكعبة فبره وحدث ابوبكر بن ابي
شعبة قال اول ما نعلمت الخوارج يوم الحبل قالوا ما احل لنا وما وهم
وجرم علينا ما هو فقال علي عليه السلام هي السنة في اهل القبلة
قالوا ما ندرى ما هذا قال فهدى عائشة راس القوم اسماهم وعلما
قالوا سبحان الله امنا قال فهي حرام قالوا العجم قال فانه حرم من ثيابها
ما حرم منها وقال دخلت ام ابي العبدية علي عائشة رضي الله عنها

بَعْدَ وَقْعَةِ الْحِجْلِ قَالَتْ يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَقُولِينَ فِي امْرَأَةٍ قُتِلَتْ ابْنَاهَا صَغِيرًا
قَالَتْ وَجَبَتْ لَهَا النَّارُ قَالَتْ فَمَا تَقُولِينَ فِي امْرَأَةٍ قُتِلَتْ مَرْأُو لَدَهَا
الْأَكْبَرُ عَشْرِينَ الْفَايَ صَعِيدٍ قَالَتْ خُذُوا بِيَدِ عَدُوِّ اللَّهِ وَمَاتَتْ
عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي أُمِّ مَيْمُونَةَ وَقَدْ قَارَبَتِ السَّبْعِينَ سَنَةً وَقِيلَ
لَهَا ثَقِيفَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَتْ لَا بِي أَحَدٌ ثَقِيفَةٌ حَتَّى
قَادَتْهُنَّ مَعَ أَخَوَاتِي بِالْبَقِيعِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَهَا
يَا حُمَيْرُ أَكَاذِبُ لَكَ بَنُجْلٌ كَلَابُ الْحَبُوبِ يُقَاتِلُنَّ عَلَيْنَا وَأَنْتَ طَائِمَةٌ
وَالْحَبُوبُ وَرَبَّةٌ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ وَبَعْضُ النَّاسِ لَسَمَوْهَا الْحَبُوبَ بِضَمِّ
الْحَاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْحَبُوبَ كَمَا فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ
أَيَادِي حَبِيبِ آلِ مُحَمَّدٍ أَبِي الْوَصِيِّ شَهْرُ دَهْمٍ وَالْحَيْسَبُ
وَأَنَا الْبَرِي مِنَ الزُّبَيْرِ وَطَلْحَةُ وَمَنْ لِي نَحْتِ كَلَابُ الْحَبُوبِ
أَخْبَارُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعْقُوبَةُ
كُتِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى حَبْرٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِيِّ وَأَوْحَى إِلَى مَعْنَى فِي أَخْبَارِهِ

وسلم

فَأَقَامَ عِنْدَهُ ثَلَاثَ أَشْهُرٍ يُطَاوِلُهُ بِالْبَيْعَةِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ إِذَا نَالَ كُنَايَ هَذَا فَأَجْمَلْ مَعَارِيفَهُ عَلَى الْفَضْلِ وَخَيْرِهِ بِحَرْبٍ مَعْتَصِلَةٍ
أَوْ سَلَامٍ مُحَرَّرَةٍ فَإِنْ اخْتَارَ الْحَرْبَ فَأَيْدِ الْبَيْعَةِ عَلَيَّ سَوْا اللَّهِ لَا حَبْلَ الْخَانِزِيرِ
وَإِنْ اخْتَارَ السَّلَامَ فَخُذْ بَيْعَتَهُ وَأَقْبَلْ إِلَيَّ وَهَبْ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِلَى مَعْرُوفَةٍ بَعْدَ وَقْعَةِ الْحِجْلِ سَلَامٌ عَلَيْكَ تَابِعًا فَإِنْ بَعَثَ إِلَى الْمَدِينَةِ لَمْ يَمُتْ
وَأَنْتَ بِالشَّامِ لَا تَبْعِثْ إِلَيْكَ إِلَّا بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَرُ عَلِيٌّ بِأَبِيهِ
فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَخْتَارَ وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَرْكَدَ وَأَمَّا الشُّوْرِيُّ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ فَسَمُّوهُ أَمَا مَا كَانَ ذَلِكَ اللَّهُ رَضِيَ وَإِنْ خَرَجَ
عَنْ أَمْرِهِمْ خَارِجٌ رَدُّهُ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهُ فَإِنْ أَيْدِ الْوَلِيِّ عَلَى ابْنِ بَنِي
عُمَيْرٍ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَاةُ اللَّهِ مَا تَوَلَّى وَصَلَاةُ حُجَّتِهِمْ وَسَائِرُ مَضِيئَةٍ
وَأَنْ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ يَأْتِيَانِي ثُمَّ يَقْضَا بَيْعَتَهُمَا وَكَانَ يَقْضِي مَأْكَدَهُمَا
فَجَاهِدَا ثُمَّ بَعْدَ مَا عَذَّرْتُ إِلَيْهِمَا خِيَتِي بِجَا الْحَقِّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارَهُوا
فَادْخُلْنَا فَمَا دَخَلَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ فَإِنْ أَحْبَبَ الْأُمُورُ إِلَى قَوْلِكَ الْعَالِمُ

وَأَمَّا نَمُوتُكَ الشَّامَ وَالْبَصْرَةَ وَتَبْنِي طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ فَلِحُسْنِ مَا
الْمُرُفُئَالِ الْوَاحِدِ لَا تَقَاتِبُهُ عَامَّةٌ لِأَشْيَاءِ فِيهَا النَّظَرُ
وَلَا تَسْتَأْنِفُ فِيهَا الْحَيَارَ وَلَمَّا قَرَأْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَدِمْتُ فِي الْإِسْلَامِ فَلَوْ اسْتَطَعْتُ دَفَعْتُ لِرَفْعَتِهِ فَكُنْتُ مُعَوِّذَةً
أَمَّا نَجْدٌ فَأَنْتَ قَتَلْتَ نَاصِرَكَ وَاسْتَنْصَرْتَ وَانْزَلْتَ وَابْنُ اللَّهِ لَا يَمُوتُ
بِشَهَادَةِ تَذَكُّرِ الرِّيحِ وَلَا يُطْفِئُهُ الْمَاءُ إِذَا وَقَعَ وَفِي إِذَا مَرَّ بِغَيْبٍ
وَلَا تَحْسَبْنِي كَسَحْمِيَّةٍ أَمَّ عَبْدُ الْقَيْسِ أَوْ حُلُولُ الْكَاهِنِ وَالسَّكَّامِ
فَأَجَابَهُ عَلَى عِلْيَةِ السَّلَامِ لَمَّا نَجَّدَ فَوَلَّى اللَّهُ مَا قُلْتَ رَعَى
عَمِيرَكَ وَإِنِّي أَرَى جُورَ الْحَقِّكَ اللَّهُ بِهِ عَلَى مِثْلِ دَسِيسَةٍ وَأَعْظَمُ خَطِيئَةٍ
وَإِنَّ السَّيْفَ الَّذِي ضَرَبْتَ بِهِ أَبَاكَ وَخَالَكَ لَمَعْنِي وَأَمَّ اللَّهُمَا اسْتَحْدَثَ
دِينًا وَلَا اسْتَبْدَلَ نَبِيًّا وَآتَى عَلَى الْمُنَهَاجِ الَّذِي تَرَكْتُمُوهُ
طَائِعِينَ وَأَدْخَلْتُمْ فِيهِ كَاهِنِينَ وَكُنْتُ مُعَوِّذَةً إِلَى عِلْيَةِ السَّلَامِ
أَمَّا نَجْدٌ فَإِنَّ اللَّهَ صَاطَفِي بِحُجَّتِهِ وَجَعَلَهُ الْأَمِيرَ عَلَيَّ وَحِيَّةَ الرَّسُولِ

إِلَى خَلْقِهِ وَخَارَ لَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعْوَانًا أَيْدِيَهُمْ فَكَانُوا فِي مَسَازِلِهِمْ
عِنْدَهُ عَلَى قَدَرِ قَضَائِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ فَكَانَ أَفْضَلُهُمْ فِي إِسْلَامِهِمْ وَأَصْحَابُهُمْ
وَرَسُولُهُ الْخَلِيفَةُ وَخَلِيفَةُ الْخَلِيفَةِ وَالْخَلِيفَةُ الْمَالِكُ الْمَطْلُومُ عُمَارُ
فَكَانَ حَسَنًا وَعَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ رَجَبٌ عَرَفْنَا ذَلِكَ وَنَظَرُكَ الْمُسْتَشَرَّ
وَقَوْلُكَ الْهَجْرُ وَتَفْسُدُ الصُّعْدَ وَأَبْطَاكَ عَنِ الْخُلَفَاءِ وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ
ذَلِكَ نَقَادُ كَمَا يُقَادُ الْبَعِيرُ الْمُحْشَوْشُ حَتَّى تَبْأَيَّجَ وَأَنْتَ كَانَهُ وَلَوْ لَمْ
يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ حَسَدًا لَبَزَّ عَلَى عُمَارَ وَكَانَ أَحَقُّهُمْ بِالْفِعْلِ
ذَلِكَ فِي رَأْيِنَا وَصَهْرِهِ وَقَطَعَتْ رَحْمَةً وَفُتِحَتْ مُخَاسِنُهُ وَالتَّبَتُّ
عَلَيْهِ النَّاسُ وَنَطَقَتْ لَهُ بِالْعَدَاوَةِ وَظَاهَرَتْ عَلَيْهِ حَتَّى ضَرَبْتَ خَوْفًا
أَبَاطَ الْإِبْرَةِ وَقِيدَتْ إِلَيْهِ الْخَيْلُ الْعَرَابُ وَشَرَّ عَلَيْهِ السَّلَاحُ وَكَانَ
حَرَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعُيِّلَ مَعَكَ فِي الْمَحَلَّةِ وَأَنْتَ
تَسْتَمِعُ فِي ذَلِكَ الْهَاجِجَةَ لَا تُورِي عَنْ نَفْسِكَ فِي أَمْرِهِ بِقَوْلٍ وَلَا بِفِعْلٍ
وَأَقْسَمَ قَسَمًا صَادِقًا لَوْ مِتُّ فِي أَمْرِهِ مَقَامًا وَاحِدًا مِنْهُ النَّاسُ

عنه ما عدل من قتلنا من الناس ارحم ارحم الله عذمتهم ما كانوا
يجرونك من المجانية لغنم والنهي عليه واحري انت بها عند اوليا
ابن عصفان واصاره طسوا اقلته فخر بطاشك يدك وعصودك
وانصارك وقد بلغني انك تنفي من دمه فان كنت صادقا فادفع الباقلة
تقتلهم به ثم نجر استرخ الناس الملك والافليسك ولا اصحابك
عندنا الا السيف والله الذي لا اله غيره لا طبر قلة عثمان في
الجبال والرمال والسير والجر حتى يقتلهم لو تلحقوا ولجنا بالله
فلجابه علي بن طالب عليه السلام
من علي بن طالب الى معاوية بن ابي سفيان اما بعد فان اخا
خو ان قدم على كتابك تذكر فيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وما الرمة الله وانعم به عليه من الهدى والوحي فالحمد لله الذي صدقه
وعده وتمم له النصر ومكن له في البلاد واطهره على الاعداء
واهل الشقاق من قومه الذين سبوا الله ورسوله عليه واطهروا

له التدرب وناذون بالعداوة وظاهر واعلي اخرج اصحابه
والسوا عليه العرب وخرى عليه الاجراب وجامعهم عليه
وعلى حربه حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون فكان الشد الناس
عليه اله واسترته والادي في فالي من قومه الامم عصم الله
ودكرت ان الله لجبري له من المسلمين اعوانا ايدى بهم فكانوا في منازلهم
عنده على قدر فضائلهم في الاسلام وانصحتهم الله ورسوله الخليفة بعده
وخليفة الخليفة واحمري اسمكهما في الاسلام اعظم وان كان
المصاب مما لجرح في الاسلام شديد فانه تعالى يحرمهما باجسارهما
وجرحهما ويغفرهما وذكرك ان عثمان كان في الفضل انا فانك
عثمان محبنا فسيلني الله راسكورا انصاعف الحسب وتحرك
بها الثواب العظيم وانك مني فسيلني ربا غفور لا يتعاطاه
ذنب العفوة وان لا رجوا ان اعطي الله الناس نقدا عما لهم
علي قدر فضائلهم في الاسلام ونصحتهم الله ورسوله ان يكون خطنا

أَهْلُ النَّبِيِّ ذَلِكَ لَا تَقُولُ أَيْمَنَ اللَّهُ مَا رَأَيْتَ وَلَا سَمِعْتَ بِأَحَدٍ كَانَ
الصَّحَابَةُ فِي طَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ وَلَا أَصْبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ وَاللَّوْا
يَوْمَ طَرَأَ الْخَوْفُ مِنَ الْفَرِّ مِنْ أَهْلَيْتَهُ الَّذِينَ قُلُوا فِي طَاعَتِهِ عَمِيدُ
ابْنِ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ وَحَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ الْحُدَيْبِ وَجَعْفَرُ
يَوْمَ مُوْتِهِ أَلَمْ يَحْمَدِ أَصْلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَخَلْنَا إِلَى الْأَيَّامِ بِاللَّهِ وَتَصَدَّقَ
بِهِ كُنَّا أَوَّلَ أَهْلَيْتِ النَّاسِ صِدْقَهُ وَأَمْرُ قُلُوبِنَا عَدَهُ إِخْوَالِ بَحْرِهِ
مَا يَعْبُدُ اللَّهُ فِي رِيعِ سُدْرٍ مِنَ الْأَرْضِ غَيْرِنَا فَإِذَا دَثُرْنَا قُلُوبُنَا وَاجْتِاحَ
أَصْلَانَا وَمُؤَانِبَا الْهُمُومِ وَفَعَلُوا بِنَا الْأَقَاعِيلَ وَقَطَعُوا عَيْنَا الْمَيِّتِ وَنَعَوَا
الْمَاءَ وَجَعَلُوا عَلَيْهَا الرَّاغِبِينَ وَالْحَيَوْنَ وَالْحُلُومَاءَ عَلَى الْحَذَابِ وَاجْلِسُونَا
الْحَوْتَ وَاضْطَرُّوْنَا إِلَى الْحَبْلِ وَحَبْرُوا وَقَدْ وَالنَّارُ الْخَرْبُ وَلَمْ يَتَوَاتَبْنَا
وَيَتَنَّهُمْ كَمَا لَا يُولَدُونَ وَلَا يَشَارِبُونَ وَلَا يَبَايَعُونَ وَلَا يَبَايَعُونَ كَمَا
وَلَا نَامُ فِيهِمْ حَتَّى نَدْفَعُ إِلَيْهِمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقْتُلُوهُ
فَلَمْ يَكُنْ مِنْ الْأَمْثَرِ مَوْسِمًا إِلَى مَوْسِمٍ فَحَزَمَ اللَّهُ لَنَا عَلَى مَنَعِ نَبِيِّهِ وَالذَّبِّ

عَمَّنْ حَرَمِهِ وَالْقِيَامَ بِأَسْمَائِنَا فِي سَاعَةِ الْخَوْفِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ دُونَهُ
مُسْتَأْجِرُونَ بِذَلِكَ الثَّوَابِ كَأَنَّهُمْ يَحْتَجُّونَ عَنِ الْأَصْلِ وَأَتَمَّ أَمْرٍ
مَنْ يَعْلَمُ مِنَ الشَّرِّ فَالْقَوْمُ لَا نُوَامِ مَا حَرَمَ بِهِ أَخِيَانَهُمْ حَلِيفٌ مِمَّنْ سَوَّحَ
وَدَّوْعَشِيرَةٍ يُدَافِعُ عَنْهُ فَهُوَ مِنَ الْقُلُوبِ بِكَانَ بِجُودٍ وَمَنْجَاهُ وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ
مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْهَجْرِ إِلَى وَسَلَّمَ
الْمَدِينَةَ وَاذْهَبْ فِي بَيْتِ الْمَشْرِقِينَ فَكَانَ إِذَا أَحْمَ النَّاسُ وَاسْتَدَّ الْأَمْرُ
وَدَعَيْتَ نَسْرَالٍ وَالْمَقْبَلِ الْأَبْطَالِ قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَهْلَيْتَهُ فَوَقَفِي بِهِمْ أَصْحَابَهُ حَرَامَ السَّبْتَةِ وَالسَّبُوتِ فَقَتَلَ عُسَيْدَ الْحَرْثِ
يَوْمَ بَدْرٍ وَقَتَلَ حَمَزَةَ يَوْمَ الْحُدَيْبِ وَقَتَلَ جَعْفَرَ وَزَيْدَ يَوْمَ مُوْتِهِ وَلَقَدْ
أَرَادَ مِنْ لَوْ شِئْتُ ذِكْرُكَ اسْمُهُ مِثْلَ الَّذِي أَرَادَ وَأَوَّلُكُمْ أَجَالَ عَمَلَتْ
وَمَنْبَتُهُ الْخَرْتُ وَاللَّهُ وَالْأَحْسَنُ إِلَيْهِمْ وَالْمَمْنُ عَلَيْهِمْ بِمَا اسْلَفُوا
مِنَ الصَّالِحِينَ كَمَا رَأَيْتَ وَلَا سَمِعْتَ بِأَحَدٍ هُوَ مِثْلُهَا وَلَا لَفَّ الدَّيْ
سَمِعْتُ مِنَ أَهْلَيْتِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَرِضْوَانُهُ وَفِي الْمُهَاجِرِينَ

خَيْرُ شَيْءٍ يَعْرِفُهُ لَهْرُ جَزَاهُ اللَّهُ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ وَذَكَرْتُ ابْنِ أَبِي عَرَبٍ
 اسْمَهُمُ الْخَلْفَاءُ وَحَسْبِي لَهْرُ الْبَغْيِ عَلَيْهِمْ فَأَمَّا الْبَغْيُ فَمَا كَانَ يُكُونُ وَآمَنَّا
 الْكَرَاهِيَّةَ لَهْرُ اللَّهِ مَا لَعَنَ رَأْيَ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ وَذَكَرْتُ بَغْيِي
 عَلَى عُثْمَانَ وَقَطْعِي رَحْمَةَ ثَقُفٍ عَمِلَ عُثْمَانُ مَا قَدْ عَلِمْتُ وَعَمَلَهُ النَّاسُ
 قَدْ لَبَّكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي كُنْتُ مِنْ أَمْرِهُ فِي عَمَلِهِ لَا أَنِّي كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ
 وَأَمَّا ذِكْرُ ثَلَاثَةِ عُمَرَاءَ مَا سَأَلْتُ مِنْ دَفْعِهِمُ إِلَيْكَ فَإِنِّي ضَرَيْتُ هَذَا
 الْأَمْرَ لِقَاءَ وَجْهِكَ فَلَمْ أَلْهِ سَيْحِي إِلَّا دَفْعَهُمُ إِلَيْكَ وَلَا إِلَيَّ غَيْرُكَ
 وَلَعَمْرِي لَوْ لَمْ يَنْزَعْ عَنِّي عُثْمَانُ وَشَقَاؤُكَ لَمَعَرَفُكَ عَمَّا قَلِيلُ بَطْلُوكِ
 وَلَا يَحْلِفُونَكَ إِلَّا تَقْلِيمُهُمْ فِي سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ وَقَدْ كَانَ
 أَبُو الْوُسْطَيَّانِ أَنَا فِي حَيْثُ قُبُضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَوَلِيَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ السُّطَّيْكَ إِنَا بَعْدُ فَأَتَيْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا
 الْأَمْرِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا يَدُكَ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ
 فَكُنْتُ أَنَا الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ بِمُخَافَةِ الْفِرْقَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ لِقَرْنِهِ

١٢٩
 النَّاسِ بِالْكَفْرِ فَأَبُوكَ كَانَ أَعْلَمُ بِحَقِّي مِنْكَ وَأَنْ تَعْرِفَ مِنْ حَقِّي مَا كَانَ
 أَبُوكَ تَعْرِفُهُ نُصَبْتُ رَسُودًا وَلَا مَسْتَعِينُ اللَّهُ
 وَكُنْتُ عَبْدًا لِلْحَمْرِ فِي الْحَكْمِ إِلَى مَعُودَةٍ
 إِلَّا ابْلُغْ مَعُودَةَ بْنِ حَرْبٍ كَمَا بَأْسُ أَخِي ثِقَةٍ يَكُونُ
 فَأَنَّكَ وَالْحَبَابُ إِلَيَّ كَمَا ابْلُغْهُ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدَمُ

يَوْمُ صَفِّينَ

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ خَرَجَ عَلَيَّ بَيْتُ طَالٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْحَوْفَةِ
 إِلَى مَعُودَةٍ فِي خَمِيرٍ وَشَعْبَةٍ لِلْفَأْ وَخَرَجَ مَعُودَةُ مِنَ الشَّامِ فِي بَضْعٍ وَثَمِيرٍ
 فَالْقَوَا بِصَفِّينَ فَلَمَّا كَانَ عَسْكَرُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْمِي الرِّجْلَةَ لَشِدِّ حِمْلِهِ
 وَعَسْكَرُ مَعُودَةَ يَسْمِي الْخَضِرَةَ لِأَسْوَدَائِهِ بِالسَّلَاحِ وَاللُّرُوحِ
 أَبُو الْحَسَنِ قَالَ كَانَتْ أَيَّامُ صَفِّينَ كُلِّهَا مُوَاقِفَةً وَلَمْ تَكُنْ هُنَا ثَمَّةً
 يَنْزِلُ الْفَرَقَيْنِ إِلَّا عَلَى حَامِيَةٍ ثُمَّ دُرُوزُ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ كَانَ مِنْ أَدَايِ
 عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَخْرُجُ كُلِّ يَوْمٍ يُنَادِي أَيُّهَا النَّاسُ لَا جَهَنَّمَ وَزَيْلُهَا

ولا تبغ مني ولا يسكن قبيل ومن الغي سلاحيه فهو آمن ابو
الحسن قال خرج معوية الى علي يوم صغير وطاعة اهل الشام
بالخلافة وانما ما يؤم علي بن ابي طالب فلهما ان من اسير
الحكمين ما كان بايعوا بالخلافه ولست معوية الى سجد نبي وقاص
يدعوه الى القيام بعهده بدم عثمان سلام عليك اما بعد فان
احق الناس بنصه عثمان اهل الشورى من قريش الذين اثبتوا حقه
واختاروه علي غيرة وقد نصرة طلحة والزبير وهما شركاء في
الامر ونظير آل في الاسلام وحقت لذلك المني فلا تكره
ما رضوا ولا ترد ما قبلوا فانما يريد ان يردوها شورى بين المسلمين
والسلام فاجاب له سجد اما بعد
قال عجم رحمه الله لم يدخل في الشورى الا من تحله الخلافة
فلم يكن احد اقل بها من صاحبه لا يجتمع عليه غير ان عليا عليه السلام
كانت ما بينه وبين ما قبله ولم يطلبها ولم يثب لطلبه العرب

ولو باقضي اليهم وهذا الامر قد كرهنا اوله وكرهنا اخره واما طلحة
والزبير فلو لم يبايونا لما كان خيرا لهما والله يغفر لام المؤمنين بما اتوا
ولست معوية الى قيس سعد بن عثمان اما بعد فانما انت يهودي بن
يهودي ان ظفرا حبيب الفريقتين اليك عزلك واستبدك بك وان
ظفرا الغصن الفريقتين اليك قتلك ونكل بك وقد كان يوك اوثر ثوبه
ورمي غرضه فالتز الحزب واخطا للفصل فخله قومته وادركه يومه
ثم مات طريقا نحو ران فاجاب رقيس اما بعد
فانما انت وثق ابن وثق دخلت في الاسلام كرها وخرجت منه طوعا
لمقدم اسالك ولم تحث نفاقك وتخر النصارى الذين دخلت دونه والسلام
خطب علي اصحابه يوم صفين فقال
ايها الناس ان الموت طالب لا يعجزه هارب ولا يقوته مقبم اولموا
ولا تشكوا وليس عن الموت محيص والذبح نفس اني طالب بدمه ان
ضربة سيفي اهلون من مشقة فراش ايها الناس انقوا السيوف بدمكم

والرياح بصدوركم وموعدي وإيالم الرأية لبحر افعال جل من اهل العرف
ما رايتك اليوم خطبا انما ان سفي السوف بوجوهها والرياح
بصدورنا وبعد ارايه يتناوينها مائة الف سيف قال ابو عبيدة
في التاج جمع علي بن ابي طالب عليه السلام رايه كبر ورايتها لها يوم
صفين حصن من المنذر بن الحارث بن علة وجعل الوثيقا تحت لوائه
وكانت له راية سودا فلم يحزن في صغير احد عنائه فقال فيه علي بن
ابي طالب عليه السلام

لمرأية سودا يحفظ ظمها اذا قيل قد مسها حصير يفتدما
تقدمها في الصف حتى يرد لها حيا ظمنا ياقطر السم والدم
حزني الله عني والجزا لجهنم ربيعة خير انا اعف ولا كرم
ولا زهد ان لا يصغير حسن فقال فيهم علي عليه السلام
لهمد الالاء ودر من تنهم وباسر اذا لا توارحس كلام
فلو كنت نوا بعلين حته لفت لهمد ان لا دخل في سلام

ابو الحسن قال كان علي بن ابي طالب يخرج لأك غداة يصنع في
سراجل الخيل فقف في الصفين ثم ينادي يا معوية عام يقبل الناس
ابن ابي واهل البيت فيكون الامر غلب فقال له عمر بن العاص الضفك
الرجل فعال معوية اردتها يا عمرو والله لا رضيت عنك حتى يبارر عليا
فبرز اليه مشكرا فلما غشيه على عليه السلام بالسيف رمى نفسه
الي الارض وابتدى له عن سؤوته فضرب على عليه السلام وجهه ثم
والضربة عنه فحلب معوية يوما فظن اليه وصحك قال له عمرو
اصحك الله شئت ما الذي اصحكك قال من حضور ذهابك يوم
يعلما اذا تقينك بعورتك والله لقد صادفته منا ما كرميا ولولا ذلك
لحزم رعنك بالرمح قال عمر بن العاصي اما والله ابي عز تمنك اذا
دعاه الي البراز فاحولك عيناك وبلغ سحر اولد امثلك ما كره
ذكر لك ذكركم عمرو بن العاصي عند علي عليه السلام فقال علي
عجبا لان الناجية يرغم ابي تلحاه انا واما رسا ما وشر القول الذي

انه يسأل فلحقه وسأل فمخّل وإذا احسّر الناس وحجى الوطيس وأحدث
السبوف مأخذها من هاهم الرجال لم يكن له هم إلا أن يشرط

أشابهه ومخ الناس استنه

مقتل عمار بن ياسر

العشي قال لما ألقى الناس صفي بنظر معاوية إلى هشام بن عروة الذي
يقال له المرقال لقول النبي عليه السلام فيه أرق للموت وكان أعور

والراية بيده وهو يقول
أعور يبيع نفسه محلاً قد عالج الحياة حتى سلا

لا بد أن نقل أو نقل

فقال معاوية لعمر بن العاص ما عمر وهذا المرقال قال والله لئن زحف
بالراية زحفاً أنه ليوم الشام الأطول ولكني أرى ابن السوء إلى
جنبه يعني عماراً وفيه عجلة في الحرب لأن حوا انفتحه إلى الملك
وجعل عمار يقول الحبة أبا حبة تقدم يقول أبا القبطان

أنا أعلم بالحرب منك دعني انحرف بالراية زحفاً فلما أصبح تقدم
وأرسل معاوية خيلاً فاخطفوا عماراً فقال سبي أهل الشام فلما عمار
فتح القنوج أبو بكر بن شيبه عن زيد بن هرون عن العوام حوشب
عن أسود بن مسعود عن حنظلة بن حواري قال قال لي جالس عند معاوية
إذا أتاه رجلان محتصمان في رأس عمار كل واحد منهما يقول أنا قتله
فقال لهما عبد الله بن عمرو بن العاص لم يطب به أحد كما نفساً صاحبه
فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عمار تقتلك
الفيئة الباغية أبو بكر بن شيبه عن ابن علية عن ابن عوف عن
الحسن ابنه عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يقتل عماراً الفيئة الباغية أبو بكر قال حدثنا علي بن حفص عن أبي
مخشي عن محمد بن عباد قال ما زال حديثي خزيمة بن ثابت كافاً لوجه
بصفي بن خنفة قال عمار فلما قيل سئل سيفه وقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يقتل عماراً الفيئة الباغية فما زال يقاتل

حيث قيل ابو بكر عن عبد الله بن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن مسleme
قال رايت عمار يوم صفير شيخ آدم طوال اخذ الحربة بيده وبيده نعل
وهو يقول والذي نفسي بيده لقد فائت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الراية ثلاث مرات وهذه الراية والذين نفسي بيده لو ضربونا
حتى تبلغوا بنا سحفات حجر لحررنا اننا على حق وانهم على باطل ثم جعل
يقول صبرا عباد الله الجنة تحت ظلال السيوف ابو بكر بن ابي شيبة
عن وكيع عن سفيان عن حبيب عن ابي الحنيفة قال لما كان يوم صفير
واشدت الحرب دعا عمار لشربة لبن فشربها وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا حر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن
ابو زيد عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ام سلمة
وسلم زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم مشجعا بالمدينة امر بالنبي بقر وبما خاج اليه ثم قام رسول الله صلى الله
فوضع رداءه فلما راى ذلك المهاجرون والانصار القواردينهم والكنسهم

وحملوا برحزور وعملوا ويقولون

لبن فعذنا والذي نفسي بيده قال اذا حمل المضلل
قال وكان عمار جلا نطيفا شطفا فكان يحمل اللينة فيخافي بها عن ثوبه
فاذا وضعها انقصر كفيه ونظر الى ثوبه فان اصابه شيء من الثراب
نفضه ونظر اليه على عليه السلام فانشأ يقول
لا يستوي من يحمر المساحدا يدا في هار الحاك وساجدا
وقا يما طورا وطورا عدا ومن يرى عن الثراب حادا
فتمهمها عمار نيا سر فحمل برحزها فقال يا بن سمية ما عرفني من ثغر ضر
ومعة جريفة فقال للكفر او لا عثر ضرها وخمل فتمجبه النبي عليه السلام
وهو جالس في ظل حائط فقال عمار لعله ما بين عيني وانفي فمن بلغ ذلك
منه فقد بلغ مني واشتار بي فوضعه ما بين عيني فلف الناس عن ذلك
وقالوا لعمرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غضب عليك ونحان
ان يترك فترك فقال انا ارضيه كما غضب فاقبل الله وقسط

رَسُولُ اللَّهِ مَا يَؤْتِيهِ إِلَّا بِمَا لَمْ يَحْجِبْكَ قَالَ مَا لَكَ وَلَهُمْ قَالَ رَنْدُوزٌ قَتَلَ فِي حُلُومِ لَيْلَةٍ لَيْسَ
وَيَحْمِلُونَ عَلَى لَيْسَ لَيْسَ فَاخْذِيهِ وَطَانِيَهُ فِي السَّجْدِ وَجَعَلَ مَسْجِدَ وَجْهَهُ
مِنْ الْمَرْأَةِ وَقَوْلُهَا رَنْدُوزٌ لَا تَقُلْكَ أَصْحَابِي وَلَكِنْ يَقُولُ الْفَيْتَةُ الْبَا عِيَّةُ
فَلَمَّا قُتِلَ يَوْمَ صَفِّينَ وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْحَاصِرِ قَالَ مَحْوٌ
هُوَ قَوْلُهُ لَأَنْهُمْ أَخْرَجُوهُ إِلَى الْقَتْلِ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عَلَيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
وَيَحْمِلُونَ لَنَا أَيْضًا حُمْرَةً لَأَنَّا أَخْرَجْنَاهُ ٥

وَمِنْ خَرِبِ صَفِّينَ

أَبُو الْحَسَنِ قَالَ كَانَتْ أُمَامٌ صَفِيَّةٌ كُلُّهَا مَوَاقِفَةٌ وَلَمْ تَكُنْ هَرَمَةً فِي
أَحَدٍ مِنَ الْفَرَقَتَيْنِ الْأَعْلَى حَامِيَةً ثُمَّ بَرَزَتْ أَوَّلَ بَرَزَ لَيْسَ شَيْبَةً قَالَ
الْعَصَّةُ رَفَعَهُ صَفِّينَ عَزَّ سَبْعِينَ أَلْفَ قَتْلٍ خَمْسِينَ أَلْفَ مَزَاهِلَ الشَّامِ ٢١
وَعَشْرِينَ أَلْفَ مَزَاهِلَ الْحَرَاءِ وَلَمَّا انْصَرَفَ النَّاسُ مِنْ صَفِّينَ قَالَ عَمْرٍو بْنُ الْحَاصِرِ
شَيْتُ الْحَرْبِ فَاغْدَدْتُ لَهَا مَرْعَ الْحَارِ بِحُمُولِ السَّحَابِ
يَصِلُ الشَّدِيدُ فَإِذَا رَأَتْ الْخَيْلَ مِنَ الشَّدِيدِ تَبْخُجُ

مطل
عد من قتل يوم صفين

بعض الناس اذا
كانوا في صفين

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْحَاصِرِ

فَلَوْ شِئْتُ حَبْلَ مَقَامِي وَمَشْهَدِي بِصَفِّينَ وَمَا شَابَتْ مِنْهَا الدُّوَابُ
عَشِيَّةُ جَاءَ أَهْلُ الْحَرَاءِ كَالْقَوْمِ شَحَابٌ رَسِيعٌ لَفَقَتْهُمَا الْجَنَابُ
وَجِيْنَاهُمُ نَدَى كَالصُّفُوفِ نَائِمٍ بِالْبَحْرِ مَدْمُوحُهُ مُشْرَكُ كَب
إِذَا قُلْتُ قَدْ لَوْ أَسْرَاعًا عَادَتْ لَنَا دَابُّهُمْ فَارْحَمْتَ كَمَا بَابُ
قَدَارَتِ رَحْمَانًا وَاسْتَدَارَتْ رَحْمَتُهُمْ بَرَاءَةَ النَّهَارِ مَا تَوَلَّى الْمَنَاقِبُ
وَقَالُوا أَلَا نَرَى أَنَّ بَنِي هَوَا عَلَيْنَا فَقَدْ لَنَا بَلٌّ نَرَى أَنْ تَضَارَ بُوَا

وَقَالَ السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ

وَهُوَ رَأْسُ السَّيِّحَةِ وَكَانَتْ الشَّيْبَةُ مِنْ
تَعْظِيمِهَا لَهُ تُلْقِي لَهُ وَشَاةً بِمَسْجِدِ الْكُوفَةِ
إِنِّي دَنْتُ بِمَا دَانَ الْوَصِيَّ بِهِ وَشَارَكَكَ دَفْعُهُ كَفَى بِصَفِّينَا
يَسْفُكُ مَا سَفَكَتْ مِنْهَا إِذَا احْضَرُوا وَابْرَزَ اللَّهُ لِلْقَسْطِ الْمَوَارِثُ
تَلَاكَ الدَّمَامِجَ يَا رَبِّ فِي عُنُقِي ثُمَّ اسْقِنِي مِثْلَهَا امْتِنَانًا

أَمِيرٌ مِثْلَهُ فِي مِثْلِ حَالِهِ فِي مِثْلِ هَاجِرٍ وَأَمِيرٌ مِثْلَهُ
لَيْسَ بِمِثْلِهِ فِي مِثْلِ حَالِهِ فِي مِثْلِ هَاجِرٍ وَأَمِيرٌ مِثْلَهُ
وَقَالَ النَّخَاشِي يَوْمَ صَفِينَةَ وَكُنْتُ بِهَا

إِلَى مَعُونَةِ بَنِي سَفِيَّانَ

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَدِينَةُ عِلَاوَتُهُ أَنْظِرْ لِنَفْسِكَ طَائِفَةَ الْأَمْرِ تَائِمَةً
فَإِنْ نَفْسُكَ عَلَى الْأَنْوَامِ مَحْكُومَةٌ فَاسْطَبِّدْ بِكَ فَإِنَّ الْخَيْرَ مُبْتَدِرٌ
وَأَعْلَمُ بَأَنَّ عَلَى الْخَيْرِ مِنْ نَفْسِكَ الْعَرَابِئُ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئاً
بِجَمِّ الْفَتَى أَنْتَ إِلَّا أَنْتَ كَمَا تَقَا صَلَاحُ الشُّجَرِ وَالْعَمَرُ
وَمَا أَخْلَاكَ إِلَّا لَسْتُ شَيْئاً حَتَّى تَتَأَلَّكَ مَرَاظِعُهُ طِفْلاً

خَبَرُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي
مَعَ مَعَاوِيَةَ

سَفِيَّانَ بَنِي عَيْنَةَ قَالَ الْخَبَرِيُّ الْيَوْمَ بَيَّ قَالِ الْخَبَرِيُّ الْحَسَنُ قَالَ عَلِمَ وَاللَّهِ
مَعُونَةَ إِيَّاهُ بِمَا يَجْعَلُ عَمْرُو لِمِثْلِهِ أَمْرُهُ فَقَالَ الْيَوْمَ بَيَّ قَالِ الْخَبَرِيُّ الْيَوْمَ بَيَّ قَالِ الْخَبَرِيُّ

الْآخِرَةُ فَوَاللَّهِ مَا مَعَكَ خَيْرٌ أَمَ لِلدُّنْيَا فَوَاللَّهِ لَا أَدَانُ حَتَّى أَدَانُ شَرِيكَتِهَا
قَالَ فَاتَّ شَرِيكَتِهَا قَالَتْ فَاتَّ بِمِثْرِ وَكُورِهَا وَكُنْتُ لَهَا وَكُنْتُ فِي آخِرِ
الْعَارِ عَلَى عَمْرِو السَّمْعِ وَالطَّلَعَةِ قَالَ عَمْرُو الْكَيْتُ إِنْ السَّمْعُ
وَالطَّلَعَةُ لَا يَنْقُصَانِ مِنْ شَرْطِهِ شَيْئاً قَالَتْ مَعُونَةُ لَا يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا
قَالَ وَاللَّهِ لَا كَيْتَ حَتَّى كَيْتَ قَالَتْ فَكَيْتَ وَاللَّهِ وَمَا حَيْدُكَ مِنْ كَلَامِهَا أَبَدًا
وَدَخَلَ عُثَيْبَةُ بْنُ أَبِي سَفِيَّانَ عَلَى مَعُونَةَ وَهُوَ يَكْلِمُ عَمْرُوًا فِي مِثْرِ عَمْرُو
يَقُولُ لَهُ إِنَّمَا أَيْعَلُكَ هَذَا بَنِي فَقَالَ عُثَيْبَةُ الْمَرْءُ الرَّجُلُ بَدَنُهُ فَإِنَّهُ صَاحِبٌ

وسلم

مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ عَمْرُوًا إِلَى مَعُونَةَ
مَعَاوِيَةَ لَا أَعْطِيكَ دِينَ وَهَذَا نَكَدٌ نَبَاً فَإِنْ أَنْظِرْ لِنَفْسِكَ لَصْنَعُ
وَمَا الدُّنْيَا وَالْدُّنْيَا سَوَاءٌ أَوَّلًا خَدَمَا أَعْطَى وَرَأْسِي مَقْشَعُ
فَإِنْ تَعْطِنِي مِثْرًا فَارْحَ بَصَفَةِ أَخَذَتْهَا شَيْخًا لَيْسَ وَيَفْعُ
وَقَالُوا الْمَأْقَدُ عَمْرُوًا الْعَاصِي عَلَى مَعُونَةَ وَقَامَ مَعَهُ فِي شَارِعٍ عَلَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ الرَّجُلَ مِثْرَ طَعْمَةٍ قَالَ لَهُ إِنْ بَارَضَكَ حَلًّا لَهُ

شَرُّهُ وَأَسْوَأُهُ أَنْ قَامَ مَعَكَ سِتْرٌ مِنْهُ قُلُوبُ الرِّجَالِ وَهُوَ عِيَاكُ
ابْنُ الصَّامِتِ فَارْتَدَّ إِلَيْهِ مُعْوَبٌ فَلَمَّا أَنَاهُ وَسَّعَ لَهُ بَيْتُهُ وَبَيَّرَ عَمْرُو بْنُ الْحَاصِ
فَجَلَسَ بَيْنَهُمَا فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّبَعَ عَلَيْهِ وَذَكَرَ فَضْلَ عِيَاكُ وَسَابِقَتَهُ وَذَكَرَ
عُمَارَ وَفَضْلَهُ وَمَا نَالَ وَحَضَّهُ عَلَى الْقِيَامِ مَعَهُ فَقَالَ
عِيَاكُ قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ ابْنُ بَارِزٍ لَمْ يَجْلِسْتُ بَيْنَكُمْ فِي مَكَانِكُمْ
فَلَا نَعْمَ لِفَضْلِكَ وَسَابِقَتِكَ وَشُرُوكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا جَلَسْتُ بَيْنَكُمْ
لِذَلِكَ وَمَا كُنْتُ لِأَجْلَسُ بَيْنَكُمْ فِي مَكَانِكُمْ وَلَكِنْ بَيْنَا خَجَرَ نَفْسٍ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ يَبُولُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْكُمْ
تَسِيرُ رَاوِيًا ثُمَّ تَحُدُّ تَارًا فَالْتَقَى الشَّيْءُ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمْ هَؤُلَاءِ جَمْعًا
فَقَرُّوا بَيْنَهُمَا فَإِنَّهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ عَلَى خَيْرٍ أَبَدًا وَإِنَّا أَنَا كَمَا
عَنْ جَمَاعَةٍ كَمَا قَامَ مَا دَعَوْنَا إِلَى اللَّهِ مِنَ الْقِيَامِ مَعَكُمْ فَإِنَّ لَكُمْ عَدُوًّا
هُوَ أَخْلَظُ أَعْدَائِكُمْ عَلَيْكُمْ وَإِنَّا كَابِرٌ مِنْ رَأْيِكُمْ فِي ذَلِكَ الْعَدُوِّ فَإِنْ اجْتَمَعْتُمْ
عَلَى شَيْءٍ دَخَلْنَا فِيهِ

أَمْرُ الْحَكِيمِ

أَبُو الْحَسَنِ قَالَ كَانَ يَوْمَ الْمَهْرِيِّ وَهُوَ اعْظَمُ يَوْمٍ بِصِفَتِهِ رَجَفَ أَهْلُ
الْعِرَاقِ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ فَأَزَالُوهُمْ عَنْ مَسَرِّهِمْ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى سُرَادِ مَعْوَةَ
فَدَعَا بِالْفَرَسِ وَهَمَّ بِالْمَهْرِيَّةِ ثُمَّ الْفَتْحُ إِلَى عَمْرُو بْنِ الْحَاصِ فَقَالَ اللَّهُ مَا عِنْدَكَ
قَالَ نَأْسٌ بِالْمَصَاحِفِ فَتَرَفَعُ فِي طَرَابِ الرِّمَاحِ وَقَالَ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ يَحْكُمُ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَعَلْنَا نَطْرَاهُ الْهَرَاءُ الْمَصْلُوحُ الْعَدُوُّ وَالْخَلْفُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ خُجِّلْتُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَخْلُفُهُمْ لَا نَأْ عَلَى خَجَرٍ
وَيَقِيرُ مِنْ أَمْرِنَا وَلَسْنَا فِي شَكٍّ ثُمَّ اجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى الْحَكِيمِ فَهَمَّ يَهْرَعُ عَلَى
عَلِيٍّ السَّلَامُ أُرْتَفَدَ أبا الأسود الدَّوْلِيُّ فَقَابِلِي النَّاسِ عَلَيْهِ وَقَالَ
لَهُ ابْنُ عِيَاكُ جَعَلَنِي أَحَدُ الْحَكَمِيِّينَ فَوَاللَّهِ لَا قَوْلَ لِي خَيْرٌ لَمْ يَطْلَعْ
وَسَطُهُ وَلَا شَيْءُ طَرَفَاهُ قَالَ لَهُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَسْتُ مِنْكُمْ
وَكَيْدُ مَعْوَةَ فِي شَيْءٍ لَا أُعْطِيهِ إِلَّا السَّيْفَ حَتَّى يَغْلِبَهُ الْحَقُّ قَالَ وَهُوَ
وَاللَّهِ لَا يَعْطِيكَ إِلَّا السَّيْفَ حَتَّى يَغْلِبَكَ الْبَاطِلُ قَالَ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ

لأنك تطاع اليوم وتُعصى غدا والله يطاع ولا يعصى فلما انشأ عن علي
عليه السلام أصحابه قال الله بلا ابن عباس ان ينظر الى الغيب ستر
لنبي قال ثم اجتمع اصحاب البراءة وهم وجوه اصحاب علي عليه السلام
على التقدّموا اباموسى الاشجري وكان مبرلسا وقالوا الان نرى
تقدّمه على عليه السلام وقدّم معوية عمرو بن العاص فقال معوية لعمر
انك ميت برجل طويل اللسان قصير الاري فلا ترمه بعقلك كله
فاخلى لها مكانا يجمعان فيه فاستهله عمرو بن العاص لثلاثة ايام وانا
بأنواع الطعام لشهيه بها حتى استبط ابو موسى وكان معاوية قد
امر بذلك وقال له ان البطنة تذهب الفطنة ثم ناجاه عمرو
فقال له اباموسى انك شيخ من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وفضلها
ودوايتها وقد نرى ما وقعت فيه هذه الامة من الفتن العجيبا
التي لا يقامها فالك ان تكون ميموز هذه الامة فيحقر الله بك
دماها فانه يقول في نفس واحدة ومن احياها فكلما احيا الناس

وسلم

جميعا فكيف من احيا انفس هذا الخلق كله قال وكيف ذلك قاله خلخ
انت علي بن ابي طالب والخلع انا معوية بن ابي سفيان ونحن الامة خلا
لم نحضر في شئ من الفتن ولم يخرسك فيها قال له ومن جوز ذلك
قال له عمرو بن العاص وكان قد فهم رأي ابى موسى في عبد الله بن عمر
فقال له عبد الله بن عمر فقال له امانه كما ذكرت ولكن في التوثيق
منك قال له ابو موسى لا بد من الله تطمين القلوب خلع من اليهود والمواش
حتى ترصنا فلم يبق له عمرو بن العاص هذا ولا موثقة ولا يمشا موكده
الاحلف له بها حتى يقتل الشيخ ميموزنا فقال له قد احببت قودي يا فخر الناس
بالاجتماع اليها فاجتمعوا فقال له عمرو فمرا فخطب اباموسى قال ثم
انت فخطبهم قال سبحان الله انا لقد مك وانت شيخ اصحاب محمد
والله لا فعلت ابدا وعصى في نفسك اسرفا انما نادوك كيدا
حتى قام الشيخ فخطب الناس فحمد الله واشي عليه ثم قال لها الناس
لا تفرحوا بجمعنا انا وصاحبي على ان اغزل لنا على ابي طالب ونخبركم معوية

وَجَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ عِلَّةً لِمَنْ عَمِلَ فِيهِ لَمْ يَحْصُرْ فِيهِ وَلَمْ يَحْصُرْ فِيهِ
دَامَ بِرِي مُسْلِمًا لَا يَأْتِي قَدْ خَلَعَ عَلَى رَأْسِ طَالِبٍ كَمَا خَلَعَ سَيْفِي هَذَا
ثُمَّ خَلَعَ سَيْفَهُ مِنْ عَاتِقِهِ ثُمَّ حَبَسَ وَقَالَ عَمْرٍو فَرَقَامَ عَمْرٍو بِالْعَاصِرِ
مُحَمَّدُ اللَّهِ وَأَبْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِي مَا سَمِعْتُمْ
وَأَنَّهُ قَدْ أَشْهَدَكُمْ أَنَّهُ خَلَعَ عَلَيَّ طَالِبٌ كَمَا خَلَعَ سَيْفَهُ وَأَنَا أَشْهَدُكُمْ
أَنِّي قَدْ أَثَبْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ كَمَا أَثَبْتُ سَيْفِي هَذَا وَكَانَ قَدْ خَلَعَ سَيْفَهُ
قَبْلَ الْقَوْمِ إِلَى الْخُطْبَةِ فَأَعَادَ إِلَى نَفْسِهِ فَاضْطَرَبَ أَمْرُ النَّاسِ
وَحَرَجَتْ الْخَوَاجِرُ وَقَالَ الْيَهُودِيُّ لِعَمْرٍو لَعَنَكَ اللَّهُ فَأَتَمَّ مِثْلَ حِمْلِ
الْكَبَلِ كَحِمْلِ عَلَيْهِ لَيْثٌ أَوْ بَشَرَةٌ لَيْثٌ قَالَ لَهُ عَمْرٍو لَعَنَكَ اللَّهُ
فَأَتَمَّ مِثْلَ كَمِثْلِ الْحَارِجِ اسْفَارًا خَرَجَ الْيَهُودِيُّ مِنْ قَوْمٍ ذَلِكَ
إِلَى مَكَّةَ مُسْتَعِجًا لِيَهْمُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَلَفَ عَلَى الْأَيْكَلِ
أَبَدًا فَأَقَامَ بِمَكَّةَ حَتَّى كُنْتُ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةَ سَلَامًا عَلَيْكَ
أَمَا بَدَلُوا كَانَتْ النِّبْيَةُ بِدَفْعِ الْخَطَايَا الْمَجْهُدِ وَأَعْذَارِ الطَّالِبِ

وَالْحَقُّ لَمْ يَضِبْ لَهُ فَاصًّا بِهِ وَلَسِي لَمْ يَعْزْ لَهُ فَخَطَاهُ وَقَدْ كَانَ الْحَكَمَانِ
إِذَا جُمِعَا عَلَى رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ الْخِيَارُ عَلَيْهِمَا وَقَدْ اخْتَارَ الْقَوْمُ عَلَيْكَ فَكَرَهُ
مِنْهُمْ مَا كَرِهُوا مِنْكَ فَأَقْبَلَ إِلَى الشَّامِ فَأَيُّ خَيْرٍ لَكَ مِنْ عَلِيٍّ وَالسَّلَامُ هـ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْيَهُودِيُّ سَلَامًا عَلَيْكَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعِي فِي عَلِيٍّ إِلَّا مَا
كَانَ مِنْ عَمْرٍو فَيَكُنْ غَيْرِي أَرَدْتُ لِمَا صَبَحْتُ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَأَرَادَ عَمْرٍو
مَلْعَنُوكَ وَقَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شُرُوطٌ شُرُوطِي عَرَضَ فَلَمَّا رَجَعَ
عَمْرٍو رَجَعْتُ وَأَمَّا قَوْلُكَ أَنَّ الْحَكَمَيْنِ إِذَا جُمِعَا عَلَى رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ
الْخِيَارُ عَلَيْهِمَا فَإِنَّمَا ذَلِكَ فِي الشَّيْءِ وَالْبَحِيرِ وَالْذَّيَّارِ وَاللَّذِي هُمْ فَأَمَّا فِي هَذِهِ
الْأَمَّةِ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا بَأْسٌ حَكْمٌ وَلَا يَنْزِعُ الْحَقُّ عَجْرًا جَرًّا وَلَا خَدْعَةً
فَاجِرٌ وَأَمَّا دَعَاؤُكَ إِلَيَّ إِلَى الشَّامِ فَلَيْسَ بِي رَغْبَةٍ عَنْ حَرَمِ إِبْرَاهِيمَ
فَبَلَغَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْيَهُودِيِّ فَكَتَبَ إِلَيْهِ
سَلَامًا عَلَيْكَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّكَ أَسْرُؤُ ضَلَالِ الْهَوَى وَأَسْنَدَ رَجُلٍ الْغَدُورِ
وَحَقُّكَ حَسْرَةُ الظَّنِّ لِمَنْ مَكَتَ إِلَهُ الْحَرَامِ غَيْرَ حَاجٍ وَلَا قَاطِنَ

فاستقبل الله نكاله فان الله بغفر ولا يجبر ولا يحب عباد الله اليه
التواؤون وكتب سماك بن حرب في كتاب الله ابو موسى سلام
عليك اما بعد فانه والله لو لا اني خشيت ان رفعت من منع الجواب الي
اعظم مما في نفسي عليك لما اجبتك لا تطعنني عندك عند شفيعي ولا
توقنني واما اولك في اروي بيت الله الحرام غير حاج ولا فاطر
فاني اسلمت اهل الشام وانقطعت عن اهل العراق واصبت اقواما
صغرا من ذنبي ملعظمتهم وعظمتهم من حققي ما صغرتم اذ لم يكن لي
منكم واول نصير وكان علي عليه السلام اذ وجهه الحكيم قال اللهم
اتماحكنما عليا في حكمنا يا الله فنجسنا ما اجمعا القران فنجسنا ما امان القران
فلما كان دعمر بن العاصي علي بن موسى اضطر الناس علي عليه السلام
وخرجت الخوارج فقالوا لاحكم الله فجعل علي مثل هذه الايات
الي الله اليكم فاعتذر سوف اكسر بعد هذا والنشمر
واحب مع الامر الشنيئ المشهر

ابو الحسن قال قدم ابو الاسود الدؤلي علي معوية عام الجماعة فقال له
معوية بلغني ابا الاسود ان عليا اذا ان محلك احد الحكمين فما كنت
تجزم به قال لو جعلني احد هما جمعيت الفان المهاجرين وانا المهاجرين
والفان الانصار وانا الانصار ثم ناشدتم الله المهاجرين وانا
المهاجرين اولى بهذا الامر ام الطلقاء وانا الطلقاء قال معوية
لله ابو كاي حكم كنت تكول الحكم

احتجاج علي عليه السلام واهل بيته في الحكمين

ابو الحسن لما قضى امر الحكمين واختلف اصحاب علي عليه السلام قال
بعض الناس ما منع امير المؤمنين ان يامر بعض اهل بيته فيكلم فانه
لم يوافق من روى عن العرب الا وقد علم قال فتنبا علي عليه السلام ذات
يوم علي المنبر اذ الفتى الحسن ابنه فقال فتر يا حسن فقل في
هذه الرخطين عبد الله بن قيس وعمر بن العاصي فقام الحسن فقال

أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي كُنْتُ نَذِيرًا لَكُمْ فِي هَذِهِ الرُّسُلِ وَأَنَا نَذِيرٌ لَكُمْ بِالْكِتَابِ
عَلَى الْهُدَى فَكُنْ بِالْهُدَى عَلَى الْكِتَابِ وَمَنْ كَانَ هَذَا لَمْ يَسْمَعْ حِكْمًا
وَلَكِنَّهُ يَحْكُمُ عَلَيْهِ وَقَدْ أَخْطَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُسَيْرٍ إِذْ جَعَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
فَاطِمَةَ فِي بِلَالٍ خَصَالٍ وَاحِدَةٍ أَنَّهُ خَالَفَ إِيَّاهُ فِيهِ إِذْ لَمْ يَرْضَهُ لَهَا
وَلَا جَعَلَهُ مِزَاجًا لِلشُّوَبِ وَآخِرُ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْذِنْهُ فِي نَفْسِهِ بِإِلَافَةِ
أَنَّهُ لَمْ يَجْمَعْ عَلَيْهِ السَّاهِرُونَ وَلَا لِنَصَارِ الَّذِينَ يَعْقِدُونَ الْإِيمَانَ بِحُكْمِ
بِإِعْلَانِ النَّاسِ فَمَا الْحُكْمُ فَرْضًا لِلَّهِ وَقَدْ حَكَمَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
سَعْدِ بْنِ حَازِمٍ فِي بَيْتِ قُرَيْشٍ فَحُكِمَ بِمَا يَرْضَى اللَّهُ لَا شَكَّ فِيهِ وَلَوْ خَالَفَهُ
لَمْ يَرْضَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ طُبِسَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ نَعْبُدُ أَحْمَدَ اللَّهِ وَنُثْنِي
عَلَيْهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِلْحَقِّ أَهْلًا أَصَابُوهُمُ بِالتَّوَقُّفِ فَالنَّاسُ يَبْتَغُونَ
رَاضِيَهُ وَرَاضِيَهُ عَنَّهُ وَاتَّبَعُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قُسَيْرٍ يَهْدِي إِلَى الضَّلَالَةِ
إِلَى الْهَدْيِ فَلَمَّا انْتَبَهَرَ جَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هَذَا

وسلم

وَنَقَى عَمْرٍو عَلَى ضَلَالَتِهِ وَإِيمَانِ اللَّهِ لِيُنْزِلَ كَانَا حِكْمًا بِالْكِتَابِ لَقَدْ حَكَمَ عَلَيْهِ
وَلِيُنْزِلَ كَانَا حِكْمًا بِالْكِتَابِ عَلَيْهِ فَمَا جَمَعَا عَلَى شَيْءٍ وَلِيُنْزِلَ كَانَا حِكْمًا
بِمَا سَارَاهُ لَقَدْ سَارَ عَبْدُ اللَّهِ وَعَلَى إِمَامَتِهِ وَسَارَ عَمْرٍو وَمَعَهُ إِمَامَتُهُ
فَمَا بَعْدَ هَذَا مِنْ عَيْبٍ يُنْظَرُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْرٍ
ابْنُ أَبِي طَالِبٍ قُمْ فَقَامَ مُحَمَّدٌ اللَّهُ وَابْنِي عَلَيْهِ وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا
الْأَمْرَ كَانَ النَّظَرُ فِيهِ إِلَى عَلِيٍّ وَالرَّضَا إِلَى عَمْرِو فَجِئْتُمْ بَعِيدَ اللَّهِ بْنِ قُسَيْرٍ
مُسْرَسَاتٍ فَلَمْ تَنْزِلْ لِي أَتَيْتُ بِهِ وَإِيمَانِ اللَّهِ مَا اسْتَفَدْنَا بِهِ عِلْمًا وَلَا اسْتَظَرْنَا
مِنْهُ غَايِبًا وَلَا أَمْنًا صَبَحْنَا وَلَا رَجَوْنَا ثَوْبَهُ صَاحِبِيهِ وَمَا أَفْسَدَ لِمَا
فَعَلَّا أَهْلَ الْعَرَاءِ وَلَا أَصْلَحَا أَهْلَ الشَّامِ وَلَا وَضَعَا حَقَّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَلَا رَفَعَا بَاطِلَ مُعَاوِيَةَ وَلَا يَذْهَبُ الْحَقُّ رُفِيَهُ رَأَوْهُ وَلَا يَفْخَرُ شَيْطَانُ
وَحْشِ الدُّيُومِ عَلَى مَا حَكَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ وَجَلَسَ

مَقَاتِلُ الْمَالِكِ الْأَشْجَرِ

كُتِبَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ مِصْرَ خَيْرَ حَقٍّ لَا شَرَّ عَامِلًا عَلَيْهِ هَا

من عبد الله أمير المؤمنين إلى الأئمة الذين غصوا بالله حين غصى الله في الأرض
وضرب الحور بارأفة على البسر والفاجر فلا معروف سترأخ اليه ولا منك
ينهي عنه سلام عليكم فاني بحثت اليكم عبد من عبد الله لا يسلم إياكم الخوف
جدار الدواب ولا ينخل عن الأعداء أشد على الفجار من حر توت السار
وقوم مالك بن الحارث فاستمعوا له وأطيعوا وإن استنفركم فانفروا
عصمكم ربكم بالمهدي ورسلم بالقوي وكتب سماك بن حرب
الأصمعي قال حدثني عوانة بن الحكم قال ولي علي بن طالب عليه
السلام مالك الأشتر مضربا لمبلغ العريش قال له مولى العثر بن عمار
هالك شربة من سويق قال نعم فخذ حباله بعسل وجعله سقا
فلما شرب بها شرب فبلغ معونة خيرة فقال يا بردها على الفؤاد
الله جنودا من عسل وبلغ ذلك عليا عليه السلام فقال
للديزوليين
احتجاج علي عليه السلام في أهل التبرول

قالوا ان عليا بالخلف عليه اصحابه أهل السهر واز والعراق واصحاب
البرانس ونزلوا قرية يقال لها حرور واذ لك بعد نعمة الحمل خرج اليهم
علي عليه السلام فقال لهم ياها ولا من عبيكم قالوا ان الكوا قال له
علي عليه السلام يا ابن الكوا ما اخرجكم علينا بعد رضاكم بالحكيم
ومقامكم بالكوفة قالوا لك ساعدوا الاشك في جهان فزعمت ان
فقدانا في الجنة وقد اهرق في النار فنبأ نحن لذلك اذ ارسلت منا فقاو حمت
كافرا وكان من شكك في امر الله ان فلك للقوم حين دعوتهم كتاب الله
بين وبينكم فان فضي علي باعيتكم وان فضي عليكم باعيتهم فلو لا شكك
لم تفعل هذا الحق في يدك فقال علي عليه السلام يا ابن الكوا الجواب
بعد الفراع افرغت فحيتك قال نعم قال علي عليه السلام اما
قنالك معي عدوا الاشك في جهان فصدت ولو شكك
فيهم لم اقاتلهم واما فلانا وقلنا هم فقد قال الله تعالى في ذلك ما استعني
بغيري واما ارسال المناق وتكليم الكافر

وَمُعَوَّةٌ جَعَلَ عَمْرًا يَوْمَ يَأْتِي مَوْسَىٰ مَبْرُورًا فَقُلْتُ لَا تَرْجِعْ إِلَيْهِ فَهَلَا
قَامَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ فَقَالَ لِيُحِيطَ هَذِهِ الدَّيْنَةُ لَكَ وَأَمَّا قَوْلِي الْمَعْوَةَ
الْخَرِيَّةَ إِلَيْكَ اللَّهُ تَجَنَّبَكَ وَأَجْرَكَ لِيَتَّبِعُنِي وَرِعْمَتِي إِلَىٰ أَعْطَىٰ
ذَلِكَ الْأَمْرُ شَكَّ فَقَدْ عَلِمْتَ الْأَوْثَمَاءُ فِي يَدَيْكَ هَذَا الْأَخْذُ شَرٌّ وَحِكْمٌ عَنِ
الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ وَمُشْرِكِي الْعَرَبِ أَهْمُ اقْرُبْ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ أَمْ مُعَاوِنَةُ
وَأَهْلِ الشَّامِ قَالَ بِلَ مُعَاوِنَةٍ وَأَهْلِ الشَّامِ قَالَ أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ أَوْثَقَ بِيَدَيْهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ أَنَا قَالَ بِلَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَفَرَأَيْتَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ حِينَ يَقُولُ فَاذْكُرُوا كِتَابَ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَلَسَّجِدُ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُعَلِّمُهُنَّ لَا يُوَيِّدُ كِتَابَهُ هُوَ أَهْدَىٰ
بِمَا فِي يَدَيْهِ قَالَ بِلَ قَالَ فَلَمَّا عَظِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَوْمَ مَا
أَعْطَاهُمْ قَالَ النَّصَافُ وَحُجَّةٌ قَالَ فَإِنِّي أَعْطَيْتُ الْقَوْمَ مَا أَعْطَاهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
إِنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ هَذِهِ وَاحِدَةً زِدْنِي

وسلم

وسلم

هـ

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا عَظُمَ مَا نَقَمْتُمْ عَلَيَّ قَالَ تَحْكُمُ الْحَكِيمُ نَظَرَ نَظْرًا فِي
أَمْرِنَا فَوَجَدَنَا بِحُكْمِهِمْ شَكَارًا وَتَبَدَّلَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنِّي سَيِّئُ ابْنِ مَوْسَى
جَعَلَ حَزِينًا أَرْسَلَ أَوْ حَزِينٌ حَكَمَ قَالَ حَزِينٌ أَرْسَلَ قَالَ الدَّيْنُ فَلَسَّ أَوْ هُوَ مُسْتَهْلِمٌ
وَأَشْتَرَجُوا أَنْ تَحْكُمَ بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ قَالَ بِلَ قَالَ عَلِيٌّ فَلَا أَرَىٰ الضَّلَالَ
يُنَازِلُهُ قَالَ أَرْسَلَ الْكُوفِيُّ حَكَمَ حَكَمَ حَكَمَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَحَمَّرَ
أَذْفًا رَسَالَهُ كَانَتْ عَدْلًا أَرَأَيْتَ يَا بِلَ الْكُوفِيُّ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعَثَ رَجُلًا مُؤْمِنًا إِلَىٰ مُؤْمِنٍ مُشْرِكٍ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ فَأَرَادَ عَلَىٰ عَقِبِهِ
كَافِرًا لَأَنْ تَضُرَّنِي اللَّهُ شَيْئًا قَالَ لَا قَالَ عَلِيٌّ فَمَا ذَنْبِي إِنْ كَانَ ابْنُ مَوْسَى
صَلَّى هَلْ رَضِيَتْ حُلُومُهُ حِينَ حَكَمَ أَوْ قَوْلُهُ قَالَ لَا وَلَكِنْ جَعَلْتُ مُسْلِمًا
وَكَافِرًا أَحْمَدَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْلَ يَا بِلَ الْكُوفِيُّ
هَلْ بَعَثَ عَمْرًا غَيْرَ مُعَوَّةٍ وَكَيْفَ أَحْكُمُهُ وَحُكْمُهُ عَلَىٰ ضَرْبِ عَقْبِي الْمَا
رَضِي بِهِ صَاحِبُهُ كَمَا رَضِيَتْ أَنْتَ بِصَاحِبِكَ وَقَدْ جَمَعْتَ الْمَوْرَ وَالْكَافِرَ
فِي حَكْمَانِي أَمَّا اللَّهُ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا مُؤْمِنًا رُوِّحَ يَهُودِيًّا وَ

نَصْرَانِيَّةً فَخَافُوا شَقَاؤَ بَيْتِهِمَا فَفَرَّحَ النَّاسُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَفِي كِتَابِهِ فَا بَعَثُوا
حَكَمَانِ مِنْ أَهْلِهِ حَكَمَانِ أَهْلَهَا فَبَارِئُ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ وَرَجُلٌ مِنَ الْمَضَارِكِ
وَرَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يَحْزَنُ لِمَا نَحْنُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَحَكَمَا قَالَ ابْنُ الْكُو
وَهَلْ أَنْتُمَا مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ أَنْصَرَفَ عَنْهُمْ عَلَى عِلَّةِ السَّلَامِ فَقَالَ
صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ أَمَّا الْيَمِينُ أَيْدِيكَ يَا فِي كَلَامِ الْقَوْمِ قَالَ لَعَنَ
مَا لَمْ تَنْسَطِ بِهَا قَالَ فَنَادَى صَعْصَعَةُ ابْنَ ابْنِ الْكُو فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ
أَشَدُّكُمْ اللَّهُ يَا مَعْشَرَ الْخَارِجِينَ لَا تَكُونُوا عَارًا عَلَيَّ مِنْ بَيْتِ الْفُتُرَاءِ
وَلَا تَخْرُجُوا بَارِضِينَ تَسْمُوا لَهَا بَعْدَ الْيَوْمِ وَالْأَسْتَعْمَلُوا أَضْلَالَ
الْعَامِ حَشِيَّةَ ضَلَالِ الْعَامِ فَلَمَّا قَالَ ابْنُ الْكُو أَنَّ صَلَاحَكَ لِقَابِ بَابِ
قَوْلِكَ صَغِيرًا فَامْسَكَ قَالَ فَأَرْعَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرْجَ بَعْدَ ذَلِكَ
الْيَوْمِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ ابْنُ الْكُو فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ ابْنِ الْكُو أَنَّهُ مِنْ أَذْنَبِ
فِي هَذَا الدِّينِ دَنَابُ يُكُونُ فِي الْأَسْلَامِ حَتَّى اسْتَشْنَاهُ مِنْ ذَلِكَ الدِّينِ
بَعِيْنِهِ قَالَ لَا شَكَّ أَنَّكَ تَكُونُ هَدًى مَخْرُجَتٍ مِنْهُ وَضَلَّ مَا دَخَلَتْ

فَقَالَ ابْنُ الْكُو أَنَا لَا نَسْكُرُ أَنْ نَأْمُرَ بِمَا نَقُولُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَرَمُونَهُ أَدْرَكْنَا
وَاللَّهِ هَذِهِ الْآيَةُ الْمَحْشِيَّةُ النَّاسُ أَنْ يَشْرُكُوا بِالْقَوْلِ وَالْمَنَافِعِ لَا يَفْتَنُونَ
وَلَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ حَرَمٍ وَرَأْفَتُهُمْ أَفْضَلُوْا خَلْفَ عَلِيِّ الظُّهَرِ
فَالصَّرَفُوا مَجْعَةً إِلَى الْكُوفَةِ ثُمَّ اخْتَلَفُوا بَعْدَ رَجْعِهِمْ وَلَا مَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا فَقَالَ نَبِيُّ رَبِّ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاسِخِيُّ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ حَرَمٍ رَأْسَ كَلْبِهِ
شَكَّكُمْ وَمِنْ أَرْسِيٍّ بَيْتِ أَمَّكَانَهُ وَلَوْ لَمْ أَشْكُوا مَا أَتَيْتُمْ عَنِ الْحَرْبِ
وَنَحْيَكُمْ عَمْرًا عَلِيٍّ غَيْرَ تَوْبَةٍ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَطَبَ مِنَ الْخَطَبِ
فَانْكَصَرَ لِلْحَبَشِ لِمَا هُوَ فِيهِ وَأَصْبَحَ لَهْيُوهِي مِنْ فُضُولٍ صَغِيرٍ

وَقَالَ الرَّاسِخِيُّ
الْمُرُورُ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ حِكْمَهُ وَعَمَرُوهُ وَعَبَدُوا اللَّهَ مُخْتَلِفِينَ
وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ حَرَمٍ
لَيْزَ كَانَ مَعْنَاهُ عِيْنًا فَحَسِبْنَا خَطَايَا بَاخِذًا نَقَصَ مِنْ غَيْرِنَا صَح

وَلَوْلَا كُنْ عَشَا فَاظْهَرَ كَمَا عَلَيْنَا عَلَى امْرِئٍ مِنَ الْحَقِّ وَاضِحٍ
وَنَحْنُ اِنَّا سُرَيْنَا بِرَأْيِنا بِامْرِ عِيَّةٍ عَسِيرٍ صَالِحٍ
الْحَبْرُ لِلْأَمْرِ مِنَ الْعَقْدَةِ الْجَبْرِ لِلْمَلُوثِ
وَهُوَ يَا فِي ثَلَاثِ الْحَسْبَةِ الثَّانِيَةِ فِي الْخَلْفَاءِ
وَاَيُّ مَهْمَةٍ وَتَوَارِخٍ هَمٍّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
خبرنا الحسن بن علي
عليهما السلام

ثم يروي الحسن بن علي وأمه فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شهر رمضان سنة ثمان مائة فكتب اليه عبد الله بن عباس
ولولاهم بعد علي عليه السلام فاشد عزيمتك وحامد علا
واشتت من الظنير دينة بما لا يثلم دينك واستعمل أهل السوء
فستصلح به عشائره ثم اجتمع الحسن بن علي عليهما السلام ومعه

بمسكن من أرض السواد من ناحية الانبار فاصطلمها وسلم الحسن الامر
الي معوية وذلك في شهر جمادى الاولى من سنة احدى والعشرين
الجماعة فكانت ولاية الحسن بن علي عليه السلام سبعة اشهر
وسبعة ايام ومات الحسن بالمدنية في شهر ربيع الاول سنة ثمان مائة
من سقيته وضع بها كبدته وهو ابن ستين واربعين وصلى عليه سعيد بن الحارث
وهو والي المدنية واوصى اليه مع جده في بيت عائشة فمعه موال الحكم
فرى اليه القبيح وقال ابو هريرة علام تدفعه ان تدفن مع جده فاشهد
لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين
سيد شباب اهل الجنة قال له مروان لقد ضيع الله حديث نبيه
اذ لم يرق غيرك قال اما انك قلت ذلك لقد صحبته حتى عرفته
من احب ومن ابغض ومن نفى ومن اقرب ومن دعه ومن دعا عليه
ولما بلغ معوية موت الحسن بن علي عليه السلام خسر ساجدا ثم ارسل
الي ابن عباس وكان معه بالشام وعراه وهو سنة مائة فقد قال له

ابن كم مات أبو محمد قال له سنة أشيع في نشر من أن تحمله مثلك
 قال بلغني أنه ترك لطفًا لا صغارًا قال كلنا كان صغيرًا فكبروا أن
 طفلا الكهل وأن صغيرًا الكبير ثم قال مالي إلّا أنا معوية مستبشرًا
 بموت الحسن عليهما السلام فوالله لا ينسني في جحلك ولا يسد
 جفرك فما ألقاها وبقاها بعدة ثم خرج ابن عباس فبحث إليه
 معوية ابنه يريد فقعد يديه وعزاه واستعجب لموت الحسن
 فلما قام اتبعه ابن عباس بصرة وقال إذا ذهب ابن حبر
 ذهب الحكم من الناس

خ لافد معوية

ثم اجتمع الناس على معوية سنة احدى واربعين وهو عام الجماعة
 فبايعه أهل الأمصار كلها وكتب بنية وبني الحسن كتابًا
 وشروطًا ووصاه بالرجوع إلى الف وفي رواية أي بكر بن أبي شيبه
 أنه قال له والله لا حيزت بجانب ما حيزت بها أجلًا قبلك

ولا احيزت بها أجلًا بعدك فامر له بأربع مائة ألف وهو معوية
 ابن أبي سفيان بن حرب برأته بن عبد شمس بن عبد مناف ولقبه
 أبو عبد الرحمن وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
 ابن عبد مناف ومات معوية ولم يشق يوم الخميس لثمان بقين من
 رجب سنة ستين وصلى عليه الصحابة بن قيس وهو ابن ثلاث وستين
 سنة ويقال ابن ثمانين سنة وكان ولده وأمره تسع عشرة
 من قبل صاحب شرطه يزيد بن الحارث العسبي وعلي حرسه
 وهو أول من اتخذ حرسًا رجل من الموالي يقال له المختار
 وحجبه سعد مولاة وعلي القضا أبو أدهب الحنولي
 وولده عبد الرحمن وعبد الله بن فاختة ابنه وطره فامام عبد الرحمن
 فمات صغيرًا وأم عبد الله فكان مضجعًا من الذكور ولا عقب له
 من الذكور وكان له بنت يقال لها عائدة تزوجها يزيد بن عبد
 الملك وبها يقول الشاعر

يَا أَيَّتُهَا الْعَاكِلَةُ الَّتِي الْخَيْرُ لِحِزِّ الْعَدِيِّ وَبِهِ الْفُؤَادُ مُوَكَّلُ

فَضْلُ الْمُعَوِيَّةِ

ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مُعَوِيَّةَ فَقَالَ الْحَزْرَوِيُّ أَدَمُ قُرَيْشٍ وَأَنْزَلَهُم بِأَمْرٍ بِضَحْكَ
عَنْكَ الْغَضَبُ وَلَا نَامَ إِلَّا عَلَى الرِّضَا وَتَنَاقَلَ مَا تَوَقَّعَ مَرَحُهُ سَيْلُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَمْرُ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ سَمِعْتُ أَسْرَهُ وَاسْتَشْطَرَ عَلَيْهِ
بَشْرًا أَعْلَنَهُ فَحَاوَلَ مَا اسْتَرَّ بِمَا أَعْلَنَ فَتَالَهُ وَكَانَ خَلْمُهُ قَائِمًا الْغَضَبُ وَجَوْلُ
غَالِبًا عَلَى مَنْجِهِ يَصِلُ وَلَا يَقْطَعُ وَجَمْعُ وَلَا يَفِرُّ وَفَاسْتَقَامَ لَهُ أَمْرُهُ
وَجَرَى لِأَمَلِهِ قِيلَ فَاجْزِئْ عَنْ ابْنِهِ قَالَ كَانَتْ غَيْرَ سَبِيلِهِ وَكَانَ أَبُوهُ
أَحْكَمَ دَامَرَهُ وَفَهَاةً فَتَحَلَّوْا بِذَلِكَ وَشَكَلَ طَرَفُ قَامِدِ اللَّهِ هـ وَقَالَ مُعَوِيَّةُ
لَمْ يَكُنْ فِي الشَّبَابِ شَيْءٌ إِلَّا كَانَتْ مِنْهُ سَمْتٌ غَيْرَ إِلَى طَرَفِ الرِّصْعَةِ
وَالنَّجْدَةِ وَلَا شَبَابًا إِلَّا صَمَحِي الشَّبَابِ الشَّدِيدِ الشَّبَابِ مَبْمُولٍ
قَالَ كَانَتْ أَوَّلَ مَنْ خَلَبَ بَيْنَ الْخَطِيرِ مُعَوِيَّةُ وَأَوَّلَ مَنْ وَضَعَ شَرَفَ الْعِطَا
الْفَيْهِ مُعَوِيَّةُ وَقَالَ مُعَوِيَّةُ مَا رَأَيْتُ طَمَعًا فِي الْحَيَاةِ مِثْلَكَ

منه

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُعَوِيَّةُ إِنْ مَلَكَتْ فَاحْشِرْ الْعَبِيَّ وَسَلِّمْ
عَنْ نَبِيٍّ قَالَ قَالَ مُعَوِيَّةُ لِقُرَيْشٍ لَا أَخْبِرُكُمْ عَنِّي وَعَنْكُمْ قَالُوا أَيْلَى
قَالَ فَإِنْ أَطِيرَ إِذَا وَقَعْتُمْ وَاقْعُ إِذَا طَرْتُ وَلَوْ وَاقَعْتُ طِيرًا لِي طِيرًا لَكُمْ
لَسَقَطْنَا جَمِيعًا هـ وَقَالَ مُعَوِيَّةُ لَوْ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ شَجَرَةٌ مَا
الْقَطَعْتُ أَبَدًا قِيلَ لَهُ وَلَيْفَ ذَلِكَ قَالَ لَنْتُ إِذَا مَدَّوْهَا رَحِيضًا
وَإِذَا رَخَّوْهَا مَدَدْتُهَا وَقَالَ يَا أَيُّهَا عَلِيُّ أَمْرُ الْمُؤْمِنِ مُعَاوِيَةُ
قَطَأَ الْآلِ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ طَلَبْتُ رَجُلًا مِنْ عُمَّالِي سَرَّ عَلَيَّ الْخَرَجَ فَلَجَأَ
إِلَيْهِ فَكُتِبَ إِلَيَّ أَنْ هَذَا فَسَادٌ عَلَيَّ وَعَلَيْكَ مَدِينَتِي إِلَى أَنْ لَا يَنْبَغِي لَنَا
أَنْ نُسَوِّيَ النَّاسَ سِيَّاسَةً وَاحِدَةً لَا لِي جَمِيعًا فَمَرَجُ النَّاسِ
فِي الْحَصِيَّةِ وَلَا شَتْدَ جَمِيعًا فَجَلَّ النَّاسُ عَلَى الْمَهَالِكِ وَلَكِنْ
تَكُونُ أُنْتُ لِلشَّدَّةِ وَالْفُظَاظَةِ وَأَنَا لِلرِّفَةِ وَالرَّحْمَةِ هـ

أَخْبَارُ مُعَوِيَةَ

قَدِمَ مُعَوِيَةُ بَعْدَ عَامِ الْجَمَاعَةِ فَلَمَّا خَلَعَ عِثَارَ عَفَا زَيْنًا فَمِنْ دُخْلَاهَا مُعَاوِيَةُ وَرَأَتْهُ

أَرَاهُ وَكَانَتْ ابْنَتُهُ

عائشة بنت عثمان وبكت ونادت وابناءه فقال معاوية يا ابنتي احي
ان الناس اعطونا طاعة واعطيناهم اما نا واطهرنا لهم حليما
تحتة غضب واطهر والناد لا تحتة حقد ومع كل الناس سفيه
ويري موضع الضار فان كشاهم نكثوا ابنا ولا ندي علينا تكون
ام لنا ولا نكثوا ابنة عجم امير المؤمنين خير من ان تكوني امراة من عرب
المسلمين الفخر مني قال لما قدم معاوية المدينة قال الهيا
الناس اليكم لم يرد الدنيا ولم يرد واما حمر فارادته الدنيا
ولم يرد لها واما عثمان قال منها وناك منه واما انا
فما لك بي وملك بها فبي امي وانا ابنتها فاني وان لم تحذوني خير من
فاني خير لم تترك وقال حيوية بن اسحاق انك تسر لظاه
من علي عليه السلام عند معاوية وزيد بن عمار الخطاب
جالس فغلا لبس اضر اجني شجة فقال معاوية يا زيد عمدت الى
شيخ كبير وسيد اهل الكوفة فصرخه واقبل علي بسرو قال

تسشم عليا وهو جلد وابوه الفاروق علي رؤوس الناس افكنت تراه
يصبر علي شتم ابني وانا انت ام زليام لثوم بنت علي بن طالب
عليه السلام و نظر رجل للمعوية وهو صغير لمع مع
الصبيان فقال اني اظن هذا الصبي سيسود قومه فشمخته
هذه فقالت ثكلته انك لسد غير قومه ولما قدم معاوية من الشام
وكان عمر قد استعمله عليه ما دخل علي ابته هذ فقالت له
يا بني اني فاما ولدت حرة مثلك وقد استعملك هذا الرجل فاعمل
بما وافقه احييت لك ام كرهته ثم دخل علي ابته في
سفيان فقال يا بني ان هارولا الرقط من المهاجرين سبقونا وناخرنا
فرغهم سبقهم وقصرنا ناخرنا فصرنا ابنا عمارا واقادته
وقد قلدوك حبسنا من امرهم فلا تحالفوا بهم فانك تجري الى
امم تبلخه ولو قد بلغت لنفسك فته قال معاوية فعميت من
انفا فنهما في المعنى مع اخلا فنهما في القسط العتي عن ابته

از عُمَرَ بن الخطاب قَدِمَ الشَّامَ عَلَى حِجَارٍ وَمَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ عَوْفٍ عَلَى حِجَارٍ فَلَقَا هُمَا مَعُوبَةَ فِي مَوْكِبٍ نَسِيلٍ فَخَازَ عُمَرُ حَتَّى
أَخْبَرَهُ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَرَّبَتْهُ نَزَلَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ عُمَرُ فَحَجَلَ بِمَشِي
الْحَبِيبِ رَاجِعًا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ انْخَبِثِ الرَّجُلَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ
فَقَالَ يَا مَعُوبَةُ أَنْتَ صَاحِبَةُ الْوَكْبِ الْفَاعِمِ مَا بَلَغَنِي مِنْ وَفْوَدِي
الْحَاجَّاتِ سَابِكٌ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَلِمَ ذَاكَ قَالَ لَأَنَا فِي بِلَادٍ
لَا مَسْعَ فِيهَا مِنْ جَوَاسِيسِ الْعَدُوِّ وَلَا بَدَلٌ لَهُمْ تَمَارِثُ هَيْهَرَةٍ مِنْ هَيْبَتِهِ
السُّلْطَانِ قَالَ أَمَرْتَنِي بِذَلِكَ أَمَرْتُ عَلَيْهِ وَإِنْ كُفَيْتَنِي عَنْهُ أَنْهَيْتُ
فَقَالَ لَيْزِي كَانَ الَّذِي فَلْتَهُ حَقًّا فَإِنَّهُ رَأَى أَرْسِي وَلَيْزِي كَانَ بَاطِلًا
فَأَتَاهَا خَدْعَةٌ إِدْيَبٌ وَلَا أَمْرَ لَهُ وَلَا أَهْلَ عَنْهُ فَقَالَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ عُمَرُ لِحَسَنٍ مَا صَدَرَ هَذَا الْفَتَى عَمَّا أوردته فِيهِ فَقَالَ
لِحَسَنٍ تَوَالِدٌ وَمَصَادِرُ حَبَشَمَاءَ مَا حَبَشَمَاءَ هـ وَقَالَ مَعُوبَةُ
لَا تَزَالُ الْكُوَّةُ الشُّدْرُ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْكُوَّةِ مَا عِلْمُكَ فِي قَالَ الشَّدَائِي اللَّهُ

مَا عِلْمُكَ الْوَاسِعُ الدُّنْيَا صَبُوتُ الْآخِرَةِ سَقَطَ مِنْ أَصْلِ الْكَذِبِ
وَلَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَجَّ مَعُوبَةُ فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ
وَأَرَادَ أَنْ يَلْعَنَ عَلِيًّا عَلَى مِثَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبِلَ لَهُ
أَنَّهَا هُنَا سَعْدُ بْنُ لَيْ وَفَاصِرٌ وَلَا تَرَاهُ بِرَضِي هَذَا فَأَجَبَتْ إِلَيْهِ وَخَلَّ
رَأْيَهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ وَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ إِنْ فَعَلْتَ لَا خَرَجَ مِنَ السَّجْدِ
وَلَا أَعُودَ إِلَيْهِ فَأَمْسَكَ مَعُوبَةُ عَنْ لَعْنَةِ حَتَّى مَاتَ سَعْدٌ فَلَمَّا مَاتَ
سَعْدٌ لَعْنَةُ عَلَى النَّبِيِّ وَكَتَبَ إِلَى عَمَلِهِ أَنْ يَلْعَنُوهُ عَلَى مَنَابِرِهِمْ فَفَعَلُوا
فَكَتَبَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَوْحَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَعُوبَةَ أَنْتُمْ بَلَعْتُمُ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ عَلَى مَنَابِرِهِمْ وَذَلِكَ أَنْتُمْ بَلَعْتُمُ عَلِيًّا عَلَى طَائِفٍ مِنَ الْجَمْعِ
وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَجَبَهُ وَرَسُولُهُ فَلَمْ يَلْقُفْتَ إِلَّا ذُلًّا بِهَا فَقَالَ جُلُ
مِنَ الْعُلَمَاءِ لَوْلَا بَيَانِي أَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَبْزُ شَيْئًا إِلَّا هَدَمَهُ الدِّينُ وَأَنَّ
الدِّينَ لَمْ يَبْزُ شَيْئًا إِلَّا هَدَمَهُ الدُّنْيَا لَا تَرَى أَنَّ قَوْمًا جَاءُوا عَلَيْنَا
عَلَى الْمَنَابِرِ لِيُخْفِضُوا أَمْنَهُ فَقَالُوا مَا خَرُّوا بِأَصَاتِهِ خَلَّ إِلَى الدُّنْيَا

ابن داب قال المبلغ موحية بن ابي سفيان ما اوضع فيه من لبنه من
طلب الشهوات ومناقبه اللذات والكسب القسار ومعاشر النعمان
وطمع ذلك فارقه ليلية وقال انا لله وانا اليه راجعون اذ قلت سمانند
وفان بما ينال وكل ما يباذل اعتدته اللذات واستترفته الشهوات
السع الباب باغلام قائم اياما مجتجبا مفكرا في نفسه اذ قال لسانه
فلمج الناس باحتجاب امير المؤمنين وتخلفت الخلق لا تحرك الا لسر الابه
لا نظر الا الله قد حدث به حدث شغله عن الرعية قال
زمجه بن نافع ابي للملك علي في رايته قد احدث مصححي وانا مفكر
فيما دهر امير المؤمنين اذ دفع علي الباب اذنه فقال لحي امير المؤمنين
وقمت سرعا اذ يد ابي لا اذري ايه طرفاه فاشتهى ربي رسوله
الي موضع لما اذ دخله فط فجلست حبي ساظني ثم طرقت
ان خرج اذن امير المؤمنين ان هلكوا داخل فدخلت ففعلت
بغيره ثم التفت الي من حوله من خدمه فلما ابي لما راع عشرين

ثم ناوطني الصخيفة فاعز ورويت عيناها بالدموع ثم قال ارمجة قلت
ابي امير المؤمنين وسعدته اذ في القلم واطل الادب فالحظ بجميل
جسيم النبوة **الحسين بن الحسين** الله الرحمن الرحيم
امير المؤمنين بن زيد بن معاوية اما بعد فقد اذت السنة النصح
الي اذن الحنايه بك من امير المؤمنين ما فجمع الامل فيك وباعد الرجا
ملك اذ ملاك العيون هجته والقلوب هيبته وترامت اليك امال
الراعين وهم المشافسين وشحت فك فتنان فوكت وكهول اهلك
فما يسوع لهم ذكر الا على الحرم الموهبة والقط الحشر انصحت
المواثيق وانقذت للمعاير واعنضتها من سحر الفضل وبيع القدر
فكنتك بزيادة لم تكن سررت بافغانا شيئا واملكت لهلا طالعنا
فواجرنا به عليك زيد ويا حرسد في المتكلم بك ما اشتمت فتيان
ابنيها شمر واذ فتيان بن عبد شمس عند تقاض المصاخر
ودراسة المناقب فمن اصلاح ما افسد ابعد ورتو ما فقه

مَهَيَاتُ خَمْسَتِ الرِّزْيَةِ وَجَهَ الْبَصِيرَةِ بِكَ وَابْتَاحَ الْحَاكِمُ الْإِتِّحَادَ
عَلَى الْأَسْرِ وَحَلَاوَةً عَلَى الْمَنَاطِقِ مَا أَرَجَّحَ فَايِدَةً نَالُوا وَفُرْصَةً
اسْتَهْزَوْهَا أَنْتَبَهَ نَزِيلُ الْعِظَةِ وَشَارُوا الْفِكْرَةَ وَلَا تَكُنْ إِلَى السَّمْعِ
اسْتَعِجْ مِنْ مَعْنَاهَا إِلَى عَقْلِكَ وَاعْلَمْ أَنَّ الَّذِي وَطَّلَ وَسْتَوْسَنَهُ
الشَّيْطَانُ وَزَحْرَفَةُ السُّلْطَانِ مِمَّا حَسَنَ عِنْدَكَ فَتَحَكُّمَهُ وَلَحْلُولِي
لِلْمَرْءِ أَمْرٌ شَرِكٌ فِيهِ السُّوَادُ وَنَافِسَةٌ الْإِعْتِدَالُ لِأَشْرَةٍ
تَدْعِيهَا أَوْجِبَتْهَا إِلَى الْأَمْرِ وَاصْنَعْتَ بِهَا مِنْ قَدْرِكَ فَاذْكُرْهَا
مِنْ نَفْسِكَ فَكُلَّكَ شَيْءٌ نَفْسُكَ فَمِنْ هَذَا كُلِّهِ اعْلَمْ يَا نَزِيلُ
أَنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ وَاسْتَبْرَحَ الْحَمَالَةُ بَلَعَتْ أَنْ تَأْخُذَ الْمَصَالِحَ وَالْمَحَابِثَ
لِلْمَلِكِ وَالْمَرَامِيزِ حَمَالًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى آمَنُوا بِكُلِّ رَيْءٍ تَغْبِثُونَ
وَتَأْخُذُ بِمَصَالِحِ الْحَلَمِ تَحْلُوهَا وَاجْهَرُوا بِالْفَاحِشَةِ حَتَّى تَأْخُذَ
سَرَّهَا عِنْدَ أَهْلِهَا اعْلَمْ يَا نَزِيلُ الْإِلَهِ مَا سَلَبَكَ الشُّعْرُ
مَعْرِفَةَ مَوَاطِنِ شُكْرِ اللَّهِ عَلَى نِعَمِهِ الشَّاهِدَةِ وَالْآيَةِ الْمُسَوِّدَةِ

وَهِيَ الْحَرْحَةُ الْعَظِيمَةُ وَالْفَيْحَةُ الْكَبِيرَةُ تَرْكُ كُلِّ الصَّلَواتِ الْمَقْرُوءَاتِ
فِي أَوَّلِهَا وَهِيَ عَظِيمَةٌ تَأْخُذُ مَرَاتِفَهَا ثُمَّ تُلَوِّهَانِ اسْتَحْسَابِ
الْعَيُوبِ وَرُؤُوبِ الذُّنُوبِ وَأَظْهَارِ الْعَوْنِ وَابَاحَةِ السَّرِّ فَلَا يَأْمَنُ
نَفْسُكَ عَلَى سِرِّكَ وَلَا أَعْمَالُكَ عَلَى نَفْسِكَ فَتَحَالِمْ بِكَ مُسْتَفْهِمًا
عَمَّا حَالَكَ مِنْ يَوْمِكَ وَأَمْسِكَ فَمَا خَيْرُ عَيْشٍ هَذَا إِذَا ذَرَأَ عَنْ نَفْسِكَ
وَقَصَرَ عَنْ فَعْلِكَ فَمَا خَيْرُ لَدُنِّكَ تَحْقِيقُ النَّدَمِ وَتَغْيِي الْكُرَمِ وَقَدْ رُفِ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَطْرَ مَرَامٍ لَمَّا يَتَوَقَّعُهُ مِنْ غَلْبَةِ الْآفَةِ
وَاسْتَهْلَاكَ الشَّهْوَةُ فَكُنْ الْحَاكِمَ عَلَى نَفْسِكَ وَاجْعَلِ الْمَحْكُومَ عَلَيْهِ
ذَهَبَكَ تَرْشِدًا لِسَائِلِ اللَّهِ وَلِيَتْلَغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَرْكُشَارِدَا
مِنْ تَوْمِهِ فَقَدْ أَصْبَحَ نَصَبُ الْأَعْتِرَالِ مِنْ كُلِّ مُوَالِسٍ وَكَرَّ عَيْنُهُ
الْأَسْرِ الشَّامِتَةِ وَفَقَكَ اللَّهُ فَاجْتَنِبْهُ وَدَخَلَ صَعَصَعَةً
ابْنُ صَوَّحَانَ عَلَى مَعُونَةٍ وَمَعَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ جَالِسًا عَلَى سَيْرِهِ
فَقَالَ اسْتَعِزْ لِي عَلَى تَرَابِئِهِ فِيهِ قَالَ صَعَصَعَهُ وَاللَّهِ إِنِّي لَشَرَّ رَأْيٍ

مِنْهُ خُلِقَتْ وَفِيهِ أَعْوَدُ وَمِنْهُ أُنْعِثُ حَيَاؤُكَ لِمَارِجِ مَنَارِهِ
 الْعَبْنِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ مُعَوِيَّةُ يَوْمًا لِعَمْرِو مَا أَعْجَبَ الْأَشْيَاءَ
 قَالَ غَلَبَهُ مَرَّ لَا حَوْلَ لَهُ دَالِ الْحَقِّ عَلَيْهِ مُعَوِيَّةُ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ
 يُعْطَى مَرَّ لَا حَوْلَ لَهُ مَا لَيْسَ لَهُ حَقٌّ مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ وَقَالَ مُعَوِيَّةُ إِنْ عِنْتُ
 عَلَى عَلِيٍّ بَارِعَةٌ كُنْتُ أَلَمْ يَسْرِي وَكَانَ حُلَاظُهُ وَكَانَتْ فِي أَصْلِهِ
 جِدَّةٌ وَأَطْوَعُهُ وَكَانَ فِي أَجْثِ خَيْدٍ وَاعْتَصَاهُ وَتَرْتَمَهُ وَأَصْحَابُ
 الْحَقِّ وَكَانَ أَنْ طَفَرَ وَابَهُ دَانَ عَلَى أَعْوَدٍ مِنْهُ وَأَنْ طَفَرَ بِهِمْ أَعْلَانُهَا عَلَيْهِ
 فِي دَسَمٍ وَكَانَتْ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ شَيْءٍ فَالَّذِي مَرَّ جَمِيعٍ لِي وَتَفَرَّقَ عَنْهُ
 الْعَبْنِيُّ قَالَ إِنْ أَدَامَ مُعَوِيَّةُ ابْنَهُ يَزِيدَ عَلَى الصَّائِفَةِ فَكَلِمَةٌ ذَلِكَ أَنَّهُ يَزِيدُ
 فَأَبَى مُعَوِيَّةُ إِلَّا أَنْ يَفْعَلَ فَكَلِمَةٌ إِلَيْهِ يَزِيدُ
 تَحْنِي لَا تَزَالُ تَعْدُ بَيْتًا لِقَطْعِ وَصَلِ حَلْكَ مَرْحَبًا لِي
 فَيُوشِكُ أَنْ يَرْجُلَ مَرَّ إِذَا زَوَى لِي الْمَهَالِكُ وَارْتَحَالِي
 وَتَحْمَسُ مَخْرُوجٌ فَلَمْ يَخْلَفْ عَنْهُ أَحَدٌ حَتَّى كَانَ لِي مَخْرَجٌ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ

الْأَنْصَارِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْعَبْنِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَرْهَنٍ
 قَالَ أَرْسَلَ مُعَوِيَّةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ لِمَ أُجِيتَ أَنْ تَخْرُجَ
 مَعَ ابْنِ أَخِيكَ يَا سِرَّ بِقُرْبِكَ وَشَيْءٌ عَلَيْهِ بِرَأْيِكَ وَلَا تَدْخُلُ النَّاسُ
 وَتَيْتُهُ فَيَسْخَلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ وَلَا تَذْكُرْ حَقَّكَ فَإِنَّهُ
 إِنْ كَانَ لَكَ ثَقَلٌ تَرْكُهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مَعَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فَالْحَلْجَةُ بِكَ
 إِلَى ذِكْرٍ مَعَ أَنَّهُ صَاحِبُ الْبَيْتِ وَكَانَ قُرَيْبٌ وَلَمْ يَكُنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ
 خَيْرَ الْكَمِّ مِنْكُمْ لَنَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَاللَّهِ لَيْسَ عَظُمَتْ عَلَيْكَ النِّعْمَةُ
 فِي نَفْسِكَ لَقَدْ عَظُمَتْ عَلَيْكَ فِي زَيْدٍ وَأَمَّا مَا سَأَلْتَنِي عَنْ الْكَفِّ
 عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّهُ أَعْدَى سَيْفِي وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَسْتَصْرِ لِي سَائِي وَلَيْسَ أَرَى
 هَذَا الْأَمْرَ الْبِنَاءَ وَلَيْسَ مِنْ قَوْمِي مِثْلِي مَا وَلِيَ مِنْ قَوْمِكَ مِثْلَكَ لَا
 بَرِي أَهْلَكَ إِلَّا مَا حُجِرَ قَالَ فَمَخْرَجَ بِرَأْيِهِ فَلَمَّا صَارَ عَلَى الْحُلِيِّ ثَقُلَ
 أَبُو بَكْرٍ لَأَنْصَارِي فَأَنَّهُ يَزِيدُ عَالِيًا فَقَالَ حَاجَتُكَ يَا ابْنَ بَكْرٍ
 فَقَالَ مَا ذَنْبِي أَمْ لَا حَاجَةَ إِلَيَّ وَلَكِنْ أَنْ مَرَّ قَسِي الْقِسْطِ طَبِيعَتُهُ

بقرب سوز القسطنطينية
 بقرب قري واد في

في بلاد الجرد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عند
سور القسطنطينية رجل صالح وقد رجوت ان الكوفة فلما مات
امر يزيد بن شريك وحمله على سرير ثم اخرج الكتاب فجعل يقرأ
يرى سريرا يحمل والناس يعشرون فارسل الى يزيد ما هذا الذي ارى قال
هذا صاحب نبتنا وقد سألنا ان ندفعه في بلادكم ونحن مفقودون وصيته
اولئك اولادنا بالله فارسل اليه الحبيب كل الحبيب مديني
الناس اياك وهو يرسل فتعلم الى صلحتكم وقد فقه في بلادنا فاذا اوليت
اخرجناه الى الكلاب قال يزيد ابي والله ما اردت ان اودعه بلادكم
حتى اودع كلامي اذ انكم واتي كما فر بالذي اكرم هذا الله ليرى بلغني انه
يبتز من قومه او يتركه يرضى العرب بغير ابياء الا قلته
ولا بيعه الا هدمتها فبعث اليه فبصر ابول كان اعلم بك
فوحى المسيح لا حفظت يدي سنة قال فلقد بلغني انه نبي على
قبة فيه تزار ويذكر فيها الى اليوم

طلب معاوية البيعة ليزيد

ابو الحسن الملقب قال لما مات يزيد سنة ثلاث وخمسين اظهر معاوية
عهدا مقبلا فقرأه على الناس وعقدوا له البيعة ليزيد بغيره وانما اراد
ان يسهل ذلك لئلا يزعج يزيد سبع سنين ولشاور ولعطى المقارب وكره
المبايع حتى استوثق له من اكثر الناس فقال لعبد الله بن الزبير ما
ترى في بيعته يزيد قال يا امير المؤمنين انا ذاك ولا الهجرك الا لخال
من صدقك فانظر قبل ان تقدم وتفكر قبل ان تقدم فان النظر قبل
الندم والتفكر قبل الشدوم مضحك معاوية وقال لعلي بن ابي طالب
الشجاعة عند الكبر في ذور ما شجعت علي بن ابي طالب ما يفتك
بهم الفتك الى الاحق فقال ما ترى في بيعته يزيد قال تخافكم ان صدقنا
وتخاف الله ان كذبنا فلما كانت سنة خمس وخمسين كتب معاوية
الى اهل الامصار لا يغفروا عليه فوفد عليه قوم من كل امة
وكان منهم وفد عليه من المدينة محمد بن عمرو بن جهم في اكنة

ثم قال له ما تري في سبعة يزني فقال يا امير المؤمنين ما اصبحت اليوم على الارض
احلوا حبتي الى رشد من نفسك سوى نفسي وان يزني قد اصبحت عبيدا
في المال واسطا في المحبة والله سائل كل راع عن رعيته فابو الله
وانظر من شوي امراته محمد عليه السلام فاخذ معاوية مخرجي نفس
الصعدا وذلك في يوم شاتي ثم قال يا محمد انك امرؤ ناصح قلت بريد
ولم يكن عليك الا ذاك انه لم يبق الا اني وانا وهما فاني احب الي ابايهم
اخرج عني ثم جلس معاوية في صحابه واذل للوفود فدخلوا عليه وقد
تقدم الي صحابه ان يقولوا في يزني فكان اول نكاح الصالح بن قيس
فقال يا امير المؤمنين لا بد للناس من واليهم واليهم واليهم واليهم
ومراح والله كل يوم في شان والدي ما تخلف به العصران
وبريد بن امير المؤمنين في حشره به وضد سيرة
من اقصا حلا واحك منا علما قوله عهدك واجعله
لها عظماء قدك فانا قد لبونا الجماعه والالفه

فوجدناها احسن للدما وامر للسبل خيرا في الحاقه والاحله ثم
تكلم عمر بن سعد فقال لها الناس ان يزني امك ثا ملونه واحل
ثا ملونه طويل الباع رجب الدراع ان صرم الي عدله وسعكم وان
طلبتم رفته اغناكم حرج فارج سؤوفتسو وموجد فمجد وقورح
ففرح وخلف امير المؤمنين ولا خلف منه فقال الحضر ابا امية فقد
اوسعت واحسنت ثم قام يزيد بن المقفع فقال يا امير المؤمنين هذا
واشار الي معاوية فان هلك فهذا وأشار الي يزيد فمزي في هذا وأشار الي
سيفه فقال معاوية اجلس فانك سيد الخطباء ثم قام الاخنف
ابن قيس فقال يا امير المؤمنين انت اعلم بيزني في كلبه ونهاره وسره عالته
ومدخله ومخرجه مسافان كنت تعلمه لله رضى ولهك الامة ولا
لشاور الناس فيه وان كنت تعلمه غير ذلك فلا تزوره الدنيا
وانت تذهب الي اخره قال فتفرق الناس ولا يذكرون الا كلام
الاخنف قال ثم بايع الناس ليزيد بن معاوية فقال فحمد الله وادعوا اليه

البيعة اللهم اني اعوذ بك من شر معوية قال معوية تعوذ من شر
نفسك فانه اشد عليك وابيع قال اي ابيع وانا كاره قال معوية
يا بيع انما الرجل قال الله تعالى يقول وعسى ان تذكروا شيئا وهو خير لكم
ثم كتب الى مروان الحكم عامليه بالمدينة ان ادع اهل المدينة الى
بيعة يزيد فان اصاب الشام والعراق فليجوا فخطبهم مروان
فخطبهم على الطاعة وحذرهم الغلبة ودعاهم الى بيعة يزيد قال
سنة اي بكر الهادية المهديّة قال له عبد الرحمن بن ابي بكر لذبت
ان ابا بكر ترك الاهل والحشيرة وابيع لرجل من بني علي رضي الله عنه
وسلم واما سنة واخياره لامة محمد صلى الله عليه وسلم فقال مروان انما الناس اهل
المنكح هو الذي انزل الله فيه والذي قال والديه اوقلما اتعدا نبي ان
اخرج وقد خلت الغزوات من قبل فقال عبد الرحمن بن الزرقا افيئنا ناول
القرآن وتكلم الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر
وامرؤا سبعة يزيد وتفرقوا الناس فكتب مروان الى معوية بذلك

فخرج معوية الى المدينة في الف فلما قرب منها تلقاه الناس فلما نظروا الى
الحسين قال مرحبا بسيد شباب المسلمين دابة لابي عبد الله وقال
لعبد الرحمن بن ابي بكر مرحبا بشيخ قريش وسيدها وابن الصديق
وقال لابن عمر مرحبا بصاحب رسول الله صلى الله عليه وابن الفاروق وسلم
وقال لابن الزبير مرحبا بابن حواري رسول الله صلى الله عليه وابن عمته وسلم
ودعاهم ليدوا بفتحهم عليها وخرج حتى اتي مكة وقضى حجه فلما
اراد الشح صر امره بانقاله فقد ميت وامر المنبر فقب من الكعبة
وارسل الى الحسين وعبد الرحمن بن ابي بكر وابن عمر وابن الزبير فاجتمعوا
وقالوا لابن الزبير اكنفسا لامة فقال علي لا تخالفوني قالوا لك
ذلك علينا ثم اتوا معوية فزج بهم وقره بهم وقال قد علمتم نظري لكم
وعطفي عليكم وصليتي ان حاكمكم ويؤيد اخوكم وابن عمكم واما اردت ان
تقدموا باسم الخلافة وتكونوا التمر بامروز وتكونوا فسكنوا وتكلم
ابن الزبير فقال نخيرك من احدي ثلاث اهل اخذت فهي لك رغبة وفيها

حَارَاتِ شَيْتٍ فَاصْنَعْ فَيَسَامَا صَبْحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَبْضَهُ اللَّهُ وَلَمْ يَسْتَحْلِفْ فَنَدَّعَ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَخْتَارَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ
 وَأَنْ شَيْتَ فَمَا صَنَعَ أَبُو بَكْرٍ عَمْدُ الْإِسْلَامِ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَمِنْ أَهْلِ الْأَدْنَى مَنْ كَانَ لَهَا أَهْلًا وَأَنْ شَيْتَ فَمَا صَنَعَ عُمَرُ صَبْرًا
 إِلَى سِتَّةِ نَفَرٍ مِنْ قُرَشٍ خُتَارٍ مِنْهُمْ رَجُلَانِ وَلَدَهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَفِيهِمْ مَنْ
 لَوْ لَيْسَ لَهَا أَهْلًا قَالَ مُعَاوِيَةُ هَلْ غَيْرُ هَذَا قَالَ لَا قَالَ لِأَخْرَجْتُمْ مَا
 عِنْدَكُمْ قَالُوا خَرَجْنَا عَلَى مَا قَالَ الرَّبُّ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ إِنْ أَسْأَلْتُمْ بَيْنَكُمْ فَقَدْ أَعْتَدَ
 مِنْ أَنْذَرَاتِي قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ فَاسْتَمِعَ بِاللَّهِ لِيَزِيدَ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ كَلِمَةً فِي مَقَامِي
 هَذَا لَا تَرْجِعْ إِلَيَّ كَلِمَةً حَتَّى يَضْرِبَ رَأْسَهُ فَلَا يَنْظُرُ أَمْرٌ مِنْكُمْ إِلَّا
 لِنَفْسِهِ وَلَا يَفِي الْأَعْلَى وَأَمْرًا يَقُومُ عَلَى رَأْسِ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلَانِ
 يَسْتَفِيهِمَا فَإِنْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ فَقُلْ يَقْتُلَاهُ وَخَرَجَ
 وَأَخْرَجَهُمْ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ وَجَّهْ بِأَهْلِ الشَّامِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ
 فَقَالَ بَعْدَ مَا أَحْمَدُ اللَّهُ وَاشْرَعُ عَلَيْهِ أَنَا وَحَبِيبُ الْأَحَادِيثِ النَّاسُ ذُنُوبُ عَوَارٍ

قَالُوا أَلْأَحْسَنُ وَأَبْنَى بَيْنِي وَبَيْنَ عُمَرَ وَابْنِ النَّبِيِّ لَمْ يَبَايَعُوا بَيْنَهُمَا وَلَا
 الرَّهْطَ سَأَلَ الْمُسْلِمِينَ وَخِيَارَهُمْ لَا يُسْتَرَامَرْدُونَ وَهُمْ وَلَا يُفْتَشُونَ
 أَمْرًا إِلَّا عَنْ مَشُورَةٍ وَابْنُ دَعْوَاهُمْ فَجَلَسَتْ لَهُمْ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ
 فَبَايَعُوا وَسَلَّمُوا وَأَطَاعُوا فَقَالَ أَهْلُ الشَّامِ وَمَا تَعْظِمُونَ أَمْرَهُمَا وَلَا
 أَنْذَرْنَا فَنَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ لَا نَرْضَى حَتَّى يَبَايَعُوا عَلَانِيَةً فَقَالَ مُعَاوِيَةُ
 سُبْحَانَ اللَّهِ مَا اسْرَعَ النَّاسُ إِلَى الْوَشْيِ وَالشَّرِّ وَالْجَلَادِ مَا هَدَّ عَنْهُمْ
 الصُّنُوفُ فَلَا أَسْمَعُ هَذِهِ الْقَوْلَ مِنْ أَحَدٍ وَدَعَا النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ
 فَبَايَعُوا ثُمَّ فَرَسَتْ رَوَاجِلُهُ فَرَكِبَ وَمَضَى فَقَالَ النَّاسُ لِلْحَسَنِ
 وَأَصْحَابِهِ قُلْتُمْ لَا نَبَايَعُ فَلَمَّا دُعِيتُمْ وَأَرْضِيْتُمْ بِابَيْعَتِهِ قَالُوا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ
 فَقَالُوا لِمَ قَدْ فَعَلْتُمْ وَابَيْعْتُمْ أَفَلَا لَدَيْكُمْ قَالُوا اخْتَفَا الْقَتْلُ وَكَادَكُمْ
 يَبْنُو كَادَنَا بَيْنَهُ

وَفَاةٌ مُعَوِيَّةَ

الْحَقِيقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِلْحَضْرَةِ مُعَوِيَّةَ الْوَفَاةُ وَبِزَيْدٍ عَائِدَةُ دَعَا الْمَوَالِ

ابن قيس الفهرقي ومسلم بن عوفية المبركي فقال المغيرة بن زياد وثقلا له
انظر اهل الحجاز لهم اصلك وعثرتك ثم انال منهم فارمهم ومعد
عنك فها هذه وانظر اهل العراق فان سالوا عنك عامل لعموم فاعمله
فان عنك عامل اقول عليك من سلك ما به الف سيف ثم لا يدري علي من
تكون الدائرة ثم انظر اهل الشام فاجعلهم للسعارة دون الدثار
فان اربك من عدوك ربي فارمهم بهم ثم ارحد اهل الشام الى الله
ولا تقمهم في غيرهم فتادوا بغير ادبهم لست اخاف عليك غير
ثلاث الحسين علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير
فاما الحسين بن علي فارحوا ان يفتيكهم ثم قتل اباه وخذل الظاهر
واما الزبير فانه حبب ضب فانظفرت به فقطعه اربا اربا
واما عبد الله بن عمر فرجل قد رقت له الروح فخل بينه وبين اخرته
خل بينك وبين ذنبك ثم اخرج الى يزيد بن بكاء يستقله به وسخته
مخرج مسرعا فالتى يزيد بن جوفاه معونه فقال يزيد بن معونه

بما البريد يفرط اسحب به فاقبح القلب مفرط اسنه جبرعا
فلناك الولي ما خافي صحيفتكم قال الخليفة امسي مشينا وجها
فما دبك الارض او كادك تمتد سا كان احمر من اركانها انقلها
ثم انبعثنا الى حوض سمرمه ثم رمي الفجاج بها ما تاتي سرعا
فما نبالي اذا لم نخران حلنا ما مات منهم بالمائة او طلعا
او دعي ابن هند فادعي المحمد شجعه لذل كانا جميعا فاطنبر معا
اغتر المبحسب في الغمام به لو فارغ الناس عن اخلاقهم فربعا
امر رفع الناس ما اوهي ولو جهدوا ان يرتفعوا ولا يوهي ما رفعوا
قال محمد بن الحكم قال الشافعي سرت هذير السنين من الاعشي ابن ذاب
قال لما هلك معونة خرج الضحالك بن قيس الغنمري على عاقبه ثياب
خبي وفقت الجانب المنبر ثم قال ايها الناس ان معونة كان انك العراب
وحدا العرب فملك العرب اطفال الله بطلقته واجيا به الستة فله الفاه
وخر مدحوة فيها ونخلون نيتته وسرته فسر ارااد حضوره صلا

الظهر فمحضرة وصلي عليه الصالح بن قيس الفهري ثم قدم يزيد بن نومه
ذلك فلم يقدم احد على تعريضه حتى دخل عليه عبد الله بن هاشم

السوي فقال

اصبر يزيد فقد فارقت الدنيا واستكرجنا الذي بالملك باكا
لا رزاعا نظري الا ثوام قد علموا انما رزيت ولا عقي كعقبا كا
اصححت راعي اهل الارض كلهم فانت ترعاهم والله يرعا كا
وينمعوته الباقي لنا خلف اذا بقيت ولا سمع سمعا كا
فانت للخطباء الكلام ثم دخل يزيد فاقام ملائكا يخرج الي الناس ثم خرج
وعليه اثر الجرع فصعد المنبر واقبل الصالح بن قيس فجلس الى جانب
وخاف عليه المحضر فقال له يزيد يا صالح احييت تعلم بني عبد شمس
الكلام ثم قام خطيبا فقال الحمد لله الذي ما شاع وعز شكا
اعطى نر شامع ومن شاكف ومن شاكف ومن شاكف ان معونه ربي
سفيان وكان جيملا من خيال الله ملك ما شاء ان يملك ثم قطعه حيدر

شأنه بقطعة وكان دودا من كارقيله وخير من ما يبعده ولا اذكية
وقد صار اليه فان لعف عنه فبرحمته وانعده فبذنيه وقد وليت
بعده الامر ولست احذر من جهل ولا اسي على طابعه وعلى ستمكم
اذا هم الله شيئا غير ما اذا اراد شيئا لغيره هـ

خلفاء يزيد بن معاوية

ونسبه وصفته

هو يزيد بن معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس والتمه
ميسور ابنة جندل بن واثمة احدين كانا من جناب ولدت له ابو خالد
وكان آدم جعدا معصوما الجور العير بوجهه اثار جدي الحسين
خفيها في الخلافة في رجب سنة ستين ومات النصف من شهر
ربيع الاول سنة اربع وستين وقد فرج حوار بن خازم من المدينة
فكانت واثمة اربع سنين واما علي شطيه جمد بن حريش
ابن كرك كاتبة وصاحب امره سحران بن سحر وعلي القضا

ابو ادريس الخولاني وعلي الخراج سلمه بن حنيفة الازدي اولاد
زيد بن معاوية معاوية وكالد وابو سفيان امهم فاخته ابنة
ابي هاشم بن عتبة بن ربيعة وعبد الله وعمر وامهما ام لثوم
ابنة عبد الله بن عباس وكان عبد الله ولد فاسكا وولد خالد عالم
لم يكن في بني امية ازهد من هذا ولا اعلم من هذا الا صمعي
عن ابي عمير وقال لعمرو الناس في الخلافة عاتكة ابنة زيد بن معاوية
ابنة ابي سفيان ابو حنيفة واخوها معاوية بن زيد بن معاوية
وزوجها عبد الملك بن مسروق خليفة وولدها يزيد بن عبد الملك
خليفة واربها الوليد وسليم وهشام خلفاء

مقتل الحسين بن علي

عليهما السلام

علي بن عبد العزيز قال قري علي بن عبد الله القسبي سلام وانا اسمع
وسالته يروي عنك لا يروي عليك قال نعم قال ابو حميد

لما مات معاوية بن ابي سفيان وجاءت وفاته الى المدينة وعليها يومئذ
الوليد بن عتبة فارسل الى الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير فدعاهما
الى البيعة لزيد فقالا لا بالخداة ان شاء الله علي وروى الناس وخوفا
من عند فدعا الحسين عليه السلام برواحله فركب فتوجه نحو مكة
على المنهج الا كم وركب الزبير بن الزبير ورواه واخذ طريق الفسح
حتى قدم مكة ومرت حسين حتى اتي علي بن عبد الله بن مطيع وهو علي بن ابي
فكر عليه فقال للحسين ابا عبد الله قد سقانا الله بعد ما طيبنا
ايزيد قال العراو قال سبحان الله لم قال مات معاوية وجاءني اكثر
من حبل صحيف قال لا تفعل ابا عبد الله فوالله ما حفظوا اباك وكان
خيرا منك فكيف ان حفظوك ووالله ان قلت لا بقيت حرمة بعدك
الا استنحلت فخرج حسين حتى قدم المدينة فاقام بها هو وابو الزبير
قال وقد عمه عمرو بن سعد بن ريسان امير اهل المدينة والموسم وعزل
الوليد بن عتبة فلما استنوي علي بن ابي طالب فقال لابي له جانا

والله بالدم قال قلنك بهامته فقال له علم الناس والله ثم قام
خطيبا فاولوه عصا لها شجنان فقال الشعب الناس والله ثم
خرج الى مكة فقدمها قبل الشريعة بيوم فقال الناس للحسين
يا عبد الله لو تقدمت فصليت الناس فائدة لهم بذلك اذ جا
المؤذن فقام الصلاة فقدم عمرو بن سعيد فذكر فقيل للحسين اخرج
ابا عبد الله اذ ابنت ان تقدم فقال الصلاة في الجماعة افضل قال
فصلي ثم خرج فلما انصرف عمرو بن سعيد بلجته الى حسينا فخرج
فقال الربواك بعثت السماء والارض فاطبوا فحجب من قوله وطلبوا
فلم يدر لوه وارسل عند الله بن جعفر ابنته عونكا وحمل اليرك احسنا
فابني حسين ان يرجع وخرج بابني عبد الله بن جعفر ومعه ورجع عمرو
ابن سعيد الى المدينة وارسل الى ابن الزبير فابني ان ياتيه وامتنع ابن الزبير
برجال من قريش وغيرهم من اهل مكة قال فنعت عمرو بن سعيد حشيشا
الهم من المدينة وامر عليهم عمرو بن الزبير اخا عبد الله بن الزبير

٢٩
وضرب علي اهل الدنول المعث الى مكة وهم كانوا للخروج فقال اما
ان تواتر او اما ان نخرجوا فانفتحهم الى مكة فقالوا ان الزبير فانهزم
عمرو بن الزبير واسره اخوه عبد الله بن الزبير فحبسه في السجن
وقد كان بعث الحسين علي عليه السلام مسلم بن عقيل بن ابي طالب
الى اهل الكوفة لياخذ سعيهم وكان على الكوفة خزيمة الثمار بن
شبير الانصاري فقال يا اهل الكوفة ان ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب اليكم اني اني حبك قال فبلغ ذلك يزيد فقال يا اهل الشام
استمروا علي من استعمل على الكوفة قالوا ان رضيت من رضيت من عويته
قال نعم قيل له فار الصلكت سامان عبيد الله بن زياد على العراق وقد كتب
اليك الديوان فاستعمله على الكوفة فقدمها قبل ان تقدم الحسين وبايع
مسلم بن عقيل الشمر بن الاثير الفار من اهل الكوفة وخرجوا معه يريدون
عبيد الله بن زياد فجعلوا الكماهم والى زفاف النسل منهم انا سر حتى
يقضي شردمة فليلا قال فجعل الناس يرمونه بالاجر من قور البيوت

فلما راي ذلك دار هاني بن عروة المدي وكان له شرف وراي
فقال له هاني انك امرنا زيدا مكانا واني سوف امارضه فاذا
جاء يودني فاضرب عنقه فبلغ ابن زياد ان هاني بن عروة مريض
الدم وكان شرب الخمر فجعل يقرها فجاء ابن زياد يعوده وقال هاني
اذا فاك لم اسقوني فاخرج اليه واضرب عنقه فقولها لمسلم بن عوف
فلما دخل ابن زياد وحلب قال هاني اسقوني فتبسطوا عليه فقال
وحيكم اسقوني وان كانت فيه نفسي قال فخرج ابن زياد فلم يصنع
مسلم شيئا قال وكان اشجع الناس ولكن اخذ قلبه وقيل لابن زياد
ما اراد به هاني فقال ثاوي به فارسل الله فقال له شك لا استطيع
فقال ثاوي به وان كان شك كيا قال فاسترجع له دابة وركب
ومعه عصا وكان اعرج فجعل يسير فليلا ثم تفق وتقول ما اذهب
الي ابن زياد حتى دخل على ابن زياد فقال له يا هاني اما كانت يدك غدا
بيضا قال بلى قال بلى فقال له هاني قد كانت لك عذري يدك ورايتك وقد

استك في نفسك ومالك فاخرج فشاو العيصا فزيد فاضربها خبة
حتى لسته ثم قدما فاضرب عنقه وارسل المسلم بن عوف فخرج عليهم
بسيفه فلما زال الفناء حتى اثنوا بالجراح فاستروا به ابن زياد
فقدم لاضرب عنقه فقال عني حتى اوصي فقال اوصني فريح
الناس فقال الحمرو بن سجد ما ابي هاهنا فرشتا غيرك فاذن لي
حتى املك فذلمته فقال له هالك ان تكون سيد فريش ما كنت فريش
ان حسينا ومن معه وهم تسعون السنانا بين رجل وامرأة في الطريق
فارد دهر واكتب اليه بما اصابني قال ثم ضرب عنقه فقال عمرو ولا
زيد اندري ما قال لي قال كنتم علي بن عجل قال هو اعظم من ذلك
قال كنتم علي بن عجل قال هو اعظم من ذلك قال وما هو قال الخبر
ان حسينا قد اقبل وهم تسعون السنانا بين رجل وامرأة فارد دهر
اليه بما اصابني فقال ابن زياد اما والله اذ كنت عليه لا يقا تله
احد غيرك قال فنعث حشيشا معه وقد جال الحشيش الحبر وهم يسرون

فتم ان يرجع ومعه خمسة مئة من عتق فقالوا الرجوع وقد قتل اخونا
وقد جال من البيت ما شئ به فقال الحسين لبعض اصحابه والله مالي على
ها ولا من صبر قال فليبه الجيش على خيولهم وقد نزلوا الرلا وقت قال
حسين اني ارضي هذه قالوا الرلا مال دبر ولا واجاطت بهم الحيل
فقال الحسين لعمر بن سعد يا عمر واحترمتي ثلاث حصا امان شر لتي
ارجع كما جئت واما ان تسيرني الى يزيد فاضع يدي في يده واما
السيرني الى العراق فاما هم حتى اموت فارسل الى ابن زياد بذلك فهم
لعن الله ان يسيرني الى يزيد فقال له شمر بن حوشن امك الله من عدوك
فستسيره الا ان يترك علي حكمك فارسل اليه بذلك فقتل
الحسين انا انزل علي حكم ابن مسرجانه لا والله لا افعل ذلك الا
قالوا بطاعه وعرفنا له فارسل زياد شمر بن حوشن وقال ان
نقدم اليك عمر وقتا نزلوا لافاقله ولا مكانه قال فكان مع
عمر من سجد ثلثون رجلا من اهل الكوفة فقالوا بخرض علي كسر

ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث حصا فلا اقبلون منها شيئا وسد
فخو لوامع الحسين فقالوا وراي رجل نرا قبل الشام عبد الله بن الحسن
ابن علي وكان من اجمال النابت فقال لا نزل هذا القتي فقال له رجلو حرك
وما نضع به دعه فابي وحمل عليه فصر به بالسيف فقتله فلما
اصابته الصر به قال ما عجا فاجابه الحسين عليه السلام لبيك
صوتنا فلنا صرهم وكثروا ثم حمل الحسين على قائله فقطع يده
ثم صر به اخري فقتله ثم اقبلوا علي عبد العزيز قال حدثني الزبير
قال حدثني محمد بن الحسن قال لما نزل عمر بن سعد بالحسين واقراهم
فاناموه فقام في اصحابه خطيبا فحمد الله واشني عليه ثم قال قد نزلنا
نزلنا لا مبروا ان الناس قد نعتوا وشكروا وادبر معروفا واشمروا
فلم تبؤ منها الا صبا به كصبا به الانا والاخسيس عيشا
الوسيل الا نزل الحوق لا نعمل به والباطل لا نشي عنه ليعذب
المؤمن في لقاء الله فاني لا ابي الموت الا سحابة والحياة مع الظالمين

الاندماء وقتل الحسين عليه السلام يوم الحجة يوم عاشوراء من محرم
سنة احدى وستين بالطرف من شرط الفرات موضع يدعا كرب لا
دولد خمس ليل خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل وهو اربست
وحسين سنة وهو صانع بالسواد قتله سنان بن ابي السراة واجهر عليه
خولي بن زيد الاصبجي نرحموا وحزرا سنة وايتي به عبيد الله بن زياد
وهو يقول

او قركا في فضة وذهبا انا قلت الملك المحجبا

خير عباد الله اما وانا

فقال له عبيد الله فان كان خير عباد الله اما وانا فلم قلت له
قد موه فاضوا عنقه روح بن زياد عن ابنه عن الخازن روى
الحسيني قال ان الحسن بن زيد من معاوية اذا قيل ان خربز قس الجعفي
حتى دخل علي بن زيد فقال ما وراك يا خرب قال الشري يا امير المؤمنين
بفتح الله وقدمه علينا الحسين بن سبعة عشر رجلا من اهل بيته

وسين رجلا من اهل شيعته فبرزنا اليهم فسألناهم ان يستسلموا او
يتزلوا على حكم الامير او القتال فابوا الا القتال فغردوا عليهم مع شروق
الشمس فاحطنا بهم من كل ناحية حتى اخذت السيوف ما خذوها
فهرام الرجال فحجوا بالموت دون منابا لا كام والحفر كما يلوك الحمام من الصقر
فلم يكن الا مخرج جزوا ونوم نايح حتى اتينا على اخرهم فهايتك اجسادهم
مجردون وثيابهم مرملة وخطودهم محقرة نصهرهم الشمس وشت في
عليهم الزمخ بقاع سبب زوارهم الجبابرة والرحم قال قد موهت عننا يرك
وقال لقد كنت اقع من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن الله ابن سميت
اما والله لو كنت صاحبه ما قتلته رحم الله ابا عبيد الله وعفوله
علي بن عبد الحميد عن الزبير عن محمد بن الضحاك بن عثمان الحرابي عن ابيه
قال خرج الحسين عليه السلام الى الكوفة ساخطا لولاية يزيد
فكتب يزيد الى عبيد الله بن زياد وهو واليه على الحرافة انه بلغني ان
جستينا قد سار الى الكوفة وقد اقبل به زمانك من الارماز وبلدك

مَنْ يَزِيحُ الْمَلَأَ وَاسْتَلَتْ بِهِ أَيْدِيَهُ مِنَ الْحُكْمِ وَعَنْدَهَا بَعَثُوا رُغُودَ
عَبْدًا فَقَتَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَبَعَثَ بِرَأْسِهِ وَشَقَلَهُ إِلَى زَيْدٍ فَلَمَّا
وَضَعَ الرَّاسَ يَدَيْهِ مِثْلَ يَقُولُ خَصَّيْنِ مِنَ الْحَمَامِ الْمُرَكَّبِ
تَقَالُ هَامَا مِنْ رَجَالِ عَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا عَوًّا وَظُلْمًا
فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ فِي السَّبْيِ كِتَابُ اللَّهِ أَوَّلِيكَ مِنَ الشَّعْرِ
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي الْفَرْسِ إِلَّا
فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى
فَاتِكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَغَضِبَ
بِزَيْدٍ وَجَعَلَ بَعْثَ لِحَيْتِهِ ثُمَّ قَالَ غَيْرَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوَّلِيكَ وَابْنُكَ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ
وَيَعْقُوا عَنْ كَثِيرٍ مَا تَزُوْنِيَا أَهْلَ الشَّامِ فِي هَؤُلَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ
لَا تَخْذُ مِنْ كُلِّ يَتُوجَرُوا قَالَهُ النُّعْمُ نَسْتَعِينُ بِمَا كَانَتْ يَصْنَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ
وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذِهِ الْحَالَةُ فَمَا صَنَعَهُ بِهِمْ قَالَ صَدَقْتَ

وَاضْرِبُوا عَلَيْهِمُ الْقُبَابَ وَأَمَّا آلُ الْهَيْمِ الْمَطْبُخِ وَكَتَابُهُمْ وَاجْتَرَحَ لَهُمْ حَوَائِرَ
كَثِيرَةً وَقَالَ لَوْ كَانَ بَيْنَ بَيْنِ سَرَجَانَةٍ وَبَيْنَهُمْ لَسَبَّ مَا قَتَلَهُمْ ثُمَّ رَدَّهُمْ إِلَى
الْمَدِينَةِ ۝ الرِّيَاسِيُّ قَالَ الْخَبْرُ نَا مُحَمَّدٍ لِي رَجَا قَالَ الْخَبْرُ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ
عَنْ يَزِيدَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي
يَا بِي زَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ مَا قَتَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَرَّ اثْنَا عَشَرَ غُلَامًا
وَكَانَ كَبِيرًا يُؤْمِدُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فَأَدْخَلْنَا عَلَيْهِ كُلَّ وَاحِدٍ مِّنَا
يَدُهُ مَعْلُولَةً إِلَى عُنُقِهِ فَقَالَ لَنَا احْرُثْ لَكُمْ عِبِيدَ أَهْلِ الْحَرَوِ
وَمَا عَلِمْتُ مَخْرُوجَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَلَا يُعْتَلَهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَقُولُ اللَّهُ
تَعَالَى مَا يَزِيدُ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي الْفَرْسِ إِلَّا فِي
كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى
مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ فَخُورًا ط
بِزَيْدٍ مَا قَالَ وَجَعَلَ بَعْثَ لِحَيْتِهِ فِي حَيْثُ سَاعَةٍ ثُمَّ قَالَ غَيْرَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ
تَعَالَى أَوَّلِيكَ وَابْنُكَ يَقُولُ اللَّهُ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ

وَعَفْوًا عَنْ كَثِيرِهِ أَبُو الْحُسَيْنِ عَنْ اسْحَبِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَفِيَانَ عَنْ أَبِي
مُرَيْسٍ عَنْ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ سِتَّةٌ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ
وَاللَّهُ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يُؤْمِنُ بِأَهْلِ بَيْتِهِ سِتُّونَ بَيْتًا وَجَمَلُ أَهْلِ الشَّامِ
بَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَاتُ لَحَارٍ أَمَّا إِذَا دَخَلْتَ عَلَى
بَنَاتِ عَمِّكَ تَحْدِيثًا فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ فَاطِمَةُ فَادْخُلِي الْبَيْتَ فَمَا وَجَدْتَ
فِيهِ سِتِّينَ نَفْسًا إِلَّا مَلَأْتَهُ بِنَفْسِي وَقَالَ سِتِّينَ نَفْسًا
عَقِيلَ بَنَاتِي طَالِبُ نَزَرِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ قَتَلَ مَعَهُ
عَيْنِي بَكِي عَيْنِي وَعَوَّلِي وَأَنْدَبِي أَنْتَ أَلِ الرَّسُولِ
سِتَّةٌ كُلُّهُمُ لَصِيبٍ عَلَيَّ قَدْ أَصِيبُوا خَمْسَةً لِحَقِّي
وَمِنْ حَدِيثٍ أَمَّ سَكَمَةَ رَوْحِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاتَ كَانَ عِنْدِي الْحُسَيْنِ
وَالْبَيْتُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاخَذَتْهُ فَبَكَى فَرَكْنَهُ فَنَامَتْهُ فَاخَذَتْهُ فَبَكَى
فَرَكْنَهُ فَقَالَ جَبْرِيلُ النَّجَّيَّةُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنْ أَمْسَكَ
سَقَمَتُهُ وَأَسْتَبَدَّتْ أَرْضُكَ مِنْ نَزْوَةِ الْأَرْضِ لَيْتَ لِي فِيهَا بَسْطُ

حَنَاجُهُ فَإِذَا رَأَاهُ مِنْهَا فَبَكَى لِلْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَمَّدٌ خَالِدٌ قَالَ قَالَ اللَّهُ سَلِّمْ
النَّحْيَ لَوْ كُنْتَ فَمِنْ قَتَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَخَلَ الْجَنَّةَ لَا سَحَابَ
أَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو لَعِينَةَ عَمْرِي الْأَسْوَدُ
قَالَ الْفَتْنَةُ رَأْسُ الْجَالُوتِ فَقَالَ لِي ابْنِي وَتَرَى لِي دَاوُدَ سَمِعْتُهُ أَبَا وَارِثٍ
إِذَا رَأَى اعْظَمَ الْحَقُّ وَعَفْوُهُ وَأَوْجَبُوا حَفْظِي وَأَنْتُمْ لَيْسَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
الْأَبُ وَالْحَقُّ قُلْتُمْ ابْنَهُ أَبُو عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ بَشَارِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ سَأَلْتُ
عَمَّكَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَحَّدَ وَافِيَهُ طَبِيبًا فَمَا نَطَبَتْ بِهِ أَمْرًا
الْأَكْبَرُ صَدَّقَ حَبَّ فَرَزَ مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ يَابِعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ جَعَلَ قُرُوفَهُمْ صَعَارًا
وَلَمْ يَبَايِعْ قَطُّ صَغِيرًا إِلَّا مَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ الزُّبَيْرِ عَنْ
مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَجَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسًا وَعَشْرًا حَجَّ
مَا شَاءَ مِنْهَا وَقِيلَ لِحَلِيِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا كَانَ أَقْلًا وَلَدَ
أَبْنِكَ فَقَالَ الْحَبِيبُ كَيْفَ يُولَدُ لَهُ فَكَانَ يُصَلِّيُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ

الفريضة متى كان سفر النساء ^{في} حجة استماعيل عن سالم
 عن الشعبي قال قتل الانز عمار الحسبي قد توجه الى العراق فلحقه
 على ثلاث مراحل من المدينة وكان غابا عند خروجه فقال انز ثريد
 قال انزل العراق واخرج اليه كتب القوم ثم قال هذه بيعتهم وكتبهم
 فاستد الله ان ترجع فاجب فقال اما ابي ساحتك حديث ما
 حدثت به احدا فبلك ان حبرك النبي صلى الله عليه وسلم يحرم بئر الدنيا
 والآخرة فلخار الآخرة وانكم بضعة منه فوالله لا يليقها احد من
 اهل بيتك الا ما صرفها الله عنكم الا لما هو خير لكم فارجع فان تعلم
 غدا اهل العراق وما كان يلقي ابوك منهم فاني فاعثقه وقال استودعك
 الله من شيك وقال الفرزدق خرجت اريد مكة فاذا اقباب مصروية
 وقساطيط فقلت لمن هذه فقالوا للحسين فعذلت اليه فسلمت عليه
 فقال من اين قلت من العراق قال كيف تركت الناس قلنت له القلوب
 معك والسيوف عليك والله اعلم

تسميته من قبل مع الحسين

علي عليه السلام من اهل بيته ومن اسيرهم
 قال ابو حمزة حدثنا حجاج عن ابي معشر قال قتل الحسين عليه السلام
 وقيل معه هاشم بن علي وابو بكر بن علي وجعفر بن علي وعباس بن علي
 وكانت امهم ام البنين حرام الكلابية وابوهم زين علي
 لام ولد وعبد الله بن حشر وخمسة من بني عقيل بن ابي طالب
 وعون ومحمد ابنا عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ولشعة من بني هاشم
 فجميعهم سبعة عشر رجلا واسرا ثلثا عشرة غلاما من بني هاشم منهم
 محمد بن الحسين وعلي بن الحسين وفاطمة بنت الحسين فلم يبق لبي حرب
 بعدهم قامة حتى سلبهم الله ملكهم وكتب عبد الملك بن مروان
 الى الحجاج بن يوسف حنني دما اهل البيت فاني رايت بني حرب سلبوا
 ملكهم لما قتلوا الحسين عليه السلام

حديث الزهري في قتل الحسين

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْرُورَةَ
قَالَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ مَوْشَى
الْحَرَّاسِيُّ
قَالَ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمْعِيُّ
عَنْ عُمَرَ
ابْنِ قُسَيْرٍ قَالَ
سَمِعْتُ
أَبْنَ شِهَابَ الزُّهْرِيَّ

١٤٦
حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَحَادَّ
ابْنُ عَبَّاسٍ وَحَدَّثَنِي عَمَادُ بْنُ سِيرَةَ عَنْ عَقِيلِ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُلْسَعُ الْمَرْءُ مِنْ جَحْمٍ مِثْلَ
وَقَالَ قَالَ الزُّهْرِيُّ مَحْرَجٌ مَعَ مِثْلِهِ بِرَيْدٍ الْمَصْبُورَةِ فَقَدْ مَنَعَ عَلَى أَمْرِ الْمُنْتَبِ
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَآذَاهُ وَقَاعِدِيهِ أَيْوَانُهُ وَآذَاهُ سَمَاطَانِ مِنَ النَّاسِ عَلَى
بَابِ الْإِيوَانِ فَإِذَا رَأَى حَاجَةً فَالَهَا الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ أَوِ الْيَسَارِ ثُمَّ
قَالَ هَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لِلَّذِي يَلِيهِ حَتَّى يُلْغِ الْمَسْأَلَةَ بَابَ الْإِيوَانِ وَلَا يَمْشِي أَحَدٌ
بِغَيْرِ السَّمَاطِينِ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَحِينًا فَمِنَّا عَلَى بَابِ الْإِيوَانِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلَّذِي
عَنْ يَمِينِهِ هَلْ لَكُمْ أَيْ شَيْءٌ أَصْبَحَ فِي بَيْتِ الْمُقَدِّسِ لِمَلِكَةِ قُلِ الْحُسَيْنِ عَلَى
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ فَسَأَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ حَتَّى يُلْغِيَ الْمَسْأَلَةَ
الْمَأْبُورَةَ فَلَمْ يَرِدْ فِيهَا أَحَدٌ شَيْئًا قَالَ الزُّهْرِيُّ فَقُلْتُ عِنْدِي فِي هَذَا عِلْمٌ
قَالَ فَجَعَلْتُ الْمَسْأَلَةَ عَنْ رَجُلٍ حَتَّى أَتَيْتُ ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ فَدَعَيْتُ
مَنْشِيَتَ بَنِي السَّمَاطِينِ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِمَ أَتَيْتَ

وَقَعَتْهُ الْحَرَّةُ

ابو البقار قال لما حضرت معوية الوفاة دعا يزيد فقال لك من اهل
الدينه يوم ما فان فعلوا فامهم بمسلم نعتيه فانه رجل قد عرفنا
بصحة فلما كان سنة ثلاث وسنتين قدم عثمان بن محمد بن سفيان
الدينه عاملا عليها ليزيد بن معاوية واوفد علي بن زياد فدا من جبال
الدينه فيهم عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة ومعه ثمانية من
فلما هم مائة الف واعطى بنيه كل رجل منهم عشرة الف سبوك
كسوتهم وجملاتهم فلما قدم عبد الله بن حنظلة الدينه اناه الناس
فقالوا ما وراي قال انتم من عند رجل والله لو لم اجل لاني ها ولا
لجاهدته بهم فقالوا فانه قد بلغنا انه اجارك والرمك واعطاك
قال قد فعل وما قبل ذلك منه الا ان ايقوني عليه وحضر الناس
عليهم يدا فاجابوه فكن عثمان بن محمد بن يزيد لما اجمع عليه اهل
الدينه من الخلاف فكتب اليهم يزيد بن معاوية يسير الله الرحمن الرحيم

اتما بعد فان الله لا يخبر ما يقوم حتى يخبر واما بانفسهم واذا اراد الله
يقوم سوا فلا مرد له وما لهم من ذنوبهم قال اي والله قبل بستم
فاخفتمكم وادعتمكم علي اسي نثر علي عيني ثم علي فمير علي بطيبي
وايم الله ليزي صنعتم تحت قلمي لاطانكم وطاة اقلها عدا لم
واترككم بها احاديث تنسج بها اخباركم مع اخبار عادي ومؤكد
فلما اناهم كتابه حي القوم فقدمت الانصار عبد الله بن حنظلة
علي انفسهم وقدمت فمير عبد الله بن مطيع ثم اخروا عثمان بن محمد بن
اي سفيان بن الدينه ومروان بن الحكم وكل من كان بها من اشي
وكان عند الله بن عباس بن الطائف فقال عنهم فقبل استجروا عبد الله
ابن مطيع علي فمير عبد الله بن حنظلة علي الانصار فقال امير
ان هلك القوم ولما بلغ يزيد ما فعلوا امر بقتل فميرت له خارجا
من قصره وقطع البجوت علي اهل الشام فلم يضر الله شيئا ثم اوفد
الحشود فقدم عليها مسلم بن عيسى بن قيس بن الربيع وقل عبد

أهل المدينة إلى كل ما بينهم وبين أهل الشام فصبوا فيه زقاً من
قطران وغوروه فأسل الله عليهم السما فلم يستقوا شيئا حتى وردوا
المدينة قال أبو القبطان وعبيد بن يريك بن معوية بن مسلم بن عتبة
وهو قد تشكى وقال له أن حدث لك حادث فاستعمل حصين بن منير فخرج
حتى قدم المدينة فخرج إليه أهلها في عدة وهبة وجموع كثيرة
لم ير مثلها فلما راهم أهل الشام هابوهم وتركوا أفانهم فامر مسلم
بن عتبة بنسرتهم فوضع بين الصفيين وهو عليه مرضى وامر مناديا
يتنادي قائلوا اعز امركم أو دعوه فجد الناس في قتالهم فسميوا النكبة
خلفهم في جوف المدينة فاذا قد انخس عليهم أبو حارثة أهل الشام
وهم على الجدار فانهم زعم الناس وعبد الله بن حنظلة مساند إلى بعض
يعظونهم فلما فتح عينيهم وراى ما صنعوا امرأكبرتهم فقام
حتى قتل فلم يزل يندمهم واحدا واحدا حتى أتى علي أخهم ثم كسره
عبد الله عنه وقاتل حتى قتل ودخل مسلم بن عتبة المدينة وتبع علي أهلها

١٥٦
ودعاهم إلى السجدة على الأمر حول الزبد بن معاوية بحكم في دماهم وأهلهم
وأهلهم فبايعوا حتى أتى بجند الله بن معاذ فقال له بايع علي بن الحول
لامير المؤمنين بحكم في مالكم ودمكم وأهلك فقال بل بايع علي بن العجم
امير المؤمنين بحكم في دمي ومالي وأهلي قال مسلم بن عتبة أضربوا عنقه
فوثب مروان بن الحكم ونظمه اليه وقال نبايعك علي ما أحببتك
قال لا والله لا أقبلها إياه أبدا لن تحي والافانلوها جميعا فركه
مروان وضربت عنقه وهرب عبد الله بن مطيع حتى لحق بمكة فكان
بها حتى قتل مع عبد الله بن الزبير في أيام عبد الملك بن مروان
وجعل يقاتل أهل الشام وهو يقول

أنا الذي قُتِلْتُ يوم الحرة والشيخ لا يفر مني
فاليوم اجزي كفى بفرقة لا بأس بالكرة تعب الفرة
أبو عقيل الزرقاني قال سمعت أبا بصير يحدث قال دخل أبو سعيد
الخدري يوم الحرة في غار فدخل عليه رجل من أهل الشام في

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ السَّيْفِيِّ قَوْصَعِ ابْنِ سَعِيدٍ السَّيْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا شَمٍ
وَأَشْكَرَ لِمَنْ أَصْحَابُ النَّارِ ذَلِكَ خِرَاطُ الْمَيْمَنِ فَقَالَ ابْنُ سَعِيدٍ الْحَذْرُ
أَنْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ اسْتَغْفِرُكَ عَنْكَ اللَّهُ لَكَ وَأَمْرٌ مِنْ رَبِّكَ بِقَتْلِ
مَعْقِلِ بْنِ شَيْبَانَ الْأَشْجَعِيِّ صَبْرًا وَتَحْمِيْلَ الْحَقِيقَةِ صَبْرًا وَمَحَبَّةَ الْحَقِّ
صَبْرًا وَكَانَ جَمِيعُ مَنْ قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَصَارِ ثَلَاثًا وَرَحِيلَ
وَسِتِّ رِجَالٍ مِنَ الْمَوَالِ وَغَيْرِهِمْ أَضْعَافُهَا وَلَا وَبَعَثَ مُسْلِمٌ عَنْقَبَةَ
بِرُؤُوسِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ يَزِيدٍ فَلَمَّا الْفَيْتُ بَيْتَهُ جَعَلَ يَمْتَسِكُ
بِقَوْلِ ابْنِ الزُّعْرَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ

لَيْتَ أَشْيَاخِي بَدْرَ شَهْدٍ وَأَجْرَ الْخُرْجِ مِنْ رَوْقِ الْأَسَلِ
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ لَا تَدْرِي
عَنِ الْإِسْلَامِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ نَلَسْتُ عَفَرَ اللَّهِ قَالَ وَاللَّهِ لَا سَأَلَكَ
أَرْضًا أَبَدًا وَخَرَجَ عَنْهُ وَلَمَّا انْقَضَى مِنَ الْحَرَّةِ تَوَجَّهَ عَنْقَبَةَ
ابْنِ مُسْلِمٍ مَعَ مَعْزٍ مِنْ أَهْلِ السَّامِ إِلَى مَكَّةَ بَيْتِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَقُولُ فَلَمَّا كَانَ

هو مسلم عن عتبة

بِالْأَبْوَابِ حَضَرَهُ أَجْلُهُ فَكَعْلُ حَصْبٍ مِنْ مَسِيرٍ فَقَالَ إِيَّيْكَ أَسَلْتُكَ فَلَا
أَدْرِي أَقَدِمَكَ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ أَمْ أَقَدِمَكَ فَضَرَبَ عَنْقَكَ قَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ
السَّهْمَ سَهْمُكَ فَأَرَمَ بِهِ حَيْثُ شِئْتَ قَالَ إِنَّكَ أَعْرَافِي حَلْفُ حَافٍ وَاللَّهِ
هَذَا الْجَيْشُ مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ يَعْلَمُوا أَحَدٌ قَطُّ مَرَادَهُ بِالْأَغْلَبِيَّةِ عَلَى رَأْيِ مَنْ هَذَا
الْجَيْشُ فَإِذَا الْفَيْتُ الْقَوْمَ فَإِذَا كَانَتْ مَكَّةُ مِنْ أَرْضِكَ لَا يَكُنُ إِلَّا الْوَقَافُ
ثُمَّ الْبُقَافُ ثُمَّ الْأَنْصَارُ وَمَاكَ مُسْلِمٌ عَنْقَبَةَ لَارِحَةَ اللَّهِ وَلَا رَضِيَ
عَنْهُ وَمَضَى حَصْبٌ مِنْ مَسِيرٍ أَخْرَاهُ اللَّهُ حَيْشَهُ ذَلِكَ فَلَمْ يَزَلْ مُحَاصِرًا
لِمَكَّةَ حَتَّى مَاتَ يَزِيدٌ وَكَانَ خَمْسُونَ يَوْمًا وَنَصَبَ الْحَبَابِيُّ عَلَى الْكَعْبَةِ
وَحَبَسَ فِيهَا يَوْمَ الثَّلَاثِ الْخَمْسِ خَلُوفَ مَرْثَرٍ رُبْعِ الْآخِرِ ثَمَنًا رُبْعَ وَشَيْئًا
وَفِيهَا مَا بَكَتْ يَزِيدُ بْنُ مَعْوِيَةَ حَوَارِيَهُ

وَفَاةُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ

ثَوِي فِي بَيْتِ مَعْوِيَةَ حَوَارِيَهُ مِنْ بَنِي الْأَدْحَمِيِّينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُعَاوِيَةُ
ابْنُ يَزِيدٍ لِمَلِكَةِ الْبَدْرِ فِي مَرْثَرِ رُبْعِ الْأَوَّلِ وَأَمْرٌ يَزِيدُ لِيَسْتَوْفِيَتْ كُلَّ

الكلبي وماك وهو ابن ثمانين سنة وكانت ولادته ثلاث سنين
وتسعة اشهر وانثى وعشر من يوم ما

حلاف من معوية بن زيد بن معاوية

واستحلف معوية بن زيد بن معاوية في شهر ربيع الاول سنة اربع سنين
وهو ابن احد وعشرين سنة وماك بعد ابيه باربعين يوما فلم يزل مرضيا
طولا ولا يئمه لا يخرج من بيته فلما حضرته الوفاة قيل له لو عهدت
رجل من اهل بيتك استخفنته خفيته فقال لم انفع بها حيا فانقلدها
مينا لا يذهب سواي من حلاوتها واتحمل سرارها ولكن اذا مت
فليصل على الوليد برغبته وليصل بالناس الصالحين بن قيس حتى تشار
الناس لانفسهم فلما مات صلى عليه الوليد برغبته وصلى بالناس
الصالحين بن قيس بمشقة حتى قامت دولة بني مروان ه
القاضي ابو الحسن علي بن محمد اسحق قال حدثنا ابو محمد اسماعيل
ابن عمه وزعمان بن محمد النعماني قال حدثني محمد بن اسحق

قال حدثني ابو العباس محمد بن محمد الرافعي قال حدثني عبد الله بن محمد
قال حدثني سليمان بن عمار عن عيسى بن زيد بن ابي قال لما استحلف معوية

ابن زيد بن معوية صعد المنبر فجلس عليه طويلا ثم حمد الله واناب عليه
بكل ما سوره ثم قال ايها الناس ما انا بالراغب في الثامير عايكم ولا
بالامر لعظيم ما اكرهه منكم انا بليتنا بكم ووليتكم بما الا ان حدي نازح
الامر من كان اولي به في قرابته وقدميه وسابقته اعظم المهاجرين
فدراوا ولم يمانا ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وروحه ابنته وسلم
وجعله روجه وجعله لها خيرا رها له منها بقيقه الشري
صلى الله عليه وآله وسلالة خاتم المرسلين في حدي منة ما تعلمون وسلم
وركنتم من ذلك معه ما لا تجهلون ثم انشطمت حدي منية وصار
مسرنا بجملة فريدي في بنة ثم نقتلنا في امركم بهوي ابيه كازية
فلقد كان لسوء فعله واسرافه على نفسه غير خفي للخلافة على امته
محمد صلى الله عليه ورك هو اه واسم حسن خطه واقدم على ما اقدم وسلم

عَلَيْهِ خِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ وَبِغْيَا عَلَى مَنْ اسْتَحْلَحَ حَرَمَهُ فَقُلْتُ مَلَأَهُ وَأَقْطَعُ
أَثَرَهُ وَمَضَّاجَعُ عَمَلَهُ وَحَصَلَ عَلَى مَا قَدَّمَ وَأَسْأَلُ الْخَزَائِلَ الْخَزَائِلَ عَلَيْهِ
فَلَيْتَ شَعْرِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ وَحَقَّقْتُهُ الْعِزَّةَ فَبَكَ بَكَاشِدًا يَدْعُو عِلَا
حُجْبَةً وَبَسَّحَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ وَصُرْتُ أَنَا ثَالِثُ الْقَوْمِ وَالسَّلَاحُ طَوِيلًا أَرَاكَ
أَكْثَرُ مِنَ الرَّاضِي وَمَا كَانَ اللَّهُ يَرَانِي إِحْمَالًا ثَامِلًا وَالْقَاهُ بَيْعَتُكُمْ
فَشَأْنُكُمْ أَمْرُكُمْ حَقٌّ فَمَنْ رَضِيْتُمْ سَيَأْتِي سَنَةً وَقَامَ بِأَمْرِكُمْ فَوَلَوْهُ وَقَالَ
لَهُ مَسْرُؤَانِ سُبَّهَا يَا بَالِي عُمَرُوتُهُ فَقَالَ اتَّخَذَ عَنِّي عَنْ نَفْسِي وَدِينِي
أَنْتِي بِرَجَالٍ مِثْلِ رَجَالٍ عُمَرُوتِي أَفْعَلُوا اللَّهُ لِي كَأَنْ مَغْنَمًا
لَقَدْ أَصَابَ أَلْأَبَى سَقِيَانُ مِنْ لَحْظَاتِهِ وَلَيْسَ كَأَنْ سَرَّ أَنْفُسِهِمْ مَا أَصَابُوا
ثُمَّ نَزَلَ فَخَلَّ الْخَضِرَ فَقَالَ لَهُ أُمُّهُ لَيْسَ كُنْتُ خَيْضَهُ فَقَالَ
وَأَنَا وَاللَّهِ لَوْ دِدْتُ ذَلِكَ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ نَارًا يُعَذِّبُ بِهَا مَنْ عَصَاهُ
ثَوَقْدًا لَمْ يَرْحَمْ اللَّهُ لِي وَجَدِي ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ رَجْعِهِ لَيْلَةً تَوَشَّيْتُ
بِقَوْلِ أُمِّهِ عَلَى مَنْ تَوَدَّ بِنَا الْمَرْوُوفِ بِصَمْرِ الْمَقْصُورِ فَقَالُوا أَلَمْ تَعْلَمْ

110
هَذَا قَالَ لَا وَاللَّهِ وَأَنَّهُ لَطَبُوعٌ عَلَيْهِ مَلْجَفٌ قَطَا لَا بَرَّ مُحَمَّدٍ وَلَا
مُحَمَّدٍ وَلَا نَبِيٍّ أَفْرَدَ آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ دُعَائِهِ مَسْدُ عَرَفَتِهِ

فِتْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ حُجَّاجٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ
لَمَّا مَاتَ مُسْلِمُ بْنُ عَقْبَةَ لَارَحِمَهُ اللَّهُ سَأَلَ حَصِيرٌ مِنْ بَنِي لُحَيْشٍ اللَّهَ حَتَّى
أَيُّ مَكَّةَ وَأَبْنُ الزُّبَيْرِ يَهْدِيهَا فَدَعَاهُمْ إِلَى الطَّاعَةِ فَلَمْ يَحْبِسُوهُ فَقَالُوا لَهُمْ
أَبْنُ الزُّبَيْرِ فَقِيلَ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرُ مِنَ الزُّبَيْرِ وَرَجُلَانِ مِنْ أَحْوَنِهِ وَمُصْعَبُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ وَالْمُسَوِّرُ مِنْ مَخْرَمَةٍ وَكَانَ حَصِيرٌ مِنْ بَنِي لُحَيْشٍ اللَّهَ
قَدْ نَصَبَ الْحَاجِثِينَ عَلَى أَيِّ قَبِيلٍ وَعَلَى قَبِيلَةٍ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ
عَلَى أَنْ يَطُوقَ الْبَيْتَ فَاسْتَدَارَ الزُّبَيْرُ إِلَى الْوَلَدِ الْخَامِ سَاجِدًا عَلَى الْبَيْتِ
وَالْقَبِيلِ عَلَيْهَا الْفُرُشُ وَالْقَطَائِفُ فَكَانَ إِذَا وَقَعَ الْحَجَّاجُونَ عَلَيْهَا عَلَى
الْبَيْتِ يَطُوفُونَ يَطُوفُونَ نَحْوَ ثَلَاثِ أَلْوَا حَافَاذِ الصَّبِيِّ يَطُوفُونَ بِالْحَجَّ

أَجْرٌ نَفَعَ عَلَى الْفُتْرِ وَالْفُطْرِ كَبُرُوا وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ صَرَفَ سَطَاطًا
بِوَلَايَةٍ فَلَمَّا جَرَحَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ دَخَلَهُ ذَلِكَ الْفُسْطَاطُ فَجَاءَ
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ بِنَارٍ فِي طَرَفِ سَنَانِهِ فَاشْعَلَهَا فِي الْفُسْطَاطِ وَكَانَ
يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ مِنَ الرُّجْحِ فَتَمَرَّقَ الْفُسْطَاطُ فَوَقَعَتِ النَّارُ عَلَى الْكَعْبَةِ فَاحْتَرَقَ
الْحَشِيبُ وَالسَّقْفُ وَالصَّدْعُ الرَّزْنُ وَاجْتَرَقَتِ الْأَسْتَارُ وَسَاقَطَتِ
إِلَى الْأَرْضِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَهْلُ الشَّامِ إِيَّا مَا بَعْدَ حَرِّ تِلْكَ الْكَعْبَةِ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ اجْتَرَقَتِ الْكَعْبَةُ يَوْمَ السَّبْتِ لَسْتُ خَلَوْتُ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ
الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ فَخَلَسَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي حَائِبِ الْحَجَرِ وَمَعَهُمْ ابْنُ
الزُّبَيْرِ وَأَهْلُ الشَّامِ بِرَأْسِهِمْ بِالنَّبْلِ وَالْحِجَابَةِ أَدْوَقَتِ ثَلَاثَةُ يَمِينٍ
بَدَى ابْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ فِي هَذِهِ خَيْرٌ فَلَخَذَهَا وَقَبَّلَهَا مَكُونًا بِأَمَانَةٍ
إِنْ مَعُودَةٍ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِأَرْبَعِ عَشْرَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ
فَلَمَّا نَزَلَ ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الشَّامِ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ وَبُحْرَ قِيَمَتِ اللَّهِ عِلَامَ
تَقَالِهِ وَقَدْ بَانَ طَائِعَتُكُمْ فَقَالَ حُصَيْنٌ بْنُ زَيْدٍ يَوْمَئِذٍ الْبَطْحَا

أَبَاكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ خَرَجَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَأَصْحَابُهُ وَخَرَجَ حُصَيْنٌ
بِأَصْحَابِهِ إِلَى الْبَطْحَا فَتَحَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابَهُ وَأَقْرَبَهُ أَثَرًا لَا
فَقَالَ حُصَيْنٌ بْنُ زَيْدٍ يَا أَبَا بَكْرٍ أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ لَا أَدْفَعُ وَإِنْ أَهْلُ
الْحِجَابِ قَدْ رَضُوا لَيْتَ حَالِ أَبِي بَكْرٍ السَّاعَةَ وَتَهْدِرُ كُلُّ شَيْءٍ أَصْنَاهُ
يَوْمَ الْحَجَرِ وَتَخْرُجُ مَعَ الشَّامِ فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ الْمَلِكُ بِالْحِجَابِ
فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ وَلَا أُمِرْتُ مِنْ خِيفَةِ النَّاسِ وَخِيفَةِ اللَّهِ وَأَمْرُكَ
حُرْمَتُهُ قَالَ بَلَى فَا فَعَلْتُ عَلَى الْإِخْتِلَافِ عَلَيْكَ أَشَانُ فَإِنِّي ابْنُ الزُّبَيْرِ
فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ لِحُكِّ اللَّهِ وَلِحُرْمَتِ عَمْرٍاءَ سَيِّدِ اللَّهِ لَا تَفْلَحُ وَإِلَّا
أَرَكُوا يَا أَهْلَ الشَّامِ فَرَكِبُوا وَأَنْصَرُوا هَ ابْنُ عُبَيْدٍ عَنْ
الْحِجَابِ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ الْمَشَخَّةِ الَّذِينَ حَضَرُوا
فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ غَلَبَ حُصَيْنٌ بْنُ زَيْدٍ عَلَى مَكَّةَ لَهَا إِلَّا الْحِجَابُ قَالَ وَاللَّهِ
إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَهُ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْقُرَشِيِّينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطَيْعٍ وَابْنُ الْحِجَابِ
أَبُو عُبَيْدٍ وَالْمَشُورُ بْنُ حَرْمَةَ وَالْمَنْذَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَهَلْبَةُ رُوَيْحَةُ

وقال المختار والله اني لا اري في هذه الرواية الصرا فاجعلوا عليهم قائل
فجعلوا عليهم حتى اخرجوهم من مكة وقتل المختار بن بك عميد رجلا
وقتل من مطيع رجلا ثم جانا على الرذل لك موت يزيد بعد حرر العجبة
بلجدي شرب ليلته وانصرف حصين بن نمير واصحابه الى الشام فوجدوا
مغوية من بني فلانك ولم يستخلف احدا وقال لا اتم لها حيا
ومتيسا فلما مات مغوية بن يزيد بايع اهل الشام لهما بن يزيد بن
الا اهل الارذل وبايع اهل مصر ايضا ابن الزبير واستخلف ابن
الزبير الصالح بن قيس الفهري على اهل الشام فلما رأت ذلك حال
ابن امية واستمر مثل شرا واهل الشام وجوههم منهم روح بن سباع
وعنه قال بعضهم لبعض الملك كازينا اهل الشام فاستقل
عنا الى الحجاز ولا نرضي بذلك هلم ان اناظر رجلا منا فخطب في
هذا الامر فجاوا الى خالد بن يزيد معاوية وقالوا له ارفع راسك
لهذا الامر فقال استخبروا الله فقالوا في القوم اني غلام حديث

السنن فخرجوا من عندك فانوا عمر بن سعيد بن العاص فقالت والله
ارفع راسك لهذا الامر فوافوا حديثا احدا حريصا على الامر فلما
خرجوا من عندك قالوا لهدا حديثا فانوا امرؤا لن احكم فاذا عندك
مصبح واذا هم ستمجول صوتته بالفران فاستاذنوا فدخلوا عليه
فقالوا لله اباع عبد الملك ارفع راسك لهذا الامر فقال استخبروا الله
واسألوه ان مختار لامة محمد صلى الله عليه خيره اواعلها وسلم
فقال له روح بن سباع ان معي اربع مائة من حرام فانا امرهم
يفكر ثوا في المسجد عدا وامرنا انك عبد العزيز ان خطب الناس
ويدعوهم اليك فاذا فعل ذلك تنادوا من جواب المسجد صدقت
صدقت فظفر الناس ان امرهم واحد فلما اجتمع الناس قام عبد العزيز
فحمد الله واشي عليه ثم قال ما احب اولى هذا الامر من سواك
ليسير قريش وسيدها والذي نفسي بيده لقد شابت ذراعاها
من الكبر فقال احدا من حور صدقت صدقت فقال خالد بن يزيد

أَمْرٌ قَضَى بِاللَّيْلِ فَأَيُّوَامُ رِوَانِ بْنِ الْحَكَمِ ثُمَّ كَانَ مِنْ أَمْرِهُ مَعَ الصَّحَابِ
ابْنِ قُسَيْرٍ مَجْرَجَ رَاهِطٍ مَا سَيَّأِي ذِكْرُهُ بَعْدَ هَذَا فِي دَوْلَةِ مَرْوَانَ

هَاهُنَا خُرُوجُ الْجُرَّالِ سَادِسٍ

وَتَبْلُوهُ فِي الْحَزِّ السَّابِعِ انْشَاءَ اللَّهِ

دَوْلَةِ بَنِي مَرْوَانَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالْآلِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامُهُ

فَرَحَ مَرْكَاتِي فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ

إِحْمَالُ عَمَّا كَسَبْتُهُ

